صوّب الطالب ما اقترحت اللجنة

تصويبه :

أ.د/ أحمد محمد قاسم

أ.د/ عبد الرحمن محمد إسماعيل

أ.د/ محمد إبراهيم البنا

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

الأحكام النحوية والقراءات القرآنية

جمعًا وتحقيقًا ودراسة

من سورة الفاتحة إلى غاية سورة الكهف

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد

الطالب/ علي محمّد النوري

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمّد إبراهيم البنّا

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة النســـــاء

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

* - اختلفوا في نصب "الناس" من قوله جلَّ ثناؤه : "يا أيُّها الناسُ" على أنَّها صفة لأيٍّ على الموضع .

فمنعه سيبويه والأخفش وجلُّ النحويين ، وأجازه المازنيُّ . نقل هذا الخلاف أبو جعفر النحاس و مكي بن أبي طالب .

قال أبو جعفر : " "الناس" نعت "لأي" لا يجوز نصبه على الموضع لأنَّ الكلام لا يتم قبله إلاَّ على قول المازني ". (١)

وقال مكيّ : " ولا يجوز عند سيبويه (٢) نصبه على الموضع كما جاز يا زيدُ الظريفُ ، والظريفَ على الموضع ، لأنَّ هذا نعت قد يستغنى عنه .

وقال الأخفش "الناس" صلة "لأي" فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه .

وأجاز المازنيُّ نصب "الناس" في "يا أيُّها الناسَ" قياسًا على : يا زيدُ الظريفَ ". (٣) وقد مضى نحوه في آية البقرة ((٢١)) . ولم أجده في القراءة .

* - جوَّز الفرّاء والزَّجّاج والنحاس تذكيرَ الصفة في قوله جلَّ وعلا : " الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ " كأنْ يُقال : "من نَفْسٍ واحدٍ" على مراعاة المعنى ، لأنَّ النفس بمعنى إنسان أو رجل ، والمراد به - عند علماء التأويل - آدم عليه السلام . أو على أنَّ "النفس" في لغة العرب تُذَكَّر وتؤنث .(٤)

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٤٣٠ .
(٢) انظر الكتاب ٢/ ١٨٨ - ١٩٣ .
(٣) مشكل الإعراب ١/ ١٧٦ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٥/ ٢ ، البحر ٣/ ١٥٤ ، الدر المصون ٣/ ٥٥١ فتح القدير ١/ ٤١٧ .

وذكر سيبويه تذكير النفس في اللغة، فقال : "وقالوا " ثلاثة أنفس " لأنَّ النفس عندهم إنسان . ألا ترى أنَّهم يقولون : نفس واحد ، فلا يدخلون الهاء". [١] . وأشار في موضع آخر إلى أن النفس في المذكَّر أكثر . [٢]

والظاهر أنَّ هذا الذي حكاه سيبويه - رحمه الله - في اللغة كان أساسا لمن جوَّزوا التذكير في هذه الآية . ولُوحِظ من قبلُ أنَّ سيبويه لم يكن يقصد إلى النصّ القرآنيّ في الغالب ، ولكنَّ الذين جاءُوا من بعده استغلُّوا نُصُوصَه اللغويةَ و تقديراتِه النحويةَ فجوَّزوا أو مَنَعُوا على منوالها ما ينطبق على القرآن الكريم .

وأورد تجويزَ التذكير في هذه الآية ابنُ جرير الطبريّ [٣] ، وكذلك القرطبيُّ غير أنَّه حقَّق القراءة به [٤] - كما سيأتي .

قال أبو زكريا : " ولو كانت " من نفسٍ واحدٍ " لكان صوابا يذهب إلى تذكير الرجل ". [٥]

وقال أبو إسحاق : " يعني به آدم عليه السلام ، وإنَّما قيل في اللغة " واحدة " لأنَّ لفظ النفس مؤنث و معناها مذكَّر في هذا الموضع ، ولو قيل : " من نفسٍ واحدٍ " لجاز ". [٦]

وقال أبو جعفر : " .. ويجوز في الكلام " من نفسٍ واحدٍ " وكذا " خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُما ". [٧]

---

(١) الكتاب ٣/٥٦٢.
(٢) انظر المصدر السابق ٣/٥٦٣ - (وزعم يونس عن رؤبة أنَّه قال : " ثلاث أنفس " على تأنيث النفس كما يقال : ثلاث أعين للعين من الناس ". الكتاب ٣/٥٦٥. وانظر اللسان (نفس) .
(٣) انظر تفسير الطبري ٧/٥١٤.
(٤) انظر تفسير القرطبي ٥/٢.
(٥) معاني الفراء ١/٢٥٢ .
(٦) معاني الزجاج ٢/٥.
(٧) إعراب النحاس ١/٤٣٠ ، يريد التذكير فيهن كأن يقال : " خلق منه زوجه وبث منه ".

وقد قرئ في الشواذ بالتذكير . قرأ ابن أبي عبلة : " من نفسٍ واحدٍ " بغير هاء (١) .

* - ذكر الفراء والزجاج وأبو حيان في قوله : " وبثَّ منهما " لغةً أخرى عن العرب ، يقولون : أبثَّ اللهُ الخلقَ ، وأبثثتك ما في نفسي (٢) ، مزيدا على أفعَل . ولم أجده في القراءة .

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾

* جوَّز الفرَّاء والزجاج في قوله جلَّ وعلا : " فانكِحوا ما طابَ لكُمْ مِنَ النِّسَاء " أن يقال " مَنْ طَابَ " لأنَّ " مَن " للآدميين . وبذلك فسَّرها العكبري (٣) .

قال أبو زكريا : " .. فقال تبارك وتعالى : " ما طَابَ لَكُمْ " ولم يقل " مَنْ طَاب " وذلك أنَّه ذهب إلى الفعل (٤) ، كما قال : " أو ما مَلَكَتْ أيمانُكُمْ " يريد : أو ملك أيمانكم . ولو قيل في هذين " مَنْ " كان صوابا ولكنَّ الوجهَ ما جاء به الكتاب . وأنت تقول في الكلام : خذ مِنْ عبيدي ما شئتَ ، إذا أراد مشيئتك (٥) ، فإن قلت : مَنْ شِئْتَ ، فمعناه : خذ الذي تشاء (٦) " .

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٣/ ٤٨٠ - ٤٨١ ، تفسير القرطبي ٥/ ٢ ، البحر ٣/ ١٥٤ ، الدر المصون ٣/ ٥٥١ ، فتح القدير ١/ ٤١٧ .

(٢) انظر معاني الفراء ١/ ٢٥٢ ، معاني الزجاج ٢/ ٥ ، البحر ٣/ ١٥٥ .

(٣) انظر التبيان ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٤) يريد الصفة أو المصدر .

(٥) كذا . وكأنَّ الأنسب " إذا أردت مشيئتَهُ " يعني المخاطب . والكلام على ذلك . والله أعلم .

(٦) معاني الفراء ١/ ٢٥٤ ، وانظر أيضا ٣/ ٢٦٣ - ٢٦٤ .

وقال أبو إسحاق : " "لم يقل "مَن طاب " والوجه في الآدميين أن يقال : " مَن " وفي الصفات وأسماء الأجناس أن يقال : "ما " تقول : ما عندك ؟ فيقول : فرسٌ وطيبٌ . فالمعنى : فانكحوا الطيّبَ الحَلَال ".(١)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : "مَن طَابَ لَكُمْ ، مَن مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ".(٢)

* - جوّز الكسائيُّ والفرّاءُ صرفَ "مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ " في العدد على أنّها أسماء نكرة .(٣) قال أبو زكريا :".. ومن جعلها نكرة وذهب بها إلى الأسماء أجراها والعرب تقول : ادْخُلوا ثُلاثَ ثُلاثَ،وثُلاثًا ثُلاثًا ".(٤)

ولم أجدها قراءة .

* - جوّز الفرّاء رفعَ "الواحدة" من قوله جلّت قدرتُه : " فَإِنْ خِفْتُم أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ". ورفعها على الابتداء ،ومسوّغُ الابتداء بالنكرة اعتمادُها على فاء الجزاء والخبر محذوف تقديره : فواحدةٌ مجزئة ،أو تكفي .. وما شابه.

و قيل رفعها على الخبر والمبتدأ مضمر تقديره : فالمَقْنَعُ واحدةٌ أو فَحَسْبُكُمْ واحدةٌ . وقيل الرفع على الفاعلية لفعل محذوف تقديره : فكَفَتْ واحدةٌ. وكذا قدّره الزمخشريُّ في بعض توجيهاته.(٥)

وأورد ابن جرير الطبريّ هذا التجويزَ.(٦)

قال أبو زكريا :".. ولو قال "فواحدةٌ "بالرفع كان كما قال : "فإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وامرأتَانِ "(٧) كان صوابا ،على قولك :فواحدةٌ مقنعٌ ، فواحدةٌ رضًا ".(٨)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٨.
(٢) انظر الكشاف ١/٤٩٧ ،المحرر الوجيز ٣/٤٩٠ ، شواذ القراءة (مخ) :٥٧ ،تفسير القرطبي ٥/١٢ ، البحر ٣/١٦٢ ،١٦٤ ، الدر المصون ٣/٥٦٢ ،فتح القدير ١/٤٢٠.
(٣) انظر إعراب النحاس ١/٤٣٤ ،مشكل الإعراب ١/١٧٩ ،تفسير القرطبي ٥/١٦.
(٤) معاني الفراء ١/٢٥٤.
(٥) انظر الكشاف ١/٤٩٧.
(٦) انظر تفسير الطبري ٧/٥٤٦.
(٧) البقرة / ٢٨٢. (٨) معاني الفراء ١/٢٥٥.

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ أبوجعفر يزيد بن القعقاع وابن هرمز الأعرج والحسن وعاصم الجحدري " فواحدةٌ " رفعاً .(١)
وأوردها الزمخشريّ وابن الأنباريّ والعكبريّ والقرطبيّ والشوكانيّ من غير إسناد .(٢)

﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزجاج في جمع " صَدُقات " من قوله جلّ وعلا : " وآتوا النِّساءَ صَدُقَاتِهن نِحْلَةً " أن يقال :

أ - صُدَقاتهن : بضم الصاد وفتح الدال .

ب - صُدْقاتهن : بضم الصاد وسكون الدال .

وكلتاهما لغة بني تميم في جمع صُدْقة بضم الصاد وتسكين الدال.(٣)

ج - صُدُقاتهن : بضم الصاد والدال على الإتباع .

وقد ذكر الأخفش الأوليَيْن في اللغة وحسب .(٣)

قال الزجاج : " ... ويجوز صُدْقَاتهن وصُدَقاتهن بضم الصاد وفتح الدال ، ويجوز: صُدُقاتهن ، ولا تقرأنّ من هذا إلاّ ما قد قُرِئ به لأنّ القراءة سنة لا ينبغي أن يُقرأ فيها بكل ما يجيزه النحويون ، وإن تَتَّبِعْ فالذي رُوِيَ من المشهور في القراءة أجود عند النحويين ، فيجتمع في القراءة بما قد روي الاتّباعُ وإثبات ما هو أقوى في الحجة إن شاء الله".(٤)

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٣٤ ، مشكل الإعراب ١/ ١٨٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٧ ، البحر ٣/ ١٦٤ ، الدر المصون ٣/ ٥٦٦ الاتحاف : ١٨٦ .
(٢) انظر الكشاف ١/ ٤٩٧ ، البيان ١/ ٢٤٢ ، التبيان ١/ ٣٢٩ ، تفسير القرطبي ٥/ ٢٠ ، فتح القدير ١/ ٤٢٠-٤٢١ .
(٣) انظر معاني الأخفش ١/ ٢٦٦ ، إعراب النحاس ١/ ٤٣٤-٤٣٥ .
(٤) معاني الزجاج ٢/ ١٢ .

وقد قرئ في الشواذ بوجهين هما :

- "صُدْقَاتهن" بضم الصاد وسكون الدال (ب) . قرأ بذلك قتادة وأبو السمال وابن أبي عبلة والحسن بن عمران .(١)

- و "صُدُقاتهن" بضم الصاد والدال جميعا (ج) . قرأ بذلك أبو واقد ،وقتادة و مجاهد وابن أبي عبلة وموسى بن الزبير وفياض بن غزوان .(٢)

ولم أجد القراءة بـ "صُدَقَاتهن" (أ) .

* - ذكر الكرمانيُّ والقرطبيُّ في "النِّحْلَةِ" من قوله عزَّ جاهُه : "وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِن نِحْلَةً" لغةً أخرى لبعض العرب ،وهي : "نُحْلَة" بضم النون(٣) . ووصفها الكرمانيُّ بالغرابة .(٤)

وقد ذكرها ابن دريد في "الجمهرة" ونقلها عنه صاحب "التاج"(٥)

ويبدو أنّ وجه الغرابة فيها من جهة أدائها لمعنى الدقَّة والهُزَال(٦)، ومعنى صداق المرأة جميعا . ولم أجدها في اللسان بمعنى المهر . وإنّما ذكر ابن منظور "نحل ونُحْلَى".(٧) وإذ ثبتت "نُحْلَة" بهذا المعنى عن تقدّمه ،فينبغي الاستدراك بها عليه .

ولم أجدها قراءة .

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٢٤ ،المحرر الوجيز ٣/ ٤٩٤ - ٤٩٥ ،شواذ القراءة (مخ) :٥٨ ،تفسير القرطبي ٥/ ٢٤ ، البحر ٣/ ١٦٦ ، الدر المصون ٣/ ٥٧٠ ، فتح القدير ١/ ٤٢٢ .

(٢) انظر مختصر الشواذ :٢٤ ،المحرر الوجيز ٣/ ٤٩٤ ،شواذ القراءة (مخ) : ٥٨ ،البحر ٣/ ١٦٦ ،الدر المصون ٣/ ٥٧٠ (ونُسبت في فتح القدير ١/ ٤٢٢ ،للنخعي وابن وثاب ،وهوتصحيف لأنّ قراءتهما -كما في بقية المصادر- "صُدْقَتِهِنّ" بضم الصاد والدال على الإفراد . والله أعلم) .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) :٥٨ ،تفسير القرطبي ٥/ ٢٤ .

(٤) انظر شواذ القراءة : الموضع السابق .

(٥) انظر الجمهرة (نحل) ٢/ ١٩٢ ،تاج العروس (نحل) .

(٦) على نحو ما جاء في حديث أم معبد : "لم تُعِبْه نُحْلَة" بالضم أي دِقّة وهُزَال . وانظر "تاج العروس" (نحل) . ولم تضبط الكلمة في اللسان .

(٧) انظر اللسان (نحل) .

* - جوّز سيبويه والفرّاء وأبوحيان جمع التمييز في قوله جل وعلا : " فإنْ طِبْنَ لَكُمْ عن شيءٍ منه نَفْسًا " كأن يقال : " فإنْ طبن لكم عن شيء منه أَنْفُسًا " وبذلك يطابقُ الجمعُ الجمعَ .

ونقله الطبريُّ عن الفراء مكنِّيًا عنه ببعض نحويي الكوفة .(١) وأورده السمين الحلبي .(٢)

قال سيبويه : " ومثل ذلك في الكلام (٣) قوله تبارك وتعالى : " فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عن شيءٍ منه نَفْسًا " " وقررنا به عينا " ، وإن شئت : أَعْيُنًا وأَنْفُسًا ، كما قلت : ثلاثمائةٍ وثلاث مئينَ ومئاتٍ ".(٤)

وقال أبو زكريا : " ... ولو جمعت لكان صوابا ".(٥)

وقال أبوحيان : " ... وإن لم يُلْبِس جاز الإفراد والجمع ، والإفراد كقوله : " فإنْ طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيءٍ منه نَفْسًا " إذ معلوم أنّ لكلٍّ نَفْسًا ، وأنّهنّ لسن مشتركات في نفس واحدة ، وقرّ الزيدون عينا ، ويجوز أنفسًا وأعينًا ".(٦)

وقال في النهر : " ... ويجوز جمعه في غير القرآن ، تقول : الهنداتُ طبنَ نفسًا وطبنَ أنفسًا ..".(٧)

ولم أجده في القراءة جمعا .

---

(١) انظر تفسير الطبري ٧/٥٥٩.

(٢) انظر الدر المصون ٣/٥٧٤.

(٣) يريد مما جاء على لفظ الواحد ويراد به الجمع . والمقصود من " الكلام " هنا النثر لأنّه ساق قبله شاهدًا من الشعر. وانظر الكتاب ١/٢١٠-٢١١.

(٤) الكتاب : الموضع السابق .

(٥) معاني الفراء ١/٢٥٦.

(٦) البحر ٣/١٦٧.

(٧) النهر الماد (على حاشية البحر) ٣/١٦٦.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾

* - ذكر الفرّاءُ والزّجّاج ومكيّ وابن الأنباريّ والقرطبيّ في " القيام " من قوله جلّ وعلا : " .. التي جعل اللّهُ لكم قِيَامًا " أنّه يقال : " قِوام " بتصحيح الواو (١) مصدرا أو اسما على الوجهين . (٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وزيد بن علي : " قِوَامًا " بكسر القاف وبالواو . (٣) وأثبتها ابن مجاهد في الشواذ - على ما حكاه أبو الفتح - ولم يسندها عن أحد . (٤) وأوردها أبو البقاء من غير إسناد . (٥)

وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

* - اختلفوا في حذف لام الأمر مع الجزم في نحو قوله جلّ ثناؤه : " وَلْيَخْشَ الذين ". فجوّزه الكوفيون مطلقا ، وسيبويه في ضرورة الشعر ، (٦) ومنعه أبو العباس المبرد (٧) لأنّ الجازم لا يضمر.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٥٦ ، معاني الزجاج ٢/ ١٤ ، مشكل الإعراب ١/ ١٧٨ ، البيان ١/ ٢٤٣ ، تفسير القرطبي ٥/ ٣١ .

(٢) انظر المحتسب ١/ ١٨٢ ، التبيان ١/ ٣٣١ .

(٣) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٣٦ ، مختصر الشواذ : ٢٤ ، الكشاف ١/ ٥٠٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٨ ، البحر ٣/ ١٧٠ ، الدر المصون ٣/ ٥٨١ ، فتح القدير ١/ ٤٢٥ .

(٤) انظر المحتسب ١/ ١٨٢ ولم يحدد ابن جني - رحمه الله - موضع الإثبات. والظاهر أنّ ابن مجاهد أثبت : قَوَامًا وقِوَامًا " بالفتح والكسر في كتابه " الشواذ من القراءة " (وانظر المحتسب ١/ ٣٥) ، فأسند الأولى لابن عمر ولم يسند الثانية عن أحد ؛ كما أثبت قِيَمًا وقِيَامًا في السبعة : ٢٢٦ .

(٥) انظر التبيان ١/ ٣٣١ .

(٦) انظر الكتاب ٣/ ٨ .

(٧) انظر المقتضب ٢/ ١٣٠ - ١٣١ .

نقل هذا الخلافَ أبوجعفر النحاس والقرطبيّ .(١)

ولم أجد القراءة بحذف اللام.

* - جوّز أبوإسحاق الزَّجّاج في قوله تبارك وتعالى "ذُرِّيَّةً ضِعَافًا" أن يقال " ضُعَفاء" بزنة فُعَلَاء ، نحو ظريف وظرفاء ،وهو بناء قياسي .

قال أبوإسحاق :".. وإن قيل : ضُعَفاء جاز ،تقول : ضعيف وضعفاء ."(٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ علي بن أبي طالب وعائشة أم المؤمنين وعبدالله بن مسعود -رضي الله عنهم- وابن محيصن والزهري وأبو عبدالرحمٰن السلميّ وأبوحيوة :" ذُرِّيَّةً ضُعَفاء " على فُعَلاء(٣).

وأوردها الزمخشريّ والآلوسيّ من غير إسناد .(٤)

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

* - جوّز الكرمانيّ رفعَ " النار" في قوله تبارك اسمه : "إنَّما يأكلون في بطونهم نارًا ". وهذا على الخبر ،وعلى أنَّ " ما " بمعنى " الذي " ،وليست الكافة . فتكون هي وصلتها في موضع نصب اسمَ "إنَّ " كأنَّه قيل : " إنَّ الذي يأكلون في بُطونهم نارٌ".

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/٤٣٨ ،تفسير القرطبي ٥/٥١ ،وانظر المسألة في مغني اللبيب : ٨٤٠ .

(٢) معاني الزجاج ٢/١٦-١٧.

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٢٤ ،المحرر الوجيز ٣/٥٠٦ شواذ القراءة (مخ) : ٥٨ ،البحر ٣/١٧٨ ،الدر المصون ٣/٥٩٣ ، الإتحاف : ١٨٦ ،القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٤٠ .

(٤) انظر الكشاف ١/٥٠٤ ،روح المعاني ٤/٢١٤ .

قال الكرمانيّ : " ويجوز : " في بطونهم نارٌ " بالرفع ".(١)
ولم أجده مقروءًا به .

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ .. فَلَهُنَّ ثُلُثَا
.. لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ .. فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ .. فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ
.. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ .. ٱلرُّبُعُ .. ٱلثُّمُنُ .. ﴿١٢﴾

* - جوّز الفراء في قوله تعالى : " يُوصِيكم اللّه في أولادكم للذكر مثلُ حظ الأنثيين "، أن يقال : " يوصيكم الله في أولادكم أنَّ للذكر." بزيادة " أنَّ "
قال أبو زكريا : " ولم يقل " أنَّ للذكر " ، ولو كان صوابا ".(٢)
وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " يُوصِيكم اللّهُ في أولادِكم أَنَّ للذَّكرِ مثلَ حَظِّ الأنثيين ".(٣)

* - جوّز النَّحاس في قوله جلَّ ثناؤه : " يُوصِيكم الله في أولادكم للذكر مثلُ حَظِّ الأنثيين "، النصبَ في " مثل " على المفعول لفعل محذوف تقديره : فأدُّوا إليه مثلَ حظ الانثيين ، أو فادفعوا .. وما أشبه.
قال أبو جعفر : ".. ويجوز النصب في غير القرآن على إضمار فعل".(٤)
ولم أجده في القراءة .

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في أسماء الأعداد من الآيتين ((١١ و ١٢)) تخفيف الضمّ بإسكان ثوانيها . وهي لغة تميم وربيعة (٥) . وقد ذكره النحاس على هذه اللغة ، وكذا القرطبيُّ.(٦)

---

(١) شواذ القراءة (مخ) : ٥٨ .
(٢) معاني الفراء ٣ / ١٧٦ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٣ / ٥١٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٨ ، البحر ٣ / ١٨١ ، الدر المصون ٣ / ٥٩٣ .
(٤) إعراب النحاس ١ / ٤٣٩ .
(٥) انظر المصدر السابق وتفسير القرطبي ٥ / ٦٣-٦٤ ، فتح القدير : ١ / ٤٣٢ .
(٦) انظر إعراب النحاس ١ / ٤٣٩ ، تفسير القرطبي : الموضع السابق .

قال أبو إسحاق : " ويجوز تخفيف هذه الأشياء لثقل الضم، فيقال : ثُلْث ورُبْع وسُدْس .. "(١)

وقد جاءت القراءة الشاذة على هذه اللغة . قرأ الحسن ونُعيم ابن ميسرة ، وابن هرمز الأعرج : " الثُّلْث ، الرُّبْع ، السُّدْس " بإسكان ثوانيها ".(٢)

وأوردها العكبريّ ولم يسندها عن أحد .(٣)

* - جوّز النحاس في قوله جلّت قدرتُه : " إنَّ اللّهَ كانَ عَلِيمًا حَكِيمًا " الرفعَ في " عليم حكيم " على خبر " إنّ " وإلغاء " كان ".

قال أبو جعفر : " ويجوز في غير القرآن : إنَّ اللّهَ كانَ عَلِيمٌ حكيمٌ ، على إلغاء " كان ".(٤)

ولم أجده مقروءًا به .

﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ..﴾ ((١٢))

* - جوّز أبو البقاء العكبريّ رفعَ " الكلالة " من قوله عزّ جاهُه : "وإنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً .." على الصفة لرجل ، أو على البدل من الضمير المستكن في " يُورَث ".

ونسب السمين هذا التجويزَ إلى أبي البقاء .(٥)

قال أبو البقاء : " ولو قرئ " كلالةٌ " بالرفع على أنّه صفة أو بدل من الضمير في " يورث " لجاز ، غير أنّي لم أعرف أحدا قرأ به ، فلا تقرأنَّ إلا بما نُقل ".(٦)

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٢٠.
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٢٥ الكشاف ١/ ٥٠٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٨ ، البحر ٣/ ١٨١ ، الدر المصون ٣/ ٥٩٩ ، فتح القدير ١/ ٤٣٢.
(٣) انظر التبيان ١/ ٣٣٥.
(٤) إعراب النحاس ١/ ٤٤٠.
(٥) انظر الدر المصون ٣/ ٦٠٨ - ٦٠٩.
(٦) التبيان ١/ ٣٣٦.

وقد جاء ذلك في الشواذ . قرأ محمد بن سنان الشَّيْزَرِي عن أبي جعفر ،والأصمعي من أبي عمرو: " وإن كان رجلٌ يُورث كلالةٌ بالرفع . (١) وأوردها أبو البركات من غير إسناد . (٢)

* - جوّز الفرّاءُ والقرطبيُّ تثنية الضمير في قوله تبارك وتعالى " وله أخٌ أو أختٌ " كأن يقال : " ولهما أخ أو أخت " بالعود على الرجل والمرأة جميعا .

وذكر ابن الأنباريّ تثنيتَه في معرض تفسيره للإفراد فقال :" ولم يقل " ولهما " (٣) وكأنَّ مراده لو قيل لجاز. ونقله أبو حيان عن الفرّاء منسوبا . (٤)

قال أبو زكريا : " وقوله " وله أخ أو أخت " ولم يقل : ولهما ، وهذا جائز . إذا جاء حرفان في معنى واحد بأو أسندت التفسير (٥) إلى أيّهما شئت . وإن شئت ذكرتهما فيه جميعا ،فتقول في الكلام ،من كان له أخ أو أخت فليصله: تذهب إلى الأخ ،وفليصلها : تذهب إلى الأخت. وإن قلت : فليصلهما ،فذلك جائز ". (٦)

وقال القرطبيُّ : " ولم يقل " ولهما " ومضى ذكر الرجل والمرأة، على عادة العرب إذا ذكرت اسمين ثم أخبرت عنهما ،وكانا في الحكم سواءً ، ربما أضافت إلى أحدهما ،وربما أضافت إليهما جميعا . تقول : من كان له غلام وجارية فليحسن إليه ،وإليها ،وإليهما ،وإليهم. (٧) قال تعالى :

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ .
(٢) انظر البيان ١/ ٢٤٥ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر البحر ٣/ ١٨٩- ١٩٠ .
(٥) يريد : الضمير العائد .
(٦) معاني الفراء ١/ ٢٥٧ - ٢٥٨ .
(٧) كذا. وكأنّ الجمع على إرادة الجنس .

" واستَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلَاةِ وإنَّهَا لكبيرةٌ "(١) وقال تعالى : " إنْ يَكُنْ غَنِيًّا أو فَقِيْرًا فاللَّهُ أولى بِهِمَا "(٢) ويجوز " أولى بهم " عن الفراء وغيره"(٣).

فهو يُجَوِّز عود الضمير مجموعا في آية النساء ((١٣٥)) نقلا عن الفراء وغيره . ولم أجده في " معاني " أبي زكريا " - رحمه الله - في هذا الموضع.

ولم يذكر القرطبيُّ هذا التجويزَ بعد ذلك في موضعها من تفسيره(٤) .

ولم أجد القراءة بتثنية العائد أو جمعه في الآيتين : ((١٢ و ١٣٥)) .

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

* - جوَّز النحاس جمعَ ضمير المفعول في " يدخله " وجمع الفعل " ومن يُطِع " من قوله تعالى : " وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ ورسولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ.. " وذلك بالحمل على معنى " مَن " ، كأنْ يقال : ومَن يُطِيعُوا اللَّهَ ورَسُولَهُ يُدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ " .

قال أبوجعفر : " يجوز في الكلام " يُدخلهم " على المعنى ، ويجوز " ومَنْ يُطِيعوا ".(٥)

ولم أجده في القراءة.

* - اختلف ابن عطية وأبوحيان في الحمل على المعنى أولا ثم على اللفظ بعد ذلك ، في مثل قوله جلّ شأنُه : " ومَنْ يُطِعِ اللَّهَ ورَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ .. خَالِدِين فِيهَا " ، كأنْ يقال : " ومَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ ورَسُولَهُ يُدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ .. خالدًا فِيهَا " فمنعه ابن عطية حيث قال : " وجمع " خالدين " على معنى " مَن " بعد أن تَقدّم الإفراد مراعاةً لِلَفْظِ " مَن " وعكس هذا لا يجوز"(٦).

---

(١) البقرة / ٤٥.
(٢) النساء / ١٣٥.
(٣) تفسير القرطبي ٥/ ٧٨.
(٤) انظر تفسير القرطبي ٥/ ٤١٣.
(٥) إعراب النحاس ١/ ٤٤١ ، وفي الأصل : " ومن يطيعون " وهو خطأ والصواب ما أثبت .
(٦) المحرر الوجيز ٣/ ٥٢٥ وانظر البحر ٣/ ١٩٢.

وجوّزه أبوحيان حيث تعقّبه بقوله :" وما ذكر أنّهُ لا يجوز من تقدّم الحمل على المعنى ثم على اللفظ، جائز عند النحويين ،وفي مراعاة الحَمْلين تفصيل وخلاف مذكور في كتب النحو المُطوّلة ."(١)

ولم أجد القراءة به .

وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

* - جَوَّز مكيّ بن أبي طالب وأبو البركات الأنباريّ والعكبريُّ والقرطبيُّ النصبَ في " اللذان " من قوله جلّ وعلا : " واللّذان يأتيانِها منكم فآذُوهما" على الاشتغال . وعزاه السمين إلى أبي البقاء .(٢)

قال مكيّ :" والنصب جائز على تقدير إضمار فعل ،لأنّه إنّما أشبه الشرط ، وليس المشبه بالشيء كالشيء في حكمه .. والرفع فيما وُصِل بفعلٍ الاختيارُ،ويجوز النصبُ على إضمار فعل يُفَسّرُه ما بعده من الخبر ،ويقبح أن يفسره ما في الصلة .."(٣)

وقال أبو البركات : ".. إلا أنّه يجوز فيه النصب لأنّ المشبه بالشيء يكون دون المشبه به في ذلك الحكم ".(٤)

وقال أبو البقاء :".. إلا أنّ مَن أجاز النصب يصح أن يقدِّرَ فعلا من جنس المذكور ،تقديره : آذُوا اللّذَيْنِ ".(٥)

وقال القرطبيُّ : " ويجوز النصب على تقدير إضمار فعل ،وهو الاختيار إذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي نحو قولك : اللّذَيْنِ عندك فأكرِمْهما ".(٦)

ولم أجده مقروءًا به.

---

(١) البحر ٣/١٩٢.
(٢) انظر الدر المصون ٣/ ٦٢٠- ٦٢١.
(٣) مشكل الإعراب ١/ ١٨٤-١٨٥.
(٤) البيان ١/ ٢٤٦-٢٤٧.
(٥) التبيان ١/ ٣٣٨.
(٦) تفسير القرطبي ٥/ ٨٦ .

وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ
ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

* - جوّز المبرد والنحاس رفعَ " الفاحشة والمقت " من قوله تبارك اسمه : " إنَّهُ كان فاحشةً ومَقْتًا " على خبر " إنَّ " وإلغاء " كان ".

قال أبو إسحاق الزجاج :" وقال أبو العباس محمد بن يزيد : جائز أن تكون " كان " زائدةً ، فالمعنى على هذا : " إنَّه فاحشةٌ ومقتٌ ". وأنشد في ذلك قول الشاعر :

فكيفَ إذا حَلَلْتُ بدارِ قَومٍ وجيرانٍ لَنَا كانوا كرامِ ".(١)

وأورد أبو جعفر النحاس نحوًا من هذا .(٢)

غير أنَّ الزجاج غَلَّط أبا العباس فيما جوَّزه مستندا إلى أنَّ ما جاءت فيه "كان " عاملة لا يمكن بعدُ إلغاؤها ، حيث قال : " هذا غلط من أبي العباس لأنَّ " كان " لو كانت زائدةً لم تَنصِبْ خبرها ، والدليل على هذا ، البيتُ الذي أنشده :

* وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ *

ولم يقل : كانوا كرامًا ".(١)

والظاهر من ذلك أنَّ أبا إسحاق يرجع إعمال "كان " أو إلغاءها إلى الاستعمال ، ويمنع فيه القياس ، بحيث لا يقاس ما جاءت فيه "كان " عاملة على ما جاءت فيه ملغاة وبالعكس .

والذي عليه النحويون في توجيه بيت الفرزدق التقديم والتأخير ، على معنى : " وجيرانٍ كرامٍ كَانُوا لنا " . وليس فيه إذ ذاك حجة للمبرد ولا للزجاج . وإن كان أبو العباس - رحمه الله - وجّه البيت على ذلك.(٣)

ولم أجد القراءة بالرفع على إلغاء " كان ".

---

(١) معاني الزجاج ٢/٣٢-٣٣ . وانظر المقتضب ٤/١١٦-١١٧ .
(٢) انظر إعراب النحاس ١/٤٤٤ .
(٣) انظر المقتضب ٤/١١٧ .

﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ... ﴾ ﴿٢٤﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّت قدرتُه : " والمُحصَنات من النساء " أن يقال : " والمحصِنات " بكسر الصاد على اسم الفاعل .

قال أبو إسحاق : " .. ولو قرئت " والمُحصِنات " لجاز لأنهن يُحصنّ فروجَهن بأن يتزوّجن . وقد قرئت التي سوى هذه (١) ، المحصَنات والمحصِنات ". (٢)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ الحسن وعلقمة وطلحة بن مصرّف : " والمحصِنات " بكسر الصاد (٣) . وأوردها السمينُ والشوكانيُّ من غير إسناد . (٤)

* - جوّز أبو إسحاق أن يقال فيها أيضا " المُحْصُنات " بضم الصاد على الإتباع كما قالوا : مُنتُن ، ولم يعتدوا بالساكن لأنّه حاجز غير حصين . نسبه الكرمانيُّ تجويزا إلى الزجاج ، وحقّقَ القراءة به (٥) - كما سيأتي . ولم أجده في " معاني " أبي إسحاق .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ يحيى بن وثاب ويزيد ابن قطيب : " والمُحْصُنات " بضم الصاد . (٦)

* - جوّز سيبويه والزّجّاج والنحاس رفعَ " الكتاب " من قوله عزّ جاهُه : " كتابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ " على الخبر لمبتدإ مضمر تقديره : هو كتاب الله عليكم ، أو هذا كتاب الله عليكم .

وأورده القرطبيُّ . (٧)

---

(١) لأنّه ذكر أنّ القراءة في هذه بالفتح ، وعليه أجمع القراء . ولا يصح هذا الاجماع إلا بين السبعة .

(٢) معاني الزجاج ٢/٣٥ .

(٣) انظر الكشاف ١/٥١٨ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ ، الإتحاف : ١٨٨ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٤١ .

(٤) انظر الدر المصون ٣/٦٤٦ ، فتح القدير ١/٤٤٩ .

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٤/٦ ، شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ ، البحر ٣/٢١٤ ، الدر المصون ٣/٦٤٦ ، روح المعاني ٥/٢ .

(٧) انظر تفسير القرطبي ٥/١٢٤ .

وقد جرى كلام سيبويه على أكثر من هذا الموضع. قال بعد أن ذكر "صُنْعَ اللَّهِ" من سورة النمل ((٨٨)) و"وَعْدَ اللَّهِ" من سورة الروم ((٦)) و"الذي أحسنَ كُلَّ شيء خَلَقَهُ" من سورة السجدة ((٧)) ثم ("كتابَ اللَّهِ عليكم" من سورة النساء ((٢٤)) قال بعد ذلك كله :

" وقد يجوز الرفعُ فيما ذكرنا أجمع على أن يُضيرَ شيئا هو المظهَر، كأنك قلت : ذاكَ وعدُ الله ، وصبغةُ اللَّهِ (١) أو هو دعوةُ الحقِّ (٢) ، على هذا ونحوِه رفعُه . ومن ذلك قوله جلَّ وعزَّ :" كأنْ لم يَلْبَثُوا إلاَّ ساعةً من نهارٍ بلاغٌ "(٣) كأنه قال : ذاكَ بلاغٌ ".(٤)

وقال أبو إسحاق : "ويجوز أن يكون "كتابُ الله عليكم" رفعًا على معنى : هذا فرضُ اللَّهِ عَليكم ، كما قال جلَّ وعزَّ : " لم يلبثوا إلا ساعةً من نهارٍ (٥) بلاغٌ ".(٦) ونقل النحاس نحوًا منه.(٧)

وسيأتي - إن شاء الله تعالى - أنني لم أجد القراءة به في آيات النمل والروم والسجدة ، كل منها في موضعها .

وقد قرئ به شذوذا هٰهنا . قرأ عبد اللَّه بن عباس - رضي اللَّه عنهما :" كتابُ اللَّه عليكم " بالرفع .(٨)

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾

* - منع أبو البقاء العكبريُّ النصبَ في قوله جلَّ وعلا : "ويريدُ الذين يَتَّبِعُون الشَّهَوَاتِ .." لفساد المعنى .

---

(١) كأنَّه يريد آية البقرة ١٣٨ وقد مضى تجويز الرفع فيها وتحقيقه قراءة.
(٢) يشير إلى قولهم : "الله أكبر ، دعوةَ الحقِّ" وانظر الكتاب ١/ ٣٨١ .
(٣) الأحقاف : ٣٥ .
(٤) الكتاب ١/ ٣٨٢ .
(٥) الأحقاف / ٣٥ .
(٦) معاني الزجاج ٢/ ٣٧ .
(٧) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٤٥ .
(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٥٩ .

ونقله السمين عن أبي البقاء دون عزو.(١)

قال العكبريُّ : "ولا يجوز أن يقرأ بالنصب لأنّ المعنى يصير : واللهُ يريدُ أن يتوبَ عليكم ويريدُ أنْ يريدَ الذين يَتَّبِعُون الشَّهواتِ " وليس المعنى على ذلك".(٢)

ولم أجده في القراءة.

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

* - جوّز أبو جعفر النحاس في قوله تباركت آلاؤه : "ونُدْخِلكم مُدْخَلًا كَرِيمًا " النصبَ والرفعَ . فالنصب في المعطوف على جواب الجزاء بإضمار "أن" عند البصريين ،وعلى الصرف عند الكوفيين.

والرفع على القطع والاستئناف، بمعنى : ونحنُ نُدْخِلُكم مُدْخَلًا كريمًا . قال أبو جعفر : "ويجوز في غير القرآن النصبُ على الصرف عند الكوفيين وبإضمار "أن" عند البصريين . ويجوز الرفع بقطعه من الأول".(٣)

ولم أجدهما في القراءة.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ . . . ﴿٣٥﴾

* - جوّز أبو الحسن الأخفش في قوله تبارك وتعالى :"شِقَاقَ بَيْنِهِمَا "أن يقال "شقاقًا بينَهُمَا " على أن يكون " البين " ظرفا . وذكر الزمخشريُّ والسمينُ أنّ ذلك هو الأصل.(٤) واعتمده القرطبيُّ تفسيرا.(٥)

---

(١) انظر الدر المصون ٣/ ٦٦١.
(٢) التبيان ١/ ٣٥٠.
(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٥٠.
(٤) انظر الكشاف ١/ ٥٢٥ ،الدر المصون ٣/ ٦٧٣.
(٥) انظر تفسير القرطبي ٥/ ١٧٥.

* - وجوّز الأخفش أن يقال فيه أيضا : "شقاقَ بينِهِمَا" بغير تنوين على إرادة "ما" كأنّ أصل الكلام : "شقاقَ مَا بينَهُمَا" ثم حذفت "ما".
قال أبو الحسن : "... ولو قال "شقاقًا بَيْنَهُمَا في الكلام فجعل "البين" ظرفا كان جائزا حسنا. ولو قلت : "شقاقَ بينِهِمَا" تريد "ما" وتحذفها، جائز، كما تقول "تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ"(١) ،تريد "ما" التي تكون في معنى شيء. وقال : " تَعَالوا إلى كلمة سواءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم(٢)".(٣)

وقد قرئ في الشواذ بالوجه الأول. قرأ طلحة بن مصرف : "وإنْ خِفْتُمْ شقاقًا بَيْنَهُمَا" بتنوين الأول ونصب الثاني.(٤)

ولم أجد القراءة بالوجه الآخر.

* - ذكر الأخفش في "البَيْن" لغةً أخرى بالواو "بون" فيقال : "بينهما بون بعيد".(٥)

ولم أجده في القراءة.

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ... ﴿٣٦﴾

* - جوّز الفراء رفعَ "الاحسان" من قوله جلّت قدرتُه : "وبالوالدينِ إحسانًا" على الابتداء المؤخر والخبر ما قبله.

وعزاه النحاس إلى الفرّاء.(٦)

---

(١) الأنعام : ٩٤ على النصب. وبه قرأ الكسائي وحفص عن عاصم انظر السبعة : ٢٦٣.
(٢) آل عمران / ٦٤.
(٣) معاني الأخفش ١/ ٢٣٧.
(٤) شواذ القراءة (مخ) / ٦٠.
(٥) انظر معاني الأخفش ١/ ٢٣٧.
(٦) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٥٤.

قال أبو زكريا : "... ولو رفع "الإحسان" بالباء إذ لم يظهر الفعل (١) كان صوابا كما تقول في الكلام : " أحسن إلى أخيك ، وإلى المسيء الاساءةُ ". (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك : قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وبالوالدين إحسانٌ " رفعًا . (٣)

* .. وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ .. * ﴿٣٧﴾

* - ذكر ابن خالويه والعكبريُّ (٤) في " البخل " لغتين أخريين وهما :

أ - البَخْل : بفتح الباء وسكون الخاء ، وهي لغة بكر بن وائل .

ب - البُخُل : بضم الباء والخاء على الإتباع . (٥)

وقد قرئ بهما في الشواذ . قرأ عبد اللّٰه بن الزبير - رضي اللّٰه عنهما - وقتادة وعبيد بن عمير : " بالبَخْل " بفتح الباء وسكون الخاء (أ) . (٦)

وأوردها الزجاج والزمخشريُّ من غير إسناد . (٧)

وقرأ عيسى بن عمر البصريُّ " بالبُخُل " بضمتين (٨) وذكرها الزمخشريُّ ولم يسندها عن أحد . (٩)

---

(١) الذي يوجب النصب.

(٢) معاني الفراء ١/٢٦٦ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٣/٥٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٠ ، تفسير القرطبي ٥/١٨٢ ، البحر ٣/٢٤٤ ، الدر المصون ٣/٦٧٤ ، فتح القدير ١/٤٦٤ .

(٤) والبُخْل بضم الباء وسكون الخاء قراءة الجمهور. وذكرا القراءة بالبَخَل بفتحتين والبِخْل بكسر وسكون ، فيكون فيها خمس لغات قرئ بهن كلّهن .

(٥) انظر مختصر الشواذ : ٢٦ ، التبيان ١/٣٥٦ .

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٠ ، البحر ٣/٢٤٦ ، الدر المصون ٣/٦٧٨ .

(٧) انظر معاني الزجاج ٢/٥١ ، الكشاف ١/٥٢٦ .

(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٠ البحر ٣/٢٤٦ ، الدر المصون ٣/٦٧٨ .

(٩) انظر الكشاف ١/٥٢٦ .

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جلّ ثناؤه : " وإنْ تَكُ حَسَنَةً " أن يقال : " وإنْ يَكُ حَسَنَةً " وتقديره : وإنْ يَكُ فعلُه حسنةً ، جوّز ذلك ثمّ حقّقه قراءةً في الشواذ . قال : " ولو قرئ يك بالياء " حسنة " بالنصب لجاز ، وهي اختيار ابن مقسم ".(١)

* - ذكر الزّجّاجُ والقرطبيُّ في قوله تعالى : " من لدنه " لغات غير قراءة الجمهور منها :

- لَدُ : بفتح اللام وضم الدال من غير نون .

- لُدْن : بضم اللام وسكون الدال .

- لَدَى : بفتح اللام والدال وألف مقصورة بدل النون.(٢)

وقد مضى أكثر من هذه في آية آل عمران ((٨)). وقرأ أبوحيوة في الشواذ " من لُدْنه " بضم اللام وسكون الدال .(٣)

ولم أجد القراءة بغيرها مِمّا ذكر هاهنا .

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنحاس كسر الواو في قوله عزّ جاهُه : " وعَصَوا الرسولَ " لالتقاء الساكنين كما تكسر واو " لو ".

---

(١) شواذ القراءة (مخ) : ٦٠.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢/٥٣ ، تفسير القرطبي ٥/١٩٥.

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٢٠.

وأورده القرطبي .(١)

قال أبو إسحاق :" ... والكسر جائز وقد فسرناه فيما مضى "(٢)

وقال أبو جعفر : " ... ويجوز كسرها ".(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال العدوي " وَعَصَوِا الرَّسُولَ " بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين .(٤)

* ... وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ ... ﴿٤٣﴾

* - ذكر النحاس في قوله جلَّ وعلا " وأنتم سُكَارَى " أنَّه يقال في اللغة " سَكَارَى "(٥) على وزن فَعَالى . وهي لغة تميم .(٦) وجوَّزها العكبري ثمَّ حقَّقها قراءة.(٧)

وقد جاءت القراءة الشاذة بهذه اللغة . قرأ نبيح (٨) والجراح وأبو واقد : " سَكَارَى " بفتح السين على فَعَالَى ، ورويت عن عيسى بن عمر.(٩) وأسندها ابن عطية وأبوحيان إلى فرقة .(١٠) وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ والسمينُ من غير إسناد .(١١)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٩٨/٥ .

(٢) معاني الزجاج ٥٤/٢ ، وانظر ٨٩/١ ، ٩١ (البقرة ١٦) .

(٣) إعراب النحاس ٤٥٧/١ .

(٤) انظر المحرر الوجيز ٦٩/٤ ، البحر ٢٥٣/٣ ، الدر المصون ٦٨٥/٣ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٤٥٧/١ .

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٢٦ .

(٧) انظر التبيان ٣٦٠/١ .

(٨) كذا . وقد ذكره ابن عطية (نبيح العنزي) انظر المحرر الوجيز ١٧٢/٤ . وقيل هو غير معروف في القراء . وذهب مُرَاجِع تفسير القرطبي إلى احتمال أن يكون مصحفا عن أبي نجيح ، عصمة بن عروة الفقيمي ، وانظر طبقات القراء ٥١٢/١ ولا داعي له. وقد ذكر صريحا في المحرر الوجيز. وهو أبو عمرو نبيح بن عبد الله العنزى تابعي . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠٨/٨ .

(٩) انظر مختصر الشواذ : ٢٦ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٠ .

(١٠) انظر المحرر الوجيز ٧١/٤ ، البحر ٢٥٥/٣ .

(١١) انظر الكشاف ٥٢٨/١ ، التبيان ٣٦٠/١ ، الدر المصون ٦٨٨/٣ .

... فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

* - ذكر مكيّ أنّ النصبَ في " القليل " من قوله جلّ وعلا : " فلا يؤمِنونَ إلاّ قَلِيلاً " ليس على الاستثناء وإنّما هو على " النعت لمصدر محذوف تقديره : ... إلاّ إيمَانًا قَلِيلًا .. ولو كان نصبا على الاستثناء لكان الوجه رفع " قليل " على البدل من المضمر في يؤمنون ".(١)

فهو يحتجّ بذلك لتوجيه النصب على النعت . ولم أجد القراءة بالرفع .

... مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

* - ذكر النحاس في قوله تعالى : " مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ " أنّه يقال في اللغة " نَطْمُسُ " بضم الميم و " نَطْسِمُ " بكسر السين وبضمها أيضا .(٢) وهذه على القلب المكاني في طَمَس نحو جَبَذَ في جَذَبَ.(٣)

وأورد القرطبيُّ نحوه(٤) . وذكر الشوكانيُّ لغةَ ضم الميم وحسب.(٥)

وقد قرئ في الشواذ بالوجه الأول . قرأ عبيد بن عمير وأبو رجاء: " أن نَطْمُسَ " بضم الميم(٦) . ولم أجد القراءة بـ " نطسِم " على اللغتين .

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

* - اختلفوا في رسم " إذًا " من قوله جلّ شأنه " فَإِذًا لا يُؤْتُونَ النّاسَ نَقِيرًا " بالألف أم بالنون .

---

(١) مشكل الإعراب ١/١٩٣.
(٢) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٦١.
(٣) انظر اللسان (طسم).
(٤) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٤٤.
(٥) انظر فتح القدير ١/٤٧٥.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦١ البحر ٣/٢٦٦ ، الدر المصون ٣/٧٠٠.

فجوّز الفراء أن تكتب بالألف والتنوين. ومنع ذلك حُذّاقُ النحويين؛ وألاّ تكتب إلاّ بنون لأنّها مثل "أنْ" و"لَنْ"، وليس في الحروف تنوين. نقل هذا الخلافَ أبوجعفر النحاس ومكيّ بن أبي طالب وأبو البقاء العكبريّ.(١) وعزاه القرطبيّ إلى النحاس(٢)، وكذا السمين إلى مكيّ.(٣) ولم أجد رأيَ الفراء هذا في "معانيه".(٤)

ونقل النحاس عن أبي العباس المبرد أنّه كان يقول: "أشتهي أنْ أكوِيَ يَدَ من يكتب "إذَنْ" بالألف لأنّها مثل "لَنْ" و"أنْ"، ولا يدخل التنوين في الحروف".(٥)

ولم أجد رسمها بغير الألف والتنوين.

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج والنحاس والعكبريّ والقرطبيّ والشوكانيّ نصبَ الفعل المضارع بعد "إذًا" في قوله جلت آلاؤه: "فإذًا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا" كأن يقال: "فإذًا لا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقيرًا"، وذلك على إعمال "إذن".

ونقل السمين هذا التجويز عن أبي البقاء وحقّقه قراءة.(٦)

قال أبوإسحاق: "... ومن نصب فقال: "فإذًا لا يُؤْتُوا النَّاسَ" جاز له ذلك في غير القراءة، فأمّا المصحف فلا يُخالف..".(٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/٤٦٣، مشكل الإعراب ١/١٩٤، التبيان ١/٣٦٥.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٥٠.
(٣) انظر الدر المصون ٤/٦.
(٤) وقد أحال محقّق "إعراب النحاس" إلى "معاني" الفراء ١/٢٧٣-٢٧٤ موهما أنّ الكلام هناك على رسم "إذًا". والواقع أنّ الكلام على إعمالها وإلغائها، ليس غير. والله أعلم.
(٥) إعراب النحاس ١/٤٦٣، وانظر تفسير القرطبي ٥/٢٥٠.
(٦) انظر الدر المصون ٤/٦-٧.
(٧) معاني الزجاج ٢/٦٢.

وقال أبوجعفر : "... وإن كان قبلها فاء أو واو جاز الرفع والنصب.

والنصب على أن تكون الفاء ملصقة بإذن ، ويجوز على هذا في غير القرآن " فإذن لا يؤتوا الناس نقيرًا " ، والناصب للفعل عند سيبويه "إذًا" لمضارعتها "أنْ" ، والناصب عند الخليل "أنْ" مضمرة بعد "إذن" ولا ينتصب فعل عنده إلا "بأنْ" مظهرة أو مضمرة .."(١)

وأورد أبو البقاء والقرطبيّ والشوكانيّ(٢) نحوًا من ذلك. وقد جاء نصبه في القراءة الشاذة. قرأ عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود -رضي الله عنهم : " فإذًا لا يؤتوا الناس نقيرًا " نصبا .(٣)

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

* - نقل ابن خالويه في قوله تبارك اسمه : " أم يحسُدُون النّاسَ " أنّ بعض العرب يقولون : " يَحْسِدُون " بكسر السين(٤) . وذكر الكرمانيّ نحوه.(٥) ونقلها صاحب اللسان عن الأخفش(٦) ، ولم أجدها في "معانيه" ، كما لم أجد القراءة بها .

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جلّت قدرته : "سَوْفَ نُصْلِيهِم نارًا " أن يقال "نُصَلِّيهم " من صَلَّى على وزن فَعَّلَ ، للتكثير والمبالغة.

---

(١) إعراب النحاس ١/٤٦٣ وانظر معاني الزجاج ٢/٦٣-٦٤.
(٢) انظر التبيان ١/٣٦٥ ، تفسير القرطبي ٥/٢٥٠ ، فتح القدير ١/٤٧٨.
(٣) انظر معاني الفراء ١/٢٧٣ ، مختصر الشواذ :٢٧ الكشاف ١/٥٢٤ المحرر الوجيز ٤/١٠٢ البحر ٣/٢٧٣ ، الدر المصون ٤/٦-٧.
(٤) انظر مختصر الشواذ :٢٦.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦١.
(٦) انظر اللسان (حسد).

قال : " ويجوز " نُصَلّيهم " بالتشديد ". (١)

ولم أجده في القراءة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

* - ذكر النحاس في " الذين " من قوله جلّ وعلا : " والذينَ آمَنُوا " أنّ بني كنانة يقولون : " اللّذُون " في موضع الرفع . وأنّ من العرب من يقول : " اللّاذُون " في موضع الرفع والخفض والنصب . و منهم من يقول : " اللّذيُّون ". (٢)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك.

... إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ .. ﴿٥٨﴾

* - أحال النحاس والقرطبيّ (٣) في هذه الآية على آية البقرة ((٢٧١)) ، وقد سبق أنْ جوّزا كتابة " نِعِمّا " على الفك نحو : " نِعم مَا ". (٤)

وقد قرئ بذلك في الشواذ هنا أيضا . قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - : " نِعْمَ مَا " بالإظهار . (٥)

... مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ .. ﴿٦٦﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاجُ النصبَ فيما بعد إلّا من قوله تبارك وتعالى :

---

(١) شواذ القراءة (مخ) : ٦١.
(٢) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٦٥ وانظر معاني الفراء ٢/ ١٨٤.
(٣) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٦٦ و تفسير القرطبي ٥/ ٢٥٨.
(٤) انظر إعراب النحاس ١/ ٣٣٨ و تفسير القرطبي ٣/ ٣٣٤.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦١.

" مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهم " على الاستثناء . وقيل على الصفة لمصدر محذوف تقديره : ما فعلوه إلا فعلاً قليلًا منهم ".(١) وذكر السمين أنَّ في هذا نظرًا لوجود " منهم ".(٢)

قال أبو إسحاق : " .. والنصب جائز في غير القرآن على معنى : ما فَعَلُوه أَسْتَثْنِي قليلًا منهم " ،وعلى ما فسّرنا في نصب الاستثناء ،فإن كان في النفي نوعان مختلفان فالاختيار النصب ،والبدل جائز ،تقول : ما بالدار أحدٌ إلا حمارًا ، ... وقد يجوز الرفعُ على البدل ،وإن كان ليس من جنس الأول .. ".(٣)

ونصبُه قراءة سبعية . قرأ بها ابن عامر، وهي قراءة أبي بن كعب - رضي اللّه عنه - وعيسى بن عمر البصري ،وابن أبي إسحاق ،وهي كذلك في مصاحف أهل الشام .(٤)

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم
مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ
أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩

* - جوّز أبوحيان في قوله جلّ وعلا : " وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقًا " أن يقال : " وحُسْن " بضم الحاء وسكون السين ،على تقدير نقل ضمة السين في " حَسُنَ " إلى الحاء قبلها ،وهي لغة بعض بني قيس .(٥) وقد ذكرها ابن خالويه إحدى لغات ثلاث : حَسُنَ وحَسْنَ وحُسْنَ.(٦)

ولم أجدها قراءة.

---

(١) انظر الكشاف ٥٣٩/١ ،الدر المصون ٢٢/٤.
(٢) انظر الدر المصون : الموضع السابق.
(٣) معاني الزجاج ٧٢/٢-٧٣.
(٤) انظر السبعة : ٢٣٥ ، إعراب النحاس ٤٦٨/١ ،تفسير القرطبي ٢٧٠/٥ البحر ٢٨٥/٣ ،الدر المصون ٢٢/٤.
(٥) انظر البحر ٢٨٩/٣.
(٦) انظر مختصر الشواذ : ٢٧ والأولى قراءة الجمهور والثانية قراءة أبي السمال ـ كما ذكره ابن خالويه نفسه.

* - جوّز القرطبيّ في " الرفيق " أن يقال : " وحَسُنَ أولئك رُفقَاء " على فُعَلاء جمعًا ليطابق جمعَ " أولئك ". (١) ولم أجده في القراءة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾

* - ذكر الفرّاء والكرمانيّ في قوله تباركت آلاؤه : " فانفروا ثباتٍ " لغة لبعض العرب " فانفروا ثباتًا " بالنصب والتنوين على الحال وأنشد الفراء :

فلمّا جلاها بالإيامِ تحيّزتْ ثُباتًا عليها ذُلّها واكتئابُها. (٢)

نقل أبو حيان ذلك عن أبي زكريا . ولم أجده في " معانيه ".
ولم ترد الكلمة في القرآن في غير هذه الآية . والأنسب أن يكون أبوحيان نقل ذلك عن كتاب الفراء " في المصادر " كما سبق نحوه في غير موضع ، مما لم أجده في " المعاني ". والله أعلم.

ولم أجد القراءة بـ " فانفِروا ثباتًا " بالنصب .

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

* - جوّز النحاس أن يُجمع الضمير في هذه الآية بالحمل على معنى " مَنْ ". قال : " ... ولو كان " قالُوا " لجاز ، وكذا في جميع الآية". (٣)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٧٢.
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦١ ، البحر ٣/٢٩٠ ، والإيام : الدخان والبيت في وصف النحل . وهو لأبي ذؤيب الهذلي. وانظر الخصائص ٣/٣٠٤.
(٣) إعراب النحاس ١/٤٧٠.

كأن يقال : " وإنَّ مِنكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فإنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ نَكُنْ مَعَهُمْ شُهُودًا ". وهذا ،وإن كان من جهة العربية سائغا ، غير أنّ تَطَابُقَ الجمعين ليس مرادا - والله أعلم - إذ في الإفراد مقابل الجمع إشارة إلى قلّة هذا الصنف في المؤمنين. ثم إنّ معنى القلة مساوق لمعنى التبعيض في " منكم ".

ولم أجده في القراءة .

... رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

* - جوّز الزمخشريّ تأنيثَ الصفة وجمعَها في قوله جَلَّت قدرتُه : " من هَذِهِ القريةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا " كأن يقال : " من هذه القريةِ الظَّالمةِ أَهْلُهَا " على تأنيث " الأهل " لأنّهم جماعة ،أو أن يقال : " من هذه القريةِ الظَّالِمين أهلُها " على جمعهم .

وعزا أبوحيان هذين الوجهين إلى الزمخشريّ. (١) وذكر النحاس جمعَ الصفة في معرض كلامه عن وجه إفرادها وتذكيرها (٢) . وكذا أورده القرطبيّ. (٣)

قال جار الله :" ولو أُنِّثَ فقيل :" الظالمة أهلها " لجاز ،لا لتأنيث الموصوف ولكن لأنّ الأهل يُذكَّر ويؤنَّث .

فإن قلت : هل يجوز : " من هذه القريةِ الظالمين أهلها " ؟

قلت : نعم كما تقول : التي ظلموا أهلها ،على لغة من يقول : أكلوني البراغيث (٤) ،ومنه : " وأَسَرُّوا النَّجْوى الذين (٥) ظلموا ". (٦)

---

(١) انظر البحر ٣/٢٩٦.
(٢) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٧١ - ٤٧٢.
(٣) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٨٠.
(٤) وهي من كلام أبي عمرو الهذلي . انظر مجاز القرآن ١/ ١٠١، ١٧٤، ٢/٣٤.
(٥) الأنبياء / ٣.
(٦) الكشاف ١/٥٤٣.

ونصّ أبو حيان، بعد أن أورد كلام الزمخشريّ، على أنّه لم يقرأ أحد بذلك، وأنّه لا حاجة لتجويز ما لم يقرأ به ولا للكلام عليه أصلا، فقال: "وهذا لم يُقرأ به فيحتاج إلى الكلام فيه. ولو تعرّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك وخرجنا عن طريقة التفسير".(١)

ولم أجد القراءة بشيء من هذين الوجهين فعلا. ولكن موقف أبي حيان من التجويزات هٰهنا غريب. فهو يذكر كثيرا من التجويزات التي لم يقرأ بها، أو ينقلها عن غيره. ولو قوبل ما أورده هو مع ما أورده الزمخشريُّ لكان ما عنده أكثر.

ثم إنّ من النحويين مَن هو أسبق من الزمخشريّ كالفراء والزجاج والنحاس هم أكثر تجويزا في اللغة لما لم يُقرأ به، كان أولى بأبي حيان - لو أنصف - أن يقول فيهم - وهو ينقل عنهم - مثل هذا الكلام. ولكنّني ألفيته في غير موضع من "البحر" يتحامل على الزمخشريّ دون سبب بَيّن. ولم أجد لذلك من تفسير سوى الخلاف العقائدي الذي قد يجُرُّ إلى مواقف غامِضَة. ولا خير في خلاف يندفع العلماء فيه إلى التظالم.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ
عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

* - جوّز الأخفش والفرّاء ومكيّ بن أبي طالب والزمخشريُّ نصبَ "الطاعة" في قوله تبارك وتعالى: "وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ" على المفعول المطلق لفعل مضمر تقديره: "نُطِيعُ طَاعةً، أو أَطَعْنَاكَ طَاعةً".

وقد جوّز سيبويه نصبَ نحوِه في كلام العرب حيث قال:

---

(١) البحر ٣/٢٩٦.

"وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له : كيف أصبحت ؟ فيقول : حمدُ اللهِ وثناءُ عليه . كأنَّه يحمله على مضمر في نيته هو المظهر، كأنَّه يقول : أمري وشأني حمدُ الله وثناءٌ عليه. ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعلَ ، ولم يكن مبتدأً ليبنيَ عليه ، ولا ليكون مبنيا على شيءٍ هو ما أظهر." (١)

واعتمد الزمخشري كلامَ سيبويه هذا أساسا لتجويزه النصبَ في الآية (٢) . وعزا النحاس هذا التجويزَ إلى الأخفش (٣) ، والسمينُ إلى مكيّ (٤) ، وأبوحيان إلى الزمخشريّ (٥) . وأورده القرطبي ، وحقّقه قراءة. (٦)

قال أبو الحسن الأخفش : " وإن شئت نصبت "الطاعة" : على نطيع طاعة ". (٧)

وقال أبو زكريا : " ... وأردت في مثله من الكلام : أي نطيع ، فتكون الطاعة جوابا للأمر بعينه جاز النصب ، لأنَّ كل مصدر وقع موقع فَعَل ويَفْعَل جاز نصبه ، كما قال الله تبارك وتعالى : " معاذَ اللهِ أنْ نأْخُذَ " (٨) معناه - والله أعلم - نَعُوذُ باللهِ أنْ نأخُذَ .. " (٩)

وقال في موضع آخر : " ولو نصبت على نسمع سَمْعًا ونُطِيعُ طاعةً ، كان صوابا ". (١٠)

وقال مكيّ : " ويجوز في الكلام النصب على المصدر ". (١١)

---

(١) الكتاب ١/٣١٨ - ٣١٩ .
(٢) انظر الكشاف ١/٥٤٦ .
(٣) إعراب النحاس ١/٢٧٤ .
(٤) انظر الدر المصون ٤/٥٠ .
(٥) انظر البحر ٣/٣٠٤ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٨٨ .
(٧) معاني الأخفش ١/٢٤٣ .
(٨) يوسف / ٧٩ .
(٩) معاني الفراء ١/٣٩ .
(١٠) المصدر السابق ١/٩٣ .
(١١) مشكل الإعراب ١/١٩٩ .

وقال جار اللّٰه : " ... ويجوز النصب بمعنى أَطَعْنَاكَ طَاعَةً ،وهذا من قول المرتسم سمعًا وطاعةً ... "(١)

وتعقّب أبوحيان جارَ الله الزمخشريَّ في هذا التجويز ،على نحو ما سبق قريبا بقوله : " ولا حاجة لذكر ما لم يُقرأ به ولا لتوجيهه ولا لتنظيره بغيره خصوصا في كتابه الذي وضعه على الاختصار لا على التطويل ".(٢)

وقد مضى تعليقي على مثل هذا آنفا . ويضاف هنا أنَّ التحامل قد يحجب العالمَ عن القصد ،وينكب به عن الحقِّ .

والظاهر أنَّ الزمخشريَّ - وإن انفرد بما جوّزه في الآية السالفة(٣) - فقد سُبِق هٰهنا بالأخفش والفراء والنحاس ومكي بن أبي طالب - كما قَرط - ثم إنَّه بنى تجويزه على كلام سيبويه -رحمه الله. وكان الأحرى بأبي حيان -لو أنصف - أن يوجه كلامه إلى هؤلاء جميعا .

وإذا كان لم يقرأ بذلك التجويز في الموضع الأول ،فقد قرئ بهذا هنا . وكان الأنسب بأبي حيان - رحمه اللّٰه - أن ينقل عمن حقّقه قراءة كالكرماني والقرطبيّ ،ولا ينساق وراء التحامل بلا طائل .

وقد جاءت القراءة الشاذة بالنصب . قرأ زيد بن علي ونصر بن عاصم والحسن البصري وعاصم الجحدري : " وَيَقُولُونَ طاعةً " بالنصب.(٤)

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج إلحاق علامة التأنيث بالفعل في قوله جل وعلا " بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُم " على ظاهر اللفظ ،كأنْ يُقال :

----

(١) الكشاف ١/٥٤٦.

(٢) البحر ٣/٣٠٤.

(٣) آية النساء : ٧٥.

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٢ ، تفسير القرطبي ٥/٢٨٨.

" بَيَّتَ طائفةٌ مِنهم ". ويجري ذلك عنده أيضا على آية البقرة ((٢٧٥))

كما جوّز تجريد الفعل من علامة التأنيث، على المعنى، في آيتي آل عمران ((٧٢)) ويونس ((٥٧)) وذلك لأنّ التأنيث غير حقيقيّ، يجوز فيه الوجهان على اللفظ والمعنى .

قال أبو إسحاق : " فذكّر ولم يقل : بيتت " فلأنّ كل تأنيث غير حقيقي فتعبيره بلفظ التذكير جائز، تقول : " قالت طائفة من أهل الكتاب "(١) و" قال طائفة من المسلمين " ، لأنّ طائفة وفريقا في معنى واحد ، فكذلك قوله عز وجل : " فمَن جاءَهُ موعظةٌ مِن رَبِّه "(٢) وقوله : " ياأيُّها النَّاسُ قد جاءَتكم موعظةٌ من رَبِّكم "(٣) يعني الوعظ إذا قلت : فمن جاءه موعظة ".(٤)

وقد قرئ به شذوذا في آية البقرة ((٢٧٥)) . قرأ أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - والحسن البصريّ " فمَنْ جاءَته مَوعِظَةٌ من رَبِّهِ " بالتاء.(٥)

ولم أجد القراءة في غيرها ، لا تذكيرا بدل التأنيث ولا تأنيثا بدل التذكير .

فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا
وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿٨٤﴾

* - جوّز الأخفش جزمَ الفعل من قوله عزَّ جاهُه : " لا تُكَلَّفُ إلا نَفْسَكَ " على جواب الأمر إذا جُعل علةً للأول، أو على النهي.(٦)

---

(١) آل عمران / ٧٢ .
(٢) البقرة / ٢٧٥ .
(٣) يونس / ٥٧ .
(٤) معاني الزجاج ٢/ ٨١ - ٨٢ .
(٥) انظر مختصر الشواذ : ١٧ ، المحرر الوجيز ٢/ ٤٨٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٤٥ ، البحر ٢/ ٣٣٥ ، الدر المصون ٢/ ٦٣٤ ، الإتحاف ١٦٥ .
(٦) انظر الكشاف ١/ ٥٤٩ ، الدر المصون ٤/ ٥٥ .

نقل ذلك النحاس والقرطبيّ .(١)

قال أبوجعفر : "وزعم الأخفش أنّه يجوز جزمه ".(٢)

ولكنّ الذي في "معاني "أبي الحسن ليس تجويزا، وإنّما أورد الجزمَ مورد القراءة دون إسناد وقابله بوجه الرفع ، قال الأخفش : "جزم على جواب الأمر ، ورفع بعضهم على الابتداء".(٣) ولم يجعله علة للأول ، وبه نقرأ ، كما قال : وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلَاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا(٤) " جزم إذا جعلته لما قبله علةً ، ورفع على الابتداء (٣) ، وبالرفع نقرأ ".(٥)

وممّا يدعم ذلك أنّ ابن خالويه نقل الجزم عن الأخفش قراءة ، ولكن بالياء في "يُكلف " وبالبناء للفاعل. قال :" لا يُكَلِّفْ إلاَّ نَفْسَكَ " بجزم الفاء ، وإضمار فاعل في "يُكَلِّفْ " حكاه الأخفش . قال ابن خالويه : معناه : لا يُكَلِّفْكَ مُكَلِّفٌ " بجزم الفاء وتشديد اللام ".(٦)

وإذا سلم هذا الوجه الذي نقله ابن خالويه من التصحيف ، فهو رواية أخرى. غير أنّني أميل أن تكون الياء في " يُكَلِّفْ" مصحفة عن التاء ، مما اضطر معه ابن خالويه - رحمه اللّهُ - أن يُقدِّرَ فاعلا مضمرا .

ومُسْتَنَدِي فيما ملت إليه أَنَّها في "معاني " الأخفش " لا تُكَلَّفْ " بالتاء والبناء للمفعول ، ثم هي كذلك في المصادر التي أسندتها قراءة - كما سيأتي - . والله أعلم.

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/٤٧٦ ، تفسير القرطبي ٥/٢٩٣.

(٢) إعراب النحاس : الموضع السابق .

(٣) يعني الائتناف .

(٤) طه : ١٣٢. ولم أجد وجه الجزم قراءة.

(٥) معاني الأخفش ١/٢٤٣.

(٦) مختصر الشواذ : ٢٧.

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : " لا تُكَلَّفُ " بالتاء المضمومة واللام المشددة المفتوحة والجزم .(١) وحكاها الأخفش وابن خالويه عنه ، إذا رُجِّحَ تصحيفها عن التاء كما سبق قريبا .(٢) وأوردها الزمخشريُّ والشوكانيُّ من غير إسناد .(٣)

* .. أَوْجَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ... * (٩٠)

* - جوّز النحاس ومكيّ بن أبي طالب والكرمانيّ خفض " الحصرة " في قراءة : " أوجاءوكم حَصِرةً صُدُورُهم " بالنصب (٤) على الحال من قوله جل وعلا : " أو جاءوكم حَصِرَتْ صُدُورُهم " . والخفض فيها على النعت لـ " قومٍ " من قوله تعالى " يَصلون إلى قومٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ " .(٥)

قال أبو جعفر : " وقرأ الحسن " أوجاءوكم حصرةً صدورهم " نصبًا على الحال ، ويجوز خفضه على النعت ... "(٦)

وقال مكيّ : " .. ولو خفض على النعت لـ " قومٍ " جاز " .(٧)

وقال الكرمانيّ : " ويجوز " حصرةٍ " بالجر على النعت " .(٨)

---

(١) انظر البحر ٣٠٩/٣ ، الدر المصون ٥٤/٤ - ٥٥ .
(٢) انظر معاني الأخفش ٢٤٣/١ ، مختصر الشواذ : ٢٧ .
(٣) انظر الكشاف ٥٤٩/١ ، فتح القدير ٤٩٢/١ .
(٤) وهي قراءة يعقوب الحضرمي وقتادة والحسن البصري . انظر إعراب النحاس ٤٧٩/١ ، مختصر الشواذ : ٢٧-٢٨ ، تفسير القرطبي ٣٠٩/٥ ، البحر ٣١٧/٣ الدر المصون ٦٧/٤ ، الإتحاف : ١٩٣ .
(٥) وقد نقل القرطبي ٣٠٩/٥ - ٣١٠ هذا عن النحاس ولكن يبدو أنَّ وجه الخفض قد سقط .
(٦) إعراب النحاس ٤٧٩/١ .
(٧) مشكل الإعراب ٢٠١/١ .
(٨) شواذ القراءة (مخ) : ٦٢ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . ذكر العكبري أنّه قرئ " حصرةٍ " بالجر صفة لـ " قوم ". ولم يسندها عن أحد .(١)

* - جَوّز النحاس والعكبريّ في " حصرة " على تلك القراءة أيضا ، الرفعَ على الخبر المقدم والمبتدأ ما بعده. وأورده القرطبيُّ أيضا .(٢) ونسبه السمين إلى أبي البقاء وحقّق القراءةَ به .(٣)

قال أبو جعفر :" وقرأ الحسن " أو جاءوكم حصرةً صدورهم - نصبا على الحال ، ويجوز خفضُه على النعت (٤) ، ورفعُه على الابتداء والخبر .(٥) "

وقال أبو البقاء : " وإن كان قد قرئ " حصرةٌ " بالرفع فعلى أنّه خبر ، و " صُدُورُهم " مبتدأ ، والجملة حال ".(٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . ذكر أبو حيان والسمين أنّه قرئ " حصرةٌ " بالرفع ، ولم يسنداها عن أحد .(٧)

* - جوز النحاس كذلك على قراءة " حَصِراتٍ "(٨) خفضا على النعت أو نصبا على الحال ، جوّز فيها الرفع على الخبر المقدم والمبتدأ ما بعده . وأورده القرطبيّ .(٩)

قال أبو جعفر : " وحُكِيَ : " أوجاءوكم حصراتٍ صدُورُهم " ويجوز الرفع .(١٠)

---

(١) انظر التبيان ١/٣٧٩ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٥/٣٠٩-٣١٠ .
(٣) انظر الدر المصون ٤/٦٨ .
(٤) وقد مضى الكلام عليه آنفا .
(٥) إعراب النحاس ١/٤٧٩ .
(٦) التبيان ١/٣٧٩ .
(٧) انظر البحر ٣/٣١٧ ، الدر المصون ٤/٦٨ .
(٨) وقد ضُبطت في الدر المصون ٤/٦٨ كذلك . ونسبت للحسن البصري غير أنّ بقية المصادر أشارت إلى أنّ قراءته -رحمه الله- " حصراتٌ " بالرفع - كما سيأتي . وانظر البحر ٣/٣١٧ . والمحتمل أنّه ناقل عنه وإنّما الضبط كان على غير وجهٍ . والله أعلم .
(٩) انظر تفسير القرطبي ٥/٣٠٩-٣١٠ .
(١٠) إعراب النحاس ١/٤٧٩ .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الحسن البصريُّ " حصراتٌ صدورهم " بالرفع . (١)

* - جوَّز الكرمانيُّ على قراءة الحسن هذه : " حصراتٌ " بالرفع ، أن تكون مخفوضةً ، وتوجيه ذلك - كما مرَّ قريبا - على النعت لـ " قوم " أو على الحال لأنَّها جمع مؤنث سالم ، ينصب بالكسر بدل الفتح .

قال الكرمانيُّ : " وعن الحسن " حصراتٌ " بالجمع والرفع ، ويجوز بالجر على اللفظ ". (٢)

وقد قرئ بذلك شذوذا على ما حكاه النحاسُ والقرطبيُّ - كما تقدم - من غير إسناد . (٣)

* ... أُرْكِسُوا فِيهَا ... * (٩١)

* - ذكر أبو البقاء العكبريُّ في قوله جلَّت قدرتُه : " أُرْكِسُوا فِيهَا " لغةً أخرى ، وهي : " رُكِسُوا فِيهَا " فعلا مجردا ، من قولهم : رَكَسَهُ اللّٰهُ . ونفى - على حد علمه - أن يكون قد قرئ بذلك. (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة به . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه : " رُكِسُوا فِيهَا " . (٥)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ٦٢ ، البحر ٣١٧/٣ .
(٢) شواذ القراءة (مخ) : الموضع السابق .
(٣) انظر إعراب النحاس ٤٧٩/١ ، تفسير القرطبي ٣٠٩/٥-٣١٠ .
(٤) انظر التبيان ٣٧٩/١ .
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٢٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٢-٦٣ ، البحر ٣١٩/٣ ، الدر المصون ٦٩/٤ .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ . . . فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ . . . ﴿٩٢﴾

* - جوّز النحاس في قوله جل وعلا "إلاّ أنْ يصّدّقوا" على قراءة "إلاّ أنْ تصّدّقوا" بالتاء وتشديد الصاد والدال (١) ، حذف إحدى التاءين ، على خلافهم في أيّهما المحذوفة ، وتخفيف الصّاد لأجل ذلك ، كأنْ يُقال : "إلاّ أنْ تصَدّقوا" ، وأصلها قبل الحذف : "إلاّ أنْ تتصدّقوا".

وأورده القرطبيُّ غير أنّه أسند قراءة التخفيف هذه إلى أبي عبد الرحمن السلمي ، وقراءة التشديد إلى أبي عمرو وحده ، مما يجعل تجويز حذف التاء عنده مقصورًا على الرواية عن أبي عمرو فقط . (٢)

* - ومنع أبوجعفر حذف التاء من قوله تعالى "إلاّ أنْ يصّدّقوا" على قراءة الياء (٣) ، كأنْ يُقال : إلاّ أنْ يصَدّقوا" بتخفيف الصاد . وأورده القرطبيُّ . (٤)

قال النحاس : "... ولا يجوز التخفيف مع الياء .." (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بتجويز التخفيف على قراءة التاء . قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ونُبَيح العنزي : " إلّا أنْ تَصَدّقوا" بالتاء وتخفيف الصاد . (٦) وأوردها أبوحيان من غير إسناد . (٧)

ولم أجد القراءة بالمنع أي بتخفيف الصاد مع الياء.

---

(١) وهي قراءة السلمي والحسن ونُبيح ، ورويت عن أبي عمرو. وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٨٠ ، المحرر الوجيز ٤/ ١٧٢ ، شواذ القراءة (مخ) :٦٣ ، تفسير القرطبي ٥/ ٣٢٣ ، البحر ٣/ ٣٢٤ ، الدر المصون ٤/ ٧٢.

(٢) انظر تفسير القرطبي ٥/ ٣٢٣.

(٣) وهي قراءة الجمهور .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٥/ ٣٢٣.

(٥) إعراب النحاس ١/ ٤٨٠ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٤/ ١٧٢ ، شواذ القراءة (مخ) :٦٣ ، تفسير القرطبي ٥/ ٣٢٣.

(٧) انظر البحر ٣/ ٣٢٤.

* - جوّز أبو البقاء العكبريّ نصبَ "الصيام" من قوله تبارك اسمُه: "فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فصيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ"، على المفعول المطلق لفعل مضمر، بمعنى: "فَلْيَصُمْ صِيَامَ شَهْرَين". أو على المفعول به لفعل مضمر تقديره: أوجبنا صيامَ شهرين.

وعزاه السمين إلى العكبريّ وعلّق على توجيه نصبه على المصدر بما سيأتي.(١)

قال أبو البقاء: "ويجوز في غير القرآن النصب على تقدير: فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ".(٢) وقال السمين بعد أن أورد هذا: "... وفيه نظر لأنّ الاستعمال المعروف في ذلك أن يقال: "صُمْتُ شَهْرَين ويَوْمَيْن"، ولا يقولون: صُمْت صَوْمَ - ولا صِيَامَ - شَهْرَيْن".(٣)

فاعتراض السمين إنّما هو من جهة تقدير النصب على المصدر، لأنّ الاستعمال لم يأت بنحوه. وهو الوجه الوحيد الذي جوّز أبو البقاء النصبَ عليه.

وهذا - وإن كان قليلا في الاستعمال فمعناه الافتراض والإيجاب. وقد تقدّم نظيره في آية البقرة ((١٩٦)) ووجّهوه على المصدر. وجاءت القراءة به، ولم يعترض عليه أحد من جهة الاستعمال.

وقد قرئ في الشواذ هنا أيضا. قرأ زيد بن علي: "فتحريرَ رَقَبَةٍ - ودِيَةً مُسَلَّمَةً، فصيامَ شَهْرَيْنِ" بنصبهن، بمعنى أوجبنا عليه ذلك.(٤)

* - جَوّز النحاس ومكيّ وأبو البقاء رفعَ "التوبة" في قوله جلّت آلاؤه: "تَوْبَةً مِنَ اللهِ" على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذَلِك توبةٌ مِنَ اللهِ.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٧٢.
(٢) التبيان ١/ ٣٨١.
(٣) الدر المصون ٤/ ٧٢.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ): ٦٣.

قال أبوجعفر : " ... ويجوز الرفع أي " ذلك توبةٌ من الله ".[(١)]

وأورد مكيّ والعكبريّ نحوًا من هذا .[(٢)]

ولم أجده في القراءة.

﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ... ﴾ * ((٩٥))

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج خفض " غير " من قوله جلّ وعلا : " لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ من المُؤْمِنِينَ غيرُ أولي الضرر .. " على النعت لـ " لِلمُؤْمِنين " ، وقيل على البدل .[(٣)]

قال أبو زكريا : " ولو قرئت خفضا لكان وجها ، تجعل من صفة " المؤمنين ".[(٤)]

وقال أبو إسحاق : " ويجوز جر " غير " على الصفة " للمؤمنين " أي : لا يستوي القَاعِدُون من المؤمنين الأصحاء والمجاهدون .. والجر وجه جيّد إلا أنّ أهل الأمصار لم يقرؤوا به ، وإن كان وجها ، لأنّ القراءة سنة متبعة ".[(٥)]

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ الأعمش وأبوحيوة وزهير الفرقبي الشامي " غَيْرِ أولي الضَّرَرِ " بجر غير .[(٦)] وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ ولم يسنداها عن أحد .[(٧)]

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٤٨١.
(٢) انظر مشكل الإعراب ١/ ٢٠٢ ، التبيان ١/ ٣٨١.
(٣) انظر مشكل الإعراب: الموضع السابق .
(٤) معاني الفراء ١/ ٢٨٤.
(٥) معاني الزجاج ٢/ ٩٣.
(٦) انظر مشكل الإعراب ١/ ٢٠٢ ، المحرر الوجيز ٤/ ١٨٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٣ ، تفسير القرطبي ٥/ ٣٤٣ ، البحر ٣/ ٣٣٠-٣٣١ ، الدر المصون ٤/ ٧٦ ، فتح القدير ١/ ٥٠٣.
(٧) انظر الكشاف ١/ ٥٥٥ ، التبيان ١/ ٣٨٣.

دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنحاس الرفعَ في قوله تعالى : " درجاتٍ منه و مغفرةً ورحمةً " على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : تلك درجاتٌ منه و مغفرةٌ ورحمةٌ.

وعزاه الكرمانيّ إلى الزجاج (١) . وأورده القرطبيّ. (٢)

قال أبو إسحاق : " ويجوز الرفع في قوله : " درجاتٍ منه ومغفرةً ورحمةً " ولو قيل : " درجاتٌ منه ومغفرةٌ ورحمةٌ " كان جائزا على إضمار : تلك درجاتٌ منه و مغفرةٌ ، كما قال جل ثناؤه : " لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ من نهارٍ ،بَلَٰغٌ "(٣) أي ذلك بلاغٌ ". (٤)

وذكر النحاس نحوَه . (٥)

ولم أجد القراءة به .

... فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

* - جوّز الفراء تجريد فعل الذم من علامة التأنيث في قولـــه تعالى : "وَسَآءَتۡ مَصِيرًا " بالعود على " المأوى ". وجرى كلامه أيضا على فعل المدح في آية الكهف ((٣١)) .

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٣ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٥/ ٣٤٤ .

(٣) الأحقاف / ٣٥ .

(٤) معاني الزجاج ٢/ ٩٤ .

(٥) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٨٤ .

قال أبو زكريا : " فإذا مضى الكلام بمذكر [١] قد جعل خبره مؤنثا مثل : الدار منزل صدق [٢] ،قلت : نعمت منزلا ،كما قال : " وسَاءَتْ مَصِيرًا " وقال : " وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا " [٣]. ولو قيل : " وساء مصيرا " ،و " حسن مرتفقا " لكان صوابا ، كما تقول : بئس المنزل النار ، و نعم المنزل الجنة ، فالتذكير والتأنيث على هذا ،ويجوز : نعمت المنزل دارك ،وتؤنث فعل المنزل لمّا كان وصفا للدار ،وكذا تقول : نعم الدار منزلك ،فتذكر فعل الدار اذ كانت وصفا للمنزل .." [٤]

ولم أجد القراءة به في الآيتين .

﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (١٠٠)

* - ذكر الفرّاء في " المُرَاغَم " من قوله تبارك اسمه :" ... يَجِدْ في الأرض مُرَاغَمًا كثيرا .. " مصدرا آخر وهو :" مُرَاغَمَة " على مُفَاعَلَة . [٥]

ولم أجده في القراءة.

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ (١٠١)

* - نقل النحاس عن أبي عبيدة في قوله جلّ وعلا : " أَنْ تَقْصُرُوا من الصَّلاة " لغتين أخريين : " قَصَّرَ " على فَعَّلَ و " أَقْصَرَ " على أَفْعَلَ ، كأنْ يقال : " أَنْ تُقَصِّرُوا من الصلاة " و " أَنْ تُقْصِرُوا من الصلاة ". [٦]

---

(١) في أفعال المدح والذم.
(٢) كذا. وكأنّ صوابه : المَنْزِلُ دَارُ صِدْقٍ .
(٣) الكهف : ٣١.
(٤) معاني الفراء ١/٢٦٧.
(٥) انظر المصدر السابق ١/ ٢٨٤.
(٦) انظر اعراب النحاس ١/ ٤٨٥.

ولم أجد هذا في " مجاز القرآن " لأبي عبيدة . وأورده القرطبيُّ عن أبي عبيد . (١) وقد قرئ في الشواذ بالوجهين . قرأ عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما - والضبي عن رجاله " أَنْ تُقْصِرُوا " من أَقْصَرَ على وزن أَفْعَلَ . (٢)
وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد . (٣)

وقرأ الزهري : " أن تُقَصِّرُوا " من قَصَّرَ على وزن فَعَّلَ . (٤)

* - ذكر الفراء في نحو قوله تعالى : " أن يَفْتِنَكُم الذين كفروا " أن أهل نجد يقولون : أَفْتَنْتُ الرَّجُلَ . (٥) وهي لغة تميم وربيعة وقيس وأسد . (٦)

وعزاه النحاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي زكريا . (٧) وأورده أبو حيان والسمين الحلبي . (٨)

وقد فرّق الخليل وسيبويه بين فَتَنَ وأفتن فذهبا إلى أنَّ فَتَنته : جعلت فيه فتنة مثل عجلته ، وأفتنته جعلته مُفْتِنًا . وزعم الاصمعي أنَّهُ لا يعرف أفتنته بالألف . (٩)

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ زيد بن علي : " أن يُفْتِنَكُم " بضم الياء وكسر التاء من أَفْتَنَ على أَفْعَلَ . (١٠)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٥/٣٦٠ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٤/٢٠٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٣ ، البحر ٣/٣٣٩ ، الدر المصون ٤/٨٣ .
(٣) انظر الكشاف ١/٥٥٩ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٢٨ ، الكشاف ١/٥٥٩ ، المحرر الوجيز ٤/٢٠٥ شواذ القراءة (مخ) : ٦٣ ، البحر ٣/٣٣٩ ، الدر المصون ٤/٨٣ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢/٣٩٤ . ورد هذا في آية الصافات : ١٦٢ ، وقد استغله النحاس فساقه هنا .
(٦) انظر إعراب النحاس ١/٤٨٥ ، تفسير القرطبي ٥/٣٦٣ ، البحر ٣/٣٣٩ (وكذا النهر الماد ٣/٣٣٨) ، الدر المصون ٤/٨٣ ، فتح القدير ١/٥٠٨ .
(٧) انظر إعراب النحاس ١/٤٨٥ ، تفسير القرطبي ٥/٣٦٣ ، فتح القدير ١/٥٠٨ .
(٨) انظر البحر ٣/٣٣٩ (والنهر الماد ٣/٣٣٨) ، الدر المصون ٤/٨٣ .
(٩) انظر الكتاب ٤/٥٦-٥٧ ، إعراب النحاس ١/٤٨٥ ، تفسير القرطبي ٥/٣٦٣ .
(١٠) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٣ .

* ... فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ.. وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ .. *(١٠٢)

* - ذكر الأخفش والكسائيّ والفرّاء أنّ بني سُليم يفتحون لام الأمر في نحو قوله تعالى : " فَلَتَقُمْ طائِفَةٌ " ،إذا استؤنفت ،فيقولون : لَيَقُمْ زيدٌ ،ويجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام كي إذا قالوا : جئتُ لَأخُذَ حقّي ".(١)

وردّ سيبويه والزّجّاج هذه اللغةَ لأنّ لام الأمر إذا فُتحت أشبهت لام التوكيد ،وخُطِّئ المتكلم بها دون من سَمِعَها فرَوَاها.(٢)

وقد مضى نحو هذا في غير موضع .

ولم أجد القراءة به.

* - ذكر الفرّاء في قوله جلّ وعلا :" وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى " أنّه لم يقل:" آخرون ".(٣) وكأنّ مفاد ذلك لو قيل "آخرون " بالجمع على معنى الطائفة لجاز ،كما جُمع في قوله : " فَلْيُصَلُّوا " .

ولم أجده قراءةً.

* - جوّز الفرّاء والعكبريّ في قوله تباركت آلاؤه : " فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ"، أن يقال : " فَلْتُصَلِّ مَعَك " بالتأنيث والإفراد على لفظ " الطائفة " وجرى كلام أبي زكريا أيضا على آيتي الحج ((١٩)) والحجرات ((٩)) .

قال الفراء :" ولم يقل "فَلْتُصَلِّ " ولو قيل " فَلْتُصَلِّ " كما قال : " أخرى " لجاز ذلك . وقال في موضع آخر " وإنْ طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ".(٤) ولوقيل " اقْتَتَلَتَا " في الكلام كان صوابا . وكذلك قوله :

---

(١) معاني الفراء ١/ ٢٨٥ ،وانظر معاني الزجاج ٢/ ٩٨ ،إعراب النحاس ١/ ٤٨٦ ، تفسير القرطبي ٥/ ٣٦٥ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٢/ ٩٨ ،إعراب النحاس ١/ ٤٨٦ .

(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٢٨٥ .

(٤) الحجرات / ٩ .

" هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِم "(١) ،ولم يقل : اختصما . وقال : " فريقًا هـدى وفريقًا حَقَّ عَلَيْهِمِ الضَّلَالَة "(٢) . وفي قراءة أبيّ : " عليه الضلالة ". فإذا ذكرت اسما مذكرا لجمع جاز جمع فعله وتوحيده ."(٣)

وقال العكبريّ :" ... وجاء الضمير على معنى " الطائفة " ولوقال : لم تُصَلِّ "(٤) لكان على لفظها ."(٥)

ولم أجد القراءة به في آية النساء ((١٠٢)) ،وسيأتي أنّه قرئ بذلك في آيتَيْ الحج ((١٩)) والحجرات ((٩)) -إن شاء الله تعالى .

* ... فَإِذَا اَطْمَأْنَنتُمْ ... * ﴿١٠٣﴾

* - ذكر الزّجّاج في قوله جلّ وعلا : " فإذَا اطْمأْنَنتُمْ " أنّه روى " اطْبَأْنَّ " بالباء . والظاهر أنّ الرواية هنا تتجه إلى اللغة دون القراءة . وكذلك وجّهها الكرمانيّ بعد أن نقلها عن أبي إسحاق معزوةً (٦) .

وأوردها ابن منظور لغةً في " اطمأن " بالميم (٧) ،والا"هيـأ" أنّها على الإبدال .

وقد نبّه الزجاج نفسُه على منع القراءة بها لمخالفة السواد . فقال : " ... ولكن لا تقرأ بها لأنّ المصحف لا يخالف البتة ".(٨)

ولم أجدها في القراءة.

---

(١) الحج / ١٩.
(٢) الأعراف / ٣٠.
(٣) معاني الفراء ١/ ٢٨٥.
(٤) بدل قوله تعالى :" لم يُصَلُّوا " وكلامه ينطبق عليها وعلى مابعدها : " لم يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَك ".
(٥) التبيان ١/ ٣٨٦.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٤.
(٧) انظر اللسان (طبن).
(٨) معاني الزجاج ٢/ ٩٩.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾

* - اختلف الفرّاء وابن الأنباري في تثنية الضمير من قوله تبارك وتعالى : " وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أو إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ "، بالعود عليهما جميعا ، كأن يقال : ثم يرم بهما ".

فجوّزه الفراء حيث قال : "... فإن شئت ضممت الخطيئة والاسم فجعلته كالواحد . وإن شئت جعلت الهاء للإثم خاصة كما قال : " وإذا رأوا تجارةً أو لَهْوًا انفضُّوا إليها " (١) فجعله للتجارة ... ولو أتى بالتذكير فجعلا كالفعل الواحد لجاز. ولو ذُكِّر على نيَّة اللهو لجاز. وقال : " إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أو فقيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا " (٢) فَثَنَّى . فلو أتى في الخطيئة واللهو والإثم والتجارة (٣) مثنًّى لجاز ". (٤)

وجرى تجويز التذكير والتثنية في كلام الفراء على آية الجمعة ((١١)) . وسيأتي في موضعها - إن شاء الله - أنّه قرئ فيها بالوجهين .

ومنع تثنية العائد هٰهنا أبو البركات لأنّ " أو " لأحد الشيئين قال : " ولم يقل " بهما " لأنّ معنى قوله : " وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أو إِثْمًا " : ومن يكسب أحد هذين الشيئين ثم يرم به ، لأنّ " أو " لأحد الشيئين ولهذا تقول : زيدٌ أو عمروٌ قامَ ، ولا يقال : زيد أو عمرو قاما لما ذكرنا ". (٥)

وتأوّلوا قوله تعالى : " إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أو فقيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا " (٢) على أوجه مختلفة . (٦)

ولم أجد القراءة هنا بتثنية الضمير عودا عليهما .

---

(١) الجمعة / ١١ .
(٢) النساء / ١٣٥ .
(٣) هذه الكلمات الأربع إحالة على آيتي النساء : ١١٢ والجمعة : ١١ .
(٤) معاني الفراء ١/ ٢٨٧ .
(٥) البيان ١/ ٢٦٧ ، وانظر كذلك ١/ ٢٤٥ .
(٦) انظر معاني الفراء ١/ ٢٨٧ ، إعراب النحاس ١/ ٤٩٥ ، البيان ١/ ٢٦٩ تفسير القرطبي ٥/ ٤١٣ .

* - نقل أبوحيان والسمينُ الحلبيُّ من النحويين أنَّه يجوز في العطف بـ "أو" أن يعود الضمير على المعطوف عليه خاصة ،في نحو قوله جلّت قدرتُه : "وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أوإثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ" كأن يقال : "ثُمَّ يَرْمِ بِهَا" بالتأنيث عودا على "الخَطِيئَة" كما عاد في آية الجمعة على "التجارة" دون "اللهو".

قال أبوحيان : "... والضمير في "به" عائد على "الإثم" والمعطوف بـ "أو" يجوز أن يعود الضمير على المعطوف عليه كقوله "انْفَضُّوا إِلَيْهَا"،(١) وعلى المعطوف كهذا (٢) ،وتقدّم الكلام في ذلك بأشبع من هذا .."(٣)

وأورد السمين نحوًا منه.(٤)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ محمد بن السميفع اليماني : "ثُمَّ يَرْمِ بِهَا" بتأنيث الضمير عودا على "الخطيئة" دون الإثم.(٥)

أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ﴿١٢١﴾

* - ذكر الزجاج وأبوحيان في قوله تبارك وتعالى "ولا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصًا" أنَّه يقال في اللغة أيضا "مَجِيصًا" بالجيم والضاد من جضتُ عنه أَجِيضُ بمعنى حِصْتُ(٦) . ونبّه أبوإسحاق -رحمه الله- على عادته إزاء ما يجوز ،أن لايقرأ به من غير نقل فقال "ولا يجوز ذلك في القرآن ،

---

(١) الجمعة : ١١ بالعود على "التجارة" دون "اللهو".
(٢) يريد آية النساء:١١٢ "يرم به" على "الإثم" دون "الخطيئة".
(٣) البحر ٣/٣٤٦.
(٤) انظر الدر المصون ٤/٨٨.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) :٦٤.
(٦) انظر معاني الزجاج ٢/١١١ ،البحر ٣/٣٤٨.

وإن كان المعنى واحدا ، والخطُّ غير مخالف ،لأنَّ القرآن سنة لا تُخالف فيه الروايةُ عن النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلم - وأصحابِه والسلفِ وقُـــرّاءِ الأمصار ،بما يجوز في النحو واللغة ،وما فيه فأفصحُ مِمّا يجوز ، فالاتّباع فيه أولى ". (١)

* - وذكر الكرمانيُّ أنَّه يجوز في العربية أيضا " مَحِيصًا " بالحاء والضاد (٢) .

ونقل ابن منظور عن اللحياني وابن السكيت أنَّ حَاصَ وحَاضَ ،بالصاد والضاد ، بمعنى واحد . ولم أجد ذلك في " الإبدال " ليعقوب . ثم نقل ابن منظور أيضا عن أبي سعيد السيرافي تصويبًا لما سلف من اللغة ،أنَّه حَاصَ وجَاضَ (٣) بالحاء والجيم والصاد والضاد ،وليس حَاصَ وحَاضَ . وتصويب السيرافي بَيِّنٌ لأنَّه كالذي ذكره الزجاج وأبوحيان آنفا .

ولم أجد القراءة بـ " مَجِيضًا " (بالجيم والضاد) ولا بـ " مَحِيضًا " (بالحاء والضاد) -إن صَحَّ في اللغة .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾

* - ذكر أبو عبيدة والنحاس والقرطبيُّ وأبوحيان والسمين أنَّ " القِيلَ " والقَوْلَ والقَالَ ،كلُّها مصادر بمعنًى . (٤)

ولم أجد القراءة في هذه الآية بغير " القِيل ".

----

(١) معاني الزجاج ٢/ ١١١ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) :٦٤ .
(٣) انظر اللسان (حيض) .
(٤) انظر مجاز القرآن ١/ ١٤٠ ،إعراب النحاس ١/ ٤٩٠ ،تفسير القرطبي ٥/ ٣٩٦ ،البحر ٣/ ٣٥٥ . الدر المصون ٣/ ٩٥ .

* ... وَلَوْ حَرَصْتُمْ ... ﴿١٢٩﴾

* - ذكر ابن خالويه في قوله جل وعلا " ولوحَرَصْتُم " لغةً أخرى بكسر الراء : " لو حَرِصْتم "(١) ووصفها الأزهريُّ بالرداءة.(٢)
ولم أجدها في القراءة.

... إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

* - ذكر أبوحيان في " البحر " من قوله تبارك اسمه : "إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُم " أنَّ الإفرادَ ، والمطابقةَ في التثنية والجمع جائزان(٣) كأن يقال هنا : " إِنَّكُم إِذًا أَمْثَالُهُم " لمطابقة جمع المخاطب .
ولم أجده في القراءة .

... أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

* - ذكر الزَّجّاجُ والنحاس وابن عطية والعكبريُّ والقرطبيُّ أنَّ الفعلَ " نَسْتَحْوِذ " من قوله تبارك وتعالى : " أَلَمْ نَسْتَحْوِذ عَلَيْكُم " جاء شاذا على غير إعلال . ولو كان على القياس لكان " أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُم ".(٤)
ولم أجد القراءة بذلك ههنا . وسيأتي في آية المجادلة ((١٩)) - إن شاء الله تعالى - أنّه قرئ به على الإعلال .

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٢٩.
(٢) انظر اللسان (حرص).
(٣) انظر البحر ٣/ ٣٧٥.
(٤) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٢٢ ، اعراب النحاس ١/ ٤٩٧ ، المحرر الوجيز ٤/ ٢٦٥ ، التبيان ١/ ٤٠٠ ، تفسير القرطبي ٥/ ٤١٩.

* - جوّز الفرّاء نصب الفعل " نَمْنَعْكُمْ " من قوله جلّ وعلا : " أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " ونصبه في جواب الاستفهام على إضمار " أَنْ " عند البصريين أو على الصرف عند الكوفيين .

قال أبو زكريا : " ولو نصبت على تأويل الصرف كقولك في الكلام : " ألم نستحوذ عليكم وقد مَنَعْنَاكم "(١) ،فيكون مثل قوله : " ولَمَّا يعلمِ اللّٰهُ الذين جاهَدُوا منكم ويَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (٢) ... "(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ ابن أبي عبلة وابن عمير وابن السميفع اليماني " ونَمْنَعَكُمْ " نصبًا (٤) . وحكاها ابن خالويه عن الأخفش عن بعضهم (٥) . وأوردها الزمخشريُّ دون إسناد . (٦)

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

* - ذكر النحاس في قوله جَلَّت قدرتُه " وهو خَادِعُهم " أنَّه يقال في لغة بعض العرب " وَهُو " بإرسال الواو (٧) . وقد مضى نظير ذلك في آية البقرة ((٧٤)) .

ولم أجد القراءة به .

---

(١) وقد جاءت على هذا التقدير قراءة أبيّ بن كعب - رضي اللّٰه عنه . انظر البحر ٣/٣٧٥ ،الدر المصون ٤/١٢٤ .
(٢) آل عمران /١٤٢ .
(٣) معاني الفراء ١/٢٩٢ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٤/٢٦٦ ،شواذ القراءة (مخ) : ٦٥ ،البحر ٣/٣٧٥ ،الدر المصون ٤/١٢٤ .
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٢٩ .
(٦) انظر الكشاف : ١/٥٧٣ .
(٧) انظر إعراب النحاس ١/٤٩٧ .

مُذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ
وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿١٤٣﴾

* - جوّز النحاس في قوله جلّ وعلا : "مُذَبْذَبِينَ" على قراءة أُبيّ بن كعب - رضي الله عنه - "مُتَذَبْذِبين" (١) إدغام التاء في الذال كأن يقال : "مُذَّبْذِبين". وأورده القرطبي (٢).

قال النحاس : "وفي حرف أُبيّ "مُتَذَبْذِبين" ويجوز على هذه القراءة "مُذَّبْذِبين" بتشديد الذال الأولى وكسر الثانية." (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذّة بذلك . قرأ عمرو بن فايد : "مُذَّبْذِبِينَ" (٤)

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾

* - جوّز النحاس في قوله جلّ ثناؤه : "إِلَّا مَنْ ظُلِم" على قراءة الجمهور بضم الظاء وكسر اللام مبنيا للمفعول ، جوّز تسكين اللام تخفيفا . (٥) كأنّ يقال "إلاّ مَنْ ظُلْم". وأورده القرطبيّ. (٦)

ولم أجده قراءة.

* . . . أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

* - جوّز النحاس في قوله تبارك وتعالى : "أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ" ، والمشار إليه اثنان : الكفر والإيمان ، أن يقال "بين ذَيْنِكَ" على ظاهر الكلام. وأورده القرطبيّ. (٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٩٨ ، الكشاف ١/ ٥٧٤ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٥ ، تفسير القرطبي ٥/ ٤٢٤ ، البحر ٣/ ٣٧٨ ، الدر المصون ٤/ ١٢٧ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٥/ ٤٢٤ .
(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٩٨ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٥ .
(٥) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٩٩ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٦/ ١ .   (٧) المصدر السابق ٦/ ٥ .

قال النحاس : ولم يقل " ذَيْنِكَ " لأنَّ " ذلك " يقع للاثنين كما قال جل وعز "بَيْنَ ذَلِكَ " في سورة البقرة (١). ولو كان "ذَيْنِكَ " لجاز." (٢)

ولم أجده مقروءاً به.

* ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ ﴾ ... * ((١٥٥))

* - جوّز الفرّاء رفعَ " النقض " من قوله عزّ جاهُه : " فبما نَقْضِهِم مِيثَاقَهُمْ " على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : " فبِمَا هُوَ نَقْضُهُمْ " وذلك على أنَّ " ما " بمعنى " الذي ". وقد مضى نظائره في آيتي البقرة ((٢٦)) وآل عمران ((١٥٩)).

قال أبو زكريا : " فإذا كانت الصلة معرفة آثروا الرفع من ذلك "فبِمَا نَقْضِهِمْ " لم يقرأ أحد برفع ولم نسمعه ،ولو قيل جاز ،وأنشدونا بيتَ عَدِيّ :

لَمْ أَرَ مِثْلَ الفِتْيانِ في غَبَنِ الـ ... أَيَّامِ يَنْسَوْنَ مَا عَواقِبُهَـــا

والمعنى : ينسون عواقبَها صلةً لِمَا . وهو مِمّا أكرهه لأنَّ قائله يلزمه أن يقول : "أَيَّمَا الأَجَلَانِ قَضَيْتُ " (٣) فأكرهه لذلك ،ولا أردُّه ،وقد جاء .

وقد وجهه بعض النحويين إلى : ينسون أي شيء عَوَاقِبُها ،وهو جائـــز ، والوجه الأول أحبُّ إليَّ ". (٤)

وقد قرئ بذلك في الشواذ وإن نصَّ الفراء على خلافه . قرأ زيد بن علي : "فَبِمَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ ،وكُفْرُهم وَقَتْلُهُمْ وَقولُهُمْ .." بالرفع فيهن ". (٥)

---

(١) البقرة / ٦٨.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٥٠٠.

(٣) يريد قوله تعالى "أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ " القصص : ٢٨ ،ولم أجده مقروءاً بالرفع .

(٤) معاني الفراء ١/ ٢٤٥.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٦.

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ... مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾﴾

* - ذكر النحاس في قول الله تقدّست أسماؤه : " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ " أنّ فتح " أنّ " بعد القول لغة (١) . وأورده القرطبيّ (٢).

وقد مضى في غير موضع أنّها لغة بني سُليم لأنّهم يعاملون القول ومشتقاته معاملة ظنّ .

ولم أجده قراءةً .

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنحاس ومكيّ بن أبي طالب وابنُ الأنباريّ والسمين الحلبيّ رفعَ ما بعد " إلاّ " في قوله تبارك وتعالى ، " مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ " على البدل من موضع " مِنْ عِلْمٍ " وذلك في لغة بني تميم . وقد ذكره سيبويه - رحمه الله - على تلك اللغة. (٣)

ونقل الطبريّ (٤) هذا التجويز عن الفراء مُكَنِّيًا عنه ببعض نحويي الكوفة . وأورده القرطبيّ (٥).

قال أبو زكريا : " ومن استجاز رفع " الاتّباع " أو الرفع في قوله :

وَبَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أنيسُ ... إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العِيسُ

لم يجز له الرفع في " مَن " (٦) .." (٧)

وقال أبو إسحاق : "... ومن رفع جاز على أن يجعل : " عليهم اتباعُ الظنّ " كما تقول العرب : تحيّتُك الضربُ وعتابُك السيفُ .." (٨)

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/٥٢٠ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٦/٩٠ .
(٣) انظر الكتاب ٢/٣٢٢-٣٢٣ .
(٤) انظر تفسير الطبري ١٥/٣٣٢ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٦/١٠ .
(٦) يريد قوله تعالى : " لا عَاصِمَ الْيَوْمَ من أَمْرِ اللهِ إلاّ مَنْ رَحِم " هود/٤٣ .
(٧) معاني الفراء ٢/١٥ . واليعافيرُ : أولاد الظباء ، واحدها يَعْفُور . والعِيس : بقر الوحش سُمّيت كذلك لبياضها وحسنها .
(٨) معاني الزجاج ٢/١٢٨ .

وقال أبوجعفر :"... وقد يجوز أن يكون في موضع رفع على البدل ، أي : ما لهم به من علم إلاَّ اتباعُ الظَّنّ .."(١)

وذكر مكيّ وأبو البركات والسمين نحوًا من هذا.(٢)

وقد قرئ في الشواذ بالرفع على لغة بني تميم. قرأ ابن عمير : إلاَّ اتباعُ الظَّنّ ".(٣)

لَٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

* - جوّز سيبويه في قوله تعالى : "... والمُقيمينَ الصَّلاةَ " الرفع عطفا على المبتدا في قوله " لكن الرَّاسِخُون ..."

قال : " فلو كان كلُّه رفعًا كان جيدا ".(٤) وهذا من التجويزات الصريحة القليلة عند سيبويه -رحمه الله. ولعله يكون بمثل ذلك ، قد مهَّدَ هذا الأمرَ لمن أعربوا القرآن أو بيَّنوا معانيَهُ من بعده كالأخفش والفراء والزجاج والنحاس .

وقد جاءت القراءة الشاذة بهذا الوجه . قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبيّ بن كعب وأنس بن مالك -رضي الله عنهم - وسعيد بن جبير وعمرو بن عبيد ، وعيسى بن عمر البصري ، ومالك بن دينار وعاصم الجحدري " والمُقيمُون الصَّلاةَ " رفعًا على نسق الأول . ورويت عن الأعمش وأبي عمرو بن العلاء .(٥)

---

(١) إعراب النحاس ١/٥٠٢-٥٠٣.

(٢) انظر مشكل الإعراب ١/ ٢١١ ، البيان ١/ ٢٧٤ ، الدر المصون ٤/ ١٤٧.

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٦.

(٤) الكتاب ٢/ ٦٣.

(٥) انظر معاني الفراء ١/ ١٠٦ ، إعراب النحاس ١/ ٢٨١ ، ٥٠٥-٥٠٦ ، مختصر الشواذ : ٣٠ ، ١١ ، المحتسب ١/ ٢٠٣-٢٠٤ ، الكشاف ١/ ٥٨٢ ، المحرر الوجيز ٤/ ٢٩٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٦ ، تفسير القرطبي ٦/ ١٣ ، البحر ٣/ ٣٩٥ ، الدر المصون ٤/ ١٥٣ ، فتح القدير ١/ ٥٣٧.

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ (١٦٦)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنحاس في قوله تبارك اسمه " لكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ " أن يقال : " لكنَّ اللّٰهَ " ،بتشديد النون ونصب اسم الجلالة .

قال الزّجّاج " ... والنصب جائز : " لكنَّ اللّٰهَ يشهد " إلاّ أنه لا يقرأ بما يجوز في العربية إلاّ أن تثبت به رواية عن الصحابة وقراء الأمصار . . "(١)

وقال أبو جعفر : ".. وإن شئت شدَّدْتَ النون ونصبتَ ".(٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ أبو عبد الرحمٰن السلمي والجراح الحكمي ونُبيح العنزي : " لكنَّ اللّٰهَ " بتشديد النون والنصب .(٣)

* ... ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ﴾ .. (١٧١)

* - اختلف الزّجّاج والكرمانيّ في نصب " الثلاثة " من قوله تعالى : " ولا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ " على إعمال القول .

فمنعه أبو إسحاق حيث قال : "... الرفع لا غير ،ورفعه بإضمار : لا تقولوا آلِهَتُنَا ثَلاثَةٌ ".(٤)

وجوّزه الكرمانيّ(٥) فقال : " ويجوز " ولا تقولون ثلاثَةً " بالنصب ".

ولم أجد القراءة بغير الرفع.

---

(١) معاني الزجاج ٢/١٣٤.

(٢) إعراب النحاس ١/٥٠٨.

(٣) انظر الكشاف ١/٥٨٣ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٦ ،البحر ٣/٣٩٩ ،الدر المصون ٤/١٦٢.

(٤) معاني الزجاج ٢/١٣٥.

(٥) شواذ القراءة (مخ) : ٦٧.

... وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

* - جوّز الفراء جزم الفعل " ولا يجدون " من قوله جلّت قدرته : " وَلَا يَجِدُونَ لَهُم من دون اللّٰهِ وَلِيًّا ولا نَصِيرًا " بالعطف على موضع جواب الشرط من قوله تعالى : " ومن يَسْتَنْكِفْ عن عبادِته وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إليهِ جَمِيعًا " من الآية السابقة ((١٧٢))، على أنّ ما بينهما اعتراض .

قال أبو زكريا " ... ولو جزمت على أن تردّ على موضع الفاء كان صوابا ،كما قال : " وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَه وَيَذَرْهُمْ "(١) ".(٢)

وإذا كان الجزم في آية الأعراف المقيس عليها ،قراءةً سبعيةً ، فإنّني لم أجده هنا مقروءا به.

... يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جلّ وعلا : " يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا " أن يقال " تَضَلُّوا " بفتح الضاد .(٣) وقد مضى نظيره في آية البقرة ((٢٨٢)) مقروءا به . ولم أجده كذلك هنا .

---

(١) الأعراف :١٨٦ وهي قراءة حمزةوالكسائي وابن مصرف والأعمش ورويت عن أبي عمرو. انظر السبعة : ٢٩٩ ،البحر ٤٣٣/٤.

(٢) معاني الفراء ٢٩٦/١.

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة المائدة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١﴾

* - ذكر النحاس في قوله جلّت قدرتُه : " يا أَيُّها الذين آمَنُوا " أنَّه يقال في بعض اللغات " اللَّذُون "(١) رفعا بالواو والنون كجمع المذكر السالم. وقد مضى نحوه في غير موضع . ولم أجد القراءة به .

* - ذكر أبوعبيدة والطبريُّ والزَّجّاج والزمخشريُّ وابن عطيّة والقرطبيُّ في قوله تبارك وتعالى " أَوْفوا بِالعُقُود " أنَّه يقال في اللغة " وَفَى "(٢) على فَعَل ثلاثيا بمعنى " أَوْفَى ".

ولم أجد " فُوا بِالعُقُود " قراءةً.

* - ذكر سيبويه والنحاس في قوله جلَّ وعلا : " أُحِلَّتْ لكم بَهِيمَةُ الأَنْعامِ " أَنَّ بَني تميم يقولون " بِهِيمة " بكسر الباء إتباعا لكسرة الهاء. (٣) وجعله سيبويه مُطَّرِدًا فيما هو على فَعِيل وفَعِل مما تكون عينه حرفا حلقيا نحو : لِئِيم وشِهِيد وسِعِيد ونِحِيف ورِغِيف وبِخِيل وكذلك نحو : لِعِب وضِحِك ووِخِم ،صفة كان أوفعلا أواسما . (٤) وقال بذلك أغلب البصريين . (٥)

وجوّز أبوحيان أن يقال هٰهنا " بِهِيمَة " بكسر الباء على هذه اللغة. (٦)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٢ .
(٢) انظر مجاز القرآن ١/١٤٥ ،تفسير الطبري ٩/٤٥٥ ،معاني الزجاج ١٣٩/٢ ،الكشاف ١/٥٩٠ . المحرر الوجيز ٤/٣١٢ ،تفسير القرطبي ٦/٣٢ .
(٣) انظر الكتاب ٤/١٠٧-١٠٨ ،إعراب النحاس ٣/٢ .
(٤) انظر الكتاب : الموضع السابق.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٣١ ،البحر ٣/٤٠٩ .
(٦) انظر البحر : الموضع السابق .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأت عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - وأبو السمّال : " أُحِلَّتْ لَكُم بِهِيمةُ الأنْعَام " بكسر الباء على الإتباع . (١)

* - جوّز الفرّاء في قوله تبارك وتعالى : " غيرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ " إظهار النون في جمع اسم الفاعل وإعماله.

قال : " ... ولو كان " محلينَ الصيدَ " نصبت، كما قال الله عز وجل : " ولا آمينَ البَيْتَ الحَرَامَ " (٢) . (٣)

ولم أجد القراءة به ، وإن وجّهوا التفسير عليه . (٤)

... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

* - ذكر الطبريّ في قوله تعالى : " ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآن قَوْمٍ " أنّ من العرب من يقول " شَنَـان " على حذف الهمزة . ويمكن أن يجريَ هذا على آية المائدة ((٨)) .

قال ابن جرير : " ومن العرب من يقول " شَنَانُ " على تقدير " فَعَال " ولا أعلم قارئا قرأ بذلك . ومن ذلك قول الشاعر :

وما العَيْشُ إلاّ ما تَلَذُّ وَتَشْتَهِي ... وإنْ لَامَ فِيه ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا

وهذه لغة من ترك الهمزة من " الشَّنَآن " فصار على تقدير " فَعَال " وهو في الأصل " فَعَلَان " " . (٥)

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٣١ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٧ ، ١٦٣ (آية الحج : ٢٨) .

(٢) المائدة : ٢ . وقرأها عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - والأعمش : " ولا آمّي البيتِ الحرامِ " بحذف النون والإضافة ، مثل هذه الآية. (وانظر إعراب النحاس ٢ /٤ ، مختصر الشواذ : ٣٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٧ ، تفسير القرطبي ٦ /٤٢ ، البحر ٣ /٤٢٠ ، الـدر المصون ٤ /١٨٦) .

(٣) معاني الفراء ١ /٢٩٨ .

(٤) انظر الكشاف ١ /٥٩١ ، التبيان ١ /٤١٥ .

(٥) تفسير الطبري ٩ /٤٨٦-٤٨٧ .

وتقدير وزنه على " فَعَال " لا يستقيم ، وإنّما هو " فَعان " بالنون . وذلك أنّه " شَنَآن " من "شَنِئَ " أو " شَنأ " فالهمزة لام الكلمة ، والنون الأخيرة زائدة ، فإذا حذفت الهمزة قيل " شَنَان " على مثال " فَعَان ".

وذهب ابن عطية وأبوحيان والسمين الحلبي أنّ " شَنَان " أصله " شَنْآن " بسكون النون ، كما قرأ ابن عامر ، ورويت عن عاصم ونافع (١) ، فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت الهمزة ؛ إذ لولا سكون النون لما جاز النّقل . واستبعدوا أن يكون أصله " شَنَآن " بالتحريك ثم خُفِّفَ بحذف الهمزة رأسا ؛ لأنّ ذلك قول لا يصحّ به الاستدلال . (٢)

ولم أجد القراءة بـ " شَنَان " على حذف الهمزة .

* - جوّز الفرّاء كسر الهمزة على معنى الشرط من قوله تبارك اسمه : " أَنْ صَدُّوكم ". وجرى ذلك على آية الحجرات ((١٧)) . كما جوّز فتح الهمزة في آية التوبة ((٢٣)) .

قال أبو زكريا : " ... ولو كسرت على معنى الجزاء لكان صوابا ، وفي حرف عبدالله " إِنْ يَصُدُّوكم " (٣) ، فإن كسرت جعلت الفعل مستقبلا وإن فتحت جعلته ماضيا . وإن جعلته جزاء بالكسر صلح ذلك كقوله : " أَفَنَضْرِبُ عَنكم الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ " (٤) و " أَنْ " تفتح وتكسر ، وكذلك " أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الكفرَ على الإيمَان " (٥) تكسر ، ولو فتحت لكان صوابا .. وأما قوله : " بل اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَان " (٦) " فأَنْ " مفتوحة

---

(١) انظر السبعة : ٢٤٢ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٤ / ٣٣٠-٣٣١ ، البحر ٣ / ٤٢٢ ، الدر المصون ٤ / ١٩١ .
(٣) وفي الكشاف ١ / ٥٩٢ " أَنْ يَصُدُّوكم " بفتح الهمزة ، وفي البحر ٣ / ٤٢٢ " إِنْ صَدُّوكم " بكسر الهمزة والفعل ماض . وكلا الوجهين تصحيف ، والصواب ما جاء هنا . وقد رواها الأعمش (انظر المحتسب ١ / ٢٠٦ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٤٦ ، والدر المصون ٤ / ١٩٣) .
(٤) الزخرف : ٥ ، وكلاهما قراءة سبعية وانظر السبعة : ٥٨٤ .
(٥) التوبة : ٢٣ .
(٦) الحجرات : ١٧ .

لأنَّ معناها ماض ،كأنك قلت : "منَّ عليكم أنْ هداكم . فلو نويت الاستقبال جاز الكسر فيها . والفتح الوجه لمضي أوّلِ الفعلين ،فإذا قلت : أكرمتك أنْ أتيتني لم يجز كسر " أنْ " لأنَّ الفعل ماض ."(١) .

وكسر الهمزة في آية المائدة ((٢)) قراءة سبعية. قرأ أبو عمرو وابن كثير وكذا ابن محيصن واليزيدي : " إنْ صدُّوكم " بكسر الهمزة على معنى الجزاء(٢).

وقرئ به شذوذا في آية الحجرات ((١٧)) . قرأ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - "إنْ هداكم " بكسر الهمزة.(٣) وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد(٤) .

ونسبها القرطبيُّ والشوكانيُّ لعاصم(٥) - وذكر القرطبيُّ أنَّ في الكسر بُعدًا لقوله تعالى : " إنْ كُنتُمْ صادقين "(٦) ولم أجدها في السبعة . ويحتمل أن تكون مما شُذِّذَ له . والله أعلم.

وقد قرئ شذوذا بفتح الهمزة المكسورة في آية التوبة ((٢٣)) . قرأ عيسى بن عمر الهمداني (الكوفي) وعبيد بن عمير : " أَنِ استَحبُّوا" على معنى التعليل(٧) .

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ .. وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .. ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ .. ﴿٣﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله تعالى :" حُرِمتْ عليكم الميْتةُ" أن يقال " ميِّتة " بالتشديد ،ووزنها "فَيْعِلَة " عند البصريين "وفَعِيلَة" عند الكوفيين .

---

(١) معاني الفراء ١/٣٠٠.
(٢) انظر السبعة :٢٤٢ ،الإتحاف ١٩٨.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٢٢٨.
(٤) انظر الكشاف ٣/٥٧٢.
(٥) انظر تفسير القرطبي ١٦/٣٥٠ ،وفتح القدير ٥/٦٩.
(٦) انظر تفسير القرطبي : الموضع السابق .
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) :٩٩ ،البحر ٥/٢٢.

قال أبوإسحاق : "أصله "المَيِّتَة" بالتشديد ، إلا أنّه مُخَفَّف، ولو قرئت "المَيِّتَةُ" لجاز. يقال : "مَيِّتٌ ومَيْتٌ"، والمعنى واحد. وقال بعضهم : "المَيِّتُ" يقال لما لم يَمُتْ والمَيْتُ لما قد مات. وهذا خطأ : إنّما "مَيِّتٌ" يصلح لما قد مات ولما سَيَمُوت. قال الله عزّ وجلّ: "إنّك مَيِّتٌ وإنّهُمْ مَيِّتُونَ". (١) وقال الشاعر في تصديق أنّ "المَيْت والمَيِّت" بمعنى واحد :

لَيسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَراحَ بِمَيْتٍ ... إنّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الاحْيَاءِ

فجعل المَيْتَ مخففا من المَيِّت." (٢)

وذكر العكبريُّ أيضا أنّ التشديد هو الاصْل. (٣)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع : "المَيِّتَة" بالتشديد. (٤)

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج والنحاس نصبَ بعض المرفوعات بعد "الميتة" من قوله تبارك اسمه : "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ والدَّمُ ولَحْمُ الخِنْزِير .." ونصبها على المفعول لفعل محذوف تقديره : وحرّمَ اللّهُ الدّمَ ولحمَ الخنزير .. وقيل بالعطف على التوهم أو على المعنى ،لانّ نائب الفاعل مفعول في الحقيقة.

قال أبوإسحاق :" ولوكان بعض هذه المرفوعات نصبًا على المعنى لجاز في غير القرآن. لو قلت : حُرِّمَتْ على الناس المَيْتَةُ والدّمَ ولحمَ الخنزير، وتحمله على معنى : وحَرّمَ اللّهُ الدّمَ ولحمَ الخنزير ،لجاز ذلك.

فأمّا القرآن فخطأ فيه أن نقرأ بما لم يقرأ به من هو قُدْوة في القراءة لانّ القراءة سنة لا تُتَجاوز". (٥)

---

(١) الزمر/٣٠ وسيأتي - إن شاء الله تعالى - أنّه قرئ فيها بالتخفيف شذوذا.
(٢) معاني الزجاج ١٤٤/٢.
(٣) انظر التبيان ١٤١/١.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٣٣٣/٤ ،تفسير القرطبي ٢١٦/٢ (آية البقرة : ١٧٣) وكذا الدر المصون ٢٣٦/٢.
(٥) معاني الزجاج ١٤٧/٢.

وقال النحاس :"... ويجوز فيما بعده (١) النصب بمعنى :وحَرَّم اللهُ عليكم الدَّمَ". (٢)

ولم أجده قراءة .

* - ذكر الأخفش والفرّاء في قوله تعالى : "وما أكَلَ السَّبُعُ" لغةً أخرى :"السَّبْعُ" بسكون الباء تخفيفا للضم . (٣) وهي لغة أهل نجد . (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الحسن البصريُّ والفياض وطلحة بن سليمان وأبو حيوة : "وَمَا أكَلَ السَّبْعُ" بسكون الباء . ورويت عن أبي عمرو وعاصم . (٥) وأوردها العكبريُّ من غير إسناد . (٦)

* - ذكر أبوحيان والسمين أنّه سُمِع في "السَّبُع" أيضا لغة بفتح الباء "السَّبَع" (٧) وهو إمّا على الإتباع ،وإمّا على تخفيف الضم ،لأنّ الفتح خفيف.

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي :"وما أكل السَّبَعُ" بفتح الباء . (٨)

---

(١) يعني "الميتة".
(٢) إعراب النحاس ٢/٦.
(٣) انظر معاني الأخفش ١/٢٥١ ،إعراب النحاس ٢/٧.
(٤) انظر إعراب النحاس ،الموضع السابق ، المحرر الوجيز ٤/٣٣٨ ، تفسير القرطبي ٦/٥٠ ،البحر ٣/٤١٠ ، فتح القدير ٢/٩.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٣١ ،الكشاف ١/٥٩٢ ، المحرر الوجيز ٤/٣٣٧ (وفيه : "طلحة بن سليطان" وهو تصحيف) . شواذ القراءة (مخ) ٦٧ ،تفسير القرطبي ٦/٥٠ ، البحر ٣/٤٢٣ ،الدر المصون ٤/١٩٥ - ١٩٦ ،فتح القدير ٢/٩ ، روح المعاني ٦/٥٨ .
(٦) انظر التبيان ١/٤١٧.
(٧) انظر البحر ٣/٤١٠ ،الدر المصون ٤/١٩٦.
(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) ٦٧.

* - ذكر العكبري في قوله تقدست أسماؤه : "وما ذُبِحَ على النُّصُب" ثلاث لغات في "النُّصُب" وهي :

أ - نُصْب : بضم النون وإسكان الصاد ، على تخفيف الضم .

ب - نَصْب : بفتح النون وإسكان الصاد ، وهو مصدر بمعنى المفعول ، أي المنصوب .

جـ - نَصَب : بفتح النون والصاد ، وهو اسم بمعنى المنصوب كالقَبَض والنَّقَض بمعنى المقبوض والمنقوض .(١)

وقد قرئ بهن في الشواذ . قرأ طلحة بن مصرف والحسن البصريُّ : "وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْب" بضم وسكون (أ) ، ورُويت عن ابن كثير .(٢) وأوردها الزمخشريُّ والآلوسيُّ من غير إسناد .(٣)

وقرأ الحسن البصريُّ "وَمَا ذُبِحَ على النَّصْب" بفتح وسكون (ب) ، ورُويت من أبي عمرو .(٤) وأوردها الآلوسيُّ ولم يسندها .(٥)

وقرأ عيسى بن عمر البصريُّ وعاصم الجحدريُّ "وما ذُبِحَ على النَّصَب" بفتحتين (ج) .(٦) وذكرها الآلوسيُّ من غير نسبة .(٧)

---

(١) انظر التبيان ٢/٤١٨ .

(٢) انظر مختصر الشواذ : ٣١ ، المحرر الوجيز ٤/٣٤١ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٧ ، تفسير القرطبي ٦/٥٧ ، البحر ٣/٤٢٤ ، الدر المصون ٤/١٩٧ ، فتح القدير ٢/١٠ .

(٣) انظر الكشاف ١/٥٩٣ ، روح المعاني ٦/٥٨ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٣١ ، المحرر الوجيز ٤/٣٤١ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٧ ، تفسير القرطبي ٦/٥٧ (وفيه "ابن عمر" بدل "أبي عمرو" وبيّنٌ أنّه تصحيف ، إذ لم يذكره أحد من قبله أو بعده فيما طمت . والله أعلم) ، وانظر البحر ٣/٤٢٤ ، الدر المصون ٤/١٩٧ ، فتح القدير ٢/١٠ .

(٥) انظر روح المعاني ٦/٥٨ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٤/٣٤١ ، شواذ القراءة (مخ) ٦٧ ، تفسير القرطبي ٦/٥٧ ، البحر ٣/٤٢٤ ، الدر المصون ٤/١٩٧ ، فتح القدير ٢/١٠ .

(٧) انظر روح المعاني ٦/٥٨ .

* - ذكر الأخفش في قوله تبارك وتعالى : " اليومَ يَئِسَ الذينَ كَفَـرُوا " لغتين في "يَئِسَ".

إحداهما : " يِئِسَ " بكسر الياء إتباعا لكسرة الهمزة . وقد مضى في آية المائدة ((١)) عند قوله جل وعلا : "بَهِيمة الأنْعَام" أنَّ ذلك مطَّرد في لغة تميم فيما كانت عينه حرفَ حلق ، فعلا كان أو اسما أو صفة . غير أنَّ كسر الياء مستثقل ، وإن ورد في لغة بعض العرب نحو يِيجَل ويِئْبَى وما أشبه.

والأخرى : " يِئْسَ " بكسر الياء وسكون الهمزة تخفيفا للأولى ، كما قالوا في كَتِف كِتْف.(١)

ولم أجدهما في القراءة.

* - ذكر القرطبيُّ وأبوحيان والسمينُ الحلبيُّ في "يَئِسَ" أيضا لغة أخرى على القلب المكاني ، وهي "أَيِسَ" ووزنها حينئذ ، إذا لم تكن أصلا ، عَفِلَ . ويقال منه إِيَاس وإياسة . واستدلُّوا على أنَّه مقلوب من "يَئِسَ" بعدم الإعلال ، اذ لو كان أصلا لقالوا : " آسَ " على قلب الياء ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها نحو : هَابَ وبَاعَ.(٢)

ولم أجده قراءة.

... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

* - ذكر الزَّجَّاجُ في قوله جلّ وعلا :" ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوم " أنَّه يقال في اللغة أيضا : " ولا يُجْرِمَنَّكُمْ " من أَجْرَمَ على أَفْعَل ، "ولا يُجَرِّمَنَّكُمْ" من جَرَّمَ على فَعَّلَ ، ويمكن أن يجريَ هذا على آية المائدة ((٢)) . وإن لم يذكر فيهما.

---

(١) انظر معاني الأخفش ١/ ٢٥١-٢٥٢.

(٢) انظر تفسير القرطبي ٦/ ٦٠- ٦١ ، البحر ٣/ ٤١٠ ، الدرالمصون ٤/ ١٩٩.

قال أبو إسحاق: "ويقال أجرمني كذا وكذا وجَرَمَني (١) وجَرَّمَني وأجرمت بمعنى واحد. وقد قيل: "لا يُجْرِمَنَّكُمْ" (٢): لا يُدْخِلَنَّكُمْ في الجرم كما تقول، آثمته أي أدْخَلْتَهُ في الإثْم." (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بالوجه الأول فقط. قرأ عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- والأعمش وإبراهيم النخعي: "لا يُجْرِمَنَّكُمْ" بضم الياء من أَجْرَم على وزن أَفْعَلَ. (٤) وأوردها القرطبيُّ هنا ولم يسندها من أحد، واحتج لها من جهة اللغة بما حكاه الكسائيُّ من أنّ جَرَم وأجْرَم بمعنى، وبكلام الزجاج السابق (٥)، وكأنَّه استغنى عن إسنادها بما مضى في آية المائدة ((٢)). (٦) ولم أجد القراءة بجَرَّم على فَعَّل.

* - جوّز الفرّاء أن يقال "ذلك" مكان "هو" في قوله تبارك وتعالى: "اعدلوا هو أقربُ للتَّقْوى". كما جوّز حذف "هو" و"ذلك" ونصب ما بعدهما. وجرى تجويز الحذف والنصب على آيتي المجادلة ((١١)) والصف ((١١)).

قال أبو زكريا: "لو لم تكن "هو" في الكلام كانت "أقرب" نصبا، يُكَنَّى عن الفعل (٧) في هذا الموضع بـ"هو" وبـ"ذلك" تصلحان جميعا. قال في موضع آخر: "إذا نَاجَيْتُم الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلك خيرٌ لكم وأَطْهَرُ". (٨) وفي الصف: "ذَلِكُمْ خيرٌ لَكُمْ". (٩)، فلو لم تكن

---

(١) وعليه قراءة الجمهور.

(٢) وقد ضبط في الطبعتين: الأولى ٢/ ١٧٠، والحالية ٢/ ١٥٦ "لا يَجْرِمَنَّكم" بفتح الياء من الثلاثي كقراءة الجمهور وهو خطأ والصواب ما أثبت. والكلام على "أجرم" بزنة أفعل. وقد جاء الضبط سليما في تفسير القرطبي ٦/ ١١٠.

(٣) معاني الزجاج ٢/ ١٥٦.

(٤) انظر مختصر الشواذ / ٣١، الكشاف ١/ ٥٩٢، المحرر الوجيز ٤/ ٣٢٩، شواذ القراءة (مخ): ٦٧، تفسير القرطبي ٦/ ٤٥، الدر المصون ٤/ ١٨٩، فتح القدير ٢/ ٧.

(٥) انظر تفسير القرطبي ٦/ ١١٠.

(٦) انظر المصدر السابق ٦/ ٤٥.

(٧) يريد المصدر.

(٨) المجادلة / ١١. (٩) الصف / ١١.

" هو " ولا " ذلك " في الكلام كانت نصبا ،كقوله " انتهوا خيرًا لكم[1] ".[2]

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك في الآيات الثلاث .

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ . . . وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

* - جوّز الفرّاء والنحاس رفعَ " النقض " في قوله جلّت قدرتُه :

" فبما نَقْضِهِم ميثاقَهُمْ " على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : فبما هُوَ نَقْضُهم ،

وتكون " ما " بمعنى الذي . وقد مضى نظيره في آية النساء ((١٥٥)) .

قال أبو زكريا : " . . . فإذا كانت الصلة معرفة آثروا الرفع ،من ذلك " فَبِمَا نَقْضِهِم " لم يقرأ أحد برفع ،ولم نسمعه ،ولو قيل جاز . ."[3]

وقال أبوجعفر :" . . . ويجوز رفعُه في غير القرآن أي : فالذي هو نَقْضُهُم ".[4] وإذا كان قد قرئ به في آية النساء ((١٥٥)) - كما مرّ - فإنّني لم أجده هٰهنا قراءةً.

* - جوّز العكبريُّ خفضَ " القليل " من قوله جَلّ ثناؤُه :

" ولا تَزَالُ تَطَّلِعُ على خَائِنَةٍ مِنْهم إلاَّ قَلِيلاً مِنهم " ،وذلك على البدل من " خَائِنَةٍ ".

وعزاه السمين إلى أبي البقاء .[5]

قال أبو البقاء :" . . . ولو قُرِئ بالجر على البدل لكان مستقيما".[6]

ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) النساء / ١٧١.

(٢) معاني الفراء ١/ ٣٠٣.

(٣) المصدر السابق ١/ ٢٤٥.

(٤) إعراب النحاس ٢/ ١١.

(٥) انظر الدر المصون ٤/ ٢٢٥.

(٦) التبيان ١/ ٤٢٧.

... أَن تَقُولُوا مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ... ﴿١٩﴾

* - جوّز النحاس والعكبريّ والسمين الحلبيّ رفعَ " النذير " من قوله تبارك وتعالى : " مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ " عطفا على موضع " مِنْ بَشِيرٍ " لأنّ موضعه رفع على الفاعلية ، و " من " زائدة لتأكيد النفي ، فكأنّه قيل : " ما جاءنا بشيرٌ ولا نذيرٌ ". وقد مضى نحوُهُ في غير موضع .

وأورده القرطبيّ . (١)

قال النحاس : " ويجوز " من بشيرٍ ولا نذيرٌ " على الموضع ". (٢)

وقال أبو البقاء : " ... ويجوز في الكلام الرفع على موضع " مِنْ بَشِيرٍ ". (٣) وقال السمين : " ولو قرئ برفعه مراعاة لموضعه جاز ". (٤)

ولم أجده في القراءة .

قَالُوا يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾

* - منع النحاس رفعَ الفعل من قوله جلّ وعلا : " حَتَّىٰ يَخْرُجُوا منها " ،كأنّ يقال : " حتّى يَخْرُجُونَ مِنْهَا ". قال أبوجعفر : " ولا يجوز رفعه لأنّه مستقبل ". (٥)

ولم أجد قراءته بغير النصب . (٦)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٦/ ١٢٢ .
(٢) إعراب النحاس ٢/ ١٣ .
(٣) التبيان ١/ ٤٢٩ .
(٤) الدر المصون ٤/ ٢٣١ .
(٥) إعراب النحاس ٢/ ١٤ .
(٦) وإن كان نافع -رحمه الله- قد قرأ به في السبعة في آية البقرة / ٢١٤ . وكذا مجاهد . انظر معاني الفراء ١/ ١٣٢ السبعة : ١٨١ .

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ
فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾

* - جوّز النحاس إدغام اللام في الراء من قوله تبارك اسمه : " قَالَ رَجُلَانِ " لتقاربهما في المخرج .(١)

وإدغام اللام في الراء بعد تسكين الأول مذهب أبي عمرو بن العلاء.(٢)

* - جوز النحاس أيضا تسكين الجيم من قوله تعالى :" قَالَ رَجُلَانِ " فيقال " رَجْلَانِ " تخفيفا لثقل الضمة.(٣)

ولم أجده مقروءا به .

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ
أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾

* - اختلف النحويون في العطف على الضمير المرفوع ، المستكن من غير تأكيد نحو قوله جلت آلاؤه : " فاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا " ، كأن يقال : " فاذْهَبْ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا " .

فجوّزه الفرّاء حيث قال : " ... ولو ألقيت " أنت " فقيل : " اذهبْ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا " كان صوابا ، لأنّه في إحدى القراءتين " إِنَّهُ يراكم وقَبِيلُه "(٤) بغير " هو " . وهي " بهو "(٥) و(٦) " اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ "

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٤ .
(٢) انظر السبعة : ١١٤ ، الإتحاف : ٢٣-٢٤ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٤ .
(٤) الأعراف : ٢٧ . ولم أجد هذا الوجه الذي ذكره الفراء قراءةً ولا تجويزًا . وإنّما وجدت " إِنَّهُ يَرَاكم هو وقَبِيلَه " بفتح اللام مفعولا معه ، أو عطفا على اسم " إنّ " لفظا . وهي قراءة اليزيدي . (انظر مختصر الشواذ : ٤٣ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٥ ، البحر ٤/ ٢٨٤ ، الدر المصون ٥/ ٢٩٢) . ولكنّ أبو زكريا الفرّاء - رحمه الله - ثقةٌ فيما ينقل . وقد نصّ على أنّه مقروء به . فينبغي الانتهاء إليه ، والتعويل عليه . والله أعلم .
(٥) يريد :" إنه يراكم هو وقبيله ".
(٦) وكأنّ في الكلام سقطا تقديره : (وبأنت من قوله) .

أكثر في كلام العرب . وذلك أنّ المردود على الاسم المرفوع إذا أضمر ، يكره ،لأنّ المرفوع خفي في الفعل وليس كالمنصوب ،لأنّ المنصوب يظهر فتقول : ضربته وضربتك ،وتقول في المرفوع : قامَ وقامَا ،فلا ترى منفصلا في الأصْل من الفعل ،فلذلك أوثر إظهارُه . وقد قال الله تبارك وتعالى : " أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا " (١) ولم يقل " نَحْنُ " وكلٌّ صواب ". (٢)

وكأنَّه ،على هذا ،يجوِّز إظهار المضمر في آية النمل ((٦٧)) .

ومنع البصريون حذفَ الضمير المرفوع في العطف على المستكن ، لأنَّه لا يعطف بالاسم الظاهر على المضمر مقدّرا أو ملفوظا به ،إذْ يصير الاسم كأنَّهُ معطوف على ما هو متصل بالفعل غير مفارق له،أو كأنّه معطوف على الفعل . وجوّزُوه في ضرورة الشعر . (٣)

ولم أجد القراءة بحذف الضمير المرفوع من قوله " فاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا " في آية المائدة ((٢٤)) ،ولا بإظهاره من قوله تعالـــى : " أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا " في آية النمل ((٦٧)) .

* - جوّز الفراء والنحاس وأبوحيان نصبَ " قاعدون " من قوله جلّ ثناؤُه : " إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ " على الحال . ويكون الظرف في موضع رفع خبرا .

وأورده القرطبيُّ والسمينُ . (٤)

قال أبو زكريا : " ولو كانت " إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدِينَ " كان صوابا ". (٥)

وقال النحاس :" ويجوز في غير القرآن " قاعدين " على الحال ،لأنّ الكلام قد تمّ (قبله) ". (٦)

---

(١) النمل : ٦٧ .

(٢) معاني الفراء ١/ ٣٠٤ ،وانظر إعراب النحاس ٢/ ١٤-١٥ .

(٣) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٦٤ ،إعراب النحاس : الموضع السابق وانظر الانصاف ٢/ ٤٧٤-٤٧٨ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٦/ ١٢٨ ،الدر المصون ٤/ ٢٣٤ .

(٥) معاني الفراء ١/ ٣٠٤ .

(٦) إعراب النحاس ٢/ ١٥ .وزيادة (قبله) عن تفسير القرطبي ٦/ ١٢٨ .

وقال أبوحيان : "... ويجوز في مثل هذا التركيب أن يكون الخبر الظرف ومابعده حالا (١) فينتصب ...". (٢)

ولم أجده في القراءة.

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨

* - جوّز الكرمانيُّ في قوله جلَّ وعلا : " مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إليك " ترك التنوين في اسم الفاعل وإضافته .

قال : " ويجوز " بباسِطِ يَدِي " بالإضافة ". (٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ ، قرأ جناح بن حبيش : " بباسِطِ يَدِي " بغير تنوين ، والإضافة. (٤)

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١

* - جوّز النحاس والعكبريُّ في قوله تعالى : " يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ " تخفيف الهمزة على وجهين ، كأنْ يقال :

أ - سَوَّة : بتشديد الواو (٥) وهي على قلب الهمزة واوا وإدغام الواو الأصلية فيها ، كما يقال في "شَيْء" "شَيّ" وفي "سَيِّئَة" "سَيَّة". (٦)

---

(١) في الأصل " حال " بالرفع . وهو جائز على الاستئناف . ولكني رأيت الكلام مبنيا على " يكون " فإعمالها أهيأ . والله أعلم.

(٢) البحر ٣/٤٥٦.

(٣) شواذ القراءة (مخ) : ٦٨.

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٣٢.

(٥) انظر اعراب النحاس ٢/١٧.

(٦) انظر البحر ٣/٤٦٧ ، الدر المصون ٤/٢٤٤.

ب- سَوَة :(١) بإلقاء حركة الهمزة على الواو الساكنة قبلها ، ثم تُحذف الهمزة . ونَبَّهوا على أنَّ الواو فيها لا تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لأنَّ حركتها عارضة.(٢)

وقد جاءت القراءة العشريةُ والشاذَّةُ بهمَا جميعًا.

قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع "سَوَّة" بتشديد الواو.(٣)

وقرأ الزهريُّ : "سَوَة" بالتخفيف.(٤)

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج الوقفَ على "ياويلتا" بهاء السكت . فيقال : "يا ويلتاه".(٥)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ رويس بخلاف عنه : "يا وَيْلَتَاه" بالهاء وقفا.(٦)

((٣٢)) ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ﴾ .. *

* - ذكر النحاس وابن عطية والقرطبيُّ وأبو حيان في قوله تباركت أسماؤه : "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ" لغةً أخرى في "الأَجْل" وهي : إِجْل بكسر الهمزة.(٧)

وخرّجوا عليها قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع : "مِنِ اجْل ذَلِكَ" بكسر نون "مِنْ" على نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها.(٨)

---

(١) في الأصل "سواة" كذا. وانظر التبيان ٤٣٣/١ ، والأنسب ما أثبت . وانظر البحر ٤٦٧/٣.

(٢) انظر التبيان ٤٣٣/١ ، البحر ٤٦٧/٣ ، الدر المصون ٢٤٤/٤.

(٣) انظر البحر ٤٦٧/٣ (وفيه "أبو حفص" ، وهو تصحيف) ، الدر المصون ٢٤٤/٤-٢٤٥.

(٤) انظر المصدرَيْن السابقَيْن.

(٥) انظر معاني الزجاج ١٦٧/٢-١٦٨.

(٦) انظر الإتحاف : ١٩٩.

(٧) انظر إعراب النحاس ١٨/٢ ، المحرر الوجيز ٤١٩/٤ ، تفسير القرطبي ١٤٦/٦ ، البحر ٤٦٨/٣.

(٨) انظر إعراب النحاس والمحرر الوجيز : في الموضعَيْن السابقَيْن ، وشواذ القراءة (مخ) : ٦٩ ، و تفسير القرطبي والبحر : في الموضعَيْن السابقَيْن ، والدر المصون ٢٤٨/٤ ، فتح القدير ٣٣/٢.

وقد جاءت القراءة الشاذة بكسر الهمزة على هذه اللغة من غير نقل . قرأ بها أبو جعفر يزيد بن القعقاع أيضا، وزيد بن علي .(١)

* - جوّز أبوحيان والسمينُ الحلبيّ في قوله جلّ ثناؤه " مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ " أن يقال : " لأجْل ذلك " باللام بدل " مِنْ ". وأن يحذف حرف الجر أصلا فيقال " أَجْلَ ذلك " بالنصب على المفعول له.(٢)

ولم أجدهما في القراءة .

* - جوّز النحاس في قوله عزّ جاهه : "... كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ .. " كسر همزة " أنّ " على الحكاية .

قال : "... ويجوز " إِنَّهُ " بالكسر على الحكاية .. "(٣)

ولم أجد ذلك قراءة.

...أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

* - ذكر الفرّاء في قوله تبارك وتعالى " مِنْ خِلَافٍ " أنّه يصلح بـ " على " وبالباء وباللام مكان " مِنْ "(٤) ، كأن يقال " عَلَى خِلَافٍ " و " بِخِلَاف " و " لِخِلافٍ ".

وكأنّ هذا سيق على جهة التفسير ، ولم أجد القراءة بشيء من ذلك.

* - جوّز الكرمانيُّ في قوله جلّ وعلا : " أو يُنفَوْا مِنَ الأرْضِ " أن يقال " أو يُنَفَّوْا مِنَ الأرْضِ " من نَفَّى على فَعَّلَ مزيدا للتكثير والمبالغة . قال الكرماني : " ويجوز " أو يُنَفَّوْا " بالتشديد ".(٥)

ولم أجد القراءة به .

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٣٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٦٩ ، والدر المصون ٢٤٨/٢ وفتح القدير ٣٣/٢.

(٢) انظر البحر ٤٦٨/٣ ، الدر المصون ٢٤٨/٤.

(٣) إعراب النحاس ١٨/٢.

(٤) معاني الفراء ٣٠٦/١.

(٥) شواذ القراءة (مخ) : ٦٩.

(٦) معاني الفراء ٢٤٢/١.

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

* - جوّز الفرّاء النصبَ في قوله تعالى : " والسّارِقُ والسّارِقَةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " على الاشتغال .

قال : " ... ولو نصبت قوله : " والسارقَ والسارقةَ " بالفعل كان صوابا "(١) . وقال في موضع آخر : " ... والنصب فيهما جائز ، كما يجوز : أزيدٌ ضربته وأزيدًا ضربته ؟ .. ولو أردت سارقا بعينه أو سارقة بعينها كان النصب وجه الكلام "(٢) .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عيسى بن عمر البصري(٣) وابن أبي عبلة : " والسّارِقَ والسّارِقَةَ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " نصبا(٤) . وأسندها سيبويه إلى ناسٍ ، واختارها على قراءة الرفع من جهة العربية لأجل الأمر ، ولكنّه أخذ بوجه الرفع من جهة القراءة اتّباعًا للعامة(٥) . وأوردها القرطبيُّ والشوكانيُّ من غير إسناد(٦) .

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّ شأنُه : " فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " على قراءة عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - " فاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا "(٧) توحيد " الأيمان " كأنْ يُقال : " فاقْطَعُوا يَمِينَهُمَا " وذلك لانتفاء اللبس .

---

(١) معاني الفراء ١/٢٤٢ .
(٢) المصدر السابق ١/٣٠٦ .
(٣) وقال فيه أبو عبيد : " كان الغالب عليه حب النصب " : انظر مختصر الشواذ : ١٠٨ ، الكشاف ٣/١٣٣ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٢/١٧٢ ، إعراب النحاس ٢/١٩ ، مختصر الشواذ : ٣٢ ، ١٠٨ ، الكشاف ١/٦١٢ ، المحرر الوجيز ٤/٤٣٣ ، شواذ القراءة (مخ) ٦٩ ، البحر ٣/٤٧٦ ، الدر المصون ٤/٢٥٧ ، روح المعاني ٦/١٣٣ .
(٥) انظر الكتاب ١/١٤٤ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٦/١٦٦-١٦٧ ، فتح القدير ٢/٣٩ .
(٧) انظر مختصر الشواذ : ٣٣ ، وفيه وفي البحر ٣/٤٧٦ ، رواية أخرى عن ابن مسعود - رضي الله عنه - " أيمانهم " بجمع المضاف والمضاف إليه .

قال أبو زكريا :" وفي قراءة عبد الله : " والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهما "، ... وقد يجوز أن تقول في الكلام : " السارق والسارقة فاقطعوا يَمِينَهُمَا " لأنَّ المعنى : اليمين من كل واحد منهما ،كما قال الشاعر: (١)

كُلُوا في نِصْفِ بَطْنِكُمُ تَعِيشُوا　　فإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ ".

ولم أجد القراءة بتوحيد " الأيمان " على تلك الرواية .

* - جوَّز النحويون توحيدَ " الأيدي " من قوله تبارك اسمه : " فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " على ما مضى آنفا في " الأيمان ". نقل ذلك النحاس .

قال أبوجعفر :" ... وأجاز النحويون التثنيةَ على الأصل (٢) ،والتوحيد ، لأنَّه يُعرف .. ".(٣)

ولم أجده مقروءًا به .

* - جوَّز الفرَّاء والنحاس وابن الأنباري والعكبريُّ والقرطبيُّ تثنيتَه على الأصل ،كأن يقال : " فاقْطَعُوا يَدَيْهِمَا ".

قال أبو زكريا : " ... وقد يجوز تَثنيتُهما، قال أبو ذؤيب : (٤)

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنوافِذٍ　　كنوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ ."

(٥)
ونقل النحاس عن النحويين تجويزَ التثنية على الأصل - كما مر آنفا .

وقال أبو البركات : "... وما كان في البدن منه عضوان فإنَّ تثنيته على لفظ التثنية .. ".(٦)

---

(١) معاني الفراء ١/٣٠٦-٣٠٧ ويُروى البَيتُ :
* كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا ".
(٢) وسيأتي الكلام عليها بعد قليل -إن شاء الله تعالى .
(٣) إعراب النحاس ٢/١٩-٢٠ .
(٤) معاني الفراء ١/٣٠٦-٣٠٧ والعُبُط جمع عَبِيط وهو البعير الذي يُنْحَرُ لغير داءٍ ،وهي أيضا ما يشق من الجروح النافذة.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠ .
(٦) البيان ١/٢٩٠ .

وقال أبو البقاء :"... وما هذا سبيله يجعل الجمع فيه مكان الإثنين (١) ويجوز أن يخرج على الأصل ."(٢)

وقال القرطبيّ : "... ويجوز في اللغة فاقطعوا يَدَيْهِمَا " وهو الأصل ".(٣) ولم أجد القراءة بذلك .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ... سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ .. ﴿٤١﴾

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ .. ﴿٤٢﴾

* - جوّز الفرّاء وأبو بكر الأنباريّ نصب " السّمّاعين " و" الأكّالين " من الآيتين في قوله جلّ شأنه : " سَمّاعُونَ للكذب .." "... أكّالُون للسحت ". والنصب على المفعول لفعل مضمر تقديره : أعني ، وذلك على قطع الكلام واستئنافه ،أو على الشتم والذم ،أو على الحال .

وجرى هذا التجويز عند الفراء على آية النور ((٥٨))، ووجه النصب فيها على ما تقدم إلا أنّها على المدح بدل الذم .

وعزا النحاسُ والقرطبيُّ والشوكانيُّ تجويز النصب إلى الفراء .(٤)

قال أبو زكريا :"... ولوقيل " سَمَّاعين " و" طَوّافين "(٥) لكان صوابا ،كما قال " مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا "(٦) وقال : " إِنَّ المُتَّقِينَ فـي جناتٍ وعُيُـونٍ "(٧) ثم قال : " آخِذِينَ "(٨) و" فَاكِهِيـــــنَ "(٩)

---

(١) كقراءة الجمهور .
(٢) التبيان ١/ ٤٣٥ - ٤٣٦ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ٦/ ١٧٤ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٠ ،تفسير القرطبي ٦/ ١٨١ ،فتح القدير ٢/ ٤٢ .
(٥) النور/ ٥٨ .
(٦) الأحزاب / ٦١ .
(٧) (٨) الذاريات ١٥ ، ١٦ .
(٩) الطور / ١٨ . وهي بعد قوله تعالى " إِنَّ المُتَّقين في جنات ونعيم " الطور / ١٧ .

و " مُتَّكِئِينَ "[1] ،والنصب أكثر . . . فما أتاك من مثل هذا في الكلام نصبته ورفعته . و نصبه على القطع وعلى الحال . وإذا حسن فيه المدح أو الذم فهو وجه ثالث . ويصلح إذا نصبته على الشتم أو المدح أن تنصب معرفته كما نصبت نكرته . وكذلك " سَمَّاعُونَ للكذب أَكَّالُون للسُّحْتِ "[2] على ما ذكرت لك . . "[3]

وقال أبو بكر الأنباري : " ويجوز في العربية " سَمَّاعِين للكذب " بالنصب على الذَّمِّ ،كما قال : " مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا "[4] ، فنصب " مَلْعُونِينَ " على الذَّمِّ ". [5]

وهذا مستفاد من كلام الفراء وإن لم يُنْسَب إليه .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الضحاك بن مزاحم : " سَمَّاعِين للكذب " نصبا [6]. وأوردها الألوسيُّ بغير إسناد . [7]

وسيأتي أيضا أنَّه قرئ بالنصب في آية النور ((٥٨)) عند الكلام عليها في موضعها -إن شاء الله تعالى .

* - جوَّز الكرمانيُّ في قوله تبارك و تعالى : " سَمَّاعُونَ للكَذِبِ " أن يقال " لِلكِذِب " بكسر الكاف إتباعًا لكسرة الذال . وجوَّز في الوجهين التخفيف بسكون الذال كأن يقال : " سَمَّاعُون للكَذْب " بفتح الكاف و" سَمَّاعُون للكِذْب " بكسرها [8]. والظاهر أنَّ الإتباع والتخفيف بالتسكين في نحو هذا لغة تميم .

---

(١) الطور / ٢٠. وكأنَّ في النص سقطًا تقديره : (وقال : " إنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ ونَعِيم " ثم قال) " فاكِهِين " و " مُتَّكِئِينَ " . ويبعد أن يكون الفراء قد ظنَّ أنَّ آية الذاريات هي نفسها آية الطور وإن تشابهتا . والله أعلم.

(٢) المائدة / ٤٢.

(٣) معاني الفراء ١/ ٣٠٩.

(٤) الأحزاب / ٦١.

(٥) إيضاح الوقف ٢/ ٦٢٠.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ٦٩ البحر ٣/ ٤٨٧ ،الدر المصون ٤/ ٢٦٧.

(٧) انظر روح المعاني ٦/ ١٣٦.

(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) ٦٩.

وقد جاءت القراءة الشاذة بالوجه الأخير فقط. قرأ الحسن البصري وعيسى بن عمر الثقفي : " سَمَّاعُونَ لِلْكِذْبِ " بكسر الكاف وسكون الذال .(١)

ولم أجد القراءة بما عداه.

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ . . . فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

* - جَوَّز أبو إسحاق الزَّجَّاج والكرمانيُّ كسر همزة " أَنَّ " من قوله جَلَّت قدرتُه : " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِم فيها أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ " وذلك على إضمار القول عند البصريين أو على تضمين " كَتَبْنَا " معنى " قُلْنَا " عند الكوفيين . وعزاه أبو حيان والسمين الحلبي إلى الزجاج .(٢)

قال أبو إسحاق : " ويجوز كسر " إِنَّ " ، ولا أعلم أحدا قرأ بها ، فلا تقرأنَّ بها إلاَّ أن تثبت روايةٌ صحيحة ."(٣)

وقال الكرمانيُّ : " ويجوز " إِنَّ النَّفْسَ " بكسر الهمزة في العربية ، على إضمار القول ".(٤)

وهذا مستفاد من كلام أبي إسحاق وإن لم يُعزإليه .

ولم أجد القراءة به .

* - جَوَّز النحاس تخفيفَ " أَنَّ " ورفع مابعدها بالابتداء والعطف عليه من قوله تبارك وتعالى : " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِم فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ . . " كأن يقال : " وكَتَبْنَا عَلَيْهِم فيها أَنِ النفسُ بالنفس . . " وكسرت نون " أَنْ " لالتقاء الساكنين .

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٤/ ٤٤٥ ، البحر ٣/ ٤٨٧ .

(٢) البحر ٣/ ٤٩٥ (وفيه " أَنَّ النفس " بفتح الهمزة وهو تصحيف) ، الدر المصون ٤/ ٢٧٥ .

(٣) معاني الزجاج ٢/ ١٧٩ .

(٤) شواذ القراءة (مخ) : ٦٩ .

وتحمل "أنْ" في نحو هذا على وجهين :

- أحدهما أن تكون مخففة من الثقيلة - كما نصّ النحاس في تجويزه - واسمها ضمير الشأن محذوف ، وجملة "النفس بالنفس" في موضع رفع خبر "أنْ" . ومعناها في هذا التوجيه ، معنى "أنّ" المشددة العاملة .

- والآخر أن تكون تفسيرية بمعنى "أي" لأنّ "كَتَبْنَا" جملة في معنى القول . والقول يحتاج غالبا إلى تفسير ، وتقدير الكلام : وكتبنا عليهم ، أي النفس بالنفس . . . (١)

وأورد القرطبيّ هذا التجويز .(٢)

قال أبو جعفر : " ويجوز تخفيف "أن" ورفع الكل بالابتداء والعطف ".(٣)

وقد قرئ به في الشواذ . روى الزهريّ عن أنس أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وسلم- قرأ : "وكتبنا عليهم أَنِ النَّفْسُ بالنَّفْسِ" بتخفيف النون وكسرها في الوصل ، ورفع مابعدها أجمع .(٤)

* - جوّز النحاس في قوله جلّ وعلا : "فمَنْ تَصَدَّقَ به" أن يقال : "فمَنِ اصَّدَّقَ به"(٥) على وزن افتَعل .

ولم أجده مقروءا به .

---

(١) وانظر البحر ٣/٤٩٥ ، الدر المصون ٤/٢٧٧ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٦/١٩٢ .
(٣) إعراب النحاس ٢/٢٢ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ٦٩ ، البحر ٣/٤٩٥ ، الدر المصون ٤/٢٧٧ ، ورُوي عن النبيّ -صلّى الله عليه وسلم- أنّه قرأ : " . . . أنّ النفسَ بالنفسِ والعَيْنُ بالعينِ . ." بتشديد النون ونصب "النفس" كالجمهور . ولكن برفع "العين" ومابعدها كقراءة الكسائي . (وانظر إعراب النحاس ٢/٢٢ ، تفسير القرطبي ٦/١٩٢-١٩٣ ، البحر ٣/٤٩٤ ، الدر المصون ٤/٢٧٧) .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢ .

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾﴾

* - جوّز الفرّاء والقرطبيّ في قوله جَلّت قدرتُه : "وهــدًى وموعظةً للمُتّقِينَ" الرفعَ بالعطف على المبتدأ المؤخر في قوله تعالى : "... فِيه هدًى ونُورٌ" . ووَجّهَ الرفعُ أيضا على الخبر لمبتدإ مضمر تقديره : هو هدًى وموعظةٌ .(١)

قال أبو زكريا : "... ولو رفعته(٢) على أن تتبعهما قوله : "فيه هدى و نور" كان صوابا ".(٣)

وقال القرطبيُّ : "ويجوز رفعهما على العطف على قوله : فيه هدى ونور ".(٤) وهذا مستفاد من الفراء وإن لم يُنسب إليه .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الضحاك بن مزاحم : "هــدًى وموعظةٌ" بالرفع .(٥) وأوردها ابن الأنباريّ والعكبريُّ من غير إسناد .(٦)

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنحاس كسرَ لام الأمر في قوله جَلّ ثناؤه "وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الإنجِيلِ بما أَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ" وذلك على الأصل .

---

(١) انظر البحر ٣/٤٩٩ ، الدر المصون ٤/٢٨٥ .

(٢) كذا . والانسب رفعتهما . وكأن التذكير والإفراد بالحمل على الكلام ، ولكنّ الفراء ثناهما بعده في الأصل .

(٣) معاني الفراء ١/٣١٢ .

(٤) تفسير القرطبي ٦/٢٠٩ .

(٥) انظر مشكل الإعراب ١/٢٣٢ ، المحرر الوجيز ٤/٤٦٥ ، البحر ٣/٤٩٩ ، الدر المصون ٢/٢٨٥ .

(٦) انظر البيان ١/٢٩٣ ، التبيان ١/٤٤٠ .

وقد مضت نظائره في غير موضع . قال الزجاج : "... ويجوز كسر اللام مع الجزم "وَلِيَحْكُمْ أهلُ الإنجيلِ" ولكنّه لم يقرأ به - فيما علمت - والأصل كان كسر اللام ولكن الكسرة حذفت استثقالا". (١) وذكر النحاس نحوًا منه. (٢)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ الحسن البصريّ : "وَلِيَحْكُمْ" بكسر اللام والجزم على الأصل . (٣) وأسندها ابن عطية وأبوحيان والسمين إلى بعض القراء . (٤) وأوردها الزمخشريّ والدمياطيّ من غير إسناد (٥) غير أنّ صاحب الإتحاف قد أحال على ما مرّ من نظائره. (٦)

. . . وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

* - ذكر أبوعبيدة في قوله تبارك وتعالى : "واحْذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنُوك" لغةً أخرى لبعض العرب ، وهي "أَفْتَنَ" على أَفْعَلَ مزيدا ، واستشهد بقول الشاعر:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهِيَ بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا فَقَدْ قَلّا كُلَّ مُسْلِمِ (٧)

كأنْ يُقال في الآية على هذه اللغة : "واحْذَرْهُمْ أنْ يُفْتِنُوكَ" بضم الياء.

وقد مضى في آية النساء ((١٠١)) أنّها لغة تميم وربيعة وقيس وأسد . ونُصّ هناك على القراءة بها في الشواذ . وقد قرئت شذوذا هٰهنا أيضا . قرأ الحسن بن عمران : "أنْ يُفْتِنُوكَ" بضم الياء من أَفْتَنَ. (٨)

---

(١) معاني الزجاج ٢/١٨٠.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٣.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٣٦ ، لأنه ذكر في آية البقرة : ١٨٥ أنّ الحسن يقرأ بكسر لام الأمر إذا كان قبلها واو أو فاء في جميع القرآن.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٤/٤٦٦ ، البحر ٣/٥٠٠ ، الدر المصون ٤/٢٨٥.
(٥) انظر الكشاف ١/٦١٧ ، الإتحاف : ٢٠٠.
(٦) انظر الاتحاف : الموضع السابق . وقد أسند الكسر للحسن في آية النساء : ١٠٢ وانظر الاتحاف : ١٩٤.
(٧) انظر مجاز القرآن ١/١٦٨.
(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٧٠.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ ٥٣

* - جوّز الفرّاء نصبَ الفعل في قوله جلّ وعلا : " ويقولَ الذينَ آمنوا " عطفًا على قوله تعالى : " فعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ " (١) من الآية السابقة.

قال أبو زكريا : " ... ولو نصبت على الردّ على قوله " فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ (١) " كان صوابا ". (٢)

ونصبه قراءة سبعية ، قرأ أبوعمرو وكذا ابن أبي إسحاق : "ويقولَ الذين آمنوا" بفتح اللام. (٣) ووجّهوا النصبَ في هذه القراءة على العطف ، ولكنّهم اختلفوا في المعطوف عليه ، وفي تقديره :

- فقيل بالعطف على " فيُصْبِحُوا " من قوله تعالى " فيُصْبِحُوا على ما أَسَرُّوا في أنفسِهم نَادِمين " من الآية السابقة.

- وقيل بالعطف على " أَنْ يَأْتِيَ " والمعنى : " فعسى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بالفَتح " ، ليتسق الجملتان .

- وقيل بالعطف على المصدر قبله وهو " الفتح " كأنّه قيل : فعسى الله أن يأتيَ بالفتح وبأنْ يقولَ ، أي ويقول الذين آمنوا . (٤)

* - جوّز النحاس فتحَ همزة " إنَّ " من قوله تقدّست أسماؤه : " أَقْسَمُوا باللّهِ جهدَ أيمانهم إِنَّهُم لَمَعَكُم " كأنْ يقال : أقسموا بالله جهد أيمانهم أَنَّهمْ لَمعكم " ، فيكون موضعها نصبا بأقسموا بمعنى

---

(١) المائدة / ٥٢ .
(٢) معاني الفراء ١/ ٣١٣ .
(٣) انظر السبعة : ٢٤٥ ، إعراب النحاس ٢/ ٢٦ ، النشر ٢/ ٢٥٤ ، التحبير : ١٠٧ ، الإتحاف : ٢٠١ .
(٤) انظر تفصيل ذلك في إعراب النحاس ٢/ ٢٦ ، التبيان ١/ ٤٤٤-٤٤٥ ، تفسير القرطبي ٦/ ٢١٨ ، البحر ٣/ ٥٠٩-٥١٠ ، الدر المصون ٤/ ٣٠٢-٣٠٥ .

: قال المؤمنون لليهود على جهة التوبيخ : أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم يعينونكم على محمد - صلى الله عليه وسلم. (١)
وأورد القرطبيُّ هذا التجويز . (١)

قال النحاس : "... ويجوز "أنَّهم" (نصب) بأقسموا ."(٢)
ولم أجده في القراءة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ . . . ﴿٥٤﴾

* - جوَّز أبو إسحاق الزجاج والنحاس كسر الدال على أصل التقاء الساكنين في قوله جل وعلا : "مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ".

قال أبو إسحاق :"ويجوز أن تقول : "مَنْ يَرْتَدِّ مِنْكُمْ" فتكسر لالتقاء الساكنَيْن .."(٣)

وقال في موضع آخر : "فيها في العربية ثلاثة أوجه : من يَرْتَدِدْ ، ومن يَرْتَدَّ بفتح الدال (٤) ،ومَنْ يَرْتَدِّ بكسر الدال . ولا يجوز في القراءة الكسر لأنَّه لم يُرْوَ أنَّه قرئ به ... والكسر في قوله : "مَنْ يَرْتَدِّ" يجوز لالتقاء الساكنين لأنَّه أصل ".(٥)

فهو يجوِّزه في اللغة ويمنعه في القراءة.
وقال أبو جعفر : "... ويجوز كسرها ".(٦)
ولم أجده قراءة.

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٦/٢١٩.
(٢) إعراب النحاس ٢/٢٧ ،وزيادة (نصب) عن تفسير القرطبي ٦/٢١٩.
(٣) معاني الزجاج ١/٢٩٠ .
(٤) وكلاهما قراءة سبعية. انظر السبعة : ٢٤٥.
(٥) معاني الزجاج ٢/١٨٢.
(٦) إعراب النحاس ٢/٢٧. والمراد كسر الدال من "يَرْتَدَّ".

* - جوّز الفراء والزّجّاج والنحاس و مكيّ بن أبي طالب وابن الأنباريّ النصبَ في " الأذلّة والأعزّة " من قوله عزّ جاهُه : " فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ " و نصبُهما على الحال أوعلى المدح .

وأورد القرطبيُّ هذا التجويز.(١)

قال أبو زكريا : "... ولو نصبتَ على القطع من أسمائهم في "يُحِبُّهم ويُحِبُّونه" كان وجها ".(٢)

وقال أبو إسحاق : "... وإن شئت كانت نصبا على وجهين : أحدهما على الحال ،على معنى يحبُّهم ويحبُّونه في حال تذلّلِهم على المؤمنين و تعزّزهم على الكافرين(٣) ،ويجوز أن يكون نصبا على المدح ".

وذكر أبوجعفر و مكي وأبو البركات نحوًا من هذا .(٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ نُعيم بن ميسرة : "أذلةً وأعزةً" نصبًا .(٥) وأوردها الزمخشريُّ وأبوحيان والآلوسيُّ(٦) من غير إسناد .

وأورد الكرمانيُّ والسمين قراءةَ النصب أيضا ،ولكن بـ " غُلَظَاءَ " مكان " أعزة " أي " أذلةً على المؤمنين غلظاءَ على الكافرين " وأسنداها إلى عبد الله ابن عباس و عبد الله بن مسعود -رضي الله عنهم.(٧)

* - جوّز ابن خالويه رفعَ " الأذلة والأعزة " ،كأن يقال : " أذلةٌ على المؤمنين أعزةٌ على الكافرين " ،وتوجيهه على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : هم أذلةٌ .. وهم أعزةٌ .."

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٦/ ٢٢٠.
(٢) معاني الفراء ١/ ٣١٣.
(٣) معاني الزجاج ٢/ ١٨٤.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٧ ،مشكل الإعراب ١/ ٢٣٤ ،البيان ١/ ٢٩٧.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٣٣.
(٦) انظر الكشاف ١/ ٦٢٣ ،البحر ٣/ ٥١٢ ،الدر المصون ٤/ ٣١٠ ، روح المعاني ٦/ ١٦٤.
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٠ ، الدر المصون ٤/ ٣١٠.

قال ابن خالويه : " ويجوز في النحو الرفعُ ". (١)

ولم أجده قراءة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

* - ذكر الزَّجَّاج في " الهزو " من قوله جلّت آلاؤه :"... الذينَ اتَّخَذُوا دينَكُم هُزُوًا ولَعِبًا " أنَّه يُقال في اللغة:" هُزًا " على مثال " هُدًى ". وقد مضى نحوُه للكرمانيّ في " الهزو والجزء " من آيتي البقرة ((٦٧)) و ((٢٦٠)) ،ولوحظ في الموضع الأول أنَّ الكرمانيّ كان قد استفاد ذلك من كلام أبي إسحاق ههنا .

قال الزَّجَّاج :"... وفيها (٢) وجه آخر ،ولا تجوز القراءة به لأنَّهُ لم يقرأ به ،وهو أن يقول " هُزًا " مثل " هُدًى " ،وذلك يجوز إن أردت تخفيف همزة " هُزْءٍ " فيمن أسكن الزاي ،أن يقول : هُزًا . تطرح حركتها على الزاى ،كما تقول : رأيتُ خَبًا ،تريد خَبْئًا ". (٣)

ولم أجد القراءة به ،كما سبق التنبيه على ذلك في نظائره.

* - جوَّز أبو إسحاق الزَّجّاج خفضَ " الكفار " من قوله تعالى : " من الذينَ أُوتُوا الكتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ والكفارِ أَوْلِيَاءَ .. " عطفا على الموصول المجرور في قوله : " من الذين أوتوا الكتاب ".

---

(١) مختصر الشواذ : ٣٣.

(٢) بعد أن ذكر الأوجه الثلاثة : " هُزْءًا " و " هُزُوًا " و " هُزْءًا " ونص على القراءة بهن .

(٣) معاني الزجاج ٢/ ١٨٥- ١٨٦.

قال الزجاج : " ويجوز " والكفارِ أولياءَ " على العطف على " الذين أوتوا الكتاب ". المعنى : " من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و من الكفارِ أولياءَ ".(١)

وفي حرف أُبيّ بن كعب -رضي الله عنه - " ومِنَ الكفارِ " بإعادة الخافض ،(٢) على نحو ما قدّره أبوإسحاق - رحمه الله - احتجاجًا لتجويزالكسر.

والخفضُ في هذا الحرف قراءة سبعية . قرأ أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب: " والكفارِ " بكسر الراء.(٣) وقال فيه مكيّ : " ولولا اتّفاق الجماعة على النصب لاخترتُ الخفضَ لقوّتِه في الإعراب وفي المعنى ، والتفسير والقرب من المعطوف عليه ".(٤)

ولا حجة لمكي في اتّفاق الجماعة ألا يختارَ القراءةَ بهذا الوجه ، وقد قرأ به أبو عمرو والكسائيّ ، وهما مَن هما ، وظهر له من قوّته ما ظهر.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ۝٥٩﴾

* - ذكر الكسائيّ وأبو عبيدة في قوله جلّ وعلا : " هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا " لغةً أخرى : " يَنْقَمُ " بفتح القاف في المضارع من نَقِمَ بكسرها في الماضي .(٥)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي والحسن البصري وابن أبي عبلة وأبوحيوة وأبو البَرَهْسَم : " هَلْ تَنْقَمُونَ مِنَّا " بفتح القاف .(٦) وأوردها العكبريّ ولم يسندها .(٧)

---

(١) معاني الزجاج ١٨٦/٢.

(٢) انظر مختصر الشواذ : ٣٣ ، المحرر الوجيز ٤٩٣/٤ ، تفسير القرطبي ٢٢٣/٦ ، البحر ٥١٥/٣ ، الدر المصون ٣١٦/٤ ، فتح القدير ٥٤/٢.

(٣) انظر السبعة : ٢٤٥ ، الإتحاف ٢٠١.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤١٤/١. وموقفه هنا شبيه بموقف سيبويه - رحمه الله - من قراءة النصب في آية المائدة ٣٨/ ، غير أنّ القراءة هنا سبعية وفي المائدة شاذة .

(٥) انظر مجاز القرآن ١٧٠/١ ، تفسير القرطبي ٢٣٤/٦ ، البحر ٥١٦/٣ ، الدر المصون ٣١٧/٤ ، فتح القدير ٥٤/٢.

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٣٣ ، الكشاف ٦٢٤/١ ، المحرر الوجيز ٤٩٥/٤ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٠ ، البحر ٥١٦/٣ ، الدر المصون ٣١٧/٤ ، روح المعاني ١٧٢/٦-١٧٣.

(٧) التبيان ٤٤٧/١.

* - جوّز القرطبي إدغام اللام في التاء من قوله تبارك اسمه : " هَلْ تَنْقِمُونَ " لقربهما في المخرج (١) كأن يقال : " هَتَّنْقِمُونَ ".

وإدغام اللام في التاء من نحو هذا قراءة سبعية. قرأ به الكسائيّ وحمزة وكذا ابن محيصن. (٢)

* - جوّز الفرّاء كسرَ همزة " أَنَّ " من قوله جلَّ ثناؤه : " وأَنَّ أكثرَكُمْ فَاسِقُونَ " كأنْ يُقال : " وإنَّ أكثرَكُمْ فَاسِقُونَ "، وذلك على الاستئناف وقطع الكلام.

قال أبو زكريا : " ... ولو استأنفت " وإنَّ أكثرَكم فَاسِقُون " فكسرت لكان صوابا ". (٣)

ويلاحَظُ في هذا الصدد أنَّ ابن خالويه - رحمه الله - ذكر هذا الوجه ونسبه تجويزًا للقارئ به نفسِه . قال : " وإنَّ أكثركم " بالكسر، أَجازَه نُعيم بن ميسرة ". (٤) وقد جاء في بعض المصادر الأُخرى أنَّ نعيمًا هذا قرأ بالكسر. (٥)

وهذا استعمال مُرْبِكٌ ، خصوصا في كتب القراءات الصِّرْفَة ، التي تُعنى أساسا بإسناد الوجه إلى القارئ ، ويندر أن تحتجَّ له بما يجوز في اللغة أو في النحو. فإذا حَلَّ لفظ " أَجازَ " المتجهُ غالبا إلى اللُّغة ، مَحَلَّ لفظِ " قَرَأَ " المختصِّ أصلا بإسناد الحرفِ ، حَصَلَ اللبسُ .

وقد قرئ بالكسر في الشواذ . قرأ نعيم بن ميسرة - كما سبق - وزهير الفرقبي : " وإنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ " بكسر الهمزة. (٦) وأورد ها الشوكانيّ من غير إسناد. (٧)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٦/٢٣٣.
(٢) انظر الإتحاف /٢٨.
(٣) معاني الفراء ١/٣١٣.
(٤) مختصر الشواذ /٣٣.
(٥) انظر الكشاف ١/٦٢٥ ، البحر ٣/٥١٦.
(٦) انظر الكشاف ١/٦٢٥ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٠ ، البحر ٣/٥١٦ الدر المصون ٤/٣١٩ ، روح المعاني ٦/١٧٤.
(٧) انظر فتح القدير ٢/٥٤.

... مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

* - جوّز مكيّ بن أبي طالب إسنادَ الفعل إلى الجماعة في قوله جلّ ثناؤه : " وعبَدَ الطاغوت " حملا على معنى " مَنْ " كأن يقال : وعبَدُوا الطاغوت .

قال مكي : "... ولو حمل على المعنى لقال : " وعبَدُوا " ."(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود -رضي الله عنهما : " وعبَدُوا الطاغوت " بإسناده إلى الجماعة حملا على المعنى .(٢) وأوردها العكبريّ ولم يسندها عن أحد .(٣)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنحاس في قوله تعالى : " وعبَدَ الطاغوت ".على قراءتها اسمًا بدل الفعل في الصيغ الثلاث : " وعَبْدَ وعَبُدَ وعُبُدَ "،(٤) جوّزا الرفعَ والخفضَ .

فالرفع على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : وهم عَبْدُ الطاغوت (وكذا في الصيغتين الأُخْرَيَيْن) أو على العطف على " مَن " على تقديرها في موضع رفع . ودل الرفع على معنى الذّمّ . والخفض على العطف على " مَن " أيضا بمعنى : هل أُنَبِّئُكُم بِمَنْ لَعَنَه اللّهُ وعَبْدِ الطاغوت .

ونسب الكرمانيّ تجويزَ الرفع في بعضها ،وتجويزَ الجَرّ في ثلاثتها ، إلى الزجاج .(٥)

---

(١) انظر مشكل الإعراب ١/ ٢٣٦ .
(٢) انظر معاني الفراء ١/ ٣١٤ ،معاني الزجاج ٢/ ١٨٧ ،مختصر الشواذ : ٣٣-٣٤ ،المحتسب ١/ ٢١٥ ، ٢١٦ المحرر الوجيز ٤/ ٥٠٠ ،الكشاف ١/ ٦٢٥ ،شواذ القراءة (مخ) ٧١ ،تفسير القرطبي ٦/ ٢٣٥ ،البحر ٣/ ٥١٩ الدر المصون ٤/ ٣٣٠ ،فتح القدير ٢/ ٥٥ .
(٣) انظر التبيان ١/ ٤٤٩ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٨٧ ،إعراب النحاس ٢/ ٢٩-٣٠ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٧١ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز بعد الثلاثة الأوجه (١) الرفعُ في قوله : " وَعَبُدَ الطاغوت " فيقول : وُعَبُدُ الطاغوتِ ، وكذلك وُعُبُدُ الطاغوت " بالرفع. ولا تقرأنَّ بهذين الوجهين وإن كانا جائزين ، لأنَّ القراءة لا تبتدع على وجه يجوز ، وإنّما سبيل القراءة اتّباعُ من تقدّم. فيجوز رفعُ " وعَبُدُ الطاغوت " و " عُبُدُ الطاغوت " على معنى الذم ، والمعنى : وهم عَبُدُ الطاغوت، كأنّه لمّا قال : " مَنْ لَعَنَهُ اللّهُ وغَضِبَ عليه وجعل منهم القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ " دلَّ الكلام على اتّباعهم الشياطينَ فقيل : وهُمْ عُبُدُ الطاغوت .

ويجوز أن يكون بدلًا من " مَن " في رفع " مَن " كأنّه لما قيل : منهم مَنْ لَعَنَهُ اللّهُ وغَضِبَ عليه ، قيل : هُمْ عَبُدُ الطاغوت وعُبُدُ الطاغوت .

... وكذلك يجوز في " عَبْدَ " الرفع ...

ويجوز في " وعَبْدَ وعَبُدَ وعُبُدَ " الجرُّ على البدل من " مَن " ويكون المعنى : هل أُنبّئكم بِمَنْ لعنه الله وعَبُدِ الطاغوت ، ولا يجوز القراءة بشيء من هذه الأوجه ... " (٢)

وقال أبو جعفر : " ويجوز الرفع بمعنى : وهم ، ويجوز الخفض عطفا على " مَن " إذا كانت في موضع خفض " . (٣)

وقد قرئ في الشواذ بصيغة واحدةٍ على وجه واحدٍ. قرئ " وعَبْدِ الطاغوت " بالجر عطفا على قوله : " مَنْ لَعَنَهُ اللّهُ " . أوردها الزمخشريُّ من غير إسناد (٤) . ولم أجد القراءة بما عداه ممّا جُوِّز.

---

(١) وهي كما مرت : عَبْدَ وعَبُدَ وعُبُدَ ، ونص على أنّها قراءات . وانظر معاني الزجاج ٢/١٨٧.

(٢) معاني الزجاج ٢/١٨٨-١٨٩. وردت عبارة " البدل " كذا. ولعل فيها تجاوزًا . والمراد العطف .

(٣) إعراب النحاس ٢/٢٩-٣٠.

(٤) انظر الكشاف ١/٦٢٦.

* ... لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ... * ﴿٦٨﴾

* - ذكر الكرمانيُّ في قوله جلّ وعلا : " لَسْتُم على شَيْءٍ " لغةً أخرى لبعض العرب يقولون : " لُسْتُم ولُسْنا " بضم اللام.(١)

ولم أجدها في معاجم اللغة (٢)، وإن كنت لا أشك أن الكرماني قد نقلها عن متقدم. كما لم أجدها في القراءة.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

* - جوّز الفرّاء والنحاس ومكيّ بن أبي طالب نصبَ " الكثير " من قوله تبارك اسمُه : " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كثيرٌ مِنْهم " على النعت لمصدر محذوف، تقديره : ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا عَمًى وَصَمًّا كثيرًا . ونصبُه عند سيبويه على الحال.(٣) وأورد القرطبيُّ هذا التجويز.(٤) ونسبه السمين إلى مكي وحقّق القراءة به.(٥)

قال أبو زكريا : "... وإن شئت جعلت " الكثير " مصدرا فقلت أي ذلك كثير منهم، وهذا وجه ثالث (٦). ولو نصبت على هذا المعنى كان صوابا ".(٧)

وقال أبو جعفر : " ويجوز في غير القرآن " كثيرًا " بالنصب نعتًا لمصدر محذوف ".(٨)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٧١.

(٢) وإنما وجدت أنَّ بني ضبة يقولون : " لِست ولِسْنا " بكسر اللام، وانظر تاج العروس (ليس).

(٣) انظر الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٤) انظر تفسير القرطبي ٦/٢٤٨.

(٥) انظر الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٦) يعني من توجيهات الرفع في " كثير ".

(٧) معاني الفراء ١/٣١٦.

(٨) إعراب النحاس ٢/٣٣.

وذكر مكيّ نحوًا من ذلك (١) ، وعقّب السمينُ الحلبي على تجويزه بعد أن حقّقه قراءة بقوله : " كأنّه لم يطّلع عليها قراءة ، ولم تصحّ عنده لشذوذها ." (٢)

والظاهر أنّ الاحتمال الأوّل هو الأوفق ، لأنّ احتجاجهم بالشواذ على وجوه اللغة أو التفسير أمر فاش . وكان حريًّا بمكي ، لو اطّلع على هذا الوجه قراءةً ، أن يحتجّ بها على ما جوّزه . وإذا كان التجويزُ يُبنى على أساس اللغة ، فهو بالقراءة أقوى .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كثيرًا مِنْهُمْ " نصبًا . (٣)

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

* - اختلف النحويون في تنوينِ " الثالث " ونصبِ " الثلاثة " على إعمال اسم الفاعل ، من قوله عزّ جاهُه : " لَقَدْ كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالثُ ثلاثةٍ " .

فمنعه الفرّاء والزّجّاج والنحاس ومكيّ بن أبي طالب وابنُ الأنباريّ والعكبريّ وأبوحيان والسمينُ وجمهورُ النحويين ، لأنّ اسم الفاعل من العدد في نحو هذا التركيب لا يقع موقعه فعل ، فلا يقال : ثَلَّثْتُ ثلاثةً ، ولا معنى له ، وإنّما معنى " ثَالِثُ ثَلاثَةٍ " : أحدُ ثلاثةٍ .

وعزاه القرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي إسحاق وغيره . (٤)

---

(١) انظر مشكل الإعراب ١/ ٢٤١ .

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٧٣ .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٢ ، البحر ٣/ ٥٣٤ ، الدر المصون ٤/ ٣٧٣ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٦/ ٢٤٩ ، فتح القدير ٢/ ٦٤ .

قال أبو زكريا : "... ولا يجوز التنوين في "ثالث" فتنصب "ثلاثة" وكذلك (١) قلت : واحد من اثنين ، وواحد من ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون ثانيًا لنفسه ولا ثالثًا لنفسه . فلو قلت : أنت ثالث اثنين لجاز أن تقول : أنت ثالثٌ اثنين بالإضافة وبالتنوين ، ونصب الاثنين ، وكذلك لو قلت : أنت رابع ثلاثة جاز ذلك لأنَّه فعلٌ واقع". (٢)

وذكر النحويون السابقةُ أسماؤهم منعَهم لتنوين "الثالث" وإعماله ، بنحو من هذا . (٣)

غير أنَّ ثَعْلبًا جوَّز النصبَ في مثل هذا التركيب على ما نقله أبوحيان والسمين . قال أبوحيان "... وأجاز النصبَ في الذي يلي اسم الفاعل الموافق له في اللفظ أحمد بن يحيى ثعلب ، وردُّوه عليه ، جعله (٤) كاسم الفاعل مع العدد المخالف نحو : رابع ثلاثة ، وليس مثله ، إذ تقول : رَبَعْتُ الثلاثةَ أي صَيَّرتهم بك أربعة ." (٥)

ولم أجد القراءة بغير الإضافة .

* - اختلفوا في خفض ما بعد إلاَّ من قوله تباركت آياته : "وَما مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ" ، كأنْ يقال : وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٍ وَاحِدٍ" ، على البدل من المجرور قبله .

فجوَّزه الكسائيُّ والكرمانيُّ والعكبريُّ - كما سيأتي - .

---

(١) كذا . ونبَّه المحققان إلى احتمال أن تكون محرفة عن "كأنَّك" . قلت : ويحتمل أن تكون : "وكذلك (لو) قلت : " وإنَّما سقطت لو من النسخ ، وهذا عندي أنسب لمجيء مثلِهِ في آخر النص عند قوله : "وكذلك لوقلت : أنت رابع ثلاثة .." والله أعلم.

(٢) معاني الفراء ١/ ٣١٧ .

(٣) معاني الزجاج ٢/ ١٩٦ ، إعراب النحاس ٢/ ٣٤ ، مشكل الإعراب ١/ ٢٤١ ، البيان ١/ ٣٠٢ ، التبيان ١/ ٤٥٣ ، البحر ٣/ ٥٣٥ الدر المصون ٤/ ٣٧٣- ٣٧٤ .

(٤) في الأصل "جعلوه" على الجمع ، وهو تصحيف .

(٥) البحر ٣/ ٥٣٥ ، وانظر الدر المصون ٤/ ٣٧٣- ٣٧٤ .

قال الفرّاء : "... فرأيتُ الكسائي قد أجاز خفضه ،وهو بعد "إلاَّ " وأنزل " إلّا " مع الجحود بمنزلة غير .."(١)

وقال الكرمانيّ : " ويجوز "مِنْ إلهٍ إلاّ إلهٍ وَاحِدٍ ".(٢)

وقال أبو البقاء : " ولو قرىء بالجر بدلاً من لفظ " إلهٍ " كان جائزا في العربية ".(٣)

وعزاه النحاس ومكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ وأبوحيان إلى الكسائيّ .(٤)

وعُلِّلَ تجويزُه هذا بأنَّه يرى زيادة " مِن " في الموجب .(٥) وهو رأي الأخفش من بعده .(٦)

وعزاه السمين إلى العكبريّ وذكر أنَّ ذلك يجوز على رأي الكوفيين الذين يشترطون لزيادة "مِن" في الموجب تنكير مجرورها ،وعلى رأي الأخفش الذي لا يشترط شيئا .(٧)

ومنع الفرّاءُ وجمهور البصريين خفض ما بعد " إلا" لأنَّ "مِن" لا تزاد في الإيجاب .

قال أبو زكريا بعد أن ذكر تجويز أستاذه الكسائيّ : "..وليس ذلك بشيء لأنَّه أنزله بمنزلة قول الشاعر :

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ ... إلاَّ يَدٍ لَيْسَتْ لَها عَضُــدُ

وهذا جائز ،لأنَّ الباء قد تكون واقعة في الجحد كالمعرفة والنكرة ،

---

(١) معاني الفراء ١/ ٣١٧.
(٢) شواذ القراءة (مخ) :٧٢ . كذا ولم يحدد الوجه المراد . ويحتمل أن يكون سقط من النسخ . وبَيِّنٌ أنَّهُ الخفض .
(٣) التبيان ١/ ١٣٥.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٤ ،مشكل الإعراب ١/ ٢٤١ ، تفسير القرطبي ٦/ ٢٥٠ ، البحر ٣/ ٥٣٦.
(٥) انظر البحر : الموضع السابق .
(٦) انظر الدر المصون ٤/ ٣٧٥.
(٧) أنظر المصدر السابق .

فيقول : ما أنت بقائم ،والقائم نكرة ، وما أنت بأخينا ،والأخ معرفة ، ولا يجوز أن تقول : ما قام من أخيك ،كما تقول : ما قام من رجل ".(١)

وقال النحاس : " ... وذلك خطأ عند الفراء والبصريين لأنَّ "مِن" لا تدخل في الإيجاب ".(٢)

وردّ مكيّ والسمينُ بنحوِه .(٣)

* - جوّز النحاس و مكيّ بن أبي طالب في قوله تعالى : " وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ " النصبَ على الاستثناء ،كأنْ يُقال : " وما مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهًا واحدًا ".

وأورد القرطبيُّ هذا التجويز.(٤) وعزاه السمين إلى مكي بن أبي طالب.(٥)

قال النحاس : " ويجوز في غير القرآن " إِلَّا إِلَٰهًا وَاحِدًا " على الاستثناء".(٦) وذكر مكيّ نحوَه.(٧)

ولم أجد القراءة بالوجهين ،لا خفضًا على البدل ،ولا نصبًا على الاستثناء .

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾

* - ذكر النحاس في قوله تقدّست أسماؤه : " لُعِنَ الذين كَفَرُوا " أنَّ بعضَ العربِ يقول : " اللّذون " في الرفع .(٨)

---

(١) معاني الفراء ١/٣١٧-٣١٨ .
(٢) إعراب النحاس ٢/٣٤ .
(٣) انظر مشكل الإعراب ١/٢٤١ ،الدر المصون ٣/٣٧٥ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٦/٢٥٠ .
(٥) انظر الدر المصون ٤/٣٧٥ .
(٦) إعراب النحاس ٢/٣٤ .
(٧) انظر مشكل الإعراب ١/٢٤١ .
(٨) إعراب النحاس ٢/٣٥ .

وقد مضت نظائره في غير موضع . ولم أجده في القراءة .

... فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ... ﴿٨٩﴾

* - جوّز النحاس تنوينَ " الإطعام والتحرير " ونصبَ " العشرة " بتنوينٍ وبغيرِ تنوين و" الرقبة " بتنوين ،من قوله جلّت قدرتُه : " فَكَفَّارَتُه إطْعَامُ عشرة مَساكين .. أو تحريرُ رَقبةٍ... " وذلك على إعمال المصدر.

قال أبوجعفر : " ويجوز تنوين " إطعام " ونصب " عشرة " بغير تنوين وبتنوين على أن يكون " مساكين " في موضع نصب على البدل .. ويجوز : " أوتحريرٌ رقبةً .." (١)

* - جَوّز الفراء والزجاج والنحاس والكرمانيّ تنوينَ " الصيام " ونصبَ " الثلاثة " من قوله تبارك وتعالى : " فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ " وذلك على إعمال المصدر أيضا .

واستطرد الفرّاء كعادته في جمع النظيرإلى نظيره ،فجوّز نحوَه في آية المائدة ((٩٥)). وأورده الطبريّ ،ونفى أن يكون أحد قد قرأه بالنصب . (٢)

قال أبو زكريا : ... ولونوّنت في " الصيام " نصبت " الثلاثة " كما قال الله تبارك وتعالى " أوإطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبَةٍ يَتيمًا ". (٣)

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٨ .

(٢) انظر تفسير الطبري ١١/ ١٤ .

(٣) البلد / ١٤-١٥ .

نصبت " يتيما " بإيقاع الإطعام عليه . ومثله قوله : " أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا أحياءً و أمواتا "،(١) تكفتهم أحياءً وأمواتا ،وكذلك قولـــــه : " فَجَزاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ "(٢) ،ولونصبت " مثل " كانت صوابا . ."(٣)

ويلاحظ في هذا الصدد أنَّ الفراء كان قد ذكر،في موضع سابق، نصب " المثل " من آية المائدة ((٩٥)) بما يُوهم أنَّه وجه مقروء . قال : " . . . ومَنْ نصب " مثل " أراد فعليه ،أي يجزي مثلَ ما قتل مـــن النعم ".(٤)

وذكر الزجاج والنحاس والكرمانيُّ تجويزَ التنوين في " الصيام " ونصب " الثلاثة " من آية المائدة ((٨٩)) بنحو ما مضى عند أبي زكريا .(٥)

ولم أجد القراءة بالتنوين والنصب في المواضع الثلاثة : " الإطعام والتحرير والصيام من آية المائدة ((٨٩)) .

وقد قرئ به شذوذا في آية المائدة ((٩٥)) . قرأ أبوعبد الرحمٰن السلمي " فجزاءٌ مثلَ" بتنوين" الجزاء " رفعًا و نصب المثل على الأصل.(٦) وأوردها العكبريُّ من غيرإسناد.(٧)

---

(١) المرسلات ٢٥- ٢٦.

(٢) المائدة ٩٥

(٣) معاني الفراء ١/ ٣١٨ - ٣١٩

(٤) المصدر السابق ١/ ١٤٥.

(٥) انظر معاني الزجاج ٢/ ٢٠٢-٢٠٣ ،إعراب النحاس ٢/ ٣٨ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٢.

(٦) انظر المحتسب ١/ ٢١٨-٢١٩ ،الكشاف ١/ ٦٤٤-٦٤٥ ،المحرر الوجيز ٥/ ٣٩-٤٠ شواذ القراءة (مخ): ٧٢ ،تفسيـــر القرطبي ٦/ ٣٠٩ (وفيه : " وقرأ عبد الرحمٰن كذا . وهو خطأ إذ يتجه لابن هرمز . والصواب أبوعبد الرحمٰن أعني السلمي) البحر ٤/ ١٩ ،الدر المصون ٤/ ٤١٨ ،روح المعاني ٧/ ٢٤.

(٧) انظر التبيان ١/ ٤٦٠.وفي مختصر الشواذ : ٣٤ ،""فجزاءٌ مثلَ " بالنصب ،محمد بن مقاتل". وقد حملها محقِّقا تفسير الطبري (١١/ ١٤ هامش : ١) على تنوين " الجزاء " رفعا و نصب " المثل" كقراءة السلمي لأنَّ الطبريَّ -رحمه الله - نفى أن يكون أحد قد ===

* - جوّز الكرمانيُّ في قوله جلّ وعلا : " أو كِسْوَتُهم " على قراءتها بالهمزة المكسورة بعد الكاف : " أو كَإِسْوَتِهِم "(١) من الإسوة بمعنى القدوة ، جوّز أن يقال فيها " كَأُسْوَتِهِم " بضم الهمزة (٢) .
وهمزة الإسوة تضم و تكسر ككاف الكِسوة وقاف القِدوة.
ولم أجد القراءة بذلك .

* ... أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا .. ﴿٩٥﴾

* - ذكر أبو عبيدة في قوله تبارك و تعالى : " أو عَدْلُ ذَلِكَ صِيامًا " أنّ " عَدْل " الشيء " ، بفتح العين ، بمعنى مثله . فإذا كسرت فقلت : عِدْل ، فهو زِنَةُ ذلك (٣) . و قد مضى نحوُه في آية البقرة ((٤٨)) .

=== قرأ بتنوين " الجزاء " رفعا و نصب " المثل " . فاحتجّ المحقّقان عليه بما أورده ابن خالويه . وما أورده صواب لا يحتاج إلى تصويب فهو يريد : بنصب " الجزاء " منونا ، و نصب " المثل " بغير تنوين . وهي قراءة متجهة ، بمعنى : فليَجْزِ جزاءً مثلَ ما قتل . وقد نسبها الزمخشريُّ وأبوحيان والسمين لابن مقاتل (انظر الكشاف ١/ ٦٤٥ ، البحر ٤/ ١٩ ، الدر المصون ٤/ ٨) . وعليه فالاعتماد على غير مختصر الشواذ لابن خالويه في هذا الصدد أولى . والله أعلم .

(١) بكاف الجر الداخلة على " إِسْوَة " . و هي قراءة سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب و محمد بن السميفع اليماني : وانظر مختصر الشواذ : ٣٤ (ولم يذكر ابن المسيب أحد غيره) والمحتسب ١/ ٢١٨ شواذ القراءة (مخ) ٧٢ ، البحر ٤/ ١١ ، الدر المصون ٤/ ٤١٠ (وضُبِطَت فيه بضم الهمزة وهو خطأ) وفتح القدير ٢/ ٧٢ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٢ . وقد قرئ أيضا بفتحها على ما حكاه ابن خالويه عن ابن المسيب وابن السميفع اليماني (انظر مختصر الشواذ : ٣٤) فتكون " الإسوة " مثلثة الهمزة من حيث اللغة .

(٣) انظر مجاز القرآن ١/ ١٧٦ .

غير أنّ أبا عبيدة هنا حصر الكسر في معنى الوزن خاصة ، وإن كان من معانيه . والعِدْل بمعنى الزنة المحسوسة لا يستقيم في الآية -إن قرئ به - لأنّ الصيام وما صيدَ من النَّعم في الإحرام أمران لا يتوازنان، أفيمنع أبو عبيدة كسر العين هنا لأجل ذلك ؟

والظاهر من أقوال العلماء أنّ " العَدْل " بالفتح الفداءُ أو الفديةُ ، وبالكسر المِثْلُ . وقيل : عِدل الشيء ،بالكسر ،مِثْلُه من جنسه ،وبالفتح مِثْلُه من غير جنسه . وقيل : هما لغتان في المِثل ،وبه قال الكسائيُّ والبصريون (١) ،وهو أبينهما .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك هنا خلافا لآية البقرة ((٤٨)) . قرأ النَّبيُّ - صلّى اللّه عليه وسلم - وعبداللّه بن عباس -رضي اللّه عنهما - وطلحة بن مصرّف ،وعاصم الجحدريُّ : " أو عِدْلُ ذلك " بكسر العين .(٢) وأورد ها الزمخشريُّ والألوسيُّ من غير إسناد .(٣)

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

* - ذكر النحاس في قوله تعالى " ما دُمْتُم حُرُمًا " أنّهُ يقال في اللغة " ما دِمْتم " بكسر الدال .(٤) وهي من دَامَ يَدَام نحو خَافَ يَخافُ، لغة في دَامَ يَدُومُ. وقد قرئ بها في الشواذ . قرأ يحيى بن وثاب وزيد بن علي والأعمش : " ما دِمْتُم " بكسر الدال .(٥) وأورد ها الزمخشريُّ والعكبريُّ

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ٢٠٨ ، الكشاف ١/ ٦٤٥ ،المحرر الوجيز ٥/ ٤٦ ،البحر ١/ ١٩١ ،الدر المصون ١/ ٣٣٨- ٣٣٩ ،فتح القدير ٢/ ٧٨ .

(٢) انظر مختصر الشواذ : ٣٥ ،المحررالوجيز ٥/ ٤٥ ،شواذ القراءة (مخ) : ٧٣ ،البحر ٤/ ٢١ ،الدر المصون ٤/ ٤٢٦ .

(٣) انظر الكشاف ١/ ٦٤٥ ،روح المعاني ٧/ ٢٨-٢٩ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٢ .

(٥) انظر مختصر الشواذ : ٣٥ ،شواذ القراءة (مخ) : ٧٣-٧٤ ،البحر ٤/ ٢٤ ،الدر المصون ٤/ ٤٣٠ ،الإتحاف : ٢٠٣ .

والشوكانيُّ والآلوسيُّ من غير إسناد.(١)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥

* - جوّز سيبويه جرّ "الأنفس" في نحو ما ينطبق على قوله جلّت قدرتُه : "يا أيّها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم" ،على البدل من الضمير المجرور في "عَلَيْكُم". قال -رحمه الله- :"... وقد يجوز أن تقول : "عَلَيْكُم أنفُسِكم" وأجمعين فتحمله على المضمر المجرور الذي ذكرته للمخاطب، كما حملته على "لك" حين ذكرتها بعد "هَلُمَّ"(٢) ،ولم تحمل على المضمر الفاعل في النية ،(٣) فجاز ذلك".(٤)

ولم أجده في القراءة .

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنحاس وابن الأنباريّ والكرمانيّ الجزمَ في قوله جلّ وعلا : "لا يَضُرُّكم من ضَلَّ"، على جواب الأمر المستفاد من الإغراء في "عَلَيْكُم" ،أو على النهي . ويقتضي الجزم كسر الراء أو فتحها أو ضمها ،فالكسر على أصل التقاء الساكنين ،والفتح لأنّه خفيف ،والضم على الإتباع .

قال أبو زكريا :"... ولو جزمت كان صوابا ،كما قال : "فاضرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا في البَحْرِ يَبَسًا لا تَخَفْ" و "لا تَخَافُ"،(٥) جائزان".(٦)

---

(١) انظر الكشاف ١/٦٤٦ ،التبيان ١/٤٦٢ ،فتح القدير ٢/٧٩ ، روح المعاني ٧/٣١ .

(٢) يريد كلامه السابق :"... إلا أنّ "هَلُمَّ" إذا لحقتها لَكَ ،فإنْ شئت حملت أجمعين و نفسُ على الكاف المجرورة ،فتقول : هَلُمَّ لكم أجمعين ،وهَلُمَّ لكم أنفسِكم". الكتاب ١/٢٤٨ .

(٣) وقد بيّن سيبويه أنّ هذه الضمائر الملحقة بأسماء الأفعال ليست فاعلين ،وإنّما هي علامات خطاب .وانظر الكتاب ١/٢٤٤-٢٤٥ .

(٤) الكتاب ١/٢٥٠ .

(٥) طه/٧٧ . والجزم قراءة حمزة والأعمش وابن أبي ليلى . والرفع قراءة جمهور السبعة. وانظر معاني الفراء ١/١٦١ ،٢/١٨٧ ،البحر ٦/٢٦٤ .

(٦) معاني الفراء ١/٣٢٣ ،والمراد "بجائزين" هنا في اللغة ===

وقال أبو إسحاق : " ويجوز في العربية على جهة النهي " لا يَضُرَّكم " بفتح الراء و " لا يَضُرِّكم " بكسرها ، ولكنّ القراءة لا تخالف . . . وأمّا مَن كسر فلأنّ أصل التقاء الساكنين الكسر ، وأمّا من فتح فلخفة الفتح فَتَحَ لالتقاء الساكنين ." (١)

وقال أبو جعفر : " ويجوز أن يكون جزما على الجواب أو على النهي يراد به المخاطبون ، كما يقال: لا أُرَيَنَّكَ هَهُنَا . وإذا كان جزما جاز ضمّه ، (٢) وفتحه وكسره." (٣)

وقال أبو البركات : " لا يَضُرُّكم " في موضع جزم لأنّه جواب " عَلَيْكُم " . وكان ينبغي أن يُفتَح آخره . ." (٤)

وقال الكرمانيّ : " ويجوز " لا يَضَرَّكم " بالفتح . ." (٥)

وقرئ في الشواذ : " لا يَضُرَّكُم " بضم الضاد وفتح الراء المشددة . ذكرها العكبريّ والآلوسيّ ولم يسنداها عن أحد (٦) . ونقلها السمين عن أبي البقاء (٧). ولم أجد " لا يَضُرِّكم " ، بضم الضاد وكسر الراء المشددة ، قراءةً .

=== وفي القراءة جميعا ، لأنّه قد ذكر ذلك من قبل . وانظر معاني الفراء ١/ ١٦١ . وإذا حُمل تجويز الجزم في آية المائدة : ١٠٥ على ظاهر اللفظ دون تعيينه في المضاعف - كما مر - كان الفعل المراد : " ضَارَ يَضُورُ " أو " ضَارَ يَضِيرُ ". وقد قرئ بهما شذوذا . قرأ " لَا يَضُرْكُمْ " بضم الضاد وسكون الراء : الحسنُ البصريّ . وقرأ " لَا يَضِرْ كُمْ " بكسر الضاد وسكون الراء : إبراهيمُ النخعيّ ، ويحيى بن وثاب . (انظر مختصر الشواذ : ٣٥ ، المحتسب ١/ ٢٢٠ شواذ القراءة (مخ) ٧٣ ، التبيان ١/ ٤٦٥- ٤٦٦ ، البحر ٤/ ٣٧ ، الدر المصون ٤/ ٤٥٢).

(١) معاني الزجاج ٢/ ٢١٤ .

(٢) على إتباع ضم الراء لضمة الضاد . وهو يلتبس بقراءة الجمهور ولا يُدرك إلا توجيهها كما هو الشأن هنا عند النحاس .

(٣) إعراب النحاس ٢/ ٤٤ .

(٤) البيان ١/ ٣٠٧ . وقد أوجب نصبه على أساس اللغة ، ولا يتجاوزها فيجترئ على القرآن .

(٥) شواذ القراءة (مخ) : ٧٣ .

(٦) انظر التبيان ١/ ٤٦٥- ٤٦٦ روح المعاني ٧/ ٤٥ .

(٧) انظر الدر المصون ٤/ ٤٥٢ .

* - جوّز الكرمانيّ في هذه الآية أيضًا أن يقال " لا يَضِرَّكم " بكسر الضاد وفتح الراء المشددة من ضَرَّ يَضِرُّ .

قال : " ويجوز لا يَضُرَّكُمْ " بالفتح [1] " ولا يَضِرَّكم " بالفتح والكسر والتشديد . " [2]

والظاهر أنَّ الكرمانيَّ قد استفاد ذلك من أبي الفتح بن جنّي - رحمه الله - حيث ذكر في هذا الحرف أربعَ لغاتٍ : ضَارَهُ يَضِيرُه ، وضَارَه يَضُورُه ، وضَرَّهُ يَضُرُّه ، وضَرَّهُ يَضِرُّه ، بكسر الضاد وتشديد الراء . وقال في الأخيرة : " وهي غريبة ، أعني يَفْعِلُ من المضاعف متعدية ، وقد ذكرناها ، وقراءة من قرأ " لَنْ يَضِرُّوا اللَّهَ شَيْئًا [3] ... " [4]

ولم أجد ذلك قراءة هٰهنا .

... وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

* - جوّز الفرّاء تنوينَ " الشهادة " ونصب اسم الجلالة من قوله تبارك وتعالى : " ولا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ " على التعظيم. [5] ومعنى الكلام : ولا نَكْتُمُ اللَّهَ شَهَادَةً . وقيل : انتصب اسم الجلالة على القسم بفعل محذوف . [6] والأول أظهر ، وفي الآخر تكلّفٌ وبُعْدٌ ، وعنه مندوحة .

---

(١) وقد مضت قريبا .
(٢) شواذ القراءة (مخ) : ٧٣ .
(٣) آل عمران : ١٧٦ ، ١٧٧ . ولم أجد هذا الوجه الذي أحال عليه . كما لم أجده في آية البقرة : ١٠٢ ولا في آية آل عمران : ١٤٤ .
(٤) المحتسب ١/ ٢٢٠ .
(٥) قالوا ذلك تورعا في حق اللّهِ سبحانه أن يقولوا : مفعول .
(٦) انظر التبيان ١/ ٤٦٨ ، البحر ٤/ ٤٤ ، الدر المصون ٤/ ٤٦٩ .

قال أبو زكريا " لو نَوَّنت في " الشهادة " جاز النصب في إعراب " الله " على: " ولا نَكْتُمَ اللَّهَ شَهَادَةً ".(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ علي بن أبي طالب - كَرَّم اللّٰهُ وجهه - ونُعيم بن ميسرة وابن أبي شُرَيْح والشعبي بخلاف عنه: " ولا نَكْتُمُ شَهَادَةً اللَّهَ " بتنوين الشهادة ونصب اسم الجلالة .(٢) وأوردها ابن خالويه والعكبري من غير إسناد .(٣)

... مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج في قوله تبارك وتعالى : " مِن الذينَ استُحِقَّ عليهم الأَوْلَيان " على قراءة البناء للمفعول (٤) أن يقرأ " استَحَقَّ عليهم الأوليان " بالبناء للفاعل .(٥)

وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأها حفص عن عاصم . وهي أيضا قراءة أُبيّ بنِ كعب - رضي الله عنه - والحسنِ البصريّ.(٦)

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ ... ﴿١١٠﴾

* - اختلف النحويون في رفعِ الثاني بعد المنادى إذا كان مضافا، من نحو قوله جلّ ثناؤه: " يا عِيسَى بنَ مَرْيَم ... " فمنعه

---

(١) معاني الفراء ١/ ٣١٩.
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٤ ، البحر ٤/ ٤٤ ، الدر المصون ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩.
(وفي مختصر الشواذ : ٣٥ ، والمحتسب ١/ ٢٢١ أنّ قراءة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والسلمي والشعبي ونعيم بن ميسرة " شهادةً آالله " بتنوين الشهادة نصبا ومد همزة القطع على الاستفهام .)
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٣٥ ، التبيان ١/ ٤٦٨.
(٤) وفي ذلك دليل أنه يقرأ بها .
(٥) انظر معاني الزجاج ٢/ ٢١٦.
(٦) انظر السبعة : ٢٤٨ ، تفسير القرطبي ٦/ ٣٥٩ ، الإتحاف : ٢٠٣.

جُلّهم، وجوزه الطّوّال (٢٤٣هـ). أورد ذلك الخلاف النحاسُ والقرطبيُّ.(١)

قال الفرّاء: "وأمّا "ابن" فلا يجوز فيه إلا النصب، وكذلك تفعل في كل اسم دعوته باسمه ونسبته إلى أبيه، كقولك: يا زيدُ بنَ عبدالله ويا زيدَ بنَ عبدالله".(٢)

وقال أبوجعفر: "... ولا يجوز الرفع في الثاني إذا كان مضافا إلاّ عند الطّوّال فإنّه أجاز الرفع".(٣)

ولم أجد القراءة بغير النصب.

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓا ءَامَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾

* - ذكر النحاس في قوله جَلّت قدرتُه: "واشهَدْ بأنَّنا مُسْلِمون" أنّ من العرب من يحذف إحدى النونين(٤) من "أنَّنا" فيقول: "أنّا". وذلك تخفيف لاجتماع الأمثال(٥). وقد مضى نحوُه في غير موضع.

وأورده القرطبيُّ.(٦)

ولم أجده في القراءة.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾

* - جَوّز الفراء جزمَ الفعل "تكون" من قوله تبارك اسمُه:

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٩، تفسير القرطبي ٦/ ٣٦٢.
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٢٦.
(٣) إعراب النحاس ٢/ ٤٩.
(٤) انظر المصدر السابق ٢/ ٥٠.
(٥) انظر البحر ٤/ ٥٣.
(٦) انظر تفسير القرطبي ٦/ ٣٦٣.

"أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً تكونُ لَنَا عِيدًا " على جواب الطلب .

قال أبو زكريا : " ولو قال "تَكُنْ لَنَا " كان صوابا". (١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه - والأعمش: "تَكُنْ لَنَا " بالجزم ." (٢)

* ... أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ... (١١٧)

* - جوّز النحاس كسر النون من "أن " في قوله تعالى :

"أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ "على أصل التقاء الساكنين . (٣)

وأورده القرطبيّ . (٤)

وكسرها هنا قراءة سبعية . قرأ بها أبو عمرو وعاصم و حمزة وكذا يعقوب. (٥)

---

(١) معاني الفراء ٣٢٦/١ .

(٢) انظر معاني الأخفش ٢٦٧/١ ، مختصر الشواذ : ٣٦ ، الكشاف ٦٥٥/١ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٤ ، تفسير القرطبي ٣٦٨/٦ ، الدر المصون ٥٠٣/٤ ، روح المعاني ٦١/٧ (وفي مختصر الشواذ : ٣٦ أيضا ، والبحر ٥٦/٤ : "يَكُنْ لَنَا عِيدًا " بالجزم والتذكير ، أي يكن يومُ نزولها لنا عيدًا ؛ قراءة عبد الله والأعمش. وفي فتح القدير ٩٣/٢ "يَكُونُ لنا عيدا " بالرفع كقراءة الجمهور، غير أنّها بالتذكير بدل التأنيث ، قراءة الأعمش كذلك. وبهذا يكون للأعمش ثلاث روايات: الجزم تأنيثا وتذكيرا ، والرفع تذكيرا . لكنّ الملاحَظ هنا أنّ الشوكانيّ غالبا ما ينقل عن القرطبيّ . وفي طبعة فتح القدير تحريفات وتصحيفات كثيرة لا تقِلّ عما في البحر. ولم يذكر القرطبيُّ عن الأعمش -كما مرّ- غير وجه الجزم مع التأنيث . والله أعلم بصوابه) .

(٣) انظر إعراب النحاس ٥٢/٢ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٣٧٦/٦ .

(٥) انظر الإتحاف : ٢٠٤ .

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١١٩﴾

* - جوّز الفرّاء نصبَ " اليوم " منوّنًا و بغير تنوين في قوله جلّت آلاؤه : "هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقينَ صِدْقُهم ". وجرى التجويزُ على آية المرسلات ((٣٥)) . فنصبه بغير تنوين على الظرف . وجوّز جمهور الكوفيون أن يكون مبنيا على الفتح لإضافته إلى الجملة الفعلية ،ولا يجيز البصريون ذلك إلاأن يكون الفعل ماضيا . وبناءُ الظرف يأتيه حينئذ من إضافته إلى الفعل المبني .

وأما نصبه بتنوين فهو على الظرف أيضا ،غير أنّ الجملة بعده في موضع الصفة ،والعائد محذوف ،بمعنى : هذا يومًا يَنْفَعُ الصادقين فيهِ صدقُهم. (١)

قال أبو زكريا :". . . ويجوز أن تنصبه لأنّه مضاف إلى غير اسم ،كما قالت العرب: مَضَى يومئذ بما فيه. . وقوله :" هذا يومُ لا يَنْطِقُون " (٢) فيه مافي قوله " يومُ يَنْفَعُ " . وإن قلت" هذا يومًا (٣) يَنْفَعُ الصادقين" كما قال اللّهُ : " واتّقوا يومًا لا تَجْزِي نَفْسٌ" (٤) تذهب إلى النكرة كان صوابا . والنصب في مثل هذا مكروه في الصفة ،وهو على ذلك جائز ،ولا يصلح في القراءة." (٥)

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٦٥٨ ،التبيان ١/ ٤٧٧ ،تفسير القرطبي ٦/ ٣٧٩- ٣٨٠ ،البحر ٤/ ٦٣ ،الدر المصون ٤/ ٥٢٠-٥٢١.

(٢) المرسلات : ٣٥.

(٣) في الأصل "يوم" بالرفع منونا . وهو وجه . وقد رواه الحسن بن عياش الشامي عن الأعمش ، وقرأه نبيح وأبو واقد والجراح (وانظر المحرر الوجيز ٥/ ١٧١ ،وفيه :" الحسن بن عباس" وهوتصحيف ،وانظر شواذ القراءة (مخ) ٧٤ ،تفسير القرطبي ٦/ ٣٨٠ ،البحر٤/ ٦٣ ، الدر المصون ٤/ ٥٢٠ ،فتح القدير ٢/ ٩٥) . غير أنّ كلام الفراء -إن سلم من السقط الدال على تجويز الرفع أيضا - لا يتجه إلا على النصب - كما صرّح به هو نفسه . ومأتى الاشكال في هذا أنّ النحويين استشهدوا بآية البقرة / ١٢٣ على وجهي الرفع والنصب مُنوَّنَيْن من حيث حذف العائد . والله أعلم.

(٤) البقرة : ١٢٣.

(٥) معاني الفراء ١/ ٣٢٦- ٣٢٧.

فهو يجوّز النصب والتنوين في " اليوم " على كراهة، وينزّه القراءة أن تأتيَ بنحوه.

وقال في آية المرسلات ((٣٥)) : " ... ولو نصبت لكان جائزا على جهتين :

إحداهما أنّ العرب إذا أضافت اليوم والليلة إلى فَعَل أو يَفْعُل أو كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا " اليوم " في موضع الخفض والرفع. فهذا وجه.

والآخر[(١)] : أن تجعل هذا في معنى فعل مجمل من " لا يَنْطِقُون " وعيد الله وثوابه، فكأنّك قلت : هذا الشأن في يوم لا ينطقون. والوجه الأول أجود ... "[(٢)]

وقد قرئ في آية المائدة ((١١٩)) بالوجهين سبعيا وشاذا.

قرأ في السبعة : نافع : " هَذَا يَومَ يَنْفَعُ " نصبًا بغير تنوين، وكذلك قرأها ابن محيصن.[(٣)]

وقرأ الأعمش شذوذا " هذا يومًا ينفع " نصبا بتنوين.[(٤)]

وقرئ بالوجه الأول في آية المرسلات ((٣٥)) شذوذا. قرأ الأعمش وابن هرمز الأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة وعيسى بن عمر البصريّ وزيد بن علي، والمطوعي، ورواها أبو بكر عن عاصم : " هَذَا يومَ لا يَنْطِقُون " نصبا بغير تنوين.[(٥)] وأوردها ابن جنّي والعكبريّ من غير إسناد.[(٦)]

ولم أجد القراءة فيها بالنصب والتنوين.

---

(١) بدأ بالتأنيث على الجهة فقال : إحداهما. وذكّر هنا على الوجه.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٢٥-٢٢٦.

(٣) انظر السبعة / ٢٥٠، تفسير القرطبي ٦/ ٣٧٩، الإتحاف: ٢٠٤، فتح القدير ٢/ ٩٥.

(٤) انظر الكشاف ١/ ٦٥٨، البحر ٤/ ٦٣، الدر المصون ٤/ ٥٢٠.

(٥) انظر إعراب النحاس ٥/ ١٢١، مختصر الشواذ : ١٦٧، مشكل الإعراب ٢/ ٤٤٨، الكشاف ٤/ ٢٠٥، شواذ القراءة (مخ) : ٢٥٧، تفسير القرطبي ١٩/ ١٦٦، البحر ٨/ ٤٠٧-٤٠٨، الإتحاف : ٤٣١، فتح القدير ٥/ ٣٦٠، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٩١.

(٦) انظر المحتسب ١/ ٣١٦، التبيان ٢/ ١٢٦٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الأنعام

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾

* - ذكر النحاس في قوله جلّت قدرته : " ثُمَّ الذينَ كفَرُوا " أنّ من العرب من يقول : " اللَّذُونَ " (١) في الرفع ، يعامله كجمع المذكر السالم. وقد مضى من نظائره كثير . ولم أجده في القراءة .

* . . . ﴿مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ . . . ۝٦

* - جوّز العكبريّ وابن عطية والقرطبيّ في قوله جلّ ثناؤه : "ما لم نُمَكِّنْ لَكُمْ " أن يقال : " ما لم نُمَكِّنْ لَهُمْ " على نسق الغيبة في قوله تعالى " أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ. " وذكر النحاس في تفسير الالتفات أنّه لم يقل : " لَهُمْ " على تحويل المخاطبة . (٢) وعزاه أبو حيان والسمين الحلبيّ إلى ابن عطية . (٣)

قال أبو البقاء : " رجع من الغيبة في قوله : " أَلَمْ يَرَوْا " إلى الخطاب في " لَكُمْ " ، ولو قال : " لَهُمْ " كان جائزا . " (٤)

وقال ابن عطية : " وإذا أخبرت أنك قلت لغائب أو قيل له أو أمرت أن يقال فلك في فصيح كلام العرب أن تحكي الألفاظ المقولة بعينها فتجيء بلفظ المخاطبة ، ولك أن تأتي بالمعنى في الألفاظ بذكر غائب دون مخاطبة " . (٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٥٥ .
(٢) انظر المصدر السابق ٢/ ٥٦-٥٧ .
(٣) انظر البحر ٤/ ٧٦ ، الدر المصون ٤/ ٥٣٩ .
(٤) التبيان ١/ ٤٨١ .
(٥) المحرر الوجيز ٥/ ١٣٠ .

وقال القرطبي :"... والعرب تقول : قلت لعبد الله ما أكرمه ، وقلت لعبد الله ما أكرمك ،ولو جاء على ما تقدم من الغيبة لقال : "مَالَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ ".(١)

ولم أجد القراءة به .

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

* - ذكر سيبويه والنحاس وابن عطية والقرطبيّ وأبوحيان ،في قوله جلّ وعلا : " وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ " أنّه يقال في اللغة : " قُرطاس " بضم القاف ،على وزن فُعْلال (٢) . والكلمة أعجمية ،وهي بكسر القاف أشهر وأكثر.

وقد جوّزه الكرمانيّ ،وحقّق القراءة به.(٣)

وجاء في القراءة الشاذة . قرأ معن الكوفي وطلحة بن مصرف : " في قُرطاس " بضم القاف (٤). ونقل السمين أنّ العكبريّ أوردها من غير إسناد .(٥)

---

(١) تفسير القرطبي ٦/٣٩٢.

(٢) انظر الكتاب ٤/٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ،إعراب النحاس ٢/٥٧ ، المحرر الوجيز ٥/١٣١ ،تفسير القرطبي ٦/٣٩٣ ،البحر ٤/٦٦.

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٤.

(٤) مختصر الشواذ : ٣٦ ،والمصدر السابق .

(٥) انظر الدر المصون ٤/٥٤٣. والملاحظ هنا أنّ أبا البقاء ذكر "قِرطاس" بكسر القاف وفتحها ،لغتين قد قرئ بهما (انظر التبيان ٢/٤٨٢). وإذا صح ما نقله عنه السمين - ولا إخاله إلا كذلك - فكلمة "وفتحها" الواردة في "التبيان" في مقابل "وكسرها" خطأ . والصواب" وضمُّها" . ومّما يجعل الفتح كالصواب أنّ المعاجم ذكرت تثليث القاف في "قِرطاس" (انظر اللسان : قرطس) . ولم أجد أحدًا - فيما أعلم - ذكر الفتح قراءةً . بل إنّ سيبويه - رحمه الله - لم يذكر " قَرطاس" بفتح القاف في بناء فَعلال ،إذ قصره على المضاعف من بنات الأربعة (انظر الكتاب ٤/٢٩٤). واستدركوا عليه بخَزْعال (ظلع) وقَهْقار (على خلافهم فيها) وقَسْطال (الغبار) . (وانظر كتاب الاستدراك على سيبويه : لأبي بكر الاشبيلي (٣٧٩هـ) ص١٧٣. والخصائص ٣/٢١٣ واللسان : خزعل). غير أنّ المستدركين لم يذكروا " قَرطاس" بفتح القاف .وإذا صح ما نقلته المعاجم من تثليث القاف فيها ، أمكن الاستدراك بها عليهم جميعا . والله أعلم.

وكذلك أوردها الآلوسيّ .(١)

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ١٠﴾

* - جوّز العكبريُّ في قوله تعالى : " سَخِرُوا مِنْهُم " أن يقال " سَخِرُوا بِهم " على أنّ " سَخِر " يتعدّى بالباء أيضا . وقد ذكره أبوحيان في اللغة .(٢) قال أبو البقاء : " ويجوز في الكلام : " سَخِرْتُ به ".(٣)

ولم أجده في القراءة . بل لم أجد في الاستعمال القرآني ،بعد استقصاء مواضع هذا الفعل ، ما يوافق تعديته بالباء . وكل ما جاء في القرآن من " سخر " فإنّما تَعدّى بمِنْ . والظاهر أنّ تعديته بالباء إنّما جاءته من حمله على معنى " اسْتَهْزَأَ " ،وقد فُسّرَ به .(٤)

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ١١﴾

* - ذكر مكي بن أبي طالب وابن عطية وأبو البركات والعكبريُّ والسمينُ في قوله تبارك وتعالى : " كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ "،في معرض تفسيرهم لتذكير الفعل ،أنّه لم يقل " كانت " لأنّ " العاقبة " محمولة على معنى المصير والمآل ،ولأنّ تأنيثها غير حقيقي .(٥) وكأنّ مفاد ذلك لو حُمِل على لفظها لقيل : " كَيْفَ كانَتْ عاقبةُ المكذبين ".

غير أنّني لم أجده قراءة .

---

(١) انظر روح المعاني ٧/٩٦.
(٢) انظر البحر ٤/٨٠.
(٣) التبيان ١/٤٨٣.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٥/١٣٥ ،البحر ٤/٨٠.
(٥) انظر مشكل الاعراب ١/٢٥٨ ،المحرر الوجيز ٥/١٣٥ ،البيان ١/٣١٤ التبيان ١/٤٨٣ ،الدر المصون ٤/٥٤٨ .

قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾

* - جَوَّز الأخفش والفرّاء والزّجّاج وأبو علي الفارسي والكرمانيّ، الرفعَ والنصبَ في " الفاطر " من قوله عزّ جاهُه : " قُلْ أَغَيْرَ اللّٰهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ . . . ". وفي كلا الوجهين معنى المدح للّٰه عزّ وجلّ.(١)

فالرفع على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : هو فاطرُ السَّمٰواتِ والأرْضِ .

والنصب على المدح . وقيل :(٢) بفعل مضمر تقديره : أترُكُ فاطرَ السَّمٰواتِ والأرْضِ ؟ لأنَّ قوله : " أغيرَ اللّٰهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا " يدل على ترك الولاية له ، وحَسُنَ إضمار الفعل هنا لقوة هذه الدلالة . وقدروه أيضا : أذكُرُ فاطرَ، أو أعني فاطرَ .

وقيل : هو منصوب على الحال ، إذ لم يكن فيه ألف ولام .

وقد نسب النحاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ تجويزَ الرفع لأبي الحسن الأخفش .(٣) غير أنَّ ما جاء في " معانيه " أقرب محملا على القراءة منه على التجويز .

قال الأخفش :" وقال بعضهم " فاطرُ " بالرفع ،على الابتداء ، أي هو فاطر ".(٤)

واستعمال أبي الحسن -رحمه اللّٰه - لـ " قال " مكان " قرأ " أمر فاش في " معانيه ". ثم إنَّ أبا جعفر النحاس- كما لوحظ في غير موضع - قد ينسب لمتقدِّم تجويز وجه هو يذكره قراءة.

ونسب النحاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ تجويزَ النصب للفرّاء والزّجّاج ، وزاد الأخيران فنسباه أيضا لأبي علي الفارسي .(٥)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/٢٣٣ ،الكشاف ٢/٨ .

(٢) على سنن النحويين -رحمهم اللّٰه - من التوَرُّع أن يستعملوا المفعول مع أسماء اللّٰه تبارك وتعالى .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٥٨ ،تفسير القرطبي ٦/٣٩٧ ، فتح القدير ٢/١٠٤ .

(٤) معاني الأخفش ٢/٢٧٠ ،والمراد بالابتداء هنا : ابتداء الكلام واستئنافه ، وليس المصطلح النحوي .

(٥) انظر المصادر نفسها في هامش (٣) .

قال أبو زكريا : " ... ولو نصبته على المدح كان صوابا ، وهو معرفة .

ولو نويت " الفاطر " الخالق نصبته على القطع إذ لم يكن فيه ألف ولام .

ولو استأنفته فرفعته كان صوابا ، كما قال : " رَبُّ السَّمٰواتِ والأرضِ وما بينهما[1] الرحمٰنُ " .[2]

وقال أبو إسحاق : "... والرفع والنصب جائزان على المدح لله عزّ وجلّ والثناء عليه ، فمن رفع فعلى إضمار " هو " ، المعنى : هو فاطرُ السَّمٰواتِ والأرضِ ، وهو يُطعِم ولا يطعم ، ومن نصب فعلى معنى : أذكُرُ " .[3]

وقال الكرمانيّ[4] : " ويجوز " فاطرَ " بالنصب على إضمار أذكُرُ ، وأعنى " .

وقد قرئ بالوجهين في الشواذ . قرأ " فاطرُ السَّمٰوات والأرض " رفعًا ، إبراهيم ابن أبي عبلة[5] . وأوردها الأخفش - على ما سبق - والزمخشريّ والألوسيّ من غير إسناد .[6]

وقرئ " فاطرَ السَّمٰواتِ والأرضَ نصبا، أوردها العكبرى وأبوحيان والسمينُ والألوسيّ ولم يسندوها عن أحد .[7]

مَن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾

* - جوّز السمين الحلبيّ في قوله تبارك اسمُهُ : " مَنْ يُصْرَفْ عَنْه يَوْمَئِذٍ فقد رَحِمَهُ " رفع " اليوم " على أنَّه قائم مقام الفاعل .

---

(١) النبأ : ٣٧ . والرفع قراءة ابن كثير و نافع وأبي عمرو والمفضل عن عاصم. وانظر السبعة : ٦٦٩ .
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٢٨-٣٢٩ .
(٣) معاني الزجاج ٢/ ٢٣٣ .
(٤) شواذ القراءة (مخ) ٧٥ .
(٥) انظر المحرر الوجيز ٥/ ١٤٢ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٥ ، البحر ٤/ ٨٥ ، الدر المصون ٤/ ٥٥٥ .
(٦) انظر معاني الأخفش ٢/ ٢٧٠ ، الكشاف ٢/ ٨ ، روح المعاني ٧/ ١١٠ .
(٧) انظر التبيان ١/ ٤٨٤ ، البحر ٤/ ٨٥ ، الدر المصون ٤/ ٥٥٥ ، روح المعاني : الموضع السابق .

قال :" ... ولو قرئ بالرفع لكان جائزا في الكلام ".(١)

وهذا على لغة من يجوّز رفع " اليوم " في موضع الرفع .(٢)

ولم أجده في القراءة.

* - ذكر ابن عطية والقرطبيّ وأبوحيان في قوله جلّ وعلا :

" مَن يُصْرَفْ عَنْه يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ " على قراءة البناء للمفعول في " يُصْرَف "،(٣) أنّه لم يقل " رُحِمَ " على البناء للمفعول أيضا .(٤) وكأنّ مفاده لو قيل لكان أهيأ لتَنَاسقِ الفعلين . بل إنّ ابن عطية قد صرّح بذلك حيث قال : " وكان الأَوْلَى على القراءةِ الأخرى :" فقد رُحِمَ " ليتناسب الفعلان ".(٥)

وذلك أولى من جهة العربية . وإن كان ما لا نعرف من أسرارها أكثر ممّا نعرف . أما من جهة القراءة فليس شيء أولى من الرواية. وتلك سبيلها القاصدة.

ولم أجد القراءة به.

. . أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّت آلاؤه : " قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى " أن يقال " أُخَر " على أصل الجمع . وجرى كلامه على آية طه ((٥١)) فجوّز أن يقال " الأوّل " و" الأوّلين " على معنى القرون ، بدل " الأُولَى ".

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٥٦١.

(٢) وانظر معاني الفراء ١/ ٣٢٧.

(٣) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر ،ورويت عن عاصم بخلاف. وانظر السبعة : ٢٥٤.

(٤) انظر المحرر الوجيز ٥/ ١٤٤ ،تفسير القرطبي ٦/ ٣٩٧ ،البحر ٤/ ٨٧.

(٥) المحرر الوجيز : الموضع السابق .

وعزا القرطبيُّ هذا التجويزَ في الآيتين إلى الفرّاء.(١)

قال أبو زكريا : "... ولم يقل "أُخَر" لأنَّ الآلهة جمع ، والجمع يقع عليه التأنيث ،كما قال الله تبارك وتعالى : "وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى".(٢) وقال اللهُ تبارك و تعالى : "فَمَا بَالُ القُرُونِ الأُولَى"(٣)، ولم يقل : "الأُوَل" و "الأَوَّلِين" ،وكل ذلك صواب".(٤)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك.

* - جوّز النّحّاس في قوله تباركت أسماؤه : "وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُون" أن يقال "وَإِنِّي" بنون واحدة(٥) على اختلافهم في أيهما المحذوفة . و قد مضت نظائر ذلك في غير موضع .

ولم أجده قراءة.

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

* - جوّز الأخفش في قوله جلّ ثناؤه : "إلاَّ أَنْ قَالُوا واللَّهِ رَبِّنَا" حذفَ واو القسم ونصب اسم الجلالة على نزع الخافض" ،و "رَبَّنَا" على البدلية : كأن يقال : " إلاَّ أَنْ قَالُوا اللّهَ رَبَّنَا".

قال أبو الحسن :"..ولو لم تكن فيه الواو نصبته فقلت: "اللّهِ رَبَّنَا".(٦)

* - وذكر أنّ من العرب من يحذف الواو ويجر على القسم لكثرة الاستعمال ،غير أنّه وصفه بالرداءة من جهة القياس .(٧)

ولم أجد القراءة بالوجهين .

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٦/٤٠٠.
(٢) الأعراف/١٨٠.
(٣) طه/٥١.
(٤) معاني الفراء ١/٣٢٩.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٥٩.
(٦) معاني الأخفش ٢/٢٧٠.
(٧) انظر المصدر السابق .

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج وجهًا ثالثا كأنْ يُقال : " واللهِ رَبُّنا " بجر الأوّل على القسم ، ورفع الثاني على الخبر لمبتدإ مضمر تقديره : هُوَ رَبُّنا . وهذا على قطع الكلام واستئنافه . ويكون فيه معنى المدح . لأنَّ العرب تنصب بالمدح وترفع .

وأورد نحوَه الكرمانيُّ (١) ، وهو وإن لم ينسبه فقد استفاده من الزجاج .

قال أبو إسحاق : " ويجوز رفعُه (٢) على إضمار " هو " ، ويكون مرفوعا على المدح . والقراءة الجر والنصب . (٣) فأمّا الرفع فلا أعلم أحدا قرأ به " (٤).

ولم أجده مقروءًا به .

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾

* - جوّز مكي بن أبي طالب وابن الأنباري والسمين الحلبيّ في قوله جلَّ وعزَّ : " ومِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيكَ " أن يقال : " ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ " حملا على معنى " مَنْ " كما جاء في آية يونس ((٤٢)) (٥) وقد مضى نحوه في غير موضع . ولم أجد القراءة به .

* - ذكر أبو عبيدة والأخفش في قوله تعالى : " .. وجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وفي آذانِهِمْ وَقْرًا " أنَّ الوَقْر بفتح الواو - كما عليه قراءة الجمهور - هو الثقل والصمم في الأذن . أما الوِقْر بالكسر فهو

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٥ .
(٢) يعني قوله : " ربنا " .
(٣) وكلاهما قراءة سبعية . وانظر السبعة : ٢٥٥ ، الإتحاف : ٢٠٦ .
(٤) معاني الزجاج ٢/ ٢٣٦ .
(٥) انظر مشكل الإعراب ١/ ٢٦١ ، البيان ١/ ٣١٧ .

الحمل على الظهر (١) . أفلا يستسيغانه في القراءة على هذا المعنى ؟ وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . وتأوّلوها على أنّ آذانهم وَقِـــرت من الصمم كما تُوَقَّر الدابة من الحمل . قرأ طلحة بن مصرف : " وِقرًا " بكسر الواو . (٢)

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

* - جوّز النحاس في قوله جلّت قدرتُه : " إِذْ وُقِفُوا علـــى النَّارِ " إبدال الواو المضمومة همزة ، فيقال : " إِذْ أُقِفُوا على النار ".

قال أبوجعفر : " ويجوز في العربية " إِذْ أُقِفُوا عَلَى النَّارِ " مثل " أُقِّتَتْ " (٣) " . (٤) وقد مضى من نظائر هذا كثير . ولم أجده قراءة .

* ... أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

* - ذكر الأخفش في قوله تعالى : " ألا سَاءَ مَا يَزِرُونَ " أنّه يقال في اللغـة أيضا " وُزِرَ " مبنيا للمفعول ، فهو موزور . (٥) كأن يقال في الآية " أَلَا سَاءَ مَا يُوزَرُونَ ".

ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) انظر مجاز القرآن ١٨٩/١ معاني الأخفش ٢٧٢/٢ .
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٣٦ ، الكشاف ١٢/٢ ، المحرر الوجيز ١٦٢/٥-١٦٣ ، تفسير القرطبي ٤٠٤/٦ ، البحر ٩٧/٤ ، الدر المصون ٥٧٨/٤ ، فتح القدير ١٠٨/٢ ، روح المعاني ١٢٥/٧ .
(٣) المرسلات / ١١ .
(٤) إعراب النحاس ٦١/٢ .
(٥) انظر معاني الأخفش ٢٧٣/٢ .

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج رفعَ " الطائر " من قوله تباركت آياتُه : " وَمَا مِنْ دَابَّةٍ في الأرْضِ ولا طائِرٍ يطيرُ بجَنَاحَيْه ..." عطفا على موضع " من دابّة " لأنّ موضعها رفع ، و " من " زائدة لتوكيد النفي ، والمعنى : وما دابةٌ في الأرضِ ولا طائرٌ .

قال أبو زكريا : " الطائر " مخفوض ، ورفعه جائز كما تقول : ما عندي من رجلٍ ولا امرأةٍ ، وامرأةٌ ، مَنْ رَفعَ قال : ما عندي من رجلٍ ولا عندي امرأةٌ. وكذلك قوله : " وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ من مثقالِ ذَرَّةٍ "(١) ثم قال : " ولا أصغرَ من ذلك " ، (ولا أصغرُ) " ولا أكبرَ " (ولا أكبرُ) "(١) . إذا نصبت " أصغر " فهو في نية خفض ، ومن رفع ردّه على المعنى ".(٢)

وقال أبو إسحاق : " ويجوز " ولا طائرٌ " بالرفع على موضع " دابة " ، التأويل : وما دابةٌ في الأرض ولا طائرٌ ."(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الحسن البصريّ وعبد الله ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة : " ولا طائرٌ " بالرفع (٤) . وأوردها العكبريّ من غير إسناد .(٥)

---

(١) يونس / ٦١ . وكلاهما قراءة سبعية. انظر السبعة / ٣٢٨ ، الإتحاف : ٢٥٢ .
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٣٢ .
(٣) معاني الزجاج ٢/ ٢٤٥ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٦٥ ، الكشاف ٢/ ١٧ ، المحرر الوجيز ٥/ ١٩٣ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٥ ، البحر ٤/ ١١٩ ، الدر المصون ٤/ ٦١١ ، فتح القدير ٢/ ١١٣ ، روح المعاني ٧/ ١٤٣ .
(٥) انظر التبيان ١/ ٤٩٣ .

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جَلّ وعلا : " بل إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُون ماليه إن شاءَ وتَنسَوْنَ ما تُشْرِكُون " ،أنّ تُقرأ بالياء على الالتفات ، إخبارًا عنهم.

قال الكرمانيّ : "ولو قرئ " يَدْعُون فيكشف ما يَدْعُون .. وينسون ما يُشْرِكُون " بالياء فيهنّ لجاز". (١)

ولم أجده في القراءة .

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

* - مَنَعَ الفرّاءُ الجزمَ في قوله تعالى "فَتَطْرُدَهُمْ " لأنّه جواب للنهي، قد اقترن بالفاء .

قال :" وليس في قوله " فتطردهم " إلا النصب لأنّ الفاء فيها مردودة على محل ،وهو قوله : ما عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ " و "عليك " لا تشاكل الفعل ،فإذا كان ما قبل الفاء اسما لا فعل فيه أو مَحَلًّا مثل قوله :"عندك وعليك و خلفك " ،أو كان ماضيا مثل :" قَامَ وقَعَدَ " ،لم يكن في الجواب بالفاء إلا النصب ". (٢)

ولم أجد القراءة بغير النصب .

---

(١) شواذ القراءة (مخ) :٧٦.

(٢) معاني الفراء ٢٨/١.

* - جوّز الفرّاء الجزمَ في قوله تبارك وتعالى : " فتكونَ من الظَّالِمينَ " على جواب النهي .

قال : " والجزم والنصب على ما فسرت لك "(١) . وكان قد قال : " ومعنى الجزم كأنه تكرير للنهي ".(٢)

ولم أجد القراءة به .

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله تعالى : " ... فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " أن تقال بـ " هو " بدل " أَنَّ " المفتوحة محتجًّا بذلك لوجه الكسر فيها .

وجرى تجويزه على آيتي التوبة ((٦٣)) : " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يحادد اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ له نارَ جهنَّمَ " ، والحج ((٤)) : " كُتِبَ عليه أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّه ".

قال أبو زكريا : " ... ولك أن تكسر " أَنَّ " التي بعد الفاء في هؤلاء الحروف على الاستئناف ، ألا ترى أنك قد تراه حسنا أن تقول : كُتِبَ (عليه)(٣) أَنَّه من تَوَلَّاهُ فَهو يُضِلُّه " بالفتح(٤) ، وكذلك " وأَصْلَحَ فَهو غَفُورٌ رَحِيمٌ " لوكان لكان صوابا ، فإذا حسن دخول " هو " حسن الكسر ".(٥)

ولم أجد القراءة " بهو " بدل " أَنَّ " في ثلاثتهن .

---

(١) معاني الفراء ١/ ٣٢٨ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٣٢٧ .
(٣) (عليه) : سقطت من الأصل .
(٤) كذا . وليس لها من معنى هنا . والأولى إسقاطها . وأرى أنها من سبق النسخ لأنها تكررت في أثناء كلام الفراء على فتح الهمزة في هذه الآيات. والله أعلم.
(٥) معاني الفراء ١/ ٣٣٧ . ولا ينظر لكلامه عن كسر همزة " أنّ " على التجويز ، لأنه ذكر قبله أنّ الكسر قراءة القراء. (وانظر معاني الفراء ١/ ٣٣٦) .

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾

* - ذكر أبو عبيدة في قوله جلّ وعلا : " قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا " لغةً أخرى: " ضَلِلْتُ تَضَلُّ نحو مَلِلْتَ تَمَلُّ ". (١) وهي لغة تميم. (٢) وقد مضى نحوه في آية البقرة ((٢٨٢)) .

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى ابن وثاب وطلحة بن مصرّف وابن أبي ليلى : " قَدْ ضَلِلْتُ إِذًا " بكسر اللام". (٣)

﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج ومكيّ بن أبي طالب والعكبريّ رفعَ " الحبة " وما عُطِفَ عليها ، من قوله جلّ شأنُه : " وَمَا تَسْقُطُ مِن ورقةٍ إلا يَعْلَمُهَا ولا حَبَّةٍ في ظُلُمات الأرضِ ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مُبِين ". ورفعها بالعطف على موضع " من ورقة " لأنّ موضعها رفع ، فاعل لـ " تسقط " و تقدير الكلام : ما تَسْقُطُ ورَقَةٌ ولا حبةٌ ولا رطْبٌ ولا يابسٌ إلا في كتاب . وقيل : على الابتداء وخبره الجار والمجرور بعده.

وأورد السمين هذا التجويز وحقّقه قراءةً . (٤)

قال أبو زكريا : " يجوز رفعها (٥) ". (٦)

---

(١) مجاز القرآن ١/١٩٣.

(٢) انظر تفسير القرطبي ٦/٤٣٨ ، فتح القدير ٢/١٢٢.

(٣) انظر مختصر الشواذ / ٣٧ ، المحرر الوجيز ٥/٢١٨ ، شواذ القراءة (مخ) ٧٥-٧٦ ، تفسير القرطبي ٦/٤٣٨ ، البحر ٤/١٤٢ ، الدر المصون ٤/٦٥٦ ، فتح القدير ٢/١٢٢ ، روح المعاني ٧/١٦٨.

(٤) انظر الدر المصون ٤/ ٦٦١.

(٥) يريد قوله " ولا حبة ".

(٦) معاني الفراء ١/٣٣٨.

وذكر نحوه الزَّجَّاجُ ومكيّ وأبو البقاء.(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ ابن السميفع اليماني وابن أبي إسحاق: "ولا حبّةٌ ولا رطبٌ ،ولا يابسٌ " برفعهن.(٢) وأوردها الزمخشريّ والألوسيّ من غير إسناد.(٣)

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله تبارك وتعالى : "قُلْ مَنْ يُنَجّيكم من ظلمات البر والبحر " أن يقرأ : قُل مَنْ يُنْجِيكم " من أَنْجَى على أَفْعَل مزيدا.

قال الزَّجّاج : " يجوز في القراءة "يُنْجِيكم " بالتخفيف لقوله : "لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا "(٤) ،"ولئن أنجانا "...(٥)

وهي قراءة عشرية.قرأ يعقوب وكذا سهل وحميد بن قيس الأعرج : " قل مَن يُنْجِيكُم " من أَنْجَى على أفعل ،ورويت عن أبي عمرو.(٦)

* - ذكر الفرّاء في " الخفية " من قوله جلّ ثناؤه : " تَدْعُونَـــهُ تَضَرُّعًا وخُفْيَةً " لغتين أُخريين بالواو ،نص على أنّهما لا تصلحان في القراءة ، وهما " خُفْوة وخِفْوة " بضم الخاء وكسرها على مثال حُبْوة وحِبْوة.(٧)

وعزاه القرطبيّ إلى أبي زكريا.(٨) ولم أجد القراءة بهما.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/٢٥٧ ،مشكل الإعراب ١/ ٢٧٠ ،التبيان ١/ ٥٠٢.

(٢) انظر مختصر الشواذ :٣٧ ،شواذ القراءة (مخ) ٧٦.

(٣) انظر الكشاف ٢/ ٢٥ ،الدر المصون ٤/ ٦٦١ ،روح المعاني ٧/ ١٧٢، وقد ذكروا قراءة الرفع في "الرطب واليابس " فقط وأسندوها للحسن وابن أبي اسحاق وابن السميفع.(انظر إعراب النحاس ٢/ ٧١ ،مشكل الإعراب ١/ ٢٧٠ ، المحرر الوجيز ٥/ ٢٢٢ ،تفسير القرطبي ٧/ ٥، البحر ٤/ ١٤٦ ،الدر المصون ٤/ ٦٦١ ،فتح القدير ٢/ ١٢٣).

(٤) على القراءتين في السبعة. وانظر السبعة: ٢٥٩ ،الإتحاف : ٢١٠.

(٥) معاني الزجاج ٢/ ٢٥٨.

(٦) انظر السبعة ٢٥٩ ،البحر ٤/ ١٥٠ ،الإتحاف : ٢١٠ ،روح المعاني ٧/ ١٧٩.

(٧) انظر معاني الفراء ١/ ٣٣٨.

(٨) انظر تفسير القرطبي ٧/ ٨.

وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

* - جوّز الفرّاء تأنيث الفعل في قوله جلّ وعلا : " وكذّب به قومُك " حملا " للقوم " على معنى القبيلة أو الجماعة .

قال أبو زكريا : " فأمّا في الأسماء الموضوعة فلا تكاد العرب تُذَكِّر فعلَ مؤنّثٍ إلا في الشعر لضرورته . وقد يكون الاسم غير مخلوق من فعل ، ويكون فيه معنى تأنيث وهو مذكّر ، فيجوز فيه تأنيث الفعل وتذكيره على اللفظ مرة ، وعلى المعنى مرة ، من ذلك قوله عزّ وجلّ : " وَكَذَّبَ به قَوْمُك وهو الحق " ولم يقل : " كذبت " ، ولو قيلت لكان صوابا ، كما قال : " كَذَّبَتْ قومُ نُوحٍ " (١) و " كَذَّبَتْ قومُ لوطٍ " (٢) ، ذهب إلى تأنيث الأمة .. " (٣)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وَكَذَّبَتْ به قومُك " بالتاء " . (٤)

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

* - جوّز السمينُ الحلبيُّ رفع " النبأ " من قوله تبارك وتعالى : " لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ " على المبتدأ المؤخر وخبره الجار والمجرور قبله ، أو على الفاعلية - فيما يراه أبو الحسن الأخفش .

قال السمين : " يجوز رفع " نَبَإٍ " بالابتدائية وخبره الجار قبله ، وبالفاعلية عند الأخفش بالجار قبله .. " (٥)

ولم أجده في القراءة .

---

(١) الشعراء / ١٠٥ .

(٢) الشعراء / ١٦٠ .

(٣) معاني الفراء ١ / ٣٣٦ .

(٤) انظر المحرر الوجيز ٥ / ٢٣٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٧٧ ، تفسير القرطبي ٧ / ١١ ، البحر ٤ / ١٥٢ ، الدر المصون ٤ / ٦٧٢-٦٧٣ ، فتح القدير ٢ / ١٢٨ .

(٥) الدر المصون ٤ / ٦٧٤ .

... يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله تبارك اسمه : " يَدْعُونَهُ إلى الهُدَى ائْتِنَا " أن يقال " يَدْعُونَهُ إلَى الهُدَى أَنِ ائْتِنَا " بزيادة " أَنْ " التفسيرية بمعنى أي .

قال أبو زكريا : " ولو كانت " إلى الهُدَى أَنِ ائْتِنَا " لكان صوابا ، كما قال " إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ "(١) في كثير من أشباهه ، يجيء بأن وبطرحها ".(٢)

ولم أجده قراءة.

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾

* - ذكر الفرّاء والزّجّاج وابن عطية والقرطبيّ وأبو حيان والسمين والآلوسيّ في قوله جلّت آلاؤه : " فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ " أنّه يقال في اللغة : " أَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ " على أفْعَل مزيدا . وذهبوا إلى أنّ " أَجَنَّهُ اللَّيْلُ " بالقاء " على " أجود وأكثر من " جَنَّهُ الليل ".(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ ابن عمير وأبو السمال : " فَلَمَّا أَجَنَّ " بهمزةٍ، على أَفْعَلَ .(٤) وأوردها الأخفش من غير إسناد .(٥)

---

(١) نوح / ١.
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٣٩ وفي الأصل " ويطرحها " بالياء . وأرى أنّها مصحفة . وهي بالباء أهيأ . والله أعلم.
(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٣٤١ ،معاني الزجاج ٢/ ٢٦٦ ،المحرر الوجيز ٥/ ٢٥٨ ،تفسير القرطبي ٧/ ٢٥ ،البحر ٤/ ١٦٢ ،الدر المصون ٥/ ٨ ،روح المعاني ٧/ ١٩٨.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) :٧٨.
(٥) انظر معاني الأخفش ٢/ ٢٧٩. إذا سلّمنا بأنّ عبارته : (وقال بعضهم) بمعنى (وقرأ بعضهم).

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

* - جوّز الفرّاء رفعَ الأعلام بعد "الذّرية" من قوله جلّت آلاؤه : "ومِنْ ذُرّيّتِهِ داودَ وسُليمانَ وأيوبَ ويُوسُفَ ومُوسَى وهَارونَ .." على أنّ أولها مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور قبله ،وما بعد الأول معطوفٌ عليه. وعزاه النحاس إلى أبي زكريا .(١)

قال الفرّاء : "ولو رفع داود وسليمان على هذا المعنى إذْ لم يظهر الفعلُ كان صوابا كما تقول : أخذت صدقاتهم لكل مائة شاةٍ شاةً وشاةٌ ."(٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة به . قرأ أبو واقد والجراح :".. داودُ وسليمانُ وأيوبُ ويوسفُ وموسى وهارونُ" بالرفع .(٣)

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ . . . قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

* جوّز أبو علي الفارسيّ تحريكَ الدال في "القَدْر" من قوله تبارك اسمُه : "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ" كأنْ يُقال :"حَقَّ قَدَرِهِ" كما جوّزتسكينَها إنْ جاءت متحركة ،في آية القمر ((٤٩)) . والقَدْرُ والقَدَرُ بالتسكين والتحريك لغتان .

ويُلاحظ في هذا الصدد أنّ القرطبيّ كان قد ذكر التحريك تجويزا في موضع سابق(٤) ثم جاء في هذه الآية ،بعد أربعة أجزاء فأسنده قراءة .(٥)

كما يلاحظ أنّ هذه الاية تكررت في القرآن في ثلاثة مواضع ،هنا ،وفي الحج ((٧٤)) ثم في الزمر ((٦٧)) . فالكلام على إحداهنّ قراءةً أوتجويزًا كأنّما يُحمل عليهنّ كلّهنّ .

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٠ .
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٤٢ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٧٨ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٣/ ٢٠٣ .
(٥) انظر المصدر السابق ٧/ ٣٧ .

قال أبوعلي الفارسيّ : " وقال تعالى :" وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ " لو حركت كان جائزا (١) ،وكذلك " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " لو خففت جاز، إلاَّ أنَّ رؤوس الآي كلّها متحركة ،فيلزم الفتح لأنّ ما قبلها مفتوح ."(٢)

وقد قرئ بالتحريك في الشواذ . قرأ الحسن البصريّ وعيسى بن عمر الثقفيّ وأبو يحيى وأبو نوفل وأبو حيوة : " حَقَّ قَدَرِه " بفتح الدال .(٣)

ولم أجد القراءة بالتسكين في آية القمر ((٤٩)) .

* - جوّز الفرّاء والقرطبيّ جزمَ " يَلْعَبُونَ " من قوله تعالى : " ثُمَّ ذَرْهُم فِي خَوْضِهِم يَلْعَبُونَ " على جواب الأمر .

قال أبو زكريا :" .. وكل فعل صَلَح أن يقع على اسم معرفة ،وعلى فعله ، ففيه هذان الوجهان (٤) ،والجزم فيه وجه الكلام لأنّ الشرط يحسن فيه ،ولأنّ الأمر فيه سهل ، ألا ترى أنّك تقول : قُل له فَلْيَقُمْ مَعَك ".(٥)

وقال في موضع آخر : " ولو كانت جزما لكان صوابا ،كما قال : " ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا (٦) ". (٧)

وقال القرطبيّ :" ... ولو كان جوابا للأمر لقال : يَلْعَبُوا ".(٨)

وهو وان لم ينسب هذا التجويز فقد استفاده من الفراء.

ولم أجد القراءة به .

---

(١) وتكاد تكون هي العبارة نفسها التي جوّزبها القرطبي في الموضع الأول . وانظر تفسير القرطبي ٢٠٣/٣.
(٢) الحجة ٣٣٩/٢.
(٣) انظر إعراب النحاس ٨٢/٢ ،المحرر الوجيز ٢٨٠/٥ ،شواذ القراءة (مخ) ٧٨ ،تفسير القرطبي ٣٧/٧ ،البحر ١٧٧/٤ ،الدر المصون ٣٤/٥ ،فتح القدير ١٣٨/٢.
(٤) يعني الرفع والجزم .
(٥) معاني الفراء ١٥٩/١.
(٦) الحجر :٣.
(٧) معاني الفراء ٣٤٣/١.
(٨) تفسير القرطبي ٣٨/٧.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

* - جوّز النحاس نصبَ " المبارك والمصدِّق " من قوله تبارك وتعالى :" وهَذا كتابٌ أنْزلناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الذي بَيْنَ يَدَيْهِ .." على الحال . وأورده القرطبيّ .(١)

وقد مضت نظائر له في البقرة ((٨٩)) و ((١٠١)) وغيرهما .

قال النحاس :" ... ويجوز نصبه في غير القرآن ،على الحال ،وكذا " مصدِّقُ الذي بَيْنَ يَدَيْهِ " .(٢)

ولم أجده مقروءًا به .

* ... وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ .. * ((٩٣))

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّت قدرتُه :" والملائكةُ باسِطو أيْدِيهم أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُم " أن يقال " باسطون أيديَهم " بالنون والنصب على إعمال اسم الفاعل . وفسّره أهل التأويل على هذا التقدير.(٣)

وجوّز الفرّاء كذلك أن يقال :" والملائكةُ بَاسِطو أيدِيهم أَنْ أَخْرِجُوا أنفسكم " بزيادة "أنْ" التفسيرية بمعنى أي .

قال أبو زكريا : " ولوكانت " باسطونَ " كانت " أيديَهم ".(٤)

ولو كانت " باسطوا أيديهم أَنْ اخرجوا " كان صوابا . ومثله ممّا تركت فيه "أَنْ " قوله :" يَدْعُونه إلى الهدى (٥) ائتِنَا " .. "(٦)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك .

---

(١) تفسير القرطبي ٣٨/٧ .
(٢) إعراب النحاس ٨٢/٢ .
(٣) انظر التبيان ٥٢١/١ ،تفسير القرطبي ٤١/٧ .
(٤) يعني نصبا .
(٥) الأنعام: ٧١ / وقد مضى تجويزه زيادة "أن" التفسيرية فيها أيضا . وانظر معاني الفراء ٣٣٩/١ .
(٦) معاني الفراء ٣٤٥/١ .

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ ... ﴾ ((٩٤))

* - ذكر الفرّاءُ في قوله تبارك اسمُه : " ولقد جئتمونا فُرادَى " لغةً لبعض العرب يقولون : " فُرَادَ " غير مصروفة يشبهونها بثُلاث ورُباع في كونه معدولا، صفة .(١) (٢)

وأورد النحاس والقرطبيّ والشوكانيّ نحوَه حكاية عن أحمد بن يحيى ثعلب .(٣) وقد قرئ " فرادَ " ممنوعا من الصرف في الشواذ . أوردها الزمخشري وأبوحيان والسمين من غير إسناد .(٤)

﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (٩٦)

* - اختلفوا في تنوين " الفالق " ونصب " الإصباح " من قوله جلّ وعلا : " فالقُ الإصباحِ " على إعمال اسم الفاعل .

فمنعه جلّ النحويين لأجل التعريف(٥) لأنّ " فالق " صفة بمعنى المضيّ، وإضافتها إلى " الإصباح " معنوية . وكان المضاف إليه معرفة، فأفادت الإضافة التعريف . ونقل النحاس عن الكسائيّ تجويزَه .(٦)

وجوّزه الكرمانيّ أخذا برأي الكسائيّ وإن لم يصرّح به، فقال : " ويجوز " فالقٌ " بالتنوين " الاصباحَ " بالنصب ".(٧)

ولم أجده في القراءة .

---

(١) انظر معاني الفراء ١/٣٤٥.
(٢) انظر الدر المصون ٥/٤٥.
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٨٣، تفسير القرطبي ٧/٤٢، فتح القدير ٢/١٤٠.
(٤) انظر الكشاف ٢/٣٦، البحر ٤/١٨٢، الدر المصون ٥/٤٥.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٨٤، تفسير القرطبي ٧/٤٥ .
(٦) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق.
(٧) شواذ القراءة (مخ) : ٧٩ .

* - جوّز الأخفش والفرّاء والزجّاج في قوله تعالى : "وجَعَلَ اللّيلَ سَكَنًا والشّمسَ والقَمَرَ حُسْبانًا" على قراءة اسم الفاعل والإضافة "جاعلُ الليلِ" (١) ،جوّزوا خفضَ "الشمس والقمر" عطفا على المضاف إليه المجرور، كأنْ يكون الكلام : جاعلُ الليلِ والشمسِ والقمرِ حسبانًا .

قال أبو الحسن : "وزعموا أنّ هذا البيت يُنْشَدُ هكذا :

هَل أَنْتَ بَاعِثُ دينارٍ لحَاجَتِنَا   أَوْعَبْدَ رَبٍّ أَخَا عمرو بن مخراقِ

...كقول الله جلّ وعزّ : "جاعلُ الليلِ سكنًا والشمسَ والقمرَ حُسْبانًا" ،ولو جررت "الشمس والقمر" وعبدَ ربٍّ أخَا عمرو" على ما جررت عليه الأول جاز، وكان جَيّدًا ". (٢)

فهو يقيس البيت على الآية في توجيه النصب في العطف على المجرور ،ثم يجوز الخفض فيهما جميعا .

وقال أبو زكريّا :"... فإذا لم تفرّق بينهما (٣) بشيء آثروا الخفض". (٤)

ومفاده أنّهم مع الفصل يؤثرون النصب ،وإن كان الخفض جائزا ،وبغير فصل يؤثرون الخفض ،وإن كان النصب جائزا .

وقال أبو إسحاق :".. والجر جائز على معنى : وجاعلُ الشمسِ والقمرِ حسبانًا؛ لأنّ في جاعل معنى جعل وبه نصبت سكنًا.." (٥)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ يزيد بن قطيب وأبو حيوة :"وجاعلُ الليلِ سكنًا والشمسِ والقمرِ حُسْبانًا" بالخفض . (٦)

وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ والشوكانيّ والألوسيّ من غير إسناد . (٧)

---

(١) وهي قراءة ابن كثير و نافع وأبي عمرو وابن عامر.وانظر السبعة :٢٦٣.

(٢) معاني الأخفش ١/ ٨٤.

(٣) يعني معمول اسم الفاعل وما عطف عليه .

(٤) معاني الفراء ١/ ٣٤٦.

(٥) معاني الزجاج ٢/ ٢٧٤.

(٦) انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٤ ،مختصر الشواذ :٣٩ المحرر الوجيز ٥/٢٩٥، تفسير القرطبي ٧/ ٤٥ ،البحر ٤/ ١٨٦ ،الدر المصون ٥/ ٦٣.

(٧) انظر الكشاف ٢/ ٣٨ ،التبيان ١/ ٥٢٣ ،فتح القدير ٢/ ١٤٣ ،روح المعاني ٧/ ٢٣٣.

* - واختلفوا في رفع " جاعل " من غير تنوين ونصب " الليل " من قوله تبارك وتعالى : "جاعلُ الليلِ سكنًا " وحمل هذا على حذف التنوين لالتقاء الساكنين ،والنصب دال عليه.

فمنعه البصريون وأكثر الكوفيين ،وأجازه قلّةٌ منهم ،فيما ذكره الزجاج حيث قال :" ولا يجوز " جاعلُ الليلَ سكنًا " لأنّ أسماء الفاعلين إذا كان الفعل قد وقع أضيفت إلى ما بعدها لا غير ،تقول : هذا ضارب زيدٍ أمس .

فإجماع النحويين أنّه لا يجوز في " زيد " النصب ، وعلى ذلك أكثر الكوفيين ، وبعض الكوفيين يجيز النصب . ."(١)

ولم أجد القراءة به.

... نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ ... * ((٩٩))

* - ذكر سيبويه والفرّاءُ والطبريُّ في قوله تبارك وتعالى : " ومِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوانٌ " لغةً أخرى لبعض العرب يقولون : " قُنْوانٌ " بضم القاف ،على مثال ذُؤْبان . وهي لغة قيس.(٢) ويجري كلام سيبويه أيضا على "صنوان " من آية الرعد ((٤)).(٣)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٢٧٤. ونقل السمين أنّه قرئ " فالقُ الإصباحَ " بنصب " الإصباح " على حذف التنوين لالتقاء الساكنين . ولا يجيزه سيبويه إلا في الشعر. وقد أجازه المبرد في السعة .(انظر الدر المصون ٥/٥٩).

(٢) انظر تفسير الطبري ١١/٥٧٥ ،إعراب النحاس ٢/٨٦ ،المحرر الوجيز ٥/٣٠٠ ،شواذ القراءة (مخ) : ٨٠ ،تفسير القرطبي ٧/٤٨ ، الدر المصون ٥/٧٢ ، فتح القدير ٢/١٤٤.

(٣) انظر الكتاب ٣/٥٧٦ ، تفسير الطبري ١١/٥٧٥ ، إعراب النحاس ٢/٨٦ ، ٣٥٠ ،المحرر الوجيز ٥/٣٠٠ ،تفسير القرطبي ٧/٤٨.

وقد نسبه النحاس وابن عطية والقرطبيُّ والسمينُ للفراء .(١)

ولم أجده في "معانيه" لا في هذه الآية ولا في آية الرعد .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الأعمش وابن هرمز الأعرج :

" قُنْوانٌ " بضم القاف . ورويت عن علي بن أبي طالب - كرَّم اللَّهُ وجهَه -

وعن أبي عمرو .(٢) وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ والشوكانيُّ والألوسيُّ

من غير إسناد .(٣) وسيأتي الكلام على آية الرعد ((٤)) في موضعها

- إن شاء الله تعالى .

* - ذكر الفرَّاء والطبريُّ والكرمانيُّ لغةً أخرى بالياء " قِنيان "

على الصيغتين : كسر القاف وضمها . وهي لغة تميم وربيعة .

وقد نسبه النحاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي زكريا .(٤) وسبق

التنبيه على أنني لم أجد ذلك في "معاني" الفراء .

ولم أجده في القراءة .

* - جوَّز الفرَّاء نصبَ " القنوان الدانية " من قوله جلَّت قدرتُه :

" ... ومن النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوانٌ دَانِيَةٌ " عطفا على المفعول قبله في

قوله " نُخْرِج منه حَبًّا مُتَرَاكِبًا ".

وعزاه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى أبي زكريا .(٥)

قال أبو زكريا :" ... ولو نصب " وأخرج (٦) من النَّخْلِ من طلعها

قنوانًا دانيةً " لجاز في الكلام ، ولا يقرأ بها لمكان الكتاب ".(٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٨٦ ، ٣٥٠ ، المحرر الوجيز ٥/٣٠٠ ، تفسير القرطبي ٧/٤٨ ، الدر المصون ٥/٧٢.

(٢) انظر مختصر الشواذ : ٣٩ ، ٦٦ ، المحرر الوجيز ٥/٣٠٠ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٠ ، تفسير القرطبي ٧/٤٨ ، البحر ٤/١٨٩ ، الدر المصون ٥/٧٢ .

(٣) انظر الكشاف ٢/٣٩ ، التبيان ١/٥٢٤ ، فتح القدير ٢/١٤٤ ، روح المعاني ٧/٢٣٩ .

(٤) انظر مصادرهم في المواضع السابقة . وانظر أيضا مختصر الشواذ : ٣٩ شواذ القراءة (مخ) ٨٠ ، الدر المصون ٥/٧٣ .

(٥) إعراب النحاس ٢/٨٥ ، تفسير القرطبي ٧/٤٨ ، فتح القدير ٢/١٤٤ .

(٦) كذا . وهو في تقديره لا يلتزم بلفظ الآية .

(٧) معاني الفراء ١/٣٤٧ .

فهو يجوّزه لغةً ،ويمنعه في القراءة لأنّ الرسم لا يحتمله . غير أنّ القراءة الشاذة قد جاءت به . قرأ أبيّ بن كعب -رضي الله عنه : " قنوانًا دانيةً " بالنصب فيهما . (١)

* - جوّز الفراء رفعَ " الجنات " من قوله تبارك وتعالى :

" ومن النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنوانٌ دانيةٌ وجناتٍ. . . " عطفا على " القنوان ".

وضعّف هذا التوجيهَ ابنُ عطية ،ومنعه أبو البقاء لأنّ العنبَ لا يخرج من النخل . (٢) وتأوّله الزمخشريُّ، وتابعه أبوحيان، على تقدير : وحاصلةٌ من النخل قنوانٌ وجناتٌ من أعناب . أو ومخرجةٌ من النخل قنوانٌ وجناتٌ من أعناب . (٣)

وقيل مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف تقديره : ولهم جناتٌ أو لكم جناتٌ ،أومن الكرم جناتٌ ، ليساوق قوله : " ومن النخل " . أوثَمَّ جنات. (٤)

قال أبو زكريا : " ولو رفعت " الجنات " تتبع " القنوان " كان صوابا ." (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود -رضي الله عنهما - والأعمش وابن يعمر وابن أبي ليلى " وجناتٌ " رفعًا . ورويت عن عاصم (٦) . وجعلها الزمخشريُّ أساسَ تفسيره ولم يسندها ،

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) :٧٩.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١ ،التبيان ١/ ٥٢٥ ،وأنكر أبو عبيد وأبو حاتم قراءة الرفع استنادا إلى هذا التأويل . ولكنها حملت على أوجهٍ غيرِه متمكنة . (وانظر إعراب النحاس ٢/ ٨٦ ،تفسير القرطبي ٧/ ٤٩ ،البحر ٤/ ١٩٠).

(٣) انظر الكشاف ٢/ ٣٩- ٤٠ ،البحر ٤/ ١٩٠.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٦ ،الكشاف ٢/ ٣٩-٤٠ ،المحرر الوجيز ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١ ،التبيان ١/ ٥٢٥ ، تفسير القرطبي ٧/ ٤٩ ، البحر ٤/ ١٩٠ ،الدر المصون ٥/ ٧٥ - ٧٦.

(٥) معاني الفراء ١/ ٣٤٧.

(٦) انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٦ ، مختصر الشواذ : ٣٩ ،المحرر الوجيز ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١ ،تفسير القرطبي ٧/ ٤٩ ،البحر ٤/ ١٩٠ ،الدر المصون ٥/ ٧٥- ٧٦ ،فتح القدير ٢/ ١٤٤ ،روح المعاني ٧/ ٢٣٩.

كأنّها عنده أشهر من النصب (١). وأوردها العكبريّ من غيرنسبة. (٢)

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

* - جوّز الكسائيّ رفعَ "الجنّ" في قوله جلّ ثناؤه: "وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ" على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره: هم الجنُّ.

وعزاه النحاس ومكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ إلى الكسائي (٣)؛ وكذلك الشوكانيّ، غير أنّه حقق القراءة به. (٤) ونقله السمين عن مكي عن الكسائيّ وتعقبه، بعد أن حقّق القراءة بهذا الوجه، بقوله: "فلم يروها عنه (٥) قراءة وكأنّه لم يطلع على أنّ غيره قرأها كذلك." (٦)

وقد قرئ بذلك في الشواذ. قرأ أبوحيوة ويزيد بن قطيب: "وجعلوا للّهِ شركاءَ الجنُّ" بالرفع (٧). وأوردها الزمخشريّ وابن الأنباريّ والألوسيّ من غير إسناد. (٨)

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

* - جوّز الكسائيُّ الخفضَ والنصبَ في قوله تعالى: "بديعُ السمواتِ والأرضِ" فالخفض على النعت للّهِ عزّ وجلّ في قوله: "وجَعَلُوا للّهِ شركاءَ الجنَّ" من الآية السابقة، والنصب على المدح.

---

(١) انظر الكشاف ٢/٣٩-٤٠.
(٢) انظر التبيان ١/٥٢٥.
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٨٧، مشكل الإعراب ١/٢٨٢، تفسير القرطبي ٧/٥٢.
(٤) انظر فتح القدير ٢/١٤٧.
(٥) مكي عن الكسائي.
(٦) الدر المصون ٥/٨٥.
(٧) انظر مختصر الشواذ: ٣٩، المحرر الوجيز ٥/٣٠٣، شواذ القراءة (مخ) ٨٠، البحر ٤/١٩٤، الدر المصون ٥/٨٥، فتح القدير ٢/١٤٧ (وفيه: "أبوحيان" وهو تصحيف لأبي حيوة").
(٨) انظر الكشاف ٢/٤٠، البيان ١/٣٣٣، روح المعاني ٧/٢٤١.

وعزاه النحاس والقرطبيُّ إلى الكسائي ، وأورد الشوكانيُّ تجويز الخفض فقط ، على حين أسند النصب قراءة [(١)] - كما سيأتي .

وقد قرئ بهما في الشواذ . قرأ أبو جعفر المنصور وصالح بن محمد الشامي : " بديعِ السمواتِ والأرضِ " بالخفض . [(٢)] وأوردها الزمخشريُّ والألوسيُّ من غير إسناد . [(٣)]

وقرأ صالح الشامي أيضا وابن عمير وزيد بن علي : " بديعَ السمواتِ والأرضِ " نصبًا . [(٤)] وأوردها الزمخشريُّ والشوكانيُّ والألوسيُّ ولم يسندوها عن أحد . [(٥)]

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

* - جوَّز الكسائيُّ والفرَّاء النصبَ في قوله جلَّ وعلا : " خالقُ كلِّ شيءٍ " على الحال . وجَرى تجويز الفراء على آيتي فاطر ((١)) وغافر ((٣)) . وعزاه النحاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ إليهما جميعا . [(٦)]

قال أبو زكريا : " . . . ولو نصبته إذ لم يكن فيه الألف واللام على القطع كان صوابا . وهو مثل قوله : " غافر الذنب وقابل التوب " . [(٧)]

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٨٧ ، تفسير القرطبي ٧/٥٣ ، فتح القدير ٢/١٤٧ .
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٣٩ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٠ ، البحر ٤/١٩٥ ، الدر المصون ٥/٨٨ .
(٣) انظر الكشاف ٢/٤١ ، روح المعاني ٧/٢٤٢ .
(٤) انظر المصادر في هامش (٢) وفي الدر المصون (أبو صالح الشامي ، كذا . ولم يذكره غيره) .
(٥) انظر الكشاف ٢/٤١ ، فتح القدير ٢/١٤٨ ، روح المعاني ٧/٢٤٢ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/٨٨ ، تفسير القرطبي ٧/٥٤ ، فتح القدير ٢/١٤٨ .
(٧) غافر : ٣ .

وكذلك "فَاطِرِ السَّمَٰوَاتِ والأرْضِ "(١)، لو نصبته إذا كان قبله معرفة تامة جاز ذلك، لأنك قد تقول: " الفاطر السموات، الخالق كل شيء، القابل التوب، الشديد العقاب.."(٢)

ولم أجد القراءة بذلك في المواضع الثلاثة.

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج في قوله تبارك وتعالى: "وحشَرْنَا عليهم كلّ شيء قُبُلًا" أن يقال: "قِبَلا" بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى المعاينة والمشاهدة، وانتصابه على الحال.

وذهب المبرد وجماعة من أهل اللغة كأبي زيد أنّ معناه: ناحية، كما تقول: زيدٌ قِبَلَك، وعندي قِبَل فلانٍ دَيْنٌ، وانتصابه حينئذ على الظرف. وأغلب النحويين يستبعدون هذا الرأي.(٣)

قال أبو زكريا: "... لو قرئت "قِبَلا" على معنى المعاينة كان صوابا، تقول: أنا لقيته قِبَلًا".(٤)

ونقل الزجاج نحوَه.(٥)

وهذه قراءة سبعية. قرأ نافع وابن عامر وكذا أبو جعفر "قِبَلًا" بكسر القاف وفتح الباء.(٦)

* - وجوّز أبو إسحاق الزجاج أن يقال فيه أيضا "قُبْلًا" بضم القاف وتسكين الباء على تخفيف "قُبُل" بضمهما.

---

(١) فاطر / ١

(٢) معاني الفراء ١/ ٣٤٨-٣٤٩.

(٣) انظر البحر ٤/ ٢٠٥، الدر المصون ٥/ ١١٢-١١٣.

(٤) معاني الفراء ١/ ٣٥١.

(٥) انظر معاني الزجاج ٢/ ٢٨٣.

(٦) انظر السبعة: ٢٦٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

قال الزجاج : " ... ويجوز " قُبْلًا " على تخفيف قُبُل ، وكلّ ما كان على هذا المثال فتخفيفه جائز نحو : الصُّحُف والصُّحْف والكُتُب والكُتْب والرُّسُل والرُّسْل ". (١)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ الحسن البصريّ وأبو رجاء وأبوحيوة وإبراهيم النخعي وعطاء بن السائب : " قُبْلًا " بضم القاف وسكون الباء (٢) . وأوردها أبو البقاء والآلوسيّ (٣) من غير إسناد .

* - وجوّز أبو إسحاق أيضا - فيما نقله الكرمانيّ - أن يقال : " قَبَلًا " بفتح القاف والباء ، جمع قَبَلَة أي مقابلا . (٤) غير أنني لم أجده في " معاني " الزجاج في الطبعتين . (٥) ولم أجده كذلك في القراءة .

وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله جلّت قدرته : " وَلِتَصْغَى إليه أفئدةُ الذين لا يؤمنون " أن يقال : " وَلِتُصْغِي إليه " من أَصْغَى على أَفْعَلَ مزيدا .

وذكره أبو عبيدة في اللغة وحسب. (٦)

قال الزجاج : " ويجوز " وَلِتُصْغِي (٧) إليه أفئدةُ " ... وأَصْغَيْتُ أُصْغِي جيّد بالغ كثير ". (٨)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٢٨٣ .
(٢) انظر المحرر الوجيز ٥/٣٢٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨١ ، تفسير القرطبي ٧/٦٦ البحر ٤/٢٠٦ ، الدر المصون ٥/١١٢ .
(٣) انظر التبيان ١/٥٣٢ ، روح المعاني ٨/٢ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨١ .
(٥) انظر معاني الزجاج : ط١ : ٢/٣١١ ، ط٢ : ٢/٢٨٣ ، ويحتمل أن يكون قد سقط من النسخ .
(٦) انظر مجاز القرآن ١/٢٠٥ .
(٧) وقد ضبطت في الطبعتين : " وَلِتَصْغَى " على نحو قراءة الجمهور وهو خطأ (وانظر معاني الزجاج ط١ : ٢/٣١٢-٣١٣ ، ط٢ : ٢/٢٨٤-٢٨٥) .
(٨) معاني الزجاج ٢/٢٨٤-٢٨٥ .

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ إبراهيم النخعي ويحيى ابن وثاب والجراح بن عبد الله : "ولتُصْغِي" من أَصْغَى على أَفْعَلَ .(١)

... وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله جلّ ثناؤه : "ومَن يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا" أن يقال "حَرِجًا" بكسر الراء.

قال الزجاج : "ويجوز "حَرِجًا" بكسر الراء . فمن قال "حَرِج" فهو بمنزلة قولهم : رجل دَنِف ، لأنّ قولك : دَنِف هٰهنا و"حَرِج" ليس من أسماء الفاعلين إنّما هو بمنزلة قولهم : رجل عَدْل أي ذُو عَدْل ".(٢)

وهذه قراءة سبعية . قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم ، وكذا أبو جعفر والحسن وابن محيصن : "حَرِجًا" بكسر الراء .(٣) صفة مشبهة .

... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾

* - جوّز أبو جعفر النحاس تذكيرَ الفعل "تَكُون" من قوله تبارك وتعالى : "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ من تَكُون لَهُ عَاقِبَةُ الدَّار" لأنّ العاقبة هنا مصدر ، وهي محمولة على معنى المصير والمآل ، ولأنّ تأنيثها غير حقيقي . وقد مضى نظير هذا في آية الأنعام ((١١)) .

قال النحاس : "ويجوز "من يكون" لأنّه مصدر ، وتأنيثه غير حقيقي كتأنيث الجماعة ".(٤)

وتذكيره قراءة سبعية . قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف والأعمش : "يَكُون له" بالياء .(٥)

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٣٢٦ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨١ ، البحر ٤/ ٢٠٨ الدر المصون ٥/ ١٢٠ .

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٢٩٠ .

(٣) انظر السبعة ، ٢٦٨ ، الإتحاف : ٢١٦ .

(٤) إعراب النحاس ٢/ ٩٧ .

(٥) انظر السبعة : ٢٧٠ ، الإتحاف : ٢١٧ ، وكذلك في آية القصص ، ٣٧ .

... فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ... ﴿١٣٦﴾

* - جوّز أبو إسحاق والعكبريُّ في قوله تعالى : " فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بزَعْمِهم " أن يقال " بِزِعْمِهم " بكسر الزاي . وذكره الكسائيُّ والفرَّاءُ وأبو حيان والسمينُ لغةً لبعض العرب . وهي لغة تميم و قيس . وأنكرها أبو حاتم السجستانيُّ . ونصَّ الفراء وأبو حيان والسمينَ على أنَّها لم ترد في القراءة. (١) والكلمة مثلثة الزاي.

ونسب الكرمانيُّ تجويزَ الكسر للزجاج ثم حقَّقه قراءة. قال :

" وقال الزجاج : و يجوز " بزِعمهم " بكسر الزاي مثل السَّقْط والسُّقْط والسِّقْط ... " (٢)

ولم أجد ذلك في " معاني " أبي إسحاق - رحمه الله.

وجوّز العكبريُّ نحوَه ، على أساس أنَّ الكلمة مثلثة الزاي في اللغة. (٣)

وقد قرئ به في الشواذ . (٤) رُويَ عن أبي عمرو أنَّه قرأ " بِزِعْمِهم " بكسر الزاي.

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ... ﴿١٣٧﴾

* - جوّز الفراء في قوله جلّ وعلا : " وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لكثيرٍ مِنَ المشْركين قتلَ أولادِهم شُركاؤُهم " خفض " الشركاء " على البدل من " الأولاد " ، أو على النعت لهم ، ويكون فعل التزيين للشيطان.

وعزاه السمينُ إلى الفراء. (٥)

---

(١) انظر معاني الفراء ٣٥٦/١ ، إعراب النحاس ٩٧/٢ ، البحر ٢٢٧/٤-٢٢٨ ، الدر المصون ١٥٩/٥.
(٢) شواذ القراءة (مخ) : ٨٢.
(٣) انظر التبيان ٥٤٢/١.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٢.
(٥) انظر الدر المصون ١٧٨/٥ (وفيه : " ... إذا فتحته فعلا لا يُلْبس " كذا وهو تصحيف : .. لإِبْلِيسَ). وسيأتي صوابه في كلام الفراء قريبًا.

قال أبو زكريا : " وإن شئت جعلت " زَيَّنَ " إذا فتحته فعلاً لإبليسَ ثم تخفض " الشركاء " بإتباع " الأولاد ". (١)

ولم أجده في القراءة.

وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ... (١٣٦)

* - جوّز الفرّاء في قوله تباركت آلاؤه : " وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هذه الأنعامِ خالصةٌ لذُكُورِنَا " النصبَ في " الخالص " و " الخالصة " على القراءتين بالتذكير والتأنيث (٢) . والنصب فيهما على الحال من الضمير الذي تضمنته صلة " ما " ، ويكون الخبر على ذلك محذوفا . ولا يجوز - على الأشهر - أن يكون حالا من المضمر في " الذكور " ، لأنَّ الحال لا تتقدم على العامل فيها إذا كان ظرفا أو مجرورا ، خلافا لأبي الحسن الأخفش .

وقيل هو منصوب على القطع .

وجُوِّزَ في " الخالصة " أن تكون مصدرا كالعاقبةِ والعافيةِ ، ويكون نصبها على المفعول المطلق . (٣)

---

(١) معاني الفراء ١/٣٥٨ .

(٢) والتأنيث قراءة الجمهور . والتذكير قراءة عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود - رضي الله عنهم - وابن جبير وأبي العالية والضحاك بن مزاحم وابن أبي عبلة والأعمش. (وانظر معاني الفراء ١/٣٥٨ ، إعراب النحاس ٢/٩٩ ، مختصر الشواذ : ٤١ ، المحتسب ١/٢٣٢ ، الكشاف ٢/٥٥ ، المحرر الوجيزة ٥/٣٦٥ ، تفسير القرطبي ٧/٩٦ ، البحر ٤/٢٣١ ، الدر المصون ٥/١٨٣ ، فتح القدير ٢/١٦٧) .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٩٩-١٠٠ ، المحتسب ١/٢٣٢-٢٣٣ ، مشكل الإعراب ١/٢٩٢-٢٩٣ ، الكشاف ٢/٥٥ ، البيان ١/٣٤٤ ، التبيان ١/٥٤٢ ، تفسير القرطبي ٧/٩٦ ، البحر ٤/٢٣١ ، الدر المصون ٥/١٨٣ ، فتح القدير ٢/١٦٧ .

قال أبو زكريا : " . . . ولو نصبت " الخالص " و " الخالصة " على القطع وجعلت خبر " ما " في اللام التي في قوله : " لذكورنا " كأنك قلت : ما في بطون هذه الأنعام لذكورنا خالصًا وخالصةً . كما قال : " وله الدينُ واصبًا ".(١) والنصب في هذا الموضع قليل ،لا يكادون يقولون : عبدالله قائمًا فيها ،ولكنّه قياس . . . وقد تكون " الخالصة " مصدرا لتأنيثها كما تقول : العاقبة والعافية ،وهو مثل قوله : " إنَّا أخلصناهم بخالصةٍ ذِكْرَى الدار(٢) ".(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بهما نصبًا .

قرأ عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما - وقتادة والزهريُّ وابنُ هرمز الأعرج وابن جبير وسفيان الثوري : " خَالِصَةً " بالنصب والتأنيث.(٤)
وأوردها الزمخشريُّ وابن الأنباري والعكبريُّ من غير إسناد .(٥)

وقرأ سعيد بن جبير أيضا " خالصًا " بالنصب والتذكير .(٦)

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ ... كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ.. ﴿١٤١﴾

* - جوّز الكرمانيُّ في قوله جلّت قدرتُه : " هو الذي أنشأ جناتٍ مَعْروشاتٍ " أن يقال " مُعَرَّشَاتٍ " بتشديد الراء من عَرَّشَ على فَعَّلَ ، للتكثير والمبالغة .

---

(١) النحل / ٥٢ .
(٢) ص/ ٤٦ .
(٣) معاني الفراء ١/ ٣٥٨- ٣٥٩ وجواب لو محذوف . أي لكان صوابا .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٩٩-١٠٠ ، مختصر الشواذ ٤١ ،المحتسب ١/ ٢٣٢-٢٣٣ ،مشكل الإعراب ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣ ،المحرر الوجيز ٥/ ٣٦٦ ،شواذ القراءة (مخ) : ٨٢ ،تفسير القرطبي ٧/ ٩٦ ، البحر ٤/ ٢٣١ ،الدر المصون ٥/ ١٨٣ ،فتح القدير ٢/ ١٦٧ .
(٥) انظر الكشاف ٢/ ٥٥ ،البيان ١/ ٣٤٤ ،التبيان ١/ ٥٤٢ .
(٦) انظر مختصر الشواذ ٤١ ،المحتسب ١/ ٢٣٢-٢٣٣ ،المحرر الوجيز ٥/ ٣٦٦ ،شواذ القراءة (مخ) : ٨٢ ،تفسير القرطبي ٧/ ٩٦ ، البحر ٤/ ٢٣١ ،الدر المصون ٥/ ١٨٣ ،فتح القدير ٢/ ١٦٧ .

قـــال : " ويجوز في العربية : " مُعَرَّشَاتٍ " (١) بالتشديد ". (٢)

ولم أجده مقروءًا به .

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله تبارك اسمه : " كُلُوامن ثَمَرِهِ " أن يقال " من ثُمُرِهِ " بضم الثاء والميم على أنّه جمع ثِمـــار، و " من ثُمْرِه " بضم الثاء وإسكان الميم تخفيفا للضم . (٣)

وقيل في " الثُّمُر " بضمتين هو اسم مفرد كطُنُب وعُنُق ،وقيل هو : جمع ثِمار - كما سلف - وثِمار جمع ثمرة ،فهو إذًا جمع الجمع . وقيل : هو جمع ثَمَر بفتحتين كما قالوا : أَسَد وأُسُد . وقيل : هـــو جمع ثَمَرَة ،ومال إليه أبوعلي الفارسي وقاسه على خَشَبةٍ وخُشُب وأَكَمَـــةٍ وأُكُم ،وما شابه . (٤)

وقد قرئ بالوجهين سَبْعيًّا وشاذًّا . قرأ في السبعة : حمزةُ والكسائيُّ " من ثُمُرِهِ " بضمتين . وهي قراءة يحيى بن وثاب و مجاهـــد وخلف والأعمش أيضا . (٥)

وقرئ في الشواذ " من ثُمْرِهِ " بضم وسكون. أسندها ابن عطية إلى فرقة (٦). وأوردها السمين ولم يسندها عن أحد . (٧)

---

(١) في الأصل :" معروشات " بالواو وهوخطأ من الناسخ ،ولا يستقيم .
(٢) شواذ القراءة (مخ) ٨٢-٨٣.
(٣) انظر معاني الزجاج ٢/٢٩٧.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٣٠١ ،الدر المصون ٥/ ٨٠ .
(٥) انظر السبعة ٢٦٤ ،المحرر الوجيز ٥/ ٣٠١ النشر ٢/ ٢٦٠ ، الاتحاف ٢١٤ ، ٢١٩.
(٦) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٣٠١ .
(٧) انظر الدر المصون ٥/ ٨٠ . وقد قرأ بنحوه في آية الكهف :٤٢ ، أبوعمرو والحسن البصريُّ واليزيديُّ (انظر السبعة ٢٦٤ ،الإتحاف : ٢٩٠).

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾

* - جوّز الفرّاء رفع " الاثنين " من قوله جلّ وعلا : " ثمانيةَ أزواجٍ من الضأن اثْنَيْنِ و من المَعْزِ اثنَيْنِ " على المبتدإ المؤخر ، وخبره الجار والمجرور قبله.

قال أبو زكريا : " ولو رفعت " اثنين اثنين " لدخول " مِـن " كان صوابا ، كما تقول : رأيت القومَ منهم قاعدٌ و منهم قائمٌ ، وقاعدًا وقائمًا ". (١)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبان بن عثمان : " من الضأن اثنَانِ ومن المَعْز اثنَانِ " رفعا . (٢) وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد. (٣)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنحاس والقرطبيُّ حذف همزة الاستفهام من قوله جلّ شأنُه : " قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أم الأنثيَيْنِ " لدلالة أم على ذلك . وقد يجرى هذا على آية الأنعام ((١٤٤)).

قال أبو إسحاق : " ... وقد يجوز مع " أم " حذف الألف لأنّ " أم " تدل على الاستفهام ، لأنّه لو قيل : الرجل ضربت أم الغلام ؟ لدلت " أم " على أنّ الأول داخل في الاستفهام ". (٤)

وأورد النحاس والقرطبيُّ نحوًا من ذلك. (٥)

ولم أجده في القراءة .

---

(١) معاني الفراء ٣٥٩/١-٣٦٠.
(٢) انظر إعراب النحاس ١٠٢/٢ ، مختصر الشواذ ٤١ ، المحرر الوجيز ٣٧٥/٥ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٣ ، تفسير القرطبي ١١٤/٧ ، البحر ٢٣٩/٤ ، الدر المصون ١٩٤/٥ ، فتح القدير ١٧١/٢.
(٣) انظر الكشاف ٥٧/٢.
(٤) معاني الزجاج ٣٠٠/٢-٣٠١.
(٥) انظر إعراب النحاس ١٠٣/٢ ، تفسير القرطبي ١١٤/٧.

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ... * ((١٥٠))

* - ذكر سيبويه والزَّجَّاج وأبو علي الفارسي والزمخشريُّ والعكبريُّ والقرطبيُّ والسمينُ الحلبيُّ والشوكانيُّ في قوله تبارك وتعالى : " قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ " أنَّ ناسًا من العرب يعاملون اسم الفعل " هَلُمَّ " معاملة الفعل ،فيركِّبون عليه الضمائر ،يقولون " هَلُمَّ " للمفرد المذكَّر ، و" هَلُمِّي " للمؤنَّثة ،و"هلمَّا " للمثنَّى و" هَلُمُّوا " لجمع الذكور ، و" هَلْمُمْنَ " للنسوة . وهي لغة بني تميم وبني سعد .(١)

ويمكن أن يَجريَ هذا على آية الأحزاب ((١٨)) ،إذ لم يرد " هلمَّ " في غير هذين الموضعين في القرآن الكريم .

ولم أجد القراءة على هذه اللغة .

* - منَعَ الزَّجَّاج والنحاسُ والعكبريُّ والقرطبيُّ في قوله تعالى : " قُلْ هَلُمَّ شهداءكم " ضمَّ الميم من " هَلُمَّ " على الإتباع لضمة اللام ، أوكسرها لالتقاء الساكنين في الإدغام كما قيل : رُدُّ ورُدِّ . وذلك لأنَّه اسم فعل لا يتصرف .

قال أبو إسحاق :" ... وفتحت الميم لأنَّها مدغمة كما فتحت: رُدَّ في الأمر لالتقاء الساكنين ،ولا يجوز " هَلُمُّ إلينا " للواحد بالضم (ولا هَلُمِّ بالكسر)(٢) ، كما يجوز في رُدَّ الفتح والضم والكسر ،

---

(١) انظر الكتاب ٢٥٢/١ ،إعراب النحاس ٣٠٨/٣ ،معاني الزجاج ٣٠٣/٢ ،الكشاف ٥٩/٢ ، المحرر الوجيز ٣٩٠/٥ ، تفسير القرطبي ١٢٩/٧ ،الدر المصون ٢١١/٥- ٢١٢ ،فتح القدير ١٧٦/٢.

(٢) زيادة يقتضيها الكلام . ويحتمل أن تكون ساقطة من النسخ . وسيذكر نحوَها غيرُه ممن جاء بعده، ويُرَجِّحُ أخذَه عنه .

لأنّها لا تتصرف ."(١)

وقال أبوجعفر: فتحت الميم لالتقاء الساكنين ،كما تقول : رُدَّ يا هذا ، ولا يجوز ضمها ولا كسرها ".(٢)

وذكر نحوَه العكبريُّ والقرطبيُّ .(٣)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك .

﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ...﴾ ((١٥١))

* - منَعَ النحاس إدغام اللام في التاء من قوله جلّ وعلا :" قُلْ تَعَالَوْا " لأنّ " قُلْ " معتل فلم يجمعوا عليه علتين(٤) : الإعلال والإدغام .

ولم أجده قراءة .

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج رفعَ " الأحسن " من قوله جلّت قدرتُه : " تمامًا على الذي أحسنَ "، على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : على الذي هو أحسنُ . وقد مضى نظيرُه في آية البقرة ((٢٦)) وغيرها .

وضُعّف الرفعُ هنا لحذف " هو" العائد على " الذي ".

قال أبو زكريا :" .. ويكون " أحسن " مرفوعا تريد : على الذي هو أحسنُ .."(٥)

وأورد أبو إسحاق نحوه .(٦)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٣٠٣ .

(٢) إعراب النحاس ٢/١٠٥ .

(٣) انظر التبيان ١/٥٤٦ - ٥٤٧ ،تفسير القرطبي ٧/١٢٩ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٠ .

(٥) معاني الفراء ١/٣٦٥ .

(٦) انظر معاني الزجاج ٢/٣٠٥ - ٣٠٦ .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسنُ البصريُّ والأعمش " تمامًا على الذي أحسنُ " مرفوعا [١]. وأسندها سيبويه لبعض الناس.[٢] وأوردها العكبريُّ من غير إسناد.[٣]

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنحاس والعكبريُّ والكرمانيُّ نصب " المبارك " في قوله جلّ ثناؤه : " وهَذَا كِتَابٌ أنزلناهُ مُبَارَكٌ " على الحال .

وقد مضت نظائره في آيتَيِ البقرة ((٨٩)) و ((١٠١)) ، وفي آية الأنعام ((٩٢)) وغيرها .

وأورده القرطبي[٤]. ونسبه السمين إلى أبي البقاء غير أنّه تعقّبه بقوله : " ولا حاجة إلى مثل هذا ".[٥] وهذا موقف شبيه بموقف أبي حيان من بعض تجويزات الزمخشريِّ - كما سبق .

وقد جوّز النصبَ هنا نَفَرٌ من قبل أبي البقاء ومن بعده . ولا غضاضة على أحد منهم في ذلك. ولكن يبدو أنّ السمين - وهو الذي ينقل كثيرا من تجويزات العكبريِّ - نفى الحاجة إلى مثله لمّا تبيّن أنّه غير مقروء به . ولكنّ الحاجة التعليمية تظلّ ثابتة في التجويز، قرئ به أو لم يقرأ .

---

(١) انظر المحتسب ١/ ٢٣٤-٢٣٥ ، الكشاف ٢/ ٦٢ ، المحرر الوجيز ٥/ ٤٠٢ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٣ ، تفسير القرطبي ٧/ ١٤٢ ، البحر ٤/ ٢٥٥-٢٥٦ ، الدر المصون ٥/ ٢٢٨ ، فتح القدير ٢/ ١٨٠ ، الإتحاف : ٢٢٠ ، روح المعاني ٨/ ٦٠ .

(٢) انظر الكتاب ٢/ ١٠٨ .

(٣) انظر التبيان ١/ ٥٥٠ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٤٣ .

(٥) الدر المصون ٥/ ٢٢٩ .

قال أبو زكريا: "... ولو نصبته على الخروج من الهاء في "أنزلناه" كان صوابا". (١)

وقال أبو إسحاق: "ومن قرأ "أنزلناه مباركًا" جاز ذلك في غير القرآن لأنّ المصحف لا يخالف البتة". (٢)

وذكر النحاس والكرمانيّ والعكبريّ نحوًا من ذلك. (٣)

ولم أجده مقروءًا به.

* ... يأتي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ... * ((١٥٨))

* - جوّز النحاس والكرمانيّ تأنيث الفعل في قوله تبارك اسمه: "يأتي بعضُ آياتِ رَبِّك" لتأنيث المضاف إليه، كما يقال: قُطِعَتْ بعضُ أَصَابِعه.

قال أبوجعفر: "ويجوز "تأتي" ... مثل "تَلْتَقِطْهُ بعضُ السيارة". (٤) (٥) وأورد الكرمانيّ نحوَه. (٦)

وقد قرئ بذلك في الشواذ. قرأ عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم - وابن سيرين: "تَأْتي بعضُ آياتِ رَبِّك" بالتاء لتأنيث الآيات. (٧)

----

(١) معاني الفراء ١/ ٣٦٥.
(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣٠٦.
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٠٨، شواذ القراءة (مخ) ٨٣، التبيان ١/ ٥٥٥.
(٤) يوسف: ١٠، وهي بالتاء قراءة الحسن ومجاهد وقتادة وأبي رجاء. (انظر مختصر الشواذ: ٦٢، تفسير القرطبي ٩/ ١٣٣، البحر ٥/ ٢٨٤، الدر المصون ٦/ ٤٤٧، الإتحاف: ٢٦٢).
(٥) إعراب النحاس ٢/ ١٠٩.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ): ٨٣.
(٧) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٤٨، البحر ٤/ ٢٥٩، الدر المصون ٥/ ٢٣٢، فتح القدير ٢/ ١٨١.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾

* - منع النحاس إدغام النون في الجيم من قوله جلّ ثناؤه : "مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ" وذلك لتباعدهما في المخرج .

ذكره أبو جعفر - رحمه الله - في أثناء توجيهه لقراءة عاصم في آية الأنبياء ((٨٨)) "وكذلك نُجِّي المؤمِنين" حيث نقل عن أبي عبيد توجيهها على الإدغام، فقال : "ولأبي عبيد فيه قول آخر وهو أنّه أَدْغم النون في الجيم، وهذا القول لا يجوز عند أحد من النحويين علمناه، لبعد النون من الجيم ، فلا تدغم فيها ، ولا يجوز "مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ" "مَجَّاءَ بالحَسَنَةِ". (١)

وقد كان أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - منع مثل هذا التوجيه في آية الأنبياء وغلّط صاحبه حيث قال : "والنون لا تدغم في الجيم ، وإنّما خفيت لأنّها ساكنة تخرج من الخياشيم ، فحذفت من الكتاب ، وهي في اللفظ ثابتة . ومن قال مدغم فهو غلط". (٢)

ولم أجد القراءة بالإدغام ؛ ممّا يُضعِفُ التوجيهَ عليه .

* - جوّز الفراء والزجاج توحيد "الأمثال" في قوله جلّ وعلا : "فَلَهُ عشرُ أَمْثَالِهَا" كأن يقال : فَلَهُ عَشْرُ مثلها .

قال أبو زكريا : "ولو قال هٰهنا : "فَلَهُ عَشْرُ مِثْلِهَا" يريد عشر حسناتٍ مثلها ، كان صوابا . . . و "مثل" يجوز توحيده ، أن تقول في مثله من الكلام : هم مِثْلُكُمْ وأمثالُكُمْ ، قال الله تبارك وتعالى : "إنّكُمْ إذًا مِثْلُهُم" (٣) فوحّدَ ، وقال : "ثُمّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ" (٤) فجمع . ." (٥)

وذكر أبو إسحاق نحوه . (٦) ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) إعراب النحاس ٣ / ٧٨ .
(٢) السبعة : ٤٣ .
(٣) النساء : ١٤٠ .
(٤) محمد : ٣٨ .
(٥) معاني الفراء ١ / ٣٦٦ - ٣٦٧ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٢ / ٣٠٩ .

* - جوّز أبو إسحاق أن يقال أيضا : " فَلَهُ عشرٌ أَمْثَالَهــا "
بتنوين العشر و نصب الأمثال على التمييز . نقل ذلك الكرمانيُّ حيث قال :
" قال الزجاج : ولو قُرِىءَ " عَشْرٌ " ،منون " أَمْثَالَها " نصب ،جاز ".(١)
وفي " معاني " أبي إسحاق - رحمه الله - ما يدل على هذا حيث جاء :
" وكما يجوز : عندي خمسةٌ أثوابًا ".(٢)

ولم أجده في القراءة .

قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

* - جوّز الأخفش قلب الواو المكسورة في " الوِزْرِ " همزةً ،
من قوله جلّت آلاؤه : " ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " كأن يقال : " ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ إِزْرَ أُخْرَى " كما يقال في وِسَادة " إِسَادة " وفي وِعَاء " إِعَاء "،
وما أشبهه . نقل ذلك النحاسُ والقرطبيُّ عن أبي الحسن .(٣)

ولم أجد القراءة به .

---

(١) شواذ القراءة (مخ) ٨٤.
(٢) معاني الزجاج ٣٠٩/٢ ،والذي أُرجِّحُه هنا أنَّ ما نسبه الكرمانيُّ ساقط من النص الوارد في " معاني " أبي إسحاق. وصوابه كمايلي :
" وكما يجوز: عندي خمسةٌ أثوابًا (فلو قُرِىءَ " عشرٌ " منون " أمثالَها " نصب ، جاز)" . خصوصا وأنَّ ما بقي في " معاني " الزجاج يدل عليه ، وهو به يستقيم . وفوق كل ذي علم عليم.
(٣) انظر إعراب النحاس ١١١/٢ ، تفسير القرطبي ١٥٧/٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الأعـــــراف

﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ ﴿٤﴾

* - جوّز الفراء والزّجّاج في قوله جلّت قدرته : "وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا .." أن يُستبدل بضمير المؤنث ضمير جمع الغائبين رَدًّا على المضاف المحذوف : أهل قرية ، كأنْ يُقال : "وَكَمْ مِنْ قَريةٍ أهلكناهُمْ فجاءَهُمْ بأسُنَا بَياتًا".

قال أبو زكريا : "ردّ الفعل[1] إلى أهل القرية ، وقد قال في أولها : "أَهْلَكْنَاهَا" ولم يقل : "أَهْلَكْنَاهُمْ ، فَجَاءَهُمْ" ، ولو قيل كان صوابا .."[2]

وقال أبو إسحاق : "... ولو قيل "فجاءَهُم" لكان صوابا".[3]

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : "وكَمْ مِنْ قَريةٍ أَهْلَكْنَاهُمْ فَجَاءَهُمْ" بضمير جمع الغائبين.[4]

* - جوّز الفرّاء تأنيث الصفة والموصوف في قوله جلّ ثناؤُه : "أَوْ هُمْ قَائِلُون" كأنْ يُقال : "أَوْ هِيَ قَائِلَةٌ" بالعود على لفظ القرية ، نسقًا لما قبله.

قال أبو زكريا : ".. ولم يقل "قَائِلَة" ، ولو قيل لكان صوابا".[5]

ولم أجد القراءة به.

---

(١) يريد الصفة ، لأنّ كلامَهُ على قوله تعالى : "أو هم قائلون".
(٢) معاني الفراء ٣٧٢/١.
(٣) معاني الزجاج ٣١٧/٢.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٤٢٦/٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٤ ، البحر ٢٦٨/٤.
(٥) معاني الفراء ٣٧٢/١.

* - جوّز الفرّاء إظهار واو الحال في قوله تبارك وتعالى :

"أَوْ هُمْ قَائِلُونَ " كأنّ يقال : " أَوْ وَهُمْ قَائِلُون " . وعزاه السمين الحلبيّ

إلى أبي زكريا .(١)

قال أبو زكريا : " وقوله " أَوْهُمْ قَائِلُونَ " (فيه)(٢) واو مضمرة .

المعنى : أهلكناها فجاءها بأسنا بياتًا أو وَهُمْ قَائِلون ؛ فاستثقلوا نسقا

على (إثر)(٣) نسق ،ولو قيل لكان جائزا ،كما تقول في الكلام: أتيتني

واليًا أو وَأَنا معزول ،وإن قلت : أو أنا معزول ،فأنت مضمر للواو ".(٤)

واختلفوا في الحاجة إلى تقدير هذه الواو المحذوفة.(٥)

ولم أجد القراءة بإظهارها .

وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾

* - جوّز الفرّاء والنحاس و مكيّ بن أبي طالب وأبو البركات بن

الأنباريّ نصبَ " الحق " من قوله تباركت آلاؤه : " والوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحقُّ " ،

على المفعول المطلق لفعل مضمر ويكون " يَوْمَئِذٍ " في موضع رفع خبرا " للوزن".

ونسبه الكرمانيّ إلى الفراء(٦) . وأورده القرطبيّ.(٧)

---

(١) انظر الدر المصون ٥/٢٥٢ .

(٢) مابين القوسين ( ) ساقط من الأصل . وزيادته عن الدر المصون ٥/٢٥٢ ،وقد أشير في تحقيق " معاني الفراء " إلى أنّ المعنى على إثباته .

(٣) ما بين القوسين ( ) ساقط من الأصل . والكلام بدونه مستقيم أيضا . وزيادته عن الدر المصون ٥/٢٥٢ .

(٤) معاني الفراء ١/٣٧٢ .

(٥) انظر معاني الزجاج ٢/٣١٧ ،إعراب النحاس ٢/١١٤ ،الكشاف : ٢/٦٦-٦٧ ،المحرر الوجيز ٥/٤٢٨ ،تفسير القرطبي ٧/١٦٣ ، البحر ٤/٢٦٩ ،الدر المصون ٥/٢٥٢ ،فتح القدير ٢/١٨٨ .

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) :٨٤ .

(٧) انظر تفسير القرطبي ٧/١٦٤ .

وعزاه السمين إلى مكيّ وتعقّبه بأنّ لا حاجة إلى مثل هذا التجويز.(١)

قال أبوزكريا: "... وإن شئت رفعت "الوزن" بـ"يومئذ" كأنّك قلت: الوزنُ في يومِ القيامةِ حَقًّا، فتنصب "الحَقّ"، وإن كانت فيه ألف ولام، كما قال: "فالحَقَّ والحَقَّ أقولُ"(٢)، فالأولى منصوبة بغير أقول والثانية بأقول".(٣)

وقال أبوجعفر النحاس: "ويجوز نصب "الحق" على المصدر".(٤)

وذكر مكيّ وابنُ الأنباريّ نحوًا من ذلك.(٥)

وقد مرّت الإشارةُ قريبًا إلى أنّ السمين عقّب على تجويز مكي بانتفاء الحاجة إليه.(٦) ومضى تعليقي على نظير هذا التعقيب عند السمين نفسه في آية الأنعام ((١٥٥)) ولكن بشأن العكبريّ. والظاهر أنّ مكيًّا ناقل عن الفراء والنحاس وإن لم يصرّح بذلك. ولا غضاضة في تجويز وجه لم يقرأ به إذا دفعت الحاجة التعليمية إليه. وقد سلف في آية الفاتحة ((٤)) أنّ مكيًّا هو الذي حدّد الهدف التعليمي من التجويزات صراحةً.(٧)

ولم أجد القراءة بنصب "الحق" في هذه الآية.

* - جوّز الفرّاء توحيدَ اسم الإشارة ومابعده في قوله جلّ ذكرُه: "فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فَأُولَئِكَ هُم المُفلِحُون" على نسق ما قبله، حملا على لفظ "مَنْ"، كأن يقال: "فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُه فذلك هو المفلح".

قال أبوزكريا: "ولم يقل "فذلك" فيُوحّد لتوحيد "مَن"، ولو وحّد لكان صوابا، و"مَنْ" تذهب بها إلى الواحد وإلى الجمع، وهوكثير".(٨)

ولم أجده في القراءة.

---

(١) انظر الدر المصون ٥/٢٥٦.
(٢) سورة ص: ٨٤. ونصبهما قراءة سبعية. قرأ بها ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر والكسائي والمفضل عن عاصم/ وكذا أبوجعفر ويعقوب. انظر السبعة: ٥٥٧، النشر ٢/٣٦٢، الإتحاف: ٣٧٤.
(٣) معاني الفراء ١/٣٧٣.
(٤) إعراب النحاس ٢/١١٥.
(٥) انظر مشكل الإعراب ١/٣٠٥، البيان ١/٣٥٥.
(٦) انظر الدر المصون ٥/٢٥٦.
(٧) انظر مشكل الإعراب ١/٩-١٠.
(٨) معاني الفراء ١/٣٧٣.

﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ ١٦

* - جوّز القرطبيُّ في قوله تعالى : " فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي " على تأويل الاستفهام ،أن يقال " فَبِمَ أَغْوَيْتَنِي " من غير ألف .

قال القرطبيُّ :"... وقيل هو استفهام ،كأنَّهُ سأل بـأيِّ شيء أغواه ؟ وكان ينبغي على هذا أن يكون : فَبِمَ أغويتني ؟"(١)

ولم أجده قراءةً . وقد ضُعِّفَ تأويلُ الاستفهام في هذه الآية لثبوت الألف في قوله :" فَبِمَا " . وحُمِل إثبات الألف في " ما " الاستفهامية إذا جُرَّت في النَّثْر ،على الشذوذ ،وفي الشعر ،على الضرورة .(٢)

﴿... وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾ ١٧

* - جوّز العكبريُّ في قوله جَلَّ وعلا :" وعن شمائلهم " أن يُجمع أيضا على " أَشْمِلَة " بزنة أَفْعِلَة ،وعلى " شُمَلَاء " بزنة فُعَلَاء .

قال أبو البقاء : " ... ولو جُمِع أَشْمِلَة وشُمَلَاء ،جاز ".(٣) وكذا ورد النَّصُّ . وكأنَّ صوابه :" ولو جمع أَشْمُل وشُمُل جاز ". فهذا هو القياس في جمع فَعَال ،وهو المسموع أيضا .(٤) ولم أجدهما في القراءة .

﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ١٨

* - جوّز النحّاس في قوله جلَّ ثناؤه :" لَمَنْ تَبِعَك منهم لأَملأنَّ جَهنَّم منكم أجمعين" ،في معرض التدليل على أنَّ اللام الأولى للتوكيد والثانية للقسم ،جوّز حذف اللام الأولى دون الثانية . وأورده القرطبيُّ .(٥)

---

(١) تفسير القرطبي ٧/ ١٧٤ .

(٢) انظر البحر ٤/ ٢٧٥ ،مغني اللبيب ٣٩٣-٣٩٤ ،الدر المصون ٥/ ٢٦٥ .

(٣) التبيان ١/ ٥٥٩ .

(٤) انظر أوضح المسالك ٤/ ٣٠٩ ،٣١٣ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٧٦-١٧٧ .

قال أبوجعفر :"... يجوز في غير القرآن حذف اللام الأولى ، ولا يجوز حذف الثانية ".(١)

ولم أجده مقروءا به .

... لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج والنحاس إبدال الواوالمضمومة في قوله تباركت آلاؤه :" ليُبْديَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا" همزةً ، كأن يقال : "ما أُورِيَ ".

وعزاه الكرمانيُّ إلى الزّجّاج .(٢) وأورده القرطبيُّ .(٣) وقد مضت نظائره في غير موضع.

قال الزجاج :" يجوز فيه "أُورِيَ" لأنّ الواو مضمومة ،إن شئت أبدلت منها همزةً ،إلا أنّ القراءة تُتّبَع في ذلك ،والقراءة المشهورة ، وخط المصحف " وُورِيَ " بالواو ".(٤)

وقال أبوجعفر :" ويجوز في غير القرآن "أُورِيَ " مثل "أُقِّتَتْ"(٥) ".(٦)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة. قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - " ما أُورِيَ عَنْهُمَا " بإبدال الهمزة من الواو المضمومة.(٧)

---

(١) إعراب النحاس ٢/١١٧-١١٨.
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٨٤- ٨٥.
(٣) انظر تفسير القرطبي ٧/١٧٨.
(٤) معاني الزجاج ٢/٣٢٨.
(٥) المرسلات : ١١.
(٦) إعراب النحاس ٢/١١٨.
(٧) انظر الكشاف ٢/٧٢ ، البحر ٤/٢٧٩ ،الدر المصون ٥/٢٧٦ ، روح المعاني ٨/٩٩.

* - جوّز النّحّاس في قوله تبارك وتعالى : " إلاّ أنْ تَكُونَا مَلَكَيْن " على قراءة "مَلِكَيْن " بكسر اللام(١)؛ تسكين اللام تخفيفا للكسر ، كأنْ يُقال :" إلاّ أنْ تَكُونَا مَلْكَيْن " كما يقال في كَتِف كَتْف وكَبِد كَبْد ونحوه ، والمعروف أنّ هذه لغة بني تميم.

وعزاه القرطبيّ إلى النحاس.(٢)

قال أبوجعفر :"... ويجوز على هذه القراءة إسكان اللام ،ولا يجوز على القراءة الأولى(٣) لخفة الفتحة".(٤)

ولم أجده قراءة .

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله عزّ جاهه :"بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا " التثنيةَ(٥) على ظاهر اللفظ ،كأن يقال :"بدت لهما سَوْءَتَاهُمَا " . والمراد بالسوأتين في التأويل أنّهما كناية عن القبل والدبر.(٦) وكلّ ما هو في البدن عضوان ، إذا أسند إلى مثنّى ، يجوز إفراده وجمعه لانتفاء اللبس(٧) ،ويجوز تثنيته على الأصل . ولم أجده في القراءة .

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن عباس ،والحسن بن علي -رضي الله عنهم ، ويحيى بن كثير ،والضحاك ابن مزاحم والزهري ،ورويت أيضا عن ابن كثير . (انظر اعراب النحاس ٢/ ١١٨ ، مختصر الشواذ :٤٢ ، المحرر الوجيز ٥/٤٥٨ ،شواذ القراءة (مخ) :٨٤ ،تفسير القرطبي ٧/١٧٨-١٧٩ ،البحر ٤/ ٢٧٩ ،فتح القدير ٢/ ١٩٥ (وعند النحاس والقرطبي والشوكاني :"يحيى بن أبي كثير " وهوتصحيف والصواب ما أثبت ،وانظر ترجمته في طبقات القراء ٢/ ٣٧٩-٣٨٠) .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٧٨-١٧٩.

(٣) يريد قراءة الجمهور "مَلَكين " بفتح اللام.

(٤) إعراب النحاس ٢/ ١١٨.

(٥) المصدر السابق ٢/ ١١٩.

(٦) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٤٥٨.

(٧) والجمع هنا قراءة الجمهور والإفراد قراءة الحسن ومجاهد (انظر المحرر الوجيز ٥/ ٤٥٨ ،الدر المصون ٥/ ٢٧٧ ،الإتحاف :٢٢٢).

* - جوّز النّحّاس في قوله تبارك وتعالى : " وَطَفِقَا يَخْصِفَان عليهما من وَرَقِ الجَنَّة " إسكان الفاء من " طَفِقَا " تخفيفا للكسر (١). وهذا كنحو " عَلْمَ " في عَلِمَ و " كَتْف " في كَتِف . وقد مضى من نظائره كثير في غيرموضع . وأورده القرطبي . (٢)
ولم أجده مقروءًا به .

* - نقل النّحّاس والقرطبيّ والشوكانيّ عن الأخفش أنّه حكى في اللّغة " طَفَقَ يَطْفِقُ " بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل ضَرَبَ يَضْرِب (٣). وذكر السمين نحوه ولم يعزه . (٤)

وأورد صاحب اللسان هذه اللغة ، ووصفها بالرداءة . (٥)

غير أنّ ما جاء في " معاني " أبي الحسن - رحمه الله - أقرب إلى رواية القراءة منه إلى حكاية اللّغة ، خصوصًا إذا سلّمنا بأنّ عبارته : " وقال بعضهم " يعني بها في الغالب : " وقرأ بعضهم " ، وهو أمر فاش في " معانيه " كما سبق التنبيه عليه . يضاف إليه ما مضت ملاحظته أيضا من أنّ أبا جعفر كثيرا ما ينسب للأخفش أوجها من التجويز أو اللغة ، يكون أبو الحسن إنّما أوردها قراءة .

قال أبو الحسن الأخفش : " وقال بعضهم : " وَطَفَقَا " فمن قال " طَفَقَ " قال " يَطْفِقُ " ومن قال " طَفِقَ " قال " يَطْفَقُ " . (٦)

وعلى أيّ وجه حُمِل كلامه هذا ، فإنّ القراءة الشاذة قد وردت بهذه اللغة . قرأ أبو السَّمَّال العدويّ : " وَطَفَقَا " بفتح الفاء . (٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ١١٩ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٨٠ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ١١٩ ، والمصدر السابق وفتح القدير ٢/ ١٩٥ .
(٤) انظر الدر المصون ٥/ ٢٨٢ .
(٥) انظر اللسان (طفق) .
(٦) معاني الأخفش ٢/ ٢٩٦ .
(٧) انظر مختصر الشواذ : ٤٢ ، الكشاف ٢/ ٧٣ شواذ القراءة (مخ) ٨٥ ، البحر ٤/ ٢٨٠ ، روح المعاني ٨/ ١٠١ .

* - وذكر أبو حيان والسمينُ الحلبيُّ في "طَفِقَ" لغةً أخرى وهي "طَبِقَ" بالباء المكسورة مكان الفاء، من أفعال المقاربة أيضا بمعنى أخذ. (١)

ولم أجد هذه اللغة في "الإبدال" لابن السكيت، ولا في اللسان في الرسمين (طبق وطفق)، كما لم أجدها في القراءة.

وقد ذكرها الزبيدي في رسم (طبق) حيث نقل عن ابن عباد قولَه: "ويقولون: طَبِقَ يَفْعَلُ كذا، كفَرِح، في معنى طفق." (٢) ولم يذكرها في رسم (طفق) مما يُرَجِّح ميله إلى حملها على الأصل دون الإبدال.

والظاهر أن الباء أبدلت من الفاء لتقاربهما في المخرج.

* - جوَّز أبو إسحاق الزجاج في قوله جلَّ وعلا: "وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عليهما من وَرَقِ الجَنَّةِ" أن يقال: "يَخِصِّفَان" و"يَخَصِّفَان" بكسر الخاء وفتحها، وتشديد الصاد فيهما من اختصف. (٣)

فكسر الخاء على إتباعها لكسرة الصَّاد المشدَّدة. وفتحها على نقل حركة تاء الافتعال إليها، لتدغم هذه التاء بعد ذلك في الصَّاد.

* - وجوَّز ابن جنّي في الوجه الأول كسر حرف المضارعة إتباعا لكسرة الخاء، كأن يقال: "يِخِصِّفَانِ" أو للدلالة على كسرة ألف الوصل في الماضي.

قال أبو الفتح: "ويجوز "يِخِصِّفَان" بكسر الياء، فيمن كسر الخاء إتباعا، كما قال أبو النجم:

تَدافُعَ الشيبِ ولم تِقِتِّلِ .... ". (٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بهذه الأوجه الثلاثة.

---

(١) انظر البحر ٤/ ٢٦٥، النهر الماد (على حاشية البحر) ٤/ ٢٨٠، الدر المصون ٥/ ٢٨٢.

(٢) تاج العروس (طبق).

(٣) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٢٧.

(٤) المحتسب ١/ ٢٤٥.

قرأ الحسن البصريُّ وابن هرمز الأعرج ومجاهد ويحيى بن وثاب " يَخِصِّفَان " بفتح الياء وكسر الخاء والصاد المشدَّدة.(١)

وقرأ الحسن البصريُّ أيضًا " يِخِصِّفَان " بكسر الثلاثة : حرف المضارعة والخاء والصَّاد المشدَّدة(٢). وأوردها أبو البقاء من غير إسناد ، إذ أحال على قوله تعالى : " يَخْطَفُ أَبْصَارَهم " من آية البقرة ((٢٠)) ، وقد قرئ فيها بهذا الوجه.(٣)

وقرأ عبد الله بن بُرَيدة ويعقوب والحسنُ البصريُّ : " يَخَصِّفان " بفتح الياء والخاء وكسر الصَّاد المشدَّدة.(٤)

* - وجوَّز النحاس على هذه القراءة الأخيرة أنْ يُقال : " يُخَصِّفَان " بضم الياء من خَصَّفَ يُخَصِّفُ على فَعَّلَ يُفَعِّلُ.(٥)

وأورده القرطبيُّ.(٦)

وقد قرئ بذلك في الشواذ أيضا . قرأ الزهريُّ وعبد الله بن بُرَيدة ، وابن هرمز الأعرج ، بخلاف عنهم جميعا ؛ " يُخَصِّفَان " بضم الياء وفتح الخاء وكسر الصَّاد المُشَدَّدة.(٧) من خَصَّفَ على فَعَّل.

وأوردها الزمخشريُّ وأبو حيان والسمين الحلبيُّ والآلوسيُّ ، ولم يسندوها عن أحد.(٨)

---

(١) انظر المحتسب ١/ ٢٤٥ ، المحرر الوجيز ٥/ ٤٦٢ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٥ ، تفسير القرطبي ٧/ ١٨٠-١٨١ البحر ٤/ ٢٨٠ ، الدر المصون ٥/ ٢٨٤.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٨٥ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٤٧.

(٣) انظر التبيان ١/ ٥٦١ ثم ١/ ٣٧.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ١١٩ ، مختصر الشواذ : ٤٢ ، المحرر الوجيز ٥/ ٤٦٢ ، تفسير القرطبي ٧/ ١٨١ ، البحر ٤/ ٢٨٠ ، فتح القدير ٢/ ١٩٥ ، روح المعاني ٨/ ١٠١.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ١١٩.

(٦) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٨١.

(٧) انظر مختصر الشواذ : ٤٢ ، المحتسب ١/ ٢٤٥ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٥.

(٨) انظر الكشاف ٢/ ٧٣ ، البحر ٤/ ٢٨٠ ، الدر المصون ٥/ ٢٨٥ ، روح المعاني ٨/ ١٠١.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ ... * ((٢٥))

* - جوّز القرطبيّ زيادة الواو في قوله تباركت آياته :" قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ " كأن يقال : " وَقَال فِيهَا تَحْيَوْنَ " عطفا على الكلام السابق .
قال القرطبيّ :" ولم يذكر الواو في " قال " ولو ذكرها لجاز أيضا .." (١)

ولم أجده قراءة . وعلّل أبو حيان - رحمه الله - عدم وروده بالواو ، لأنّه كالتفسير لقوله تعالى :" وَلَكُمْ في الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إلَى حِينٍ " (٢) إذ الأكثر في لسان العرب ،إذا لم تكن الجملة تفسيرية ،أن تعطف على الجملة قبلها بالواو . (٣)

* ... إِنَّهُ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ... * ((٢٧))

* - ذكر الزّجّاج والنّحّاس وابن عطية وابن الأنباريّ في " حيث " من قوله جلّت قدرته : " إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وقَبِيلُهُ من حيثُ لا تَرَوْنَهُم " عدّة لغات عن العرب ، هي على نحو مايلي :

أ - حَيْثَ : بالبناء على الفتح (٤) ، وجوّزه مكي بن أبي طالب . (٥)
وعلّل الزجاج هذا البناء بالتقاء الساكنين ،ونبه على أنّه لا يقرأ بحيْثَ ولا بحوْثُ لأنّ أحدا لم يقرأ بهما . (٦)

ب - حَيْثِ : بالبناء على الكسر. (٧)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٧/ ١٨١.
(٢) الأعراف : ٢٤.
(٣) انظر البحر ٤/ ٢٨١.
(٤) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٢٩ ،المحرر الوجيز ٥/ ٤٧٧ ، البيان ١/ ٣٥٩.
(٥) انظر مشكل الإعراب ١/ ٣١١.
(٦) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٢٩.
(٧) انظر البيان ١/ ٣٥٩.

جـ - حَنُوتُ : بالواو والبناء على الضم .(١)

د - حَنْوتَ : بالواو والبناء على الفتح .(٢)

هـ - حوثِ : بالواو والبناء على الكسر .(٣)

ولم أجد القراءة بشيء من هذه اللغات .

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۝٣٠﴾

* - جوّز الفرّاء رفعَ الفريق من قوله تبارك وتعالى :"فَرِيقًا هدَى وفريقًا حَقَّ عليهم الضلالة" على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : هذا فريقٌ هدَى ،وهذا فريقٌ حَقَّ عليهم الضلالة ،أو هو فريقٌ .. ونحو ذلك.

وعزاه النحاس والقرطبيّ إلى الفراء .(٤)

قال أبو زكريا : " ... ولو كان رفعا كان صوابا ".(٥)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . رُويَ عن حفص -رحمه اللّه- أنّه قرأ : "فريقٌ هدَى وفريقٌ حَقَّ" بالرفع فيهما .(٦)

* - جوز أبو إسحاق الزّجّاج فتحَ همزة "إنَّ" في قوله تعالى : "إِنَّهم اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أولياءَ من دونِ اللّهِ" على معنى التعليل أي" لأنَّهم".

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٢٩ ،إعراب النحاس ٢/ ١٢٢ ،والبيان ١/ ٣٥٩.

(٢) انظر إعراب النحاس والبيان في الموضعَيْن السابقَيْن.

(٣) انظر المصدرَيْن السابقَيْن.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٢٣ ،تفسير القرطبي ٧/ ١٨٨.

(٥) معاني الفراء ١/ ٣٧٦.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٥.

قال الزّجّاج : "ولو قرئت "أنّهم اتّخذوا الشّياطين" لكانت تجوز ،ولكنّ الإجماعَ على الكسر."(١)

غير أنّه قد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ العباس بن الفضل وسهل بن شُعيب ،وعيسى بن عمر البصريّ :" أنّهم اتّخذوا " بفتح الهمزة.(٢) وأوردها الألوسيّ من غير عزو.(٣)

... قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

* - جوّز الفرّاء رفع " الخالصة " من قوله جلّ ثناؤه : " ... خالصةً يومَ القيامةِ ..." على الخبر الثاني لقوله : " هي " لأنّ الخبر الأوّل الجار والمجرور في قوله "للذين آمنوا " . كما جوّز الرفع في آيات المعارج ((١٩ ، ٢٠ ، ٢١)) على الخبر ،والمبتدأ مضمر تقديره : " هو هَلُوعٌ ،هو جَزُوعٌ ،هو مَنُوعٌ " . وذلك على ائتناف الكلام وقطعه.

قال أبو زكريا :" ... ولو رفعتها(٤) كان صوابا ،تردّها على موضع الصفة(٥) التي رفعت لأنّ تلك في موضع رفع . ومثله في الكلام : "إنّا بخيرٍ كثيرٌ صيدُنا ،ومثله قول الله عزّوجلّ :" إنّ الانسانَ خُلِقَ هَلُوعًا ، إذا مَسَّهُ الشّرُّ جزوعًا وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا "(٦) . المعنى : خُلِقَ هَلُوعًا ثم فسّر حال الهلوع بالنصب(٧) ،لأنّه نصب في أوّل الكلام ،ولو رفع لجاز، إلاّ أنّ رفعه على الاستئناف لأنّه ليس معه صفة ترفعه ."(٨)

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٦٥.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٤٨٠ ،شواذ القراءة (مخ) ٨٥ ،تفسير القرطبي ٧/ ١٨٨ ،البحر ٤/ ٢٨٨-٢٨٩ ،الدر المصون ٥/ ٣٠١ .

(٣) انظر روح المعاني ٨/ ١٠٨.

(٤) يعني قوله :" خالصة ".

(٥) يريد الخبر .

(٦) المعارج ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٧) في الأصل :" بلانصب "،والصواب ما أثبت .

(٨) معاني الفراء ١/ ٣٧٧ .

والرفع في آية الأعراف ((٣٢)) قراءة سبعية. قرأ نافع " خالصةٌ " رفعا. وهي قراءة عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -.(١)

ولم أجد القراءة بذلك في آيات المعارج ((١٩، ٢٠، ٢١)).

. . . لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

* - جوّز العكبريُّ في قوله جلّ وعلا :" لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أبوابُ السَّمَاءِ" أن يقال " لا تُفْتَحُ " من فَتَحَ ثلاثيا.

قال أبو البقاء :"... ويجوز في الثانية التخفيف..."(٢)

وهذا الوجه قراءة سبعية. قرأ أبوعمرو بن العلاء وكذا ابن محيصن : " لا تُفْتَحُ " بسكون الفاء وتخفيف التاء.(٣)

* - ذكر الكرمانيُّ في قوله جلّ شأنُه :" حتّى يَلِجَ الجَمَلُ فـي سَمِّ الخِيَاطِ " لغةً أخرى :" حتّى يَلِكَ الكَمَلُ " بإبدال الكاف من الجيم فيهما ،وهي لغة أهل اليمن.(٤) وجاء نظيرها عنده أيضا في آية النصر ((١)) "إذَا كَاءَ نَصْرُ اللهِ "بالكاف بدل الجيم.(٥)

وقد وصف سيبويه - رحمه اللهُ - الجيم في هذه اللغة ،بالجيم التي كالكاف ،وعدّها من الحروف المستهجنة التي لا تكثر في لغة من تُرْتَضَـى عربيتُه ،ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر.(٦)

ولم أجدها في القراءة.

---

(١) انظر السبعة : ٢٨٠ ،تفسير القرطبي ٧/١٩٩-٢٠٠.
(٢) التبيان ١/٥٦٧. والمراد بالثانية : التاء الثانية.
(٣) انظر السبعة : ٢٨٠ ،الإتحاف : ٢٢٤.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٦.
(٥) انظر المصدر السابق (مخ) : ٢٧٢.
(٦) انظر الكتاب ٤/٤٣٢.

* - ذكر العكبريُّ في قوله عزَّ جاهُه : "حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ " لغة أخرى : " في سُمِّ الخِياط " بضم السين.(١) والكلمة مثلثة السين في اللغة والقراءة جميعا (٢) ،وإن لم يذكر أبو البقاء غير لغتَيْ الفتح والضم.

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه - وأبو السمال وأبوحيوة وابن سيرين وطلحة بن مصرِّف ،وطلحة بن سليمان : " في سُمِّ الخياط " بضم السين . (٣)

وأوردها الزمخشريُّ والشوكانيُّ والآلوسيُّ من غير إسناد . (٤)

*... وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ... * ((٤١))

* - جَوَّز ابن عطية الوقفَ بالياء على " غواشٍ " من قوله تبارك وتعالى : " وَمِنْ فَوقِهِمْ غَواشٍ " (٥) إذ التنوين عِوَضٌ من الياء المحذوفة . (٦)

وقد جاء الوقف عليها بالياء في العشر . رُوي ذلك عن يعقوب وقنبل . (٧)

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ .

* - ذكر أبو إسحاق الزَّجَّاج في قوله تعالى : " قَالُوا نَعَمْ "

---

(١) انظر التبيان ٥٦٨/١.
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٤٣ ،الكشاف ٢/ ٧٨-٧٩ ،المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٣ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٦ ،البحر ٤/ ٢٩٧ ،الدر المصون ٥/ ٣٢١ ، فتح القدير ٢/ ٢٠٥.
(٣) انظر مختصر الشواذ ٤٣ ،المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٣ شواذ القراءة (مخ) : ٨٦ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢٠٧ ،البحر ٤/ ٢٩٧ ،الدر المصون ٥/ ٣٢١.
(٤) انظر الكشاف ٢/ ٧٨-٧٩ ، فتح القدير ٢/ ٢٠٥ ،روح المعاني ١١٩/٨.
(٥) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٤.
(٦) انظر المصدر السابق والنشر ٢/ ١٢٥.
(٧) انظر النشر ٢/ ١٣٧.

أنّ في بعض اللُّغى : " قَالُوا نَعِم " بكسر العين .(١) وهي لغة كنانة وهذيل(٢) . وهي أيضا قراءة سبعية . قرأ الكسائي/ وكذا الأعمش ويحيى بن وثاب والشنبوذي :" قالوا نَعِم " بكسر العين .(٣)

* - وجوّز العكبريّ على هذه اللغة كسر النون إتباعا لكسرة العين ، كأن يقال :" نِعِم ".(٤)

ولم أجدها قراءة .

* - وجوّز النحاس على تلك اللغة أيضا إسكان العين(٥) تخفيفا للكسر ،كأن يقال : نَعْم.

وأورده القرطبيّ(٦) . ويلتقي في هذا التجويز ساكنان : العين والميم وذلك ثقيل . ولم أجده في القراءة.

* - وذكر ابن خالويه لغةً أخرى وهي :" قالوا نَعَائِم مكان " نَعَم ".(٧) وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ محمد بن السميفع اليماني : " قالوا نعائم " بألف بعد العين والهمز، بدل نَعَم.(٨)

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

* - ذكر الطبريّ وابنُ عطيّة في " السيما " من قوله جلّ ثناؤُه : " يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ " لغتين أخريين هما :

أ - سِيمَاء : بالمد .

ب - سيمياء : بياءٍ بعد الميم ،وبالمدّ أيضا .(٩)

وقد مضى نظير ذلك في آية البقرة ((٢٧٣)) . ولم أجدهما في القراءة.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٤٠ .
(٢) انظر الإتحاف ٢٢٤ .
(٣) انظر السبعة : ٢٨١ ،إعراب النحاس ٢/ ١٢٧ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢٠٩ ، البحر ٤/ ٣٠٠ ،الإتحاف : ٢٢٤ .
(٤) انظر التبيان ١/ ٥٧٠
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٢٧ .
(٦) انظر تفسير القرطبي ٧/ ٢٠٩ . (٧) انظر مختصر الشواذ : ٤٤ .
(٨) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٦ .
(٩) انظر تفسير الطبري ١٢/ ٤٦٤ ،المحرر الوجيز ٥/ ٥١٦ .

* ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ ...﴾ * ((٤٧))

* - جوّز الكرمانيّ في قوله تبارك آلاؤه : " وإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ " أن يقال : " وإذا صُرِّفَتْ " بالتشديد.(١) من صَرَّفَ بزنة فَعَّلَ مزيدا ، على معنى التكثير والمبالغة .

ولم أجد القراءة به .

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾

* - ذكر الكرمانيّ في قوله تعالى : " وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ على عِلْمٍ " لغةً أخرى لبعض العرب يقولون :" فَضَّلْنَاه " بالضاد المعجمة ، من التفضيل .(١)

وقد قرئ بها في الشواذ . قرأ ابن محيصن وعاصم الجحدريّ :" فَضَّلْنَاه " بالضاد ، بمعنى فضّلناه على جميع الكتب عَالِمين أنّه أهل للتفضيل عليها .(٣)

* - جوّز الكسائيّ والفرّاء الخفض في قوله جلّ وعلا : " هدًى ورحمةً " ،على النعت لـ " كتاب " أوعلى البدل منه ،أو من " علم ".(٤) كأن يقال : " ولقد جِئْنَاهم بكتابٍ فصلناه على علم هدًى ورحمةٍ ".

وقد نسبه النحاس و مكيّ والقرطبيّ والشوكانيّ إلى الكسائيّ والفرّاء جميعا .(٥) وعزاه السمين إليهما أيضا ولكنْ نقله عن مكي (٦) .وأورده الطبريّ.(٧)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٦.
(٢) المصدر السابق .
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٤٤ ،الكشاف ٢/ ٨٢ ،المحرر الوجيز ٥/ ٥٢٢ البحر ٤/ ٣٠٦ ،الدر المصون ٥/ ٣٣٦.
(٤) انظر مشكل الإعراب ١/ ٣١٩ ،البحر ٤/ ٣٠٦ ،الدر المصون ٥/ ٣٣٦- ٣٣٧ ،روح المعاني ٨/ ١٢٨.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٢٩ ،مشكل الإعراب ١/ ٣١٩ ،تفسير القرطبي ٧/ ٢١٧ ،فتح القدير ٢/ ٢١٠.
(٦) انظر الدر المصون ٥/ ٣٣٦-٣٣٧.
(٧) انظر تفسير الطبري ١٢/ ٥٢.

قال الفراء :" ... ولو خفضته على الإتباع " للكتاب " كـــان صوابا ، كما قال الله تبارك وتعالى :" وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ "(١) فجعله رفعا بإتباعه الكتاب "(٢)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ زيد بن علـــي : " هدى ورحمةٍ " بالخفض(٣) وذكرها الآلوسيُ من غير إسناد.(٤)

* - جوز أبو إسحاق الزَّجَّاج ومكيّ بن أبي طالب والكرمانيُ : الرفعَ في قوله تبارك وتعالى :" هدًى ورحمةٌ " على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : هو هدًى ورحمةٌ " وذلك على ائتناف الكلام وقطعه .

وعزاه النحاس والقرطبيُ إلى الزجاج .(٥)

قال أبو إسحاق :" ويجوز " هدىً ورحمةٌ لقوم يؤمنون " على الاستئناف، المعنى : هو هدًى ورحمةٌ لقوم يؤمنون ".(٦)

وذكر مكيّ والكرمانيُ نحوًا منه .(٧)

ونسب السمينُ تجويزَ الخفض إلى الكسائيّ والفَرَّاءِ - كما سبق - ،نقله عن مكيّ بن أبي طالب . ونقل عنه تجويزَ الرفع أيضًا ،وتعقَّبه بعد أن حقَّـــقَ الوجهين في القراءة بقوله : " وكأنَّه لم يطلع على أنهما قراءتان مرويتان حتى نسبهما على طريق الجواز ".(٨)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرئ " هدى ورحمةٌ " بالرفع ،نسبها السمين إلى فرقة(٩) . وأوردها العكبريُ وأبوحيانَ والآلوسيُ بغير إسناد .(١٠)

---

(١) الانعام: ٩٢ ، ١٥٥.
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٨٠.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ٨٦-٨٧ ،البحر ٤/ ٣٠٦ ،الدر المصون ٥/ ٣٣٦.
(٤) انظر روح المعاني ٨/ ١٢٨.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٢٩ ،تفسير القرطبي ٧/ ٢١٧.
(٦) معاني الزجاج ٢/ ٣٤١.
(٧) انظر مشكل الإعراب ١/ ٣١٩ ،شواذ القراءة (مخ) :٨٧.
(٨) الدر المصون ٥/ ٣٣٧.
(٩) انظر المصدر السابق .
(١٠) انظر التبيان ١/ ٥٧٣ ،البحر ٤/ ٣٠٦ ،روح المعاني ٨/ ١٢٨.

... فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج نصبَ " نُرَدُّ " من قوله جلّت قدرتُه : " فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غيرَ الذي كُنَّا نَعْمَلُ " بالعطف على جواب الاستفهام " فيَشْفَعُوا ".

قال أبو زكريا :" ولو نصبت " نُرَدَّ " على أن تجعل " أو " بمنزلة حتى (١) كأنه قال : فيشفعوا لنا أبدًا حتّى نُرَدَّ فنعملَ ،ولا نعلم قارئا قرأ به ". (٢)

وقال أبوإسحاق :" ويجوز أن تنصب " أونُرَدَّ فَنَعْمَلَ " أي إن رُدِدْنا استغنينا عن الشفاعة ". (٣)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ عبد الله بن أبي إسحاق وأبوحيوة : " أو نُرَدَّ فَنَعْمَلَ " بنصبهما. (٤) وأوردها أبو البقاء من غير إسناد . (٥)

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ .. * ((٥٤))

* - جوّز النّحّاس نصبَ اسمِ الجلالة من قوله تبارك وتعالى : " إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الذي خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ والأرْضَ " على البدل أوعلى عطف البيان من قوله : " رَبَّكم " ويكون " الذي " وصلته في موضع رفع خبرا .

قال أبوجعفر :" ويجوز في (غير) (٦) القرآن : " إِنَّ رَبَّكُم اللهَ الذي " ،يكون " الذي " الخبر ". (٧)

---

(١) وجواب لو محذوف أي لكان جائزا ،ونحوه .
(٢) معاني الفراء ١/ ٣٨٠.
(٣) معاني الزجاج ٢/ ٣٤٢.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٣٠ ، مختصر الشواذ : ٤٤ ، المحتسب ١/ ٢٥١-٢٥٢ ، الكشاف ٢/ ٨٢ ، المحرر الوجيز ٥/ ٥٢٤ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٧ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢١٨ ، البحر ٤/ ٣٠٦ ، الدر المصون ٥/ ٣٣٨ ، فتح القدير ٢/ ٢١٠ ، روح المعاني ٨/ ١٢٨.
(٥) انظر التبيان ١/ ٥٧٣ - (٦) مابين القوسين ( ) ساقط من الأصل .
(٧) إعراب النحاس ٢/ ١٣٠.

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ بكار بن الشقير :"إِنَّ رَبَّكُم اللَّهَ " بنصب اسم الجلالة .(١) وأسندها ابنُ خالويه والكرمانيّ إلى بعض أهل المدينة.(٢)

وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

* - جوّز الفرّاء تأنيثَ "القريب" من قوله جلّت آلاؤه :"إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قريبٌ مِن المُحْسنين " على ظاهر اللفظ إتباعا للموصوف المؤنث ،وجرى تجويزُه أيضا على آيتي هود ((٧٣)) والأحزاب((٦٣)) .

قال أبو زكريا : " ذكرت " قريبا " لأنَّهُ ليس بقرابة في النسب .

قال : ورأيت العرب تؤنث القريبة في النسب لا يختلفون فيها ،فإذا قالوا : دارك مِنّا قريبٌ ،أو فلانةٌ مِنْك قَرِيْبٌ ،في القرب والبعد ذَكّرُوا وأَنّثُوا وذلك أَنّ القريب في المعنى ،وإن كان مرفوعا فكأنَّهُ في تأويل : هي من مكان قريب . فجعل القريب خلفا من المكان ،كما قال الله تبارك وتعالى : "وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيد ".(٣) وقال :" وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونَ قَرِيبًا".(٤) ،ولو أنّث ذلك فبنى على بَعدت منك فهي بعيدة ،وقربت فهي قريبة كان صوابا حسنا ،وقال عروة :(٥)

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ منك قَرِيبَةٌ فَتَدْنُو ولا عفراءُ مِنْكَ بَعِيدُ ".(٦)

ولم أجد القراءة بالتأنيث في الآيات الثلاث.

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٥٢٥ ،البحر ٣٠٧/٤ ،الدر المصون ٣٣٨/٥-٣٣٩ .
(٢) انظر مختصر الشواذ :٤٤ شواذ القراءة (مخ) :٨٧ .
(٣) هود : ٧٣ .
(٤) الأحزاب :٦٣ .
(٥) عروة بن حزام العذري .
(٦) معاني الفراء ٣٨٠/١- ٣٨١ .

... حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

* - جوّز النحاس والزمخشريّ إفراد " الثقال " تذكيرا وتأنيثا ، من قوله جلّت قدرتُه : " حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ " كأن يقال : " حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثَقِيلًا سُقْنَاهُ " أو يقال " حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثَقِيلَةً سُقْنَاهَا ". وذلك لأنّ السحاب اسم جنس جمعي يفصل بينه وبين مفرده بتاء التأنيث ، فيقال : سَحَابَةٌ . وكل اسم جنس يجوز نعته بالجمع وبالمفرد مذكرا ومؤنثا .(١)

وأورده القرطبيّ والسمينُ .(٢)

قال أبوجعفر : " (السحاب) (٣) يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، وكذا كل جمع بينه وبين واحدته هاء . ويجوز نعتُه بواحد فتقول : سحاب ثَقِيل وثَقِيلَةٌ ".(٤)

وقال جارُ اللّهِ : " الضمير (٥) للسحاب على اللفظ ، ولو حمل على المعنى كالثقال لأنّث ، كما لو حمل الوصف على اللفظ لقيل : ثقيلا ".(٦)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك .

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّ وعلا : " والذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلاّ نَكِدًا " أن يقال : " لا يَخْرُجُ إلاّ نَكُدًا " بضم الكاف على وزن فَعُل كحَذُر ويَقُظ ، صفة مشبهة .

---

(١) انظر البحر ٤/٧/٣١٧ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٢٩ ، الدر المصون ٥/٣٥٠ .
(٣) ما بينهما ( ) ساقط من الأصل ، وزيادته عن تفسير القرطبي : انظر الموضع السابق .
(٤) إعراب النحاس ٢/١٣٣ .
(٥) في قوله : " سقناه ".
(٦) الكشاف ٢/٨٤ .

قال أبو زكريا : " ... والنَّكِدُ والنَّكَدُ مثل الدَّنِف والدَّنَف . قال : وما أبعد أن يكون فيها " نَكُد " ولم أسمعها ، ولكنّي سمعتُ حَذِر وحَذُر وأَشِر وأَشُر وعَجِل وعَجُل ". (١)

فهو يجوّزه قياسا ويستبعده قراءة واستعمالا .

ولم أجد بناء " نَكُد " على فَعُل في اللغة ، ولا في القراءة .

* - جوّز الطبريُّ على قراءة " نَكْدًا " بسكون الكاف (٢) أن يقال : " نِكْدًا " بكسر النون وسكون الكاف ، نحو فِخْذ وكِبْد .

ونقلها ابن خالويه عن أبي معاذ لغةً. (٣)

قال ابن جرير : " وقرأه بعض الكوفيين بسكون الكاف ... وكأنّ من قرأه بسكون الكاف أراد كسرها فسكّنها على لغة من قال : هذه فِخْذ وكِبْد . وكان يجب عليه إذا أراد ذلك أن يكسر النون من " نِكْد " حتى يكون قد أصاب القياس ." (٤)

ولم أجده مقروءا به .

* - جوز أبو إسحاق الزجاج أن يقال أيضا : نُكْدًا " بضم النون وسكون الكاف. ونبّه على أنّه لا يُقرأ به لأنّ الرواية لم تثبت به. (٥)

وعزاه الكرمانيُّ إلى الزجاج. (٦) وكأنّ هذا على نقل الضمة في " نَكُد " إلى ما قبلها . كما قالوا في " عَضُد " " عُضْد ". (٧) وقد مضى قريبا أنّ الفراء جوّز " نَكُد " بضم الكاف في القياس . ولم أجد القراءة بـ " نُكْد ".

---

(١) معاني الفراء ٣٨٢/١ .

(٢) وهي قراءة طلحة بن مصرف وبعض الكوفيين (انظر تفسير الطبري ٤٩٦/١٢ ، مختصر الشواذ : ٤٤ المحرر الوجيز ٥٤٣/٥ ، تفسير القرطبي ٢٣١/٧ ، البحر ٣١٩/٤ ، الدر المصون ٣٥٢/٥ ، فتح القدير ٢١٤/٢) .

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٤٤ .

(٤) تفسير الطبري ٤٩٦/١٢ .

(٥) انظر معاني الزجاج ٣٤٦/٢ .

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٧ .

(٧) انظر شرح الشافية ٤٢/١ .

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله تبارك اسمه : " فقال يا قومي " إثبات الياء على الأصل . (١) وأورده القرطبيّ . (٢)

ولم أجد القراءة به .

* - اختلفوا في نصب " غير " على الاستثناء من قوله تعالى : " مالكمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " . ويجرى ذلك على نظائره في آيات الأعراف ((٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥)) . فجوّزه الكسائيُّ والفرّاء في كل موضع يحسن فيه " إلاّ " مكان " غير " تمّ الكلام قبلها أو لم يتمّ . وذلك على لغة بني أسد و قضاعة و تميم . (٣) نسب هذا التجويز إلى الكسائيّ والفرّاء كلٌّ من الزّجّاج والنّحّاس والقرطبيّ والشوكانيّ . (٤) وقد ذكره الفرّاء وابن خالويه لغةً لبعض العرب - كما سبق - . (٥)

ومنع البصريون نصب " غير " إذا لم يتمّ الكلام ، وهو عندهم خطأ من أقبح اللّحن ، فلا يجوز : ما جاءَني غيرَك ، إذ لو جاز ذلك لجاز : ما جاءني زيدًا . (٦)

غير أنّ النصبَ جاء في لغة بعض العرب - كما مضى آنفا - وجاء كذلك في القراءة الشاذة . فقد قرأ عيسى بن عمر البصريُّ و محمد بن السميفع اليمانيُّ وابنُ محيصن : " مالكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرَهُ " بنصب " غير " في هذه الآية ((٥٩)) . (٧) وأوردها الزمخشريُّ وأبو البقاء والآلوسيُّ من غير إسناد . (٨)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٣٤ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٧/ ٢٣٢ .
(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٣٨٢ ، إعراب النحاس ٢/ ١٣٤-١٣٥ ، مختصر الشواذ : ٤٤ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، فتح القدير ٢/ ٢١٦ .
(٤) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٤٨-٣٤٩ ، إعراب النحاس ، تفسير القرطبي ، فتح القدير : في المواضع السابقة .
(٥) انظر معاني الفراء ١/ ٣٨٢-٣٨٣ ، مختصر الشواذ : ٤٤ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٢/ ٣٤٨-٣٤٩ ، إعراب النحاس ٢/ ١٣٤-١٣٥ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢٣٣-٢٣٤ .
(٧) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٥٤٤ ، شواذ القراءة (مخ) : ٨٧ ، البحر ٤/ ٣٢٠ ، الدر المصون ٥/ ٣٥٤ ، الإتحاف : ٢٢٦ .
(٨) انظر الكشاف ٢/ ٨٥ ، التبيان ١/ ٥٧٧ ، روح المعاني ٨/ ١٥٠ .

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

* - جوّز العكبريُّ وأبوحيان والسمينُ الحلبيُّ في قوله تبارك وتعالى : " أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ " أن تُقال هذه الأفعال بالياء على الغيبة مراعاة للفظ " رسول " في قوله عزّ وجلّ : " ... وَلَكِنّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ " من الآية السابقة ((٦١)) .

وجرى تجويزُ أبي حيان على آية النحل ((٤٧)) .

قال أبوالبقاء : " ولو كان " يُبَلِّغُكُمْ " لَجَازَ لأنّه يعود على لفظ رسول ". (١)

وقال أبوحيان : "و" أُبَلِّغُكُمْ " استئناف على سبيل البيان بكونه رسولا ، أو جملة في موضع الصفة لرسول ملحوظا فيه كونه خبرا لضميرمتكلِّم ، كما تقول : أنا رجل آمُرُ بالمعروف ، فتراعي لفظ " أنَا " ، ويجوز : يَأْمُرُ بالمعروف ، فتراعي لفظ رجل .

والأكثر مراعاة ضمير المتكلّم والمخاطَب فيعود الضمير ضمير متكلم أو مخاطب . قال تعالى : " بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ " (٢) بالتاء ، ولوقرىء بالياء لكان عربيا مراعاةً للفظ " قوم " لأنّه غائب ". (٣)

وأورد السمين نحوًا منه . (٤)

ولم أجده في القراءة .

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾

* - جَوَّز النحاس منعَ " عاد " من الصرف في قوله جلّ وعلا : " وإلَى عادٍ أَخَاهُمْ هُودًا " على أن يكون اسمًا للقبيلة .

---

(١) التبيان ١/ ٥٧٧ .
(٢) النمل : ٤٧ .
(٣) البحر ٤/ ٣٢١ .
(٤) انظر الدر المصون ٥/ ٣٥٦ .

قال أبوجعفر : " وإن شئت لم تصرفه ، يكون اسما للقبيلة كما قال جلَّ وعزَّ : " وأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ الأُولَى "(١) ... "(٢)

وأورده الألوسيُّ بناءً على رأي سيبويه الذى أورد الصرف والمنع .(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرئ " وإلى عادَ " ممنوعا من التنوين . ذكرها الكرمانيُّ وأبو حيان من غير إسناد .(٤)

* - جوّز الفرّاء الرفعَ في قوله جلّت قدرته : " وإلى عادٍ أخاهم هودًا " ، كأنْ يُقال : " وإلى عاد أخوهم هودٌ " ، وذلك على المبتدأ المؤخر، وخبره ما قبله . كما جوّز النصب في آية فاطر ((٢٧)) لأنّها جاءت على الرفع .

قال أبو زكريا : " ... ولو رفع إذ فقد الفعل كان صوابا ، كما قال : " فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ "(٥) . وقال أيضا : " فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا "(٦) ثم قال : " وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ "(٦) . فالوجه هاهنا الرفعُ لأنَّ الجبالَ لا تتبع النبات ولا الثمار . ولو نصبتها على إضمار : جَعَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ جددًا بيضًا "(٧) ، كما قال الله تبارك وتعالى: " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةً "(٨) ،

---

(١) النجم : ٥٠ ، وبالمنع من الصرف : قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما . (وانظر شواذ القراءة (مخ) : ٢٣٢ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢٣٦) ولم يذكرها في موضعها من تفسيره ١٧/ ١١٨ - ١١٩ ، وما يوجد في هامش " إعراب النحاس " في هذا الشأن فتخليط .

(٢) إعراب النحاس ٢/ ١٣٦ .

(٣) انظر روح المعاني ٨/ ١٥٤ . والكتاب ٣/ ٢٥٠ - ٢٥٣ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ٨٧ ، البحر ٤/ ٣٢٣ .

(٥) هود : ٧١ والرفع قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي ، ورويت عن عاصم بخلاف (انظر السبعة : ٣٣٨ ، النشر ٢/ ٢٩٠) .

(٦) فاطر : ٢٧ .

(٧) وجواب لو محذوف : أي لكان صوابا .

(٨) البقرة / ٧ . وقد سبق أن ذكر هذا الوجه تجويزا ثم حققه في القراءة (وانظر معاني الفراء ١/ ١٣ وانظرها في موضعها من هذه الدراسة) .

أضمر لها " جعل " إذا نصبت ،كما قال : " وَخَتَم على سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غشاوةً "(١) ،والرفع في " غشاوة " الوجه(٢) ".(٣)

ونسب النَّحَّاسُ تجويزَ الرفعِ في آية الأعراف ((٦٥)) إلى الفرّاء(٤)، كما نسب إليه أيضًا منعَ الرفع في آية الأعراف ((٨٠)) في قوله تعالى : " ولُوطًا إذْ قَالَ لِقَومِهِ . . " فلا يقال : ولُوطٌ إذْ قَالَ لِقَوْمِهِ".

ولم أجد هذا فيما طُبِعَ من " معاني " أبي زكريا - رحمه الله - بل لم أجده عرَضَ للآية أصلا .

كما لم أجد القراءة بشيء مما جَوَّز أو نُسِب إليه ،رفعًا أو نصبًا .

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

* - جوّزَ النحاسُ إلحاق علامة التأنيث " بليس " من قوله عزّ وجلّ :" قَالَ يَا قَومِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ " كأن يقال : "ليست بي سفاهة " ، وذلك على ظاهر اللفظ .

قال أبوجعفر : " ولو كان "ليست " جاز. . "(٥)

ولم أجده مقروءًا به .

... وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

* - جوّز أبوإسحاق الزجاج في قوله تبارك وتعالى : " واذكُرُوا إذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَومِ نُوحٍ" أن يجمع " خليفة " أيضا على " خلائف" مراعاة للفظ .

---

(١) الجاثية : ٢٣.
(٢) يريد التي في آية البقرة / ٧ . وهي قراءة الجمهور .
(٣) معاني الفراء ١/ ٣٨٣-٣٨٤.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٣٧.
(٥) المصدر السابق ٢/ ١٣٦.

وقد ذكره سيبويه والنَّحَّاس وابنُ عطية والقرطبيُّ في اللغة وحسب.(١)

قال الزَّجَّاج : "... وجائز أن يُجمع " خلائف " على اللفظ مثل طريفة وطرائف ."(٢)

ولم أجد القراءة "بخلائف" بدَلَ " خلفاء" في هذه الآية ، وإن جاءت الصيغتان في الاستعمال القرآني بنسبة متقاربة . فقد ورد " خلائف " في أربعة مواضع ، وهي : الأنعام ((١٦٥)) ، يونس ((١٤)) ، ((٧٣)) ، فاطر ((٣٩)) ، وورد " خلفاء " في ثلاثة مواضع ، وهي : الأعراف ((٦٩ ، ٧٣)) ، النمل ((٦٢)) .

* - جوَّز النحاس في قوله جَلَّت آلاؤه :" وزَادَكم في الخلق بَصْطَة " ، وقد عالجها في "إعرابه " على قراءتها بالسين ، جوَّز أن يقال "بصطة " بالصاد لمجانسة الطاء بعدها في الإطباق .(٣)

وأورده القرطبيُّ .(٤) وكان أجدر به أن يحقِّقه قراءةً . و "بصطة " بالصاد ، قراءة سبعية . قرأ بها نافع ، ورويت عن الكسائيِّ وعاصم وقنبل .(٥)

* .. هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ... * ((٧٣))

* - منع الكرمانيُّ رفعَ " الآية " في قوله تعالى :" هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيةً " كأن يقال :" هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيةٌ ".(٦) ورفعها على عدة أوجه ،

---

(١) انظر الكتاب ٣/٦٣٦ ، إعراب النحاس ٢/١٣٦ ، المحرر الوجيز ٥/٥٥٠ ، تفسير القرطبي ٧/٢٣٦ .
(٢) معاني الزجاج ٢/٣٤٨ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/١٣٦ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٣٦ .
(٥) انظر السبعة : ١٨٥ - ١٨٦ ، الإتحاف : ١٦٠ .
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٨٨ .

- على الخبر الثاني لهذه.

- على الخبر لهذه ،وتكون " ناقة الله " بدلا من هذه.

- على البدل من " ناقة الله ".

- على المبتدإ المؤخر وخبرها الجار والمجرور قبلها ،وتكون الجملة في موضع التوجيهات السابقة.

ولم أجد القراءة بذلك . لأنَّ المرادَ إبرازُ حالها من حيث إنَّها آية ،لا الإخبارُ به. والله أعلم.

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝٨٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلَّ ثناؤه : " وَمَا كَانَ جَوابَ قَومِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا " أن يرفع " الجَوَاب " على أنَّهُ اسم " كان " ويكون المصدر المسبوك في موضع نصب خبَرَها.

قال أبو إسحاق : " ويجوز أن يكون " جواب " مرفوعا . "وَما كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إلاَّ أَنْ قَالُوا " ،والأجودُ النصبُ ،وعليه القراءة ".(١)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة. قرأ الحسن البصريُّ : " وَمَا كَانَ جَوابُ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا " برفع الجواب(٢) . وأسندها سيبويه إلى بعض القرَأَة.(٣) وأوردها العكبريُّ والألوسيُّ من غير نسبة.(٤)

*.. ﴿فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ . . *((٨٥))

* - ذكر النحاس في قوله جلَّ وعلا : " فَأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزَانَ " أنَّه يقال في اللغة " وَفَى " ثلاثيا . كأن تكون الآية : " فَفُوا الكَيْلَ والمِيزَانَ ".(٥)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٣٥٢.
(٢) انظر المحرر الوجيز ٥/ ٥٧١ ،البحر ٤/ ٣٣٤ ،الدر المصون ٥/ ٣٧٣.
(٣) انظر الكتاب ١/ ٥٠.
(٤) انظر التبيان ١/ ٥٨١ ،روح المعاني ٨/ ١٧١.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٣٨ (وفيه : "وعلى هذه اللغة : فأوفوا " وهو تصحيف ،والصواب " ففوا " كما أثبت).

وقد مضى نحوُه في نظائر له ،ولم أجد القراءة به . غير أنّ الغالب في " وفى " أن يتعدّى بالباء .

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ... ﴾ ((٨٦))

* - جوّز الطبريُّ في قوله تبارك وتعالى :" وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُون " أن يقال : " ولا تَقْعُدُوا في كُلِّ صِرَاطٍ " بفي بدل الباء.
وقد ذكره السمين على جهة التأويل أي أنّ الباء هنا بمعنى "في ". (١)

قال ابنُ جرير : " ولو قيل في غير القرآن :" لا تقْعُدُوا فِي كل صراط " كان جائزًا فصيحا في الكلام ،وإنّما جاز ذلك لانّ الطريقَ ليس بالمكان المعلوم ،فجاز ذلك كما جاز أن يقال : قعد له بمكان كذا ، وعلى مكان كذا ،وفي مكان كذا ". (٢)

ولم أجده في القراءة.

﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ﴿٨٧﴾

* - جوّز النّحاسُ إلحاق علامةَ التأنيث بـ "كان " من قوله تعالى : " وإنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُم آمَنُوا " ،كأن يقال :" وإنْ كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ " بالحمل على ظاهر اللفظ. (٣) وأورده القرطبيُّ. (٤)

ولم أجده مقروءًا به.

---

(١) انظر الدر المصون ٥/ ٣٧٦.
(٢) تفسير الطبري ١٢/ ٥٥٨.
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٣٩.
(٤) انظر تفسير القرطبي ٧/ ٢٤٩.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾

* - جوز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس في قوله تبارك اسمه: "فَألقى عَصَاهُ" أن يقال "فَألْقى عَصَاهُو" بواوٍ مدًّا لضمة الضمير.(١)

وهي قراءة سبعية، قرأ بها ابن كثير، لأنّه كان يصل هاء الكناية عن الواحد المذكّر، إذا انضمّت وسكن ما قبلها، بواو.(٢)

* - جوّز النّحّاس ومكيّ بن أبي طالب وابن الأنباريّ نصبَ "الثعبان" في قوله تعالى: "فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ" كأن يقال: "فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانًا مُبِينًا" على الحال، وتكون "إذا" في موضع الخبر.

واستشكلوا الإخبار بـ "إذا" لأنّها ظرف زمان، وظروف الزمان لا تكون أخبارًا عن الجثث.

وجوابه: أنّ إذا الفجائية ظرف مكان، وهو رأي سيبويه والمبرد وجماعة من النحويين، وظروف المكان يجوز أن يُخبَر بها عن الجثث.

أو أنّها ظرف زمان على أصلها ولكنّها تقع في المفاجأة خبرا لحدث محذوف، وظروف الزمان تكون أخبارا عن المصادر نحو: السَّفَرُ يوم الخميس، وهو رأي الأخفش الصغير علي بن سليمان.(٣)

وجرى تجويز النصب عند أبي البركات على آية الأعراف ((١٠٨))، وهي أيضا آية الشعراء ((٣٣)).

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/٣٦٣، إعراب النحاس ٢/١٤٢.
(٢) انظر السبعة: ١٣٢، التيسير: ٢٩.
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/١٤٢، المحرر الوجيز ٦/٢٧، البيان: ١/٣٦٩-٣٧٠، البحر ٤/٣٥٧، الدر المصون ٥/٤٠٦.

قال أبوجعفر : " ... وهذه " إِذَا " التي للمفاجأة . تقول : خرجتُ فإِذَا عمرو جالسٌ، ويجوز النصب . قال الكسائيّ : لأنّ المعنى فاجأته .. " (١)

وقال مكيّ : " فإِذَا " للمفاجأة بمنزلة قولك : خرجتُ فإِذَا زيدٌ قائمٌ والعامل في " إِذَا " الخروج . ويجوز نصبُ " ثعبان " و" قائم " على الحال ، و" إِذَا " تصير خبرَ الابتداء ". (٢)

وقال ابن الأنباريّ : " " إِذا " للمفاجأة ، و" هي " مبتدأ و " ثعبان " خبره . كقولك : دخلتُ فإِذَا زيدٌ جالسٌ . فزيد : مبتدأ ، وجالس : خبره ، ويجوز أن تكون " إِذا " خبره ، وتنصب " جالسا " على الحال ... ومثله : فإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ (٣) لِلنَّاظِرِينَ ". (٤)

ولم أجد القراءة بالنصب في الآيات الثلاث ، وهذه المسألة هي المعروفة في النحو بالمسألة الزنبورية . (٥)

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾

* - جوّز النّحّاس ضمّ هاء الكناية في قوله جَلّ وعلا : " قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ " على الأصل (٦) كأن يقال : " أَرْجِهُ وَأَخَاهُ " . وأورده القرطبيّ . (٧) ولم أجده قراءة .

---

(١) إعراب النحاس ٢/١٤٢ .
(٢) مشكل الإعراب ١/٣٢٤-٣٢٥ .
(٣) الأعراف : ١٠٨ ، الشعراء : ٣٣ .
(٤) البيان ١/٣٦٩-٣٧٠ .
(٥) انظر الإنصاف ٢/٧٠٢- ٧٠٦ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/١٤٣ .
(٧) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٥٧ .

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله تعالى : " فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ " (١) كسر حرف المضارعة ،كأن يقال :" تِلْقَفُ " على لغة من يكسره ليدل به على كسرة العين في الماضي : لَقِفَ. (٢)

وعزاه القرطبيّ إلي أبي جعفر. (٣)

ولم أجده مقروءًا به.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج رفع " يذرك " من قوله جلّ ثناؤه : " أَتَذَرُ مُوسَى وقومه لِيُفْسِدُوا في الأرْضِ وَيذَرَكَ وآلِهَتَكَ " على الاستئناف ، أو على العطف على قوله :" أتذرُ ".

والمعنى : أَتَذَرُ مُوسَى وقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأرْضِ وَهُوَ يَذَرُكَ وآلِهَتَكَ ، وتكون الجملة : " وهُوَ يَذَرُكَ " في موضع الحال .

أو بمعنى : أَتَذَرُ مُوسَى ... وَأَيَذَرُكَ وآلِهَتَكَ ؟ . على الاستفهام فيهما .

قال الزجاج :" ويجوز : " وَيَذَرُكَ وآلِهَتَكَ " ... ومن قال " وَيَذَرُكَ " جعله مستأنفا ،يكون المعنى : أَتَذَرُ مُوسَى وَهُوَ يَذَرُكَ وآلِهَتَكَ. والأجود أن يكون معطوفا على " أَتَذَرُ " فيكون : أَتَذَرُ مُوسَى وأَيَذَرُكَ موسى ، أي أَتُطْلِقُ له هذا ". (٤)

---

(١) على قراءة حفص عن عاصم ،كما هو مثبت.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٤٤١.
(٣) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٥٩.
(٤) معاني الزجاج ٢/٣٦٧.

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأها بالرفع عبد الله بن مسعود ، وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - ونُعَيم بن ميسرة ، والحسن البصريّ بخلاف عنه.(١) وأوردها الفرّاء والزمخشريّ والعكبريّ من غير إسناد.(٢)

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

* - جوّز الكرمانيّ نصبَ " العاقبة " في قوله تبارك وتعالى : " إِنَّ الأرضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ " عطفا على " الأرض " ، اسم " إنّ ".

قال الكرماني : " ويجوز و " العاقبةَ " بالنصب ".(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما : " والعاقبةَ للمُتَّقِينَ " نصبًا(٤). وأوردها الشوكانيّ من غير عزو.(٥)

وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

* - نقل النّحّاس والكرمانيّ والعكبريّ والقرطبيّ وأبوحيان والسمين الحلبيّ والشوكانيّ في قوله جلّ وعلا : " ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بالسِّنِين " عن

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٤٥ ، المحتسب ١/ ٢٥٦-٢٥٧ ، المحرر الوجيز ٦/ ٤٢ ، شواذ القراءة (مخ) ٨٩ ، تفسير القرطبي ٧/ ٢٦١ ، البحر ٤/ ٣٦٧ ، الدر المصون ٥/ ٤٢٣ ، الإتحاف : ٢٢٩ ، فتح القدير ٢/ ٢٣٥ ، روح المعاني ٩/ ٢٩.

(٢) انظر معاني الفراء ١/ ٣٩١ ، الكشاف ٢/ ١٠٤ ، التبيان ٢/ ٥٨٩.

(٣) شواذ القراءة (مخ) : ٨٩.

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٤٥ ، الكشاف ٢/ ١٠٥ ، البحر ٤/ ٣٦٨ ، الدر المصون ٥/ ٤٢٥ ، روح المعاني ٩/ ٣٠.

(٥) انظر فتح القدير ٢/ ٢٣٦.

أبي زيد والفرّاء ،عن بعض العرب ،يُعْرِبون " السنين " بالحركات على النون ويلتزمون الياء في الأحوال الثلاثة .(١)

ولم أجده في القراءة .

... وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس والكرمانيُّ والعكبريُّ رفعَ " هارون " في قوله تبارك وتعالى :" وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي " على النداء بمعنى " يا هَارُونُ " ،أوعلى الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : هُوَ هَارُونُ . قاله العكبريُّ والسمين .(٢) والأول أهيأ لاتّساق النداء مع القول .

وعزا السمين الحلبيُّ هذا التجويز إلى أبي البقاء ثم حقّق القراءة به ،وتعقّبه بعدم اطلاعه عليها .(٣)

قال الزجاج :" ... ويجوز " لأَخِيهِ هَارُونُ " بضم النون ،ويكون المعنى : وقالَ مُوسَى لأخِيهِ يَا هَارُونُ اخْلُفْنِي في قَوْمِي ".(٤)

وذكر النحاسُ والكرمانيُّ نحوًا من ذلك .(٥)

وقال العكبري :" ولو قرىء بالرفع لكان نداءً أوخبرَ مبتدإ محذوف ".(٦)

وقد قرىء بذلك شذوذا . قُرِىء " وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونُ " بضم النون .أوردها الزمخشريُّ وأبوحيان والسمينُ والألوسيُّ من غير إسناد .(٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٤٥ ،شواذ القراءة (مخ) :٨٩ ،التبيان ٥٨٩/١ ،تفسير القرطبي ٧/ ٢٦٤ ،البحر ٣٦٩/٤ ،الدر المصون ٥/ ٤٢٥ ،فتح القدير ٢/ ٢٣٧ .

(٢) انظر التبيان ٥٩٣/١ ،الدر المصون ٤٤٨/٥ .

(٣) انظر الدر المصون ،الموضع السابق .

(٤) معاني الزجاج ٢/ ٣٧٢ .

(٥) انظر إعراب النحاس ١٤٨/٢ ،شواذ القراءة (مخ) :٨٩ .

(٦) التبيان ٥٩٣/١ .

(٧) انظر الكشاف ٢/ ١١١ ،البحر ٤/ ٣٨١ ،الدر المصون ٤٤٨/٥ ، روح المعاني ٩/ ٤٤ .

... فَلَمَّآ أَفَاقَ
قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

* - جوّز النّحّاس إدغام القاف في القاف من قوله عزّ وجلّ : "فلمّا أفاقَ قالَ سُبحانك " (١) وهو إدغام المثلين في كلمتين متجاورتين . ونحو هذا من الإدغام معروف في مذهب أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله -.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

* - منع النّحّاس أن يقال في قوله تعالى : " فَخُذْ ما آتَيْتُك " " فأُوخُذْ " على القياس . قال أبو جعفر : " لا يقال " أُوخُذْ " ، وهو القياس ، كما يقال : أُومُر فلانا ، لأنّه سُمِع من العرب هكذا ، وقيل : فيه علّةٌ وهي أنّ الهمزة والخاء من حروف الحلق أما " أومر " فيقال ." (٢) ولم أجد القراءة به .

وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا
رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

* - ذكر الأخفش والفرّاء والزّجّاج والحريريّ في قوله جلّت قدرتُه : " ولمّا سُقِطَ في أيْدِيهِمْ " لغةٌ عن العرب ، يقولون : أُسْقِطَ في أيديهم (٣) من أَسْقَط على أَفْعَل مبنيا للمفعول .

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٤٨ .
(٢) المصدر السابق ٢/ ١٤٩ وانظر شرح الشافية ٣/ ٥٠ .
(٣) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣١٠ ، معاني الفراء ١/ ٣٩٣ ، معاني الزجاج ٢/ ٣٧٨ ، درة الغواص في أوهام الخواص لأبي القاسم الحريري : ١٧٤ .

وأورده الطبريُّ (١). وعزاه النَّحّاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي الحسن (٢) ونسبه السمين إلى الفرّاء والزَّجّاج جميعا ،وحقق القراءة به (٣).

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وَلَمَّا أُسْقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ " من أَسْقَطَ مبنيا للمفعول (٤).

. . . قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

* - جوَّز النَّحّاس إدغام النون في النون من قوله تبارك اسمُه : " وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي " ،كأن يقال : " وَكَادُوا يَقْتُلُونِّي " وهو إدغام المثلين في كلمة واحدة . وأورده القرطبيُّ (٥).

قال النَّحّاس :" . . . بنونين لأنّه فعل مستقبل ، و يجوز الإدغام في غير القرآن ."(٦) ولم أجد القراءة به ههنا (٧).

* - جوَّز النحاس في قوله تعالى :" فلا تُشْمِتْ بِيَ الأعداءَ " على قراءة : " فلا تَشْمَتْ بِيَ الأعداءُ " بفتح التاء والميم مبنيا للمعلوم ، من " شَمِتَ " مكسور الميم في الماضي ، و رفع " الأعداء " على الفاعلية ، إذ النهي لهم (٨).

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٣/١١٨-١١٩.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/١٥١ تفسير القرطبي ٧/٢٨٥ ، فتح القدير ٢/٢٤٨.
(٣) انظر الدر المصون ٥/٤٦١.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٦/٨٣ ،شواذ القراءة (مخ) ٩٠ ،البحر ٤/٣٩٤ ،الدر المصون ٥/٤٦٤ ،روح المعاني ٩/٦٤.
(٥) انظر تفسير القرطبي ٧/٢٩٠.
(٦) إعراب النحاس ٢/١٥٢.
(٧) وإن قرئ به سبعيا في آية الزمر: ٦٤ ،انظر السبعة : ٥٦٣.
(٨) وهي قراءة مجاهد ومالك بن دينار،انظر إعراب النحاس ٢/١٥٢.

جوّز على هذه القراءة كسر حرف المضارعة " التاء " ،كأن يقال : " فَلَا تِشْمَتْ بِيَ الأَعْدَاءُ " ،على لغة من يفعل ذلك ليدلّ بها على كسرة العين في الماضي .

كما جوز أيضا إسناد الفعل إلى مذكّر على معنى الجميع،كأنْ يُقال : " فلا يَشْمَتْ بِيَ الأعداءُ ".(١)

ولم أجد القراءة بكسر حرف المضارعة .

وقد قرئ في الشواذ بالتذكير . قرأ مالك بن دينار :" فَلَا يَشْمَتْ بِيَ الأَعْدَاءُ " بالياء وفتح الميم ،ورفع " الأعداء ".(٢) وأوردها الزمخشريّ من غير عزو.(٣)

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله جلّت آلاؤه : " قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي " قياسا على قراءة حمزة في آية النساء((١)) : " تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ " بجر "الأرحام".(٤) جوّز على ذلك حذف لام الجر من قوله : " وَلِأَخي "، وجرّه عطفا على المضمر المجرور في قوله "لي " كأنْ يُقال : " اغْفِرْ لِي وَأَخِي ".(٥)

ولم أجده في القراءة .

---

(١) انظر اعراب النحاس ٢/١٥٢.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٠.

(٣) انظر الكشاف ٢/١١٩.

(٤) انظر السبعة :٢٢٦.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/١٥٣.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ ... * ((١٦٠))

* - جوّز الفرّاء تذكيرَ العدد في قوله تبارك وتعالى : " وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَي عَشرة أَسْبَاطًا أُمَمًا " كأن يقال : " اثْنَي عَشر " لأجل تذكير " السبط " . وعزاه القرطبي والسمين إلى الفراء.(١)

قال أبو زكريا : ... ولو كان " اثْنَيْ عشر " لتذكير السبط ،كان جائزا ".(٢) ولم أجده قراءة.

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج كسرَ الشين من " عَشِرة ".(٣) في قوله جلّ وعلا : " وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشِرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ". وهي لغة بني تميم.(٤)

وقد مضى نظيره في آية البقرة ((٦٠)) .

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأها يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان وطلحة بن مصرّف و أبو حيوة والمطوعي.(٥)

وأوردها الزمخشريُّ وأبو البقاء ،ولم يسنداها إلى أحد .(٦)

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

* - جوّز النحاس في قوله تعالى : " لِمَ تَعِظُونَ قومًا اللّهُ مُهْلِكهم " أن يوقف على " لِمَ " بالهاء ،كأن يقال : " لِمَهْ ".

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٧/٣٠٣ ،الدر المصون ٥/٤٨٦.
(٢) معاني الفراء ١/٣٩٧.
(٣) انظر معاني الزجاج ٢/٣٨٢.
(٤) انظر المحتسب ١/٢٦١ ،البحر ٤/٤٠٦ ،الدر المصون ٥/٤٨٧.
(٥) انظر المصادر السابقة وانظر الإتحاف : ٢٣١ وروح المعاني ٩/٨٧.
(٦) انظر الكشاف ٢/١٢٤ ،التبيان ١/٥٩٩.

قال أبوجعفر :" ... فإذا وقفت في غير القرآن قلت : " لِمَهْ " الهاء لبيان الحركة". (١)

وقد قرئ بذلك في العشر . وقف على "لِمَهْ" بهاء السكت ، البزّي ويعقوب بخلفهما. (٢)

* - جوّز سيبويه والفرّاء والزّجّاج نصبَ " المعذرة " في قوله عزّ وجلّ : " قَالُوا معذرةً إلى رَبِّكُم " على المفعول المطلق لفعل مضمر ، أو على المفعول لأجله : أي وعظنا للمعذرة ، أو على المفعول به ، لأنّ المعذرة تتضمن كلاما ، فيجوزُ نصبُها بالقول .

قال سيبويه - رحمه الله :

" ... ولو قال رجلٌ لرجلٍ : معذرةً إلى اللّهِ وإليك من كذا وكذا ، يريد إعْتذارًا لنصب ...". (٣)

وقال الفراء :"... وأكثرُ كلام العرب أن ينصبوا المعذرة . وقد آثرت القُرّاء رفعها . ونصبها جائز.". (٤)

وقال في موضع سابق :"... وان أردت : قلنا ما قلنا معذرةً إلى اللّهِ ، فهذا وجه نصب". (٥)

وقال أبوإسحاق :" ويجوز النصب في "معذرة" ، فيكون المعنى في قوله : " قَالُوا معذرةً إلى رَبِّكم " ، على معنى " يعتذرون معذرةً ". (٦)

ونصبها قراءة سبعية . قرأها حفص عن عاصم، وكذا / اليزيدي وزيد بن علي وعيسى بن عمر البصري وطلحة بن مصرف. (٧)

---

(١) إعراب النحاس ٢/١٥٧.

(٢) انظر الإتحاف : ٢٣٢.

(٣) الكتاب ١/٣٢٠.

(٤) معاني الفراء ١/٣٩٨.

(٥) المصدر السابق ١/٣٩.

(٦) معاني الزجاج ٢/٣٨٦.

(٧) انظر السبعة : ٢٩٦ ، البحر ٤/٤١٢ ، الإتحاف : ٢٣٢.

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ١٦٨﴾

* - منَعَ الأخفشُ والنَّحّاس رفعَ "الدون" في قوله جَلَّ وعلا : "ومنهم دونَ ذلك". ويكون رفعُه على المبتدإ المؤخر وخبره الجار والمجرور قبله.

وعزاه القرطبيُّ إلى أبي جعفر. (١)

قال أبو الحسن : "لا نعلم أحدًا يقرؤها إلاَّ نصبا". (٢)

ونقل النحاس نحوًا من ذلك. (٣)

ولم أجده في القراءة مرفوعا.

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ...﴾ ((١٦٩))

* - ذكر الفرّاءُ وأبو عبيدة في قوله تباركت آياته : "فخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ" أنّه يقال في الطّالِح أيضا "خَلَفٌ" بفتح اللام ؛ إذ المستعمل المشهور أنَّ "خَلْف" بتسكين اللام لبدل السوء والذمّ، وبفتحها للبدل الصالح، والمدح. (٤)

وجاء ذلك عند الفرّاء هنا وفي آية مريم ((٥٩)).

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٣١٠/٧.

(٢) معاني الأخفش ٣١٣/٢.

(٣) انظر إعراب النحاس ١٦٠/٢.

(٤) انظر مجاز القرآن ٢٣٢/١، المحرر الوجيز ١٢٧/٦-١٢٨ تفسير القرطبي ٣١٠/٧-٣١١، البحر ٤١٦/٤، الدر المصون ٥٠٢/٥-٥٠٣.

قال أبو زكريا في الموضع الأول : " أي قرن ، بجزم اللام. والخَلَف: ما استخلفته ، تقول : أعطاك اللهُ خَلَفًا مما ذهب لك ، وأنت خَلْف سوءٍ ، سمعته من العرب ". (١)

وقال في الموضع الآخر : " الخَلْف يُذهَب به إلى الذم ، والخَلَف الصالح ، وقد يكون في الرديّ خَلَف وفي الصالح خَلْف ، لأنهم قد يذهبون بالخَلْف إلى القرن بعد القرن ". (٢)

وذكر أبو عبيدة نحوه. واختار أنهما في المعنى واحد ، وإن فرّق قوم بين السكون والحركة كما تقدم. (٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الحسن البصريّ : " خَلَف " بفتح اللام (٤) . وأسندها ابن خالويه إلى بعض السلف. (٥)

ولم أجد ذكر هذه القراءة في آية مريم ((٥٩)) ، وكأنهم اكتفوا بإسنادها في آية الأعراف ((١٦٩)) - والله أعلم.

* - منعَ النحّاس إدغام الراء في اللام من قوله جلّت قدرته : " ويقولون سيُغفَرُ لنا " لأنّ في الراء تكريرًا. (٦)

غير أن الإدغام في هذا معروف في مذهب أبي عمرو بن العلاء (٧) ؛ لأنّ الراء واللام متقاربين في المخرج . وقد قال ابن مجاهد : " والإدغام تقريب الحرف من الحرف إذا قرب مخرجه من مخرجه في اللسان كراهيةَ أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين فيثقل عليه ". (٨)

---

(١) معاني الفراء ١/٣٩٩.
(٢) المصدر السابق ٢/١٧٠.
(٣) انظر مجاز القرآن ١/٢٣٢.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٢.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٤٧.
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/١٦٠.
(٧) انظر السبعة : ١٢١.
(٨) المصدر السابق : ١٢٥.

* ... وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ... * ((١٧٦))

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جلّ ثناؤه : " ولكِنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأرْضِ " أن يقال : " خَلَدَ إلى الأرض " ثلاثيا مجردا. (١)

وقد ذكرها الأخفش والفراء والزجاج في لغة قليلة. (٢) ممّا أسس عليه الكرمانيّ تجويزه.

ولم أجدها في القراءة.

... فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

* - ذكر الأخفش وأبوعبيدة والزّجّاج والنّحّاس والقرطبيّ وأبوحيان والسمينُ الحلبيّ في قوله تعالى : " فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا " أنّ " الحَمْلَ " بفتح الحاء ما كان في البطن ، وبكسرها ما كان على ظهر أو رأس في غير الشجرة.

أفيمنعون " الحِمْل " بكسر الحاء ، على ذلك ، في الجنين تحمله المرأة ؟ غير أنّ أباحيان قد حقّق القراءة به - كما سيأتي . وقد سُمِع الفتح والكسر عن العرب في حمل المرأة والشجرة جميعًا. (٣)

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير : " فَحَمَلَتْ حِمْلًا خَفِيفًا " بكسر الحاء. (٤)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٢.

(٢) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣١٥ ، معاني الفراء ١/ ٣٩٩ ، معاني الزجاج ٢/ ٣٩١.

(٣) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣١٥-٣١٦ ، مجاز القرآن ١/ ٢٣٦ ، معاني الزجاج ٢/ ٣٩٥ ، إعراب النحاس ٢/ ١٦٧ ، تفسير القرطبي ٧/ ٣٣٧ ، البحر ٤/ ٤٣٩ ، الدر المصون ٥/ ٥٣٣.

(٤) انظر المحرر الوجيز ٦/ ١٧١ ، شواذ القراءة (مخ) : ٩٢ ، البحر ٤/ ٤٣٩.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١٩٨﴾

* - جوّز الكرمانيّ جزمَ الفعل في قوله جلّ ثناؤه : " وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ " بالعطف على جواب الشرط في قوله " لا يَسْمَعُوا " كأن يقال : " وَ تَرَهم ينظُرون ".

قال الكرماني : " ويجوز " وترهم ينظرون " بغير ألف. (١)
ولم أجد القراءة به .

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٠١﴾

* - ذكر الأخفش في قوله تبارك وتعالى : " إذا مَسَّهُمْ طائِفٌ من الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا " أن " الطَّيْف " على وزن فَعْل ، أكثر في كلام العرب. (٢)

وهي قراءة سبعية . قرأ " طَيْف " بغير ألف : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب واليزيدي والشنبوذي . (٣)

﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ ﴿٢٠٢﴾

* - جَوَّزَ الفرّاء في قوله تعالى : " ثُمَّ لاَ يُقْصِرُون " أن يقال : " ثُمَّ لاَ يَقْصُرُونَ " من قَصَرَ على فَعَلَ ثلاثيا مجردا .

---

(١) شواذ القراءة (مخ) : ٩٣ .

(٢) انظر معاني الأخفش ٢/٣١٦ .

(٣) انظر السبعة : ٣٠١ ، الإتحاف : ٢٣٤ .

قال أبو زكريا : " والعرب تقول : قد قَصُرَ عن الشيء ، وأَقْصَر عنه ، فلو قرئت : " يَقْصُرُونَ " لكان صوابا ". (١)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ عيسى بن عمر الهمذاني الكوفي ، وإبراهيم بن أبي عبلة : " ثُمَّ لَا يَقْصُرُونَ " من قَصُرَ . (٢)

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا
قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾

* - جوّز الكرمانيُّ نصبَ "الهدى والرحمة" في قوله جلّت قدرتُه : " هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وهدًى ورحمةٌ " . ويكون النصبُ على المفعول معه . وقد أجازه أبو علي الفارسي مع العامل المعنوي كاسم الإشارة في نحو : هذا لكَ وأَبَاهُ . (٣)

قال الكرمانيُّ : " ويجوز : "وهدًى ورحمةً" بالنصب فيهما ". (٤)

ولم أجده مقروءا به .

---

(١) معاني الفراء ٤٠٢/١ .

(٢) انظر مختصر الشواذ ٤٨ (وفيه : " يقصِرون " : بكسر الصاد ، وهو تصحيف) ، المحرر الوجيز ١٩٤/٦ ، شواذ القراءة (مخ) : ٩٣ ، تفسير القرطبي ٣٥٢/٧ ، البحر ٤٥١/٤ ، الدر المصون ٥٥٠/٥ فتح القدير ٢٨٠/٢ ، روح المعاني ١٤٩/٩ .

(٣) انظر الهمع ٢٣٨/٣ .

(٤) شواذ القراءة (مخ) ٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الأنفال

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ①﴾

* - جوّز قطرب (٢٠٦هـ) وأبوحاتم السجستاني (٢٥٥هـ) في قوله تبارك وتعالى: "وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ" أن يوقف على "ذات" بالهاء. نسبه إليهما مكيّ بن أبي طالب وابن الأنباريّ.(١)

ولم أجد القراءة به، وهو وإن كان يجوز في اللغة فليس الموضع هنا بموضع وقف.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ②﴾

* - اختلفوا في نصب "المؤمنين" من قوله جلّ ثناؤه: "إِنَّمَا المؤمِنُونَ الذينَ إذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ"، على أن تكون "ما" زائدة كالتي في قوله جلّ وعلا: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ"(٢) أو التي في قوله تعالى: "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ"(٣). وينصب "المؤمنون" على أنّه اسم "إنّ".

فجوّزه النحاس في القياس، ونقل عن سيبويه منعه.

قال أبوجعفر: ... ويجوز في القياس النصب، ومَنَعَهُ سيبويه(٤).

ولم أجده في القراءة.

---

(١) انظر مشكل الإعراب ١/٣٣٩، البيان ١/٣٨٣.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) النساء: ١٥٥، المائدة: ١٣.

(٤) إعراب النحاس ٢/١٧٥. وانظر الكتاب ٣/١٣٠.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّت قدرته : أَنِّي مُمِدُّكُم بألفٍ من الملائِكَةِ مُرْدِفِينَ " أن يقال : " مُرَدِّفِين " بفتح الراء وتشديد الدال المكسورة . وأصلها مُرْتَدِفِينَ ، فنقلت حركة التاء إلى الراء الساكنة قبلها ، وأدغمت التاء في الدال لتقاربهما في المخرج . (١)

ونقله الكرمانيّ عن الزجاج دون عزو . (٢)

* - وجوّز أبو إسحاق فيها وجهين آخرين ، وافقه أبو البركات في تجويز الأول ، ونسب السمينُ الحلبيّ تجويزَ الآخر للخليل بن أحمد وحقّقه في القراءة . والوجهان هما :

أ - مُرِدِّفِين : بكسر الراء ، وتشديد الدال المكسورة ، وأصلها " مُرْتَدِفِين " حذفت حركة التاء ، فالتقى ساكنان فكسرت الراء لأجل ذلك أو إتباعا لكسرة الدال . ثم أدغمت التاء في الدال .

ب - مُرُدِّفِين : بضم الراء إتباعا لضمة الميم ، وتشديد الدال المكسورة . (٣)

وقد قرئ في الشواذ بالأوجه الثلاثة :

قرئ " مُرَدِّفِين " بفتح الراء وكسر الدال المشددة . رواها الخليل بن أحمد عن بعض المكيين . (٤) ونقلها القرطبيّ عن سيبويه مسندةً لبعضهم (٥) . وأوردها ابن الأنباريّ والعكبريّ من غير إسناد . (٦)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ٤٠٢-٤٠٣ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ٩٤ .
(٣) انظر معاني الزجاج ٢/ ٤٠٢-٤٠٣ ، البيان ١/ ٣٨٤ ، الدر المصون ٥/ ٥٦٨ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٤٩ ، المحتسب ١/ ٢٧٣ ، المحرر الوجيز ٦/ ٢٢٨ ، البحر ٤/ ٤٦٥ ، الدر المصون ٥/ ٥٦٨ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٧/ ٣٧١ .
(٦) انظر البيان ١/ ٣٨٤ ، التبيان ٢/ ٦١٧-٦١٨ .

وقرئ " مِرِدِّفِين " بكسر الراء وكسر الدال المشددة . رواها الخليل أيضا عن بعض أهل مكة.(١) ونقلها ابن عطية والقرطبيُّ عن سيبويه مسندةً لبعضهم (٢) . وأوردها العكبريُّ وأبوحيان والسمينُ من غير نسبة. (٣)

وقرئ " مُرُدِّفِين " بضم الميم والراء وكسر الدال المشددة .رواها الخليل كذلك عن أهل مكة . (٤) ونقلها القرطبيُّ عن سيبويه مسندة لبعضهم . (٥) وأوردها العكبريُّ والسمينُ من غير عزو. (٦)

وقد لاحظ ابن جِنّي من قبلُ اختلافَ الرواية عن الخليل في هذا الحرف. (٧) ويبدو لي أنَّ أوثق الروايات عنه أُخْرَاهَا ،أعني "مُرُدِّفِين " بضم الراء إتباعا لضمة الميم ،لأنَّه الوجه الذي لم يَنقل سيبويه عن أستاذه الخليل غيرَه (٨) ،والله أعلم.

* - جوّز ابن عطية في هذا الحرف أيضا على قراءة "مِرِدِّفِين" بكسر الراء إتباعا لكسرة الدال ،أن تكسر الميم كذلك إتباعا لكسرة الراء ،كأن يقال :"مِرِدِّفِين " وقاسه على قولهم:" مِخِضِّم " ونبَّه على أنَّه لا يحفظه قراءة. (٩) .

---

(١) انظر المحتسب ١/ ٢٧٣ ، شواذ القراءة (مخ) : ٩٤.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٢٢٨ ،تفسير القرطبي ٧/ ٣٧١.

(٣) انظر التبيان ٢/ ٦١٧-٦١٨ ،البحر ٤/ ٤٦٥ ،الدر المصون ٥/ ٥٦٨.

(٤) انظر الكتاب ٤/ ٤٤٤ ،المحتسب ١/ ٢٧٣ المحرر الوجيز ٦/ ٢٢٨ ، البحر ٤/ ٤٦٥.

(٥) انظر تفسير القرطبي ٧/ ٣٧١.

(٦) انظر التبيان ٢/ ٦١٧-٦١٨ ،الدر المصون ٥/ ٥٦٨.

(٧) انظر المحتسب ١/ ٢٧٣.

(٨) انظر الكتاب ٤/ ٤٤٤.

(٩) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٢٢٨.

وعزاه أبوحيان والسمين إلى ابن عطية .(١) وحقّقه السمين في القراءة . فذكر أنّه قرئ شذوذا "مِرِدِّفِين" بكسر الثلاثة على الإتباع ، ولم يسندها عن أحد .(٢)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس والكرمانيّ في قوله جلّ وعلا : "وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ" أن يقال : "وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ" بالإدغام ، على لغة تميم ، وبكسر القاف على أصل التقاء الساكنين ، أو بفتحها لأنّ الفتح خفيف . وذكرها أبوحيان والسمينُ على تلك اللغة .(٣)

قال أبو إسحاق : " .. وغيرهم(٤) يدغم ، فإذا أدغمتَ قلتَ : مَنْ يُشَاقَّ زيدًا أُهِنْهُ" ، بفتح القاف ، لأنّ القافين ساكنتان ، فحركت الثانية بالفتح ، لالتقاء الساكنين ، ولأنّ قبلها ألفا ، وإن شئت كسرت فقلت : يُشَاقِّ زيدا ، كسرت القاف لأنّ أصل التقاء الساكنين الكسر ، فإذا استقبلتها ألف ولام اخترت الكسر فقلت : ومن يشاقِّ اللّهَ ، ولا أعلم أحدا قرأ بها ."(٥)

وذكر النحاس نحوًا من ذلك ، على الوجهين : كسر القاف وفتحها ،(٦) وذكر الكرمانيّ فتح القاف وحسب .(٧)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك ، وإن جاء الاستعمال القرآني باللغتين : الفك والإدغام .

---

(١) انظر البحر ٤/ ٤٦٥ ، الدر المصون ٥/ ٥٦٨ .
(٢) انظر الدر المصون ٥/٥٦٩ .
(٣) انظر البحر ٤/ ٤٧١ ، الدر المصون ٥/ ٥٨١ .
(٤) يعني غير أهل الحجاز .
(٥) معاني الزجاج ٢/ ٤٠٥ .
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٨٠ .
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٤ .

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾

* - جوّز سيبويه والأخفش كسر همزة "أنّ" في قوله جلّ ثناؤه "ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ للكَافِرِينَ عذابَ النَّارِ"، كأنْ يُقال: "... وإنّ للكافرين عذابَ النَّارِ"، على القطع والاستئناف. وجرى تجويز سيبويه أيضا على آية الأنفال ((١٨))، وتجويزُ الأخفش عليها، وعلى آية طه ((١١٩)).

قال سيبويه: "تقول: ذلك وأنّ لك عندي ما أحببتَ. وقال اللهُ عزّ وجلّ: "ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كيدِ الكَافِرِينَ"(١)، وقال: "ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عذابَ النَّارِ"(٢)، وذلك لأنّها شاركت ذلك فيما حُمل عليه، كأنّه قال: الأمر ذلك وأنّ اللهَ، ولو جاءت مبتدأةً لجازت، يدلّك على ذلك قولُه عزّ وجلّ: "ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عليه لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ".(٣) فمَنْ ليس محمولا على ما حُمِل عليه ذلك، فكذلك يجوز أن يكون "إنّ" منقطعة من ذلك."(٤)

وقال الأخفش بعد أن ذكر الآيات الثلاث: "وهذه الأحرف يجوز فيها كسر "إنّ" على الابتداء".(٥)

وقد قُرئ بكسر همزة "أنّ" في الآيات الثلاث، سبعيا وشاذا.
قرأ الحسن البصري وزيد بن علي وسليمان التيمي "وإنّ للكافرين" بكسر الهمزة شذوذا في آية الأنفال ((١٤)).(٦)

---

(١) الأنفال / ١٨.
(٢) الانفال / ١٤.
(٣) الحج / ٦٠.
(٤) الكتاب ٣/ ١٢٥.
(٥) معاني الأخفش ١/ ١٠٩.
(٦) انظر مختصر الشواذ: ٤٩، الكشاف ٢/ ١٤٨، المحرر الوجيز ٦/ ٢٤٢
شواذ القراءة (مخ): ٩٤، البحر ٤/ ٤٧٣، الدر المصون ٥/ ٥٨٣
روح المعاني ٩/ ١٨٠.

وقرأ الحسن أيضا في الشواذ :" وإنَّ اللهُ مُوهِنُ كيدِ الكافِرين " في آية الأنفال ((١٨)) (١) . وعزاها ابن عطية إلى فرقة . (٢)

وقرأ نافع في السبعة : " وإنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيها ولا تَضْحَى " في آية طه ((١١٩)) . ورواها أبو بكر عن عاصم . (٣)

. . . وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

* - جوَّز مكيّ بن أبي طالب في قوله تعالى :" وأَنَّ اللَّهَ مَعَ المُؤْمِنِينَ " كسر همزة "أنَّ "على الاستئناف . (٤)

وكسرها في هذه الآية قراءة سبعية ،قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي . ورواها أبو بكر عن عاصم. (٥)

وإنَّما أثبت هذا عن مكيّ -رحمه اللَّه- ،وقوفا عند ظاهر العبارة. إذ لا يُتَصَوَّر أنَّهُ يُجَوِّزُ هذا الوجهَ على جهة اللغة وحسب ،دون أن يعلمه قراءةً ،وقد أخرجه في كتابه " الكشف " قراءةً مسندةً. (٦)

وسبيل ذلك عندي أنَّهم يتساهلون في كتب الأعاريب أحيانا ، فيذكرون الوجه المقروء به على جهة الجواز اللغوي فقط ،ولا يسندونه عن أحد ،اعتمادا على اشتهاره ،بخلافهم في كتب القراءات المحضة.

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٥.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٢٥.

(٣) انظر السبعة : ٤٢٤ ،الإتحاف : ٣٠٨.

(٤) انظر مشكل الإعراب ١/ ٣٤٤.

(٥) انظر السبعة : ٣٠٥ ،الإتحاف : ٢٣٦.

(٦) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٩١.

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

* - جوّز العكبريّ في قوله تبارَك وتعالى :" إنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عند اللّٰهِ الصُّمُّ البُكْمُ الذين لا يَعْقِلُون " إفراد الخبر ليساوق ظاهر اللفظ في المبتدإ ،كأن يقال : "إنَّ شَرَّ الدَّوابِّ الأصَمُّ الأبْكَمُ الذي لا يَعْقِل ".(١)

ولم أجده في القراءة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

* - ذكر أبو عبيدة وابن عطيّة في قوله جلّ وعلا :" يا أيُّها الذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وللرَّسول " أنَّه يقال في اللغة " استَجَبْتُه " متعديا بغير اللام ،واستشهدا ببيت كعب بن سعد الغنوي :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْه عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ (٢)

فكأنَّه يقال في الآية على هذا :" يا أيُّها الذينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا اللَّهَ والرَّسُولَ"

ولم أجده قراءة.

* - منع النحاس إدغام الياء في الياء من قوله تعالى :" إذا دَعاكم لِمَا يُحْيِيكُمْ " (٣) كأَنْ يقال : لِمَا يُحِيِّكُمْ ".

ولم أجده مقروءا به.

---

(١) انظر التبيان ٢/ ٦٢٠.

(٢) انظر مجاز القرآن ١/ ٢٤٥ ،المحرر الوجيز ٦/ ٢٥٧-٢٥٨.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٨٣.

* - جوّز الفرّاء كسر همزة "أَنَّ" من قوله عزّ وجلّ :" وأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ " على القطع والاستئناف .

وعزاه النحاسُ والقرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي زكريا . (١)

قال الفراء :"... ولو استأنفت لكان صوابا ". (٢)

وتعقّبه الشوكانيُّ - رحمه اللّٰهُ - بقوله : "ولعل مراده أنّ مثل هذا جائز في العربية". (٣)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة :" وإِنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ " بكسر الهمزة . (٤)

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج رفع "الحَقّ" في قوله جلّ ثناؤه : " إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ " ،على الخبر ،ويكون " هو" في موضع رفع مبتدأ ،والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب خبرًا لكان .وهذه لغة بني تميم. (٥)

وعزاه ابن عطيّة والقرطبيُّ والشوكانيُّ إلى الزجاج . (٦) ونسبه أبو حيان والسمين إلى أبي إسحاق وابن عطيّة جميعا،وحقّقاه في القراءة. (٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ١٨٣/٢ ،تفسير القرطبي ٣٩١/٧ ، فتح القدير ٢٩٩/٢.
(٢) معاني الفراء ٤٠٧/١.
(٣) فتح القدير ٢٩٩/٢.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٥.
(٥) انظر معاني الأخفش ٣٢١/٢ ، تفسير الطبري ٥٠٨/١٣ ،إعراب النحاس ١٨٥/٢ ،البحر ٤٨٨/٤ ، الدر المصون ٥٩٦/٥.
(٦) انظر المحرر الوجيز ٢٨٠/٦ ،تفسير القرطبي ٣٩٨/٧ ، فتح القدير ٣٠٣/٢.
(٧) انظر البحر ٤٨٨/٤ ،الدر المصون ٥٩٦/٥-٥٩٧.

وذكره الأخفش والطبريّ والنّحّاسُ على لغة تميم ، في نظائر له من آيتي الزخرف ((٧٦)) والمزمل ((٢٠)) .(١)

قال أبو إسحاق الزّجّاج : " ويجوز " هُو الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ " ، ولا أعلم أحدا قرأ بها . ولا اختلاف بين النحويين في إجازتهما . ولكن القراءة سنة لا يقرأ فيها إلا بقراءة مروية ."(٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الأعمش وابن أبي عبلة وزيد بن علي والمطوعي " إنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ " رفعًا .(٣) وأوردها العكبريّ من غير إسناد .(٤) وأشار إليها الفراء فقط .(٥)

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

* - نَقَلَ ابنُ عطية عن أبي زيد الأنصاريّ أنّ من العرب من يَفْتح لامَ الجُحود في نحو قوله جلّت آلاؤه : " وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنْتَ فِيهِم " فيقول " وَمَا كَانَ اللّٰهُ لَيُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام.

وعلّق ابن عطية على ذلك بقوله :" وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن ".(٦)

ونقله أبوحيان والسمين عن ابن عطية وحقّقاه في القراءة .(٧)

---

(١) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣٢١ ، تفسير الطبري ١٣/ ٥٠٨ ، إعراب النحاس ٢/ ١٨٥ .
(٢) معاني الزجاج ٢/ ٤١١ .
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٤٩ ، الكشاف ٢/ ١٥٥ ، شواذ القراءة (مخ) ٩٥ ، البحر ٤/ ٤٨٨ ، الدر المصون ٥/ ٥٩٦ ، الإتحاف ٢٣٦ ، روح المعاني ٩/ ٢٠٠ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٥٠ .
(٤) انظر التبيان ٢/ ٦٢٢ .
(٥) انظر معاني الفراء ١/ ٤٠٩ .
(٦) المحرر الوجيز ٦/ ٢٨٢ .
(٧) انظر البحر ٤/ ٤٨٩ ، الدر المصون ٥/ ٥٩٧ - ٥٩٨ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ أبو السَّمَّال العَدوي وأبان ابن تغلب: "وَما كَانَ اللَّهُ لَيُعَذِّبَهُمْ" بفتح اللام.(١)

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

* - ذهب الأخفش إلى أنّ "أنْ" في قوله جلّ وعلا: "وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ" زائدة، ولكنّها عمِلت(٢). ورد النحاسُ هذا الرأيَ محتجًا بأنّها لو كانت كما قال لرُفع "يُعَذِّبهم".(٣)

ولم أجد القراءة برفعه ما يؤيِّدُ حجة أبي جعفر. والله أعلم.

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

* - جوّز الأخفش وأبو علي الفارسي في قوله جلّ ثناؤه: "قُلْ للذين كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ" أن يكون على الحكاية حال الخطاب، كأنْ يقال: "قُلْ للذين كَفَرُوا إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ".

قال أبو الحسن: "فهذا لا يكون إلاّ بالياء في القرآن، لأنّه قال: "يغفر لهم"، ولو كان بالتاء قال: "يغفر لكم" وهو في الكلام جائز بالتاء، وتجعلها "لكم" كما فسرت".(٤)

---

(١) انظر مختصر الشواذ: ٤٩، شواذ القراءة (مخ): ٩٥، البحر ٤/٤٨٩، الدر المصون ٥/٥٩٧-٥٩٨.

(٢) انظر معاني الأخفش ٢/٣٢٢، إعراب النحاس ٢/١٨٥، تفسير القرطبي ٧/٤٠٠، البحر ٤/٤٩٠، الدر المصون ٥/٥٩٩.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/١٨٥، والمصادر التي بعده في الهامش السابق.

(٤) معاني الأخفش ١/١٩٥.

وقال أبو علي : "ويجوز في قياس العربية في قوله : "إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ"(١) على الوجهين اللذين قرئ بهما في "سيغلبون" وستغلبون".(٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- وعبيد بن عمير : "إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ" على الخطاب .(٣)

* وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ... * ((٤١))

* - جَوَّز الفرّاء والنحاس كسر همزة "أَنَّ" في قوله جلّت قدرته : "فأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَه" على استئناف الكلام وقطعه .

وأورده القرطبيّ ، وحقّقه في القراءة.(٤)

* - كما جوّز الفرّاء أيضا حذف "أَنَّ" ورفع "الخُمُس" على المبتدإ المؤخر وخبره الجار والمجرور قبله . كأنّ يقال : "فلِلّه خُمُسُهُ".

قال أبو زكريا : "ويجوز في "أَنَّ" الآخرة أن تكسر ألفها لأنّ سقوطها يجوز ، ألا ترى أنّك لو قلت : " اعلموا أنّما غنمتم من شيء فلِلّه خُمُسُه"(٥) تصلح ، فإذا صلح سقوطها صلح كسرها ".(٦)

وقال النحاس : "و"أَنَّ" الثانية توكيد للأولى ، ويجوز كسرها".(٧)

وقد قرئ شذوذا بالوجهين جميعا .

---

(١) آل عمران : ١٢ . وانظر السبعة : ٢٠١-٢٠٢ ، والحجة ٢/ ١٢٣ .
(٢) الحجة : الموضع السابق .
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٥١ ، الكشاف ٢/ ١٥٧ ، المحرر الوجيز ٦/ ٣٠٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ٩٦ ، تفسير القرطبي ٧/ ٤٠١ ، البحر ٤/ ٤٩٤ ، الدر المصون ٥/ ٦٠٤ ، فتح القدير ٢/ ٣٠٨ ، روح المعاني ٩/ ٢٠٦ .
(٤) انظر تفسير القرطبي ٨/ ١٠ .
(٥) كذا من غير واو في أولها .
(٦) معاني الفراء ١/ ٤١١ .
(٧) إعراب النحاس ٢/ ١٨٨ .

قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النَّخَعِيُّ : " فإنَّ للهِ خُمُسَه " بكسر الهمزة ، ورويت عن أبي عمرو وعاصم.(١) وأوردها العكبريُّ من غير إسناد .(٢)
وقرأ النخعي أيضا : " فَلِلَّهِ خُمُسُهُ " بغير " أنَّ " ورفع " الخمس ".(٣)

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ . . . وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ . . . ((٤٢))

* - ذكر سيبويه والنَّحَّاس والزمخشريُّ وابن عطيَّة وأبو البركات ابن الأنباريِّ وأبو البقاء والقرطبيُّ والشوكانيُّ في قوله تبارك اسمُه : " وهُمْ بالعُدوةِ القُصْوى " أنَّه يقال في اللغة " القُصْيا " بالياء . وهو القياس في الصفة على فُعْلَى من بنات الواو ، حيث تبدل الياء من الواو . وهي لغة بني تميم .(٤) ومجيئها بالواو على الأصل دون إعلال ، كما قالوا : اسْتَصْوَبَ واستَصاب وأغْيَلَت المَرْأةُ وأغالَتْ ونحوه . غير أنَّ " القُصْوى " بالواو ، وإن كانت شاذة في القياس ، فهي أكثر في الاستعمال.(٥)
وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وزيد بن علي : " بالعُدوةِ القُصْيا " بالياء بدل الواو.(٦)

---

(١) انظر مختصر الشواذ :٤٩ ، الكشاف ١٥٨/٢ ، المحرر الوجيز ٣١٤/٦ ، شواذ القراءة (مخ) ٩٦ ، تفسير القرطبي ١٠/٨ ، البحر ٤٩٩/٤ ، الدر المصون ٦٠٦/٥ ، فتح القدير ٣١٠/٢ ، روح المعاني ٢/١٠ .
(٢) انظر التبيان ٦٢٤/٢ .
(٣) انظر مختصر الشواذ :٤٩ ، الكشاف ١٥٨/٢ ، البحر ٤٩٩/٤ ، الدر المصون ٦٠٦/٥ ، روح المعاني ٢/١٠ .
(٤) انظر البحر ٤٩٦/٤ ، ٥٠٠ ، الدر المصون ٦١١/٥ .
(٥) انظر الكتاب ٣٨٩/٤ ، إعراب النحاس ١٨٨/٢ ، الكشاف ١٥٩/٢ ، المحرر الوجيز ٣١٨/٦ ، البيان ٣٨٨/١ ، التبيان ٦٢٥/٢ ، تفسير القرطبي ٢١/٨ ، فتح القدير ٣١١/٢ .
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ٩٦ ، البحر ٥٠٠/٤ ، الدر المصون ٦١١/٥ ، روح المعاني ٦/١٠ .

* - جوّز الأخفش والكسائيُّ والفرّاء والزّجّاج وابنُ عطيّة رفعَ " الأسفل " في قوله تبارك وتعالى :" والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ " ،كأَنْ يقال :" والركبُ أسْفلُ مِنْكُم ". ورفعه على الخبر اتساعا في الظرف بمعنى : والركبُ أَشَدُّ تَسَفُّلًا مِنْكُم ،أوبتقدير محذوفٍ في أوّل الكلام بمعنى : وموضعُ الركبِ أَسْفلُ مِنكُم.

وقيل على البدل من المبتدإ اتساعا أيضا ،ويكون الجار والمجرور في موضع رفع خبرا .

وعزاه النحاس ومكيّ والقرطبيّ والشوكانيّ والألوسيّ إلى الثلاثة الأوائل (١) . ونسبه ابنُ الأنباريّ إلى قوم.(٢) ونقله السمين عن مكي من الثلاثة وحقّق القراءة به .(٣)

قال أبو الحسن الأخفش : " ... ولو شئت قلت :"أسفل منكم " إذا جعلته الركب ،ولم تجعله ظرفا ".(٤)

وقال أبو زكريا :"... ولووصفهم بالتسفل وأراد : والركب أشَدُّ تَسَفُّلًا منكم ، لجاز ،ورفع ".(٥)

وذكر الزّجّاج وابن عطيّة نحوًا منه .(٦)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ زيد بن علي : " والركبُ أسفلُ مِنْكُم" رفعًا .(٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/١٨٨ ،مشكل الإعراب ١/٣٤٧ ،تفسير القرطبي ٨/٢١ ،فتح القدير : ٢/٣١١ ،روح المعاني ١٠/٦.

(٢) انظر البيان ١/٣٨٨ .

(٣) انظر الدر المصون ٥/٦١٢.

(٤) معاني الأخفش ٢/٣٢٣.

(٥) معاني الفراء ١/٤١١.

(٦) انظر معاني الزجاج ٢/٤١٧ ،المحرر الوجيز ٦/٣١٨.

(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٦ ،البحر ٤/٥٠٠ ،الدر المصون ٥/٦١٢.

* - اختلفوا في إدغام الياء في الياء من "يَحْيَى" في قوله جلّ ثناؤه "وَيَحْيَى من حَيَّ عن بَيِّنَةٍ". وجرى الكلام على آيتي يونس ((٥٦)) والقيامة ((٤٠)).

فجوّزه الفرّاء. ونقله عنه الزّجّاج والنّحّاس وابنُ الأنباريّ وخالفوه - كما سيأتي.[١]

قال أبو زكريا: "وقد يستقيم أن تدغم الياء في الياء في "يَحْيَى وَيَحْيَى" وهو أقلّ من الإدغام في "حَيَّ"[٢]، لأنّ "يَحْيَى" يسكن ياؤها إذا كانت في موضع رفع، فالحركة فيها ليست لازمة. وجواز ذلك أنّكَ إذا نصبتها كقول اللّهِ تبارك وتعالى: "أَلَيْسَ اللّهُ بِقَادِرٍ على أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى"[٣] استقام إدغامها هاهنا، ثم تؤلف الكلام فيكون رفعه وجزمه بالإدغام فتقول: "هُوَ يُحِيُّ ويُمِيتُ"[٤] أنشدني بعضهم:

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ ... تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِيُّ

وكذلك: يَحَيَّانِ وَيَحَيُّونَ".[٥]

ومنع البصريون ذلك لأنّ الحرف الثاني إذا كان يسكن من غير المعتل في نحو "يَوَدُّ" فالاختيار إظهار التضعيف، فكيف به إذا كان من المعتل؟[٦]

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/٤١٨، إعراب النحاس ٢/١٨٩، البيان ١/٣٨٨.
(٢) وانظر ذلك في الكتاب ٤/٣٩٥.
(٣) القيامة: ٤٠.
(٤) "هو يُحْيِي ويُمِيت": يونس: ٥٦، ولم أجد القراءة فيها بالإدغام - كما سيأتي.
(٥) معاني الفراء ١/٤١٢، وانظر ٣/٢١٣، آية القيامة: ٤٠، وستأتي في موضعها - إن شاء الله تعالى.
(٦) انظر معاني الزجاج ٢/٤١٨، إعراب النحاس ٢/١٨٩، البيان ١/٣٨٨.

وحمل الزَّجّاج على الفراء في استشهاده بهذا البيت ،شأنه في ذلك شأنَ البصريين ،حيث قال : "ولو كان هذا المنشد المستَشْهِد أعلمنا من هذا الشاعر ،ومن أيّ القبائل هو ، وهل هو ممّن يؤخذ بشعره أم لا ما كان يضره ذلك. وليس ينبغي أن يُحمل كتابُ اللّهِ على" أنشدني بعضهم " ولا على بيت شاذ ،لو عُرِف قائله وكان ممن يؤخذ بقوله ، لم يجز .. "(١)

ولم أجد القراءة به في آيتي الأنفال ((٤٢)) ويونس ((٥٦)). وقد قرئ بذلك شذوذا في آية القيامة ((٤٠)) - كما سيأتي في موضعها- إن شاء الله تعالى .

﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾﴾

* - جوّز يونس حذفَ الواو وتسكين ميم الإضمار أو ضمّها في قوله تباركت آلاؤه : " وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ " ،كأن يقال : " وَإِذْ يُرِيكُمْهُمْ " أو " وَإِذْ يُرِيكُمُهُمْ ". نقل ذلك سيبويه والنحاس ومكيّ بن أبي طالب والسمينُ الحلبيّ .

قال سيبويه : "وزعم يونس أنّه يقول :" أَعْطَيْتَكُمْهُ وأَعْطَيْتُكُمُهَا ، كما يقول في المظهر ،والأول (٢) أكثر وأعرف ".(٣)

وقال النحاس : "وأجاز يونس "يُرِيكُمْهُمْ ".(٤)

وقال مكي :" وأجاز يونس حذف الواو مع المضمر ،أجاز " يُرِيكُمْهُمْ" بإسكان الميم ،وبضمّها من غير واو .."(٥)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤١٨.
(٢) يريد بضم الميم وإثبات الواو.
(٣) الكتاب٣/٣٧٧.
(٤) إعراب النحاس ٢/١٨٩.
(٥) مشكل الإعراب ٢/٣٤٨.

ونقل السمين نحوًا من ذلك ، وردّه واصفا ما جاء منه بالشذوذ .[(١)]

وذكره ابن الأنباري لغةً عن بعض العرب ، ونعتها بأنها لُغَيَّة رديئة .[(٢)]

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك .

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾

* - اختلفوا في حذف الفاء والجزم من قوله جلّ وعلا : " وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا " على جواب النهي في غير المقترن بالفاء ، كأنْ يُقال : " وَلَا تَنَازَعُوا تَفْشَلُوا " . فأجازه الكسائيّ ، ومنعه سيبويه - رحمهما الله تعالى .

نقله النحاس والقرطبيّ .[(٣)] واستدلوا على الجواز بقراءة عيسى بن عمر : " وَيَذْهَبْ " بياء الغيبة والجزم .[(٤)] وبقراءة هبيرة عن حفص عن عاصم " وَتَذْهَبْ " بالتاء والجزم[(٥)] . وقد أوردها الشوكانيّ بغير إسناد .[(٦)]

ولم أجد القراءة بحذف الفاء والجزم في قوله " فتفشلوا " .

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

* - جوّز الكرمانيّ كسر همزة " أنّ " في قوله جلّت قدرتُه : " وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " على استئناف الكلام وقطعه .

----

(١) انظر الدر المصون ٥/ ٦١٥ .
(٢) انظر البيان ١/ ٣٨٩ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ١٨٩ ، تفسير القرطبي ٨/ ٢٤ .
(٤) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٣٣٠ ، التبيان ٢/ ٦٢٦ ، البحر ٤/ ٥٠٣ ، الدر المصون ٥/ ٦١٦ .
(٥) انظر المحرر الوجيز : الموضع السابق .
(٦) انظر فتح القدير ٢/ ٣١٥ .

قال الكرمانيّ :" ولو قرئ :" وإنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ " بالكسر جاز ".(١)
وقد جاء ذلك في الشواذ . أوردها العكبريّ ولم يسندها عن أحد . قال :
" ويُقرأ بكسرها على الاستئناف ".(٢) ووردت هذه العبارة نفسها في
" الدر المصون " دون عزوها لأبي البقاء .(٣) ولم أجد ذكرًا لهذه
القراءة عند غيرهما . فلم أدر مصدرهما في ذلك . والله أعلم بما هنالك .

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾

* - نَقَل الكرمانيّ في "سواء" من قوله عزّ وجلّ : " فانبذ إليهم
على سَوَاءٍ " لغةً لبعض العرب ،يقولون : " على سُوًى " بضم السين والقصر
والتنوين .(٤) ولم أجدها قراءة .

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله تعالى :" ولا يَحْسَبَنَّ الذينَ
كَفَرُوا سَبَقُوا " أنْ يُقال : " ولا يُحْسَبَنَّ " بالبناء للمفعول ،ويكون قوله :
" الذين كَفَرُوا " في موضع رفع نائب فاعل ،وتقدير الكلام :" ولا يَحْسَب
المؤمنونَ الذينَ كَفَرُوا سَبَقُوا .
وأورده الكرمانيّ .(٥)

---

(١) شواذ القراءة (مخ) :٩٦ .
(٢) التبيان ٦٢٨/٢ .
(٣) انظر الدر المصون ٦١٩/٥ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ٩٧ .
(٥) انظر المصدر السابق .

* - كما جوز أبو إسحاق أن يقال فيها أيضا : " ولا يَحْسُبَنَّ" بضم السين .

قال الزجاج : " ويجوز فيها أوجه لم يقرأ بها . يجوز :" ولا يُحْسَبَنَّ الذينَ كَفَرُوا ، ولا يَحْسُبَنَّ الذين كفروا ،أي لا يَحْسَب المؤمنون الذين كفروا سَبَقُوا . ولكن القراءة سنّة ،لا يُقرأ إلاّ بما قرأت به القراء." (١)

ولم أجد القراءة بهما .

* - جوّز الفرّاء في قوله عزّ وجلّ :" ولا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا " أن يقال : " ولا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا أَنْ سَبَقُوا "بزيادة" أَنْ".

قيل :هي "أنْ " المصدرية مخففة من الثقيلة ،سدت هي ومابعدها مَسَدَّ المفعولَيْن. واستدلوا على ذلك بقراءة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-: "أَنَّهُمْ سَبَقُوا ". (٢)

ووجّه ابن الأنباري هذه الآية بنحو تلك القراءة تقديرا. (٣)

واستبعده أبو البقاء لأنّ "أنْ " المصدرية موصولة وحذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال. (٤)

قال أبو زكريا :"... ولو كان مع "سَبَقُوا " "أنْ " استقام ذلك ، فتقول : " ولا يَحْسَب الذين كَفَرُوا أَنْ سَبَقُوا ". (٥)

ولم أجده مقروءا به.

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤٢٢.
(٢) انظر مشكل الإعراب ١/٣٥٠ ،الكشاف ٢/١٦٥ ،تفسير القرطبي ٨/٣٤ ، فتح القدير ٢/٣٢٠ .
(٣) انظر البيان ١/٣٩٠.
(٤) انظر التبيان ٢/٦٣٠.
(٥) معاني الفراء ١/٤١٥. وكأنّه لا يريد لفظ الآية ،وإلا فهي : " ولا يَحْسَبَنَّ الذِينَ ... "

* - جوّز أبوإسحاق الزجاج كسر النون في قوله جلّ ثناؤه :

" إنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ "، كأنْ يُقال : " لا يُعْجِزُونِ " على حذف إحدى النونين للتخفيف ، وحذف الياء اكتفاءً بالكسرة . وأورده ابن عطية وأبوحيان والسمينُ الحلبيُّ (١) و و حقَّقهُ الأوَّلانِ في القراءة (٢).

قال أبوإسحاق : " فتح النون الاختيار ، ويجوز كسرها على أنْ يكون المعنى : إنَّهم لا يُعْجِزُونَنِي ، بحذف النون الأولى لاجتماع النونين ، قال الشاعر :

رَأَتْهُ (٣) كالثَّغَام يُعَلُّ مِسْكًا   يَسُوءُ الفَالِياتِ إِذَا فَلَيْنِي

يريد : فَلَيْنَنِي ". (٤)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ طلحة بن مصرّف وابن محيصن : " إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونِ " بكسر النون من غير تشديد ولا ياء . (٥)

* .. تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ... * ((٦٠))

* - ذكر أبوعبيدة في قوله تبارك وتعالى " تُرْهِبُونَ به عَـدُوَّ اللّهِ وعَدُوَّكُمْ " أنَّ أَرْهَبْتهُ ورَهَّبْتُهُ سواءٌ. (٦) فكأنَّهُ يَجوز ، على هذا ، أنْ يقال " تَرْهَبُـونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وعَدُوَّكُمْ " من رَهَبَ بفتح الهاء ثلاثيا .

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٣٥٥ ، البحر ٤/ ٥١٠-٥١١ ، الدرالمصون ٥/ ٦٢٦.
(٢) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٣٥٤ ، البحر ٤/ ٥١١.
(٣) كذا ، والمعروف : " تراه ".
(٤) معاني الزجاج ٢/ ٤٢٢.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٥٠ ، الكشاف ٢/ ١٦٥ ، المحرر الوجيز ٦/ ٣٥٤ البحر ٤/ ٥١١ ، الإتحاف : ٢٣٨ ، روح المعاني ١٠/ ٢٤ (وقد نُسِبَتْ في هذا الصدد قراءةٌ لابن محيصن أيضا : " لا يُعْجِزُونِي " بكسر النون وإثبات الياء . ولا أراها وجها لهذا التجويز ، وإن احتملها ظاهرا ، لأنَّ المراد الاجتزاء - كما أسلفت : انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٧ ، البحر ٤/ ٥١٠ ، الدر المصون ٥/ ٦٢٦).
(٦) انظر مجاز القرآن ١/ ٢٤٩.

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ زيد بن علي : "تَرْهَبُونَ" بفتح التاء والهاء. (١)

﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (٦١)

* - ذكر الأخفش في قوله جلّت قدرته : "وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لَهَا" أنَّ فَتْحَ السين في "السَّلْمِ" - كما عليه قراءة الجمهور - لغة أهل الحجاز ،وكسرها لغة العرب. (٢)

وقد جاء كسرها في القراءة السبعية. قرأها أبو بكر عن عاصم ،وكذا الأعمش وابن محيصن وشعبة والمفضل. (٣)

* - وذكر ابن عطية أنَّه يقال أيضا :"السَّلَم" بفتح السين اللام ،ونَبَّهَ على أنَّه لا يحفظها قراءة. (٤)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ طلحة بن مصرف "للسَّلَم" بفتحهما. (٥)

﴿ . . . إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ (٦٥)

* - منع الزَّجّاج فتحَ العين من "عِشْرِينَ" في قوله جلَّ وَعَلَا : "وإنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ" ،فلا يُقَال "عَشْرُون".

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ٩٧.
(٢) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣٢٥.
(٣) انظر السبعة :٣٠٨ ،تفسير القرطبي ٨/ ٣٩ ،الإتحاف:٢٣٨.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٣٦٤.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٧.

قال أبو إسحاق : " ولا يجوز إلاّ كسر العين . وزعم أهل اللغة أنّ أول " عِشرين " كُسِر كما كُسِرَ أول " اِثنين " لأنّ عِشرين من عَشرة مثل اِثنين من واحد . ودليلهم على ذلك فتحهم ثَلاثِين كفتح ثَلاثة ،وكسرة تِسْعين ككَسْرة تِسْعة ". (١)

ولم أجد القراءة بغير الكسر.

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ
لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

* - جوَّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله جلّ وعلا : " مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى " أنْ يُقال " أَسَارَى " على فَعَالَى . وقد مضى نظيره في آية البقرة ((٨٥)) .

قال الزجاج : " ولا أعلم أحدًا قرأها " أَسَارَى ".(٢) وهي جائزة . ولا تَقرأنّ بها إلاّ أن تثبت رواية صحيحة ".(٣)

ولم أجدها قراءة.

لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

* - جوَّز النّحّاس في قوله تعالى : " لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عذابٌ عَظِيمٌ " فكّ الإدغام ،كأن يقال :لَمَسِسَكُمْ ".

قال أبو جعفر :" والأصْل فيها فَعِلَ ثم أدغمت ،ويجوز الإظهار ، كما قال :

مَهْلًا أعاذِلَ قَدْ جَرَبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا ".(٤)

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤٢٤ ،وهو رأي سيبويه . وانظر المحرر الوجيز ٦/ ٣٧١ . وتفسير القرطبي ٨/٤٤.

(٢) وقد ضبطت بضم الهمزة وهو خطأ لأنّ الزجاج ذكر " أُسارى " بالضم قراءةً.

(٣) معاني الزجاج ٢/٤٢٥.

(٤) إعراب النحاس ٢/١٩٧.

ولم أجد القراءة به .

* - جوّز النّحّاس أيضا إظهار الذال من التاء في قوله جل ثناؤه "لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ ".

قال أبوجعفر : " أُدْغِمَت الذال في التاء ،لأنّ المهموس أخف ، ويجوز الإظهار هنا ".(١)

وهو قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير و حفص وكذا رويس بخلفه .(٢)

. . . مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

* - ذكر الأخفش في قوله عزّ وجلّ : "مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِم مِنْ شَيءٍ" أنّ كسر الواو من الوِلاية إنّما هي في السلطان ،ولا يعلم كسر الواو إلّا لغة .(٣)

وكسر الواو من " الوِلاية " قراءة سبعية . قرأها حمزة كما قرأها يحيى بن وثاب والأعمش .(٤)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج وابنُ عطيّة نصبَ " النصر " في قوله تبارك اسمُه : "فَعَلَيْكُم النَّصْرُ " على الإغراء .

عزاه النحاس والكرمانيّ والقرطبيّ إلى الزجاج .(٥)

وذكر ابن عطية نحوًا من ذلك ،ولم ينسبه لأحد ،ونبّه على أنّه لا يحفظه قراءة.(٦) ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) إعراب النحاس ١٩٧/٢ .

(٢) انظر الإتحاف : ٢٣٩ .

(٣) انظر معاني الأخفش ٣٢٥/٢ .

(٤) انظر السبعة : ٣٠٩ ،تفسير القرطبي ٥٦/٨ ،البحر ٥٢٢/٤ ، الإتحاف : ٢٣٩ .

(٥) انظر إعراب النحاس ١٩٩/٢ ،شواذ القراءة (مخ) : ٩٧ ، تفسير القرطبي ٥٧/٨ .

(٦) انظر المحرر الوجيز ٣٩٠/٦ .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾

* - جوّز الكسائيُّ نصبَ "الفتنة" وما عُطف عليها في قوله جلّت آلاؤه : "إلَّا تَفْعَلُوه تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ كبيرٌ" على خبر كان ، واسمها مضمر ، تقديره : تكن فعلتكم فتنة وفسادا كبيرا .

نسبه النحّاس والقرطبيُّ إلى الكسائيِّ.(١)

* - وجوّز الكرمانيُّ نحوه ، غير أنّه بالياء في "يكن" (٢) على تذكير المسند إليه وتقدير الكلام : يكن فعلكم فتنةً وفسادًا كبيرًا .

ولم أجد القراءة بنصبه على الوجهين .

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/١٩٩ ، تفسير القرطبي ٨/٥٧ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة التوبـــــة

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١﴾

* - ذكر سيبويه ومكيّ بن أبي طالب والكرمانيّ في قوله جلَّ ثناؤُه: " مِنَ اللَّهِ " أنَّ ناسا من العرب يقولون: " مِنِ اللَّهِ " بكسر النون على القياس في التقاء الساكنين. غير أنَّه صار من جهة الاستعمال بمنزلة الشاذ. (١) وهي لغة أهل نجران. (٢)

وعزاه أبوجعفر النحاس إلى سيبويه وحقّقه في القراءة. (٣)

وقد قرئ بذلك شذوذا. قرأ أهل نجران: "مِنِ اللَّهِ " بكسر النون (٤)، وكذلك قرؤوا كل نون ساكنة بعدها ألف ولام. وأوردها أبو البقاء من غير إسناد. (٥)

﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ۝٢﴾

* - جوَّز النحاس في قوله جلَّت قدرتُه: " واعْلَمُوا أَنَّكُمْ غيرُ مُعْجِزِي اللَّهِ " أن تكون النون في "مُعْجِزِي" محذوفةً لالتقاء الساكنين - على قول سيبويه - ثم ينصب اسم الجلالة. (٦)

---

(١) انظر الكتاب ٤/١٥٤-١٥٥، مشكل الإعراب ١/٣٥٦، شواذ القراءة (مخ): ٩٨.

(٢) انظر مختصر الشواذ: ٥١، المحتسب ١/٢٨٣، الكشاف ٢/١٧٢، المحرر الوجيز ٦/٣٩٩، شواذ القراءة (مخ): ٩٨، البحر ٥/٦.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠٢.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠٢، مختصر الشواذ: ٥١، المحتسب ١/٢٨٣، الكشاف ٢/١٧٢، المحرر الوجيز ٦/٣٩٩، البحر ٥/٦ الدر المصون ٦/٦، روح المعاني ١٠/٤٢.

(٥) انظر التبيان ٢/٦٣٤.

(٦) انظر إعراب النحاس ٢/٢٠٢.

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو السَّمَّال العدوي : " غيرُ مُعجِزِي اللَّهَ " بغير نون ، وبنصب اسم الجلالة (١) . وأوردها السمين الحلبيُّ بغير نسبة. (٢)

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج كسر همزة " أَنَّ " في قوله تبارك وتعالى : " وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الكَافِرِين " على القطع والاستئناف . (٣) وأورده الكرمانيُّ . (٤)

وقد جاء ذلك في الشواذ . قرأ الأصمعي عن نافع : " وَإِنَّ اللَّهَ مُخْزِي الكَافِرِينَ " بكسر الهمزة . (٥)

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

* - جوّز الفرّاء والنّحّاس والكرمانيّ رفعَ الأفعال ونصبها بعد قوله " يُعَذِّبْهُمْ " في الآيتين من قوله جلَّ وعلا : " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ . . " .

فالرفع على قطع الكلام واستئنافه ، كأنّه قيل : " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وهُوَ يُخْزِيهم وَهُوَ يَنْصُرُكُمْ عليهم ، وهُوَ يَشْفِي ، وهُوَ يُذْهِبُ . . " .

---

(١) انظر المحتسب ٢ / ٨٠ .
(٢) انظر الدر المصون ٦ / ٦ .
(٣) انظر معاني الزجاج ٢ / ٤٢٩ .
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٨ .
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٥١ .

والنصب على إضمار " أَنْ " عند البصريين ، أو على الصرف عند الكوفيين . وأورد القرطبيُّ هذا التجويز .(١)

قال أبو زكريا : " ويَجُوز في كُلِّهن النصبُ والجزمُ(٢) والرفع ".(٣)

وقال النحاس : " . . ويجوز فيه كلّه الرفع على القطع من الأول ، ويجوز النصب على إضمار " أَنْ " وهو محمول على المعنى ، والكوفيون يقولون على الصرف . . . ".(٤)

وذكر الكرمانيُّ تجويزَ الرفع فقط .(٥)

وقد قرئ في الشواذ برفع " يذهب " . قرأها كذلك : زيد بن علي .(٦) وأسندها ابن عطية إلى فرقة .(٧)

ولم أجد القراءة فيما عداه لا نصبًا ولا رفعًا .

* . . وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ . . . * ((١٥))

* - اختلفوا في جزمِ الفِعْل من قوله تبارك اسمه : " وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ".

فجوَّزه الكرمانيُّ حيث قال : " ويجوز " وَيَتُبِ اللَّهُ " بغير واو وكسر الباء في الوصل ".(٨)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٨/٨٧ .

(٢) وعليه القراءة .

(٣) معاني الفراء ١/٤٢٦ .

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٨ .

(٦) انظر الدر المصون ٦/٢٧ .

(٧) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٤٣١ .

(٨) شواذ القراءة (مخ) : ٩٨ .

واستدلوا على ذلك بقراءة "وَيَتُوبَ" بالنصب(١) حيث تكون التوبة، على هذه القراءة داخلةً في جواب الأمر من طريق المعنى، التقدير: "إن تقاتلوهم يعذبْهم اللهُ. وكذلك ما عطف عليه، ثم قال تعالى: "ويتوب الله" أي: إن تقاتلوهم، فجمع بين تعذيبهم بأيديكم وشفاء صدوركم وذهاب غيظ قلوبهم والتوبة عليهم.(٢)

ووجَّهَ العكبريُّ قراءة النصب على إضمار "أنْ"(٣) عند البصريين أو على الصرف عند الكوفيين.

ومنع الجزم في هذه الآية أبو البقاء والقرطبيُّ لأنَّ التوبة ليست جزاءً على قتال الكفار.(٤)

ولم أجد القراءة به.

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ... ((٢٤))

* - جوَّز النَّحَّاس رفعَ "الأحبّ" من قوله جلَّ وعلا: "قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وأَبْنَاؤُكُمْ .. أَحَبُّ إِلَيْكُمْ .." على الخبر والمبتدأ ما قبله، ويكون اسم كان ضمير الشأن محذوفا، وجملة المبتدإ والخبر في موضع نصب خبر كان.

وأورده القرطبيُّ.(٥)

---

(١) وهي قراءة ابن هرمز الأعرج وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر البصري وعمرو بن عبيد، وزيد بن علي، وعمرو بن فائد، ورويت عن أبي عمرو ويعقوب (انظر المحتسب ١/ ٢٨٥، المحرر الوجيز ٦/ ٤٣١، تفسير القرطبي ٨/ ٨٧-٨٨، البحر ٥/ ١٧، الدر المصون ٦/ ٢٧).

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) انظر التبيان ٢/ ٦٣٨.

(٤) انظر المصدر السابق و تفسير القرطبي ٨/ ٨٧.

(٥) انظر تفسير القرطبي ٨/ ٩٥.

قال النحاس : "ويجوز في غير القرآن رفع "أحب" على الابتداء والخبر ،واسم كان مضمر فيها .."(١)

وقد قرئ في الشواذ بالرفع . قرأها الحجاج بن يوسف ،وقصته مع يحيى بن يعمر ،في هذا الحرف ،مشهورة . إذ لحّنه يحيى فأقصاه إلى خراسان . وليس تلحينه إيّاه من جهة العربية ،فللرفع وجهه -كما مضى - وإنّما لمخالفته إجماع القرأة الأعلام.(٢)

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

* - ذكر الفرّاء والطبريُّ والنّحّاس وابنُ عطيّة والقرطبيّ وأبوحيان والسمين الحلبيّ والشوكانيّ في قوله جلّ ثناؤه: "ويومَ حُنَيْنٍ" أنّ من العرب من لا يصرفه، يجعله علَمًا على البقعة.(٣)

ولم أجده في القراءة ممنوعا من التنوين .

* - ذكر أبوحيان في قوله تبارك وتعالى :"إذْ أعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ" أنّ بني تميم يكسرون الكاف من الكثرة فيقولون "كِثْرة".(٤)

ولم أجد القراءة به.

---

(١) إعراب النحاس ٢/٢٠٨.

(٢) انظر طبقات النحويين للزبيدي :٢٨ ،المحرر الوجيز ٦/٤٤٦ ،شواذ القراءة (مخ) ٩٩ ،البحر ٥/٢٣ ،الدر المصون ٦/٣٣.

(٣) انظر معاني الفراء ١/٤٢٩ ،تفسير الطبري ١٤/١٧٨ ،إعراب النحاس ٢/٢٠٩ ،المحرر الوجيز ٦/٤٤٧ ،تفسير القرطبي ٨/١٠٠ ،البحر ٥/٢٤ ، الدر المصون ٦/٣٦ ، فتح القدير ٢/٣٤٧.

(٤) انظر البحر : الموضع السابق .

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جلّت آلاؤه : " وضاقت عليهم الارض بما رحُبت " أن يقال : " بما رحْبت " بتسكين الحاء تخفيفا للضم.(١) وهي لغة تميم ، يسكنون ضمة عين " فعُل " ، فيقولون في ظَرُف : ظَرْف.(٢) وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ زيد بن علي : " بما رحْبت " بسكون الحاء.(٣)

* ... إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ... * ((٢٨))

* - منع الفرّاء في قوله تعالى : " إنّما المشْركون نجَسٌ " أن يقال : " نِجْسٌ " مفردة ، مكسورة النون ، لأنّها لا تُستعمل كذلك إلا وقبلها " رِجْس " بكسر الراء ، كما منع جمعها.

وأورد القرطبيّ نحوًا من ذلك.(٤)

قال أبو زكريا : " لا تكاد العرب تقول : " نِجْسٌ إلاّ وقبلها رِجس ". فإذا أفردوها قالوا : " نَجَسٌ " لا غير ، ولا يجمع ولا يؤنث . وهو مثل : دنف ، ولو أُنِّثَ هو ومثله كان صوابا كما قالوا : هي ضيفتُه وضيفُه ، وهي أخته سَوْغُه(٥) وسَوْغَتُه وزوجُه وزوجَتُه ".(٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بها مفردةً مكسورةَ النّون ساكنةَ الجيم على تخفيف نَجِس بعد الحذف والنقل كما قالوا في كَبِد كِبْد ، قرأها الحسن بن عمران وأبو حيوة.(٧) وأوردها الزمخشريّ من غير اسناد.(٨)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٩٩.
(٢) انظر البحر ٥/٢٤ ، الدر المصون ٦/٣٦ (وفيه : " يسلبون عين " وهو تصحيف : " يسكنون عين ").
(٣) انظر المصدرين السابقين.
(٤) انظر تفسير القرطبي ٨/١٠٥.
(٥) أي ولدت على أثره ولم يكن بينهما ولد.
(٦) معاني الفراء ١/٤٣٠.
(٧) انظر المحرر الوجيز ٦/٢٥٢ ، شواذ القراءة (مخ) ٩٩ ، البحر ٥/٢٨ ، الدر المصون ٦/٣٧ ، روح المعاني ١٠/٧٦.
(٨) انظر الكشاف ٢/١٨٣.

وقرىء كذلك شذوذا بجمعها . قرأ محمد بن السميفع اليماني :
"إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ أَنْجَاسٌ". (١)

... مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

* - ذكر أبوحيان في قوله تعالى :" مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ" لغةَ تسكين الراء في "حُرْم" تخفيفا للضم. (٢) والظاهر أنّها لغة بني تميم كما قالوا في رُسُل رُسْل.

ولم أجدها قراءةً .

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّ ثناؤه :" فلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ" أن يقال :" فلا تَظْلِمُوا فِيهَا أَنْفُسَكُمْ " لأنّه ،وإن كان كلام العرب فيما بين الثلاثة إلى العشرة ،على جمع المؤنث ،وفيما جاوز العشرة ، على التأنيث ،تمييزا بين القليل والكثير ، فإنّه يجوز في هذا ما جاز في ذاك. وكل صواب.

وقد ذكّرت العرب فِعْل المؤنث للتدليل على قلته . وجرى كلام الفراء في هذا الصدد على آيات يوسف ((٣٠)) والتوبة ((٥)) والإسراء ((٣٦)) ، فجوّز فيهن التأنيث كأن يقال في الأولى : " وَقَالَتْ نِسْوة " ،وفي الأخرى : "فإذا انْسَلَخَت الأشْهرُ الحرُمُ" وفي الثالثة :"إنَّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كل تلك " ولو قيلت هكذا ،كان صوابا . (٣)

ونسب السمين نحوًا منه إلى الفراء. (٤)

ولم أجد القراءة بشيء من ذلك.

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ٩٩ ، البحر ٢٨/٥ ،الدر المصون ٣٧/٦ ، روح المعاني ٧٦/١٠.
(٢) انظر البحر ٣٨/٥.
(٣) انظر معاني الفراء ١ / ٤٣٥.
(٤) انظر الدر المصون ٤٥/٦.

...اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ
فَمَا مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

* - ذكر الفرّاء في قوله تبارك وتعالى : " اثّاقلتُم إلى الأرض " أنّه لو حذفت همزة الوصل لأظهروا التاء لأنّه مبتدأ والمبتدأ لا يكون إلا متحركا. (١) كأن يقال : " تثاقلتم ".

وذكر النحاس أنّ ذلك هو الأصل. (٢)

وقد قرئ به شذوذا. قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، والأعمش : " تثاقلتم " بزنة " تفاعلتم ". (٣)

... إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ...
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

* - جوّز الأخفش في قوله جلّت قدرته : " ثانيَ اثنين " أن يقال : " ثانيَ واحدٍ ". (٤)

ولم أجده قراءة.

* - جوّز الفرّاء النصبَ في قوله جلّ وعزّ : " وكلمةُ اللهِ هيَ العُليا " بالعطف على المفعول الأول " لجعل " في قوله : " وجعلَ كلمةَ الذينَ كفروا السُّفلى ".

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٤٣٧-٤٣٨ . والمراد ابتداء الكلام وليس المصطلح النحوي.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٤ .
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٥٣ ، الكشاف ٢/ ١٨٩ ، المحرر الوجيز ٦/ ٤٩٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٠٠ ، تفسير القرطبي ٨/ ١٤١ ، البحر ٥/ ٤١ ، الدر المصون ٦/ ٤٩ .
(٤) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣٣١ .

قال أبو زكريا : "... ويجوز : "وكلمةَ اللّٰهِ هِيَ العُلْيَا" ، ولست أستحب ذلك لظهور اللّٰهِ تبارك و تعالى ، لأنّهُ لو نصبها والفعل فعله كان أجود الكلام أن يقال : "و كلمتَه هِيَ العُلْيَا" . ألا ترى أنَّك تقول : قد أعتقَ أبوك غلامَه ، ولا يكادون يقولون : أعتقَ أبوك غلامَ أبيكَ .." (١)

وقد جاءت القراءة العشرية بذلك . قرأ الحسن البصريُّ ويعقوب والأعمش وأبو مجلز والمطوعي : "وكلمةَ اللّٰهِ" بالنصب . (٢) وأورد هـا الزمخشريُّ وابن الأنباريِّ والعكبريُّ وأبوحيان والسمينُ الحلبيُّ من غيرإسناد . (٣)

* - ذكر القرطبيُّ في "الكَلِمَة" من قوله تعالى : "وجَعَلَ كَلِمَةَ الذينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ العُلْيَا" أنَّ بني تميم يقولون : "كِلْمَة" بكسر الكاف وسكون اللام. ونَقَل عن الفرَّاء أنَّ فيها ثلاثَ لُغاتٍ : كَلِمَة (٤) وكِلْمَة (٥) وكَلْمَة مثل كَبِد وكِبْد وكَبْد ، ونحوها . (٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة على لغة بني تميم . قرأ أبو السَّمَّال العدوي وابن عمير "كِلْمَة" بكسر الكاف وسكون اللام. (٧)

وأورد أبو حيان عن بعضهم أنَّه قرأ شذوذا : "كَلْمَة" بفتح الكاف وسكون اللام. (٨)

---

(١) معاني الفراء ١/٤٣٨.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢١٦ ، مختصر الشواذ : ٥٢ ، مشكل الإعراب ١/٣٦٣ ، المحرر الوجيز ٦/٥٠٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٠٠ ، تفسير القرطبي ٨/١٤٩ ، النشر ٢/٢٧٩ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، فتح القدير ٢/٣٦٢ ، روح المعاني ١٠/٩٩.

(٣) انظر الكشاف ٢/١٩١ ، البيان ١/٤٠٠ ، التبيان ٢/٦٤٥ ، البحر ٥/٤٤ ، الدر المصون ٦/٥٢.
(وحكى الأعمش أنَّها في مصحف أبي بن كعب -رضي اللّٰه عنه-: "وجَعَلَ كلمتَه هِيَ العُلْيَا" بالضمير بدل اسم الجلالة ، وبتكرار "جَعَلَ". انظر المحرر الوجيز ٦/٥٠٠ ، البحر ٥/٤٤ ، وفيه : "وعن أنس" وهو تصحيف للأعمش .)

(٤) وعليها قراءة الجمهور .

(٥) كالتي مضت قريبا من لغة تميم.

(٦) انظر تفسير القرطبي ٨/١٤٩ ، والبحر ٢/٤٤٧.

(٧) انظرشواذ القراءة (مخ) : ٤٩ ، تفسير القرطبي ٤/٧٦ ، البحر ٢/٤٤٧ (موضع آية آل عمران : ٣٩) .

(٨) انظر البحر : الموضع السابق .

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

* - ذكر الأخفش في قوله تعالى : " انْفِرُوا خِفَافًا وثِقَالاً " لغةً عن العرب : " انْفُرُوا " بضم الفاء.(١) وعزاها النحاس إلى أبي الحسن.(٢) وجاءت اللغتان في اللسان.(٣)

وقد قرئ بها في الشواذ . قرأ أبو السَّمَّال العدوي : " انْفُرُوا " بضم الفاء.(٤)

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾

* - حكى الكسائيُّ في قوله جلَّ ثناؤه : " ولَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِم الشُّقَّةُ " أنّه يقال في اللغة " شِقَّة " بكسر الشين .

نقله عنه النحاس والقرطبيُّ (٥) . وهي لغة تميم.(٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ بها عيسى بن عمر البصري وابن عمير .(٧)

---

(١) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣٣١.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٧.
(٣) انظر اللسان (نفر) .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٥٢ . ولم يضبطها المحقق ، غير أنّه أشار إلى أنّها في النسختين " انْفُروا " بضم همزة الوصل . وهو الوجه المراد .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٧ ، تفسير القرطبي ٨/ ١٥٤.
(٦) انظر الدر المصون ٦/ ٥٣.
(٧) انظر مختصر الشواذ : ٥٣ ، الكشاف ٢/ ١٩١ ، المحرر الوجيز ٦/ ٥٠٤ شواذ القراءة (مخ) ١٠١، البحر ٥/ ٤٥ ، الدر المصون ٦/ ٥٣ ، فتح القدير ٢/ ٣٦٣ ، روح المعاني ١٠/ ١٠٧.

* - جوّز ابن جنّي فتح الواو من "لَوْ" في قوله جلّ وعلا :
" لَو اسْتَطَعْنَا " قياسا على القراءة بنحوه في آية البقرة ((١٦)) .

قال أبو الفتح :"... وهناك قراءة أخرى : " اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ " بفتح الواو (١) لالتقاء الساكنين . فلو قرأ قارئٌ متقدِّمٌ :" لَوَ اسْتَطَعْنَا" بفتح الواو لكان محمولا على قول من قال : " اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ " . فأمّا الآن فلا عذرَ لأحدٍ أنْ يَرْتَجِلَ قراءةً وإن سوَّغتها العربية من حيث كانت القراءة سنةً مُتَّبَعة ." (٢)

فالقراءة عمادُها الروايةُ ،ولا تَصِحُّ بما يجوز في العربية وحسب. وقد مضى التنبيهُ على ذلك في موضعه من الدراسة . غير أنّ القراءة الشاذة قد جاءت بما جوَّزه أبو الفتح في هذه الآية. فقد قرأ الحسن بن عمران " لَوَ اسْتَطَعْنَا " بفتح الواو. (٣)

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

* - حكى أبوعبيدة في قوله تبارك وتعالى :" قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا " أنّ من العرب من يجزم بلَنْ يُشَبِّهُونَهَا بلَمْ.
نقل ذلك النحاس والقرطبي. (٤)
ولم أجده في القراءة.

---

(١) البقرة :١٦ ،وهي قراءة أبي السمال . انظر مختصر الشواذ :٢ ، شواذ القراءة (مخ) ١٩ ،٢٠ ،البحر ١/ ٧١.
(٢) المحتسب ١/ ٢٩٢.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) :١٠١ ،البحر ٥/ ٤٦ ،الدر المصون ٦/ ٥٤.
(٤) انظر اعراب النحاس ٢/ ٢١٩ ،تفسير القرطبي ٨/ ١٦٠.

* - جوّز أبوحاتم السجستاني والنّحّاس ،على قراءة " قُلْ هَلْ يُصِيبُنَا " (١) تشديد النون للتوكيد كأن يقال :" قُلْ هَلْ يُصِيبُنَّا ".

وقد رُوِيَ عن أَعْيَنَ ،قاضي الري أَنَّهُ قرأها كذلك بالتشديد ،ولكن مع "لن " (٢) . فلو كان هذا في القراءة السابقة لجاز ، لأنَّ التوكيد مع " هل " متكرر كثيرا . كما قال عز وجل :" هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ " (٣) . (٤)

ولم أجده في القراءة .

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ
إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله تبارك وتعالى :" وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ " أن يقال :" وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ " ببناء الفعل للمعلوم ،وفاعله اللّهُ سبحانه ،ونصب النفقات على المفعولية .

قال أبو إسحاق :" ويجوز :" وما مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ منهم نَفَقَاتِهِم إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا " ،وهذا لا يجوز أن يقرأ به لأنَّهُ لم يُرْوَ في القراءة " (٥) .

فهو يُجوِّز الوجه لغةً ومعنًى ،ويمنعه قراءةً لأنَّ الروايةَ -على حد علمه - لم ترد به .

---

(١) وهي قراءة عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه - وطلحة بن مُصرّف . (انظر إعراب النحاس ٢١٩/٢ ،المحرر الوجيز ٥١٧/٦ ، تفسير القرطبي ١٦٠/٨ ، البحر ٥/ ٥١-٥٢) .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) الحج : ١٥ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢١٩/٢ ،المحرر الوجيز ٥١٧/٦ ،تفسير القرطبي ١٦٠/٨ ، البحر ٥/ ٥١ - ٥٢ .

(٥) معاني الزجاج ٤٥٣/٢ .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ أبو عبد الرحمن السلمي : "أن يَـقْبَلَ " بالياء والبناء للفاعل .(١)

* - ذكر أبو عبيدة والزمخشريّ في قوله جلّ وعلا : " ولَا يَأْتُـونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى " أنّه يقال في " كُسَالَى " : كَسَالَى بفتح الكاف .(٢)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ أبان بن تغلب : " كَسَالَى " على فَعَالَى، مفتوحة الأوّل .(٣)

وقد مضى نحوُ هذا البناء في " أُسَارَى " من آية البقرة ((٨٥)) و " سُكَارَى " من آية النساء ((٤٣)) ،تجويزًا و قراءةً .

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج أن يقال فيها أيضا : " كَسْلَى " بزنة فَعْلَى . ونسبه الكرمانيُّ إليه (٤) ومفرده كَسِل كَزَمِن وزَمْنَى .

قال الزجاج : " ويجوز : " ولَا يَأْتُونَ الصلاةَ إلَّا وهم كَسْلَى " ، ولا يجوز ذلك في القرآن .(٥)

فهو، على عادته ،يجوّز الوجهَ لغةً ويمنعه قراءةً ،لانتفاء الرواية به .

ولم أجده في القراءة .

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج إمالةَ الألِفِ في قوله جلّت قدرتُه : " إلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ " ،لأجل كسرة الراء . وإمالة الألف أنْ يُنْحَى بها نحو الياءِ وهو ما يسمى بالإضجاع . أمّا إمالة الفتحة فأَنْ يُنحَى بها نحو الكسرة .

قال أبو إسحاق : " . . . ويجوز الكسر " إلَّا وَهُمْ كارِهُون " ولم يروَ في القرآن ".(٦)

ولم أجد القراءة به .

---

(١) انظر الدر المصون ٦/٦٧ ،روح المعاني ١٠/١١٧. وأورد ابن خالويه نحو هذه القراءة عن بعضهم ،غير أنّها " بالتاء " " أن تَقْبَلَ " على إسناد فعل القبول للرسول -صلى الله عليه وسلم.(انظر مختصر الشواذ :٥٣).

(٢) انظر مجاز القرآن ١/٢٦٢ ،الكشاف ٢/١٩٦.

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) :١٠٢.

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) معاني الزجاج ٢/٤٥٣.

(٦) المصدر السابق ٢/٤٥٤.

لَّوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ
أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

* - جوّز الأخفش في قوله جلّ ثناؤه : " لو يجدون مَلْجَـأً أو مَغَارَاتٍ أو مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُون " أَنْ يقال : " مُغَارَاتٍ " بضم الميم ، اسم مكان من أَغَارَ يُغِير . نقل ذلك عن الأخفش أبوجعفر النحاس والقرطبيّ والشوكانيّ .(١)

قال النحاس : " قال الأخفش : ويجوز " مُغَارَات " من أَغَارَ يُغِير .. "(٢)

ثم استشهد أبوجعفر على ذلك بشاهد أبي الحسن الأخفش نفسه - كما سيأتي .

والواقع أنّ هذا النصّ للأخفش ،على ما جاء في " معانيه " غير أنّه خالٍ من عبارة التجويز. وكأنّه ،في الأظهر ،يعالج وجهًا مقروءًا به.

قال أبو الحسن :" وإنّما قال " مُغَارَاتٍ " لأنّها من " أَغَارَ " فالمكان " مُغَار ". قال الشاعر :

الحَمْدُ لِلّٰهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا ... بالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

لأنّها من " أصبح " و " أمسى ". "(٣)

فإذا سلّمنا بأنّ " قال" كافي الغالب على استعمال أبي الحسن ، بمعنى " قرأ " ،كان هذا الوجه عنده قراءة غير مسندة ،وليس تجويزا .

وقد لُوحظ في غير موضع من قبلُ تكررُ هذه الظاهرة عند أبي جعفر النحاس -رحمه الله - خاصّةً ،حيث يعزو لمتقدم تجويزَ وجهٍ هو يذكره قراءةً.

---

(١) انظر اعراب النحاس ٢/ ٢٢١ ،تفسير القرطبي ٨/ ١٦٥ ، فتح القدير ٢/ ٣٧٠ .

(٢) إعراب النحاس : الموضع السابق .

(٣) معاني الأخفش ٢/ ٣٣٢ .

وقد قرئ في الشواذ هنا بما نُسب للأخفش تجويزا . قرأ عبد الرحمٰن بن عوف -رضي الله عنه- وسعد بن عبد الرحمٰن بن عوف وابن أبي عبلة ،وأبوحيوة :" مُغَارَات " بضم الميم.(١)

وأوردها الزَّجَّاج والزمخشريُّ والآلوسيُّ من غير إسناد.(٢)

* ... فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾

* - جوَّز الكسائيُ والفَرَّاء والزَّجَّاج رفعَ " الفريضة " في قوله عزَّ وجلَّ :" فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ " على الخبر والمبتدأ محذوف ،تقديره : ذَلِكَ فريضةٌ ، أو أداؤُها فريضةٌ ،و نحوه ، على قطع الكلام وائتنافه.

وعزاه النحاس إلى الفرَّاء . ونسبه القرطبيُّ إلى الكسائي وحققه في القراءة.(٣)

قال أبو زكريا "... والرفع في " فريضة " جائز لو قرئ به.وهو في الكلام بمنزلة قولك : هُوَلَكَ هبةً وهبةٌ ،وهوعليك صدقةً ،وصدقةٌ ، والمال بينكما نِصفَيْن ونِصْفَانِ ، والمال بينكما شِقَّ الشعرة وشِقٌّ.."(٤)

وقال أبو إسحاق :" ويجوز " فريضةٌ مِنَ اللّٰهِ " علىٰ ذلك" ،ولا أعلمه قرئ به".(٥)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " فريضةٌ مِنَ اللّٰهِ " رفعًا .(٦) وأوردها الزمخشريُّ وأبوحيان والسمينُ الحلبيُّ من غير إسناد.(٧)

---

(١) انظر مختصر الشواذ :٥٣ ،المحتسب ١/ ٢٩٥ ،المحرر الوجيز٦/ ٥٢٧ ، شواذ القراءة (مخ) ١٠٢ ، البحر ٥/ ٥٥ ،الدر المصون ٦/ ٦٨.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢/ ٤٥٤ ،الكشاف ٢/ ١٩٦ ،روح المعاني ١٠/ ١١٨.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٣ ،تفسير القرطبي ٨/ ١٩٢.

(٤) معاني الفراء ١/ ٤٤٤.

(٥) معاني الزجاج ٢/ ٤٥٧.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٠٢ ،تفسير القرطبي ٨/ ١٩٢.

(٧) انظر الكشاف ٢/ ١٩٨ ،البحر ٥/ ٦١ ،الدر المصون ٦/ ٧٢.

... قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

* - جوّز الفرّاء نصبَ " الرحمة " من قوله جلّت آلاؤه : " ورحمةٌ للذين آمَنُوا مِنْكم " على المفعول لأجله ،حُذِفَ مُتعلّقه ،التقدير : يأذَنُ لَكُمْ رحمةً بِكُمْ " فحذف لدلالة قوله : " أُذنُ خيرٍ لَكُمْ " عليه.

قال أبو زكريا : " ولو نصبت " الرحمة " على غير هذا الوجه (١) ، كان صوابا : " يُؤْمِنُ باللّهِ ويُؤْمِنُ للمُؤْمِنِينَ ورحمةً " يفعل ذلك ،وهو كقوله : " إنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيا بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ وحفظًا (٢) ". (٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " ورحمةً للذينَ آمَنُوا " نصبًا. (٤)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج خفضَ " الرحمة " من قوله تعالى : " ورَحْمَةٌ للذِينَ آمَنُوا " عطفا على " خير " من قوله عزّ وجلّ : " قُلْ أُذُنُ خيرٍ لَكُمْ ".

قال أبو إسحاق : " ويجوز في قوله : " وَرَحْمَةٌ " الجر على العطف على " خير " فيكون المعنى : قُلْ أُذُنُ خيرٍ لَكُمْ وأُذُنُ رَحْمَةٍ للمُؤْمِنِين ". (٥)

وجرُّها قراءة سبعية. قرأها حمزة .ورويت عن نافع،غير أنّ أبا بكر بن مجاهد غلّط هذه الرواية . وهي أيضا قراءة أُبيّ وعبدالله بن مسعود -رضي الله عنهما - والأعمش والمطوعي. (٦)

---

(١) يريد على غير وجه الرفع في قوله " خير ".
(٢) الصافات : ٥ - ٦ .
(٣) معاني الفراء ١/ ٤٤٤-٤٤٥.
(٤) انظر الكشاف ٢/ ١٩٩ ،شواذ القراءة (مخ) : ٢ : ١٠٢ ،البحر ٥/ ٦٣، الدر المصون ٦/ ٧٤ ،فتح القدير ٢/ ٣٧٦ ، روح المعاني ١٠/ ١٢٧.
(٥) معاني الزجاج ٢/ ٤٥٨.
(٦) انظر السبعة : ٣١٥- ٣١٦ ،المحرر الوجيز ٦/ ٥٥٠ ،البحر ٥/ ٦٣ الدر المصون ٦/ ٧٤ ،الإتحاف :٢٤٣.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا .. ﴾ ((٦٣))

* - جوّز الخليل بن أحمد وسيبويه كسر همزة "أَنَّ" من قوله جلّ ثناؤه : "فأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ" على الاستئناف لأنَّ الفاء تقتضيه. ونسبه إليهما النحاس والقرطبي.(١)

قال سيبويه : "ولو قال "فَإِنَّ" كانت عربية جيدة .."(٢)

وقال أبوجعفر : "يقال ما بعد الفاء في الشرط مبتدأ فكانَ يَجِب أن يكون "فَإِنَّ لَهُ" بكسر "إِنَّ" .. وأجاز الخليل وسيبويه : "فإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ" بالكسر. قال سيبويه : وهو جيّد .."(٣)

وذكر القرطبي نحوا من ذلك.(٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ بها الحسن البصريّ وابن أبي عبلة والحسن بن عمران ،ورويت عن أبي عمرو.(٥)

وأوردها الزّجّاج والعكبريّ والشوكانيّ والآلوسيّ من غير إسناد.(٦)

وقد نسب الشوكانيّ في هذا الصدد إلى سيبويه ما يوهم أنّها عنده قراءة إذ قال بعد أن ذكر قراءة كسر الهمزة :" قال سيبويه :وهي قراءة جيدة".(٧)

وقد مضى أنّها عند سيبويه تجويز وحسب. وإنّما جاء هذا الوهم من قبل التحريف. والله أعلم.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٤-٢٢٥ ،تفسير القرطبي ٨/١٩٤-١٩٥.

(٢) الكتاب ٣/١٣٣-١٣٤.

(٣) إعراب النحاس ٢/٢٢٤-٢٢٥.

(٤) انظر تفسير القرطبي ٨/١٩٤-١٩٥.

(٥) انظر المحرر الوجيز ٦/٥٥٢-٥٥٣ ،شواذ القراءة (مخ) :١٠٢، البحر ٥/٦٥ ،الدر المصون ٦/٧٩.

(٦) انظر معاني الزجاج ٢/٤٥٩ ،التبيان ٢/٦٤٩ ،فتح القدير : ٢/٣٧٦ ،روح المعاني ١٠/١٢٩.

(٧) فتح القدير : الموضع السابق. والظاهر أن عبارة سيبويه مصحفة ، صوابها -كما مضى :" وهي عربية جيدة". وفي تفسير الشوكاني تصحيفات كثيرة مربكة أحيانا.

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج في قوله جلّت قدرتُه : " إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ " أن يقال : " إِنْ يَعْفُ " على الغيبة والبناء للمعلوم ، والمعنى : إِنْ يَعْفُ اللّهُ عَنْ طَائِفَةٍ.

قال أبوإسحاق " والقراءة "إِنْ نَعْفُ وإِنْ يُعْفَ "(١) و "إِنْ يَعْفُ" جيّدة ،ولا أعلم أحدًا من المشهورين قرأ بها ".(٢)

وقد قرئ بها في الشواذ . قرأ عاصم الجحدريّ :" إِنْ يَعْفُ.يُعَذِّبْ " بالبناء للفاعل فيهما.(٣) وأوردها الزمخشريّ والشوكانيّ من غير إسناد.(٤)

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

* - جوّز أبوجعفر النّحّاس نصبَ " الرضوان " في قوله جلّ وعلا : " وَرِضْوانٌ مِنَ اللّهِ أَكْبَرُ " عطفا على المفعول الثاني لوَعَدَ ،وهو قوله :" جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ".

قال النحاس :"... ويجوز في غير القرآن النصب لأنّ هذا مِمّا وُعِدُوا به ".(٥)

ولم أجده في القراءة.

---

(١) وانظر السبعة :٣١٦.
(٢) معاني الزجاج ٢/٤٥٩.
(٣) انظر المحرر الوجيز ٦/٥٥٦-٥٥٧ ،البحر ٥/٦٧ ،الدرالمصون ٦/ ٨١.
(٤) انظر الكشاف ٢/ ٢٠٠ ،فتح القدير ٢/٣٧٧.
(٥) إعراب النحاس ٢/٢٢٨.

﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ... وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ ... ﴾ ((٧٤))

* - جوّز أبو حيان في قوله جلّ ثناؤه : "يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا" أن يقال : "يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قُلْنَا" على حكاية لفظهم.

قال أبوحيان :"... ولو جاء على اللفظ لكان : ما قُلْنَا".(١)

ولم أجده قراءة .

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج في قوله تبارك وتعالى :"وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُه مِن فَضْلِهِ" أن يقال :" وَمَا نَقِمُوا "بكسر القاف.(٢)

وكسرها وفتحها لغتان .وذكره القرطبيّ لغةً وحسب.(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ الحسن بن عمران وابن أبي عبلة وأبوحيوة :"وَمَا نَقِمُوا "بكسر القاف.(٤)

﴿ ... وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٧٩)

* - ذكر الفرّاء وأبو عبيدة في قوله عزّ جاهه :"وَالذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ" أنّه يقال في اللغة أيضا :"إِلَّا جَهْدَهم "بفتح الجيم . وهي لغة غير أهل الحجاز. وقيل : هما بمعنى . وقيل : بالضم : الطاقة ، وبالفتح : المشقّة .(٥)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ ابن هرمز الأعرج والأعمش وعطاء ومجاهد بن جبر وأبوحيوة :"إِلَّا جَهْدَهم "بفتح الجيم.(٦)

---

(١) البحر ٥/٥٣٤ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٢/٤٦٢ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٨/٢٠٧-٢٠٨ .

(٤) انظر المحرر الوجيز ٦/ ٥٧١ ،شواذ القراءة (مخ) ١٠٣ .

(٥) انظر معاني الفراء ١/ ٤٤٧ ،مجاز القرآن ١/ ٢٦٤ .

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٥٤ ،المحرر الوجيز ٦/ ٥٧٩ ،شواذ القراءة (مخ) ١٠٣ ،البحر ٥/ ٧٥- ٧٦ ،الدر المصون ٦/ ٩٠ .

وأوردها الزَّجَّاج والزمخشريُّ والقرطبيُّ والشوكانيُّ من غير إسناد.(١)

* ... وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ... * ((٨١))

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج في قوله عزَّ وجلَّ: "وَقَالُوا لا تَنْفِرُوا في الحَرِّ" أن يقال: "لا تَنْفُرُوا" بضم الفاء.(٢)

وقد قرئ بها شذوذا. قرأ "لَا تَنْفُرُوا" بضم الفاء: أبو السَّمَّال العدوي.(٣)

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

* - جوّز الأخفش والفرَّاء وأبو حاتم السجستاني وأبو عبيد والزَّجَّاج والكرمانيُّ في قوله تبارك وتعالى: "وَجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ" أن يقال:

أ - المُعِذِّرُون: بكسر العين لالتقاء ساكنين، لأنَّ أصلها: "المُعْتَذِرُونَ" حذفت حركة التاء، وأدغمت التاء في الذال لقرب مخرجيهما، فالتقى ساكنان، كسرت العين لأجل ذلك.

ب - المُعُذِّرُونَ: بضم العين إتباعا لضمة الميم.(٤)

وقد مضى نحو هذا في قوله "مُرُدِفِينَ" من آية الأنفال ((٩)).

وعزاه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى الأربعة الأوائل.(٥)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/٤٦٢، الكشاف ٢/٢٠٤، تفسير القرطبي ٨/٢١٥ ثم ٧/٦٢، فتح القدير ٢/٣٨٥.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢/٤٦٣.

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ): ١٠٣.

(٤) انظر معاني الأخفش ٢/٣٣٥، معاني الزجاج ٢/٤٦٤، إعراب النحاس ٢/٢٣٠، شواذ القراءة (مخ) ١٠٣، تفسير القرطبي ٨/٢٢٤، فتح القدير ٢/٣٩١.

(٥) انظر إعراب النحاس وتفسير القرطبي وفتح القدير: في المواضع السابقة.

وقد قرئ بذلك في الشواذ. ذكرهما ابن جِنّي والعكبريّ دون عزو ، مُحيلَيْنِ في ذلك على قوله "مُرْدِفِين" من آية الأنفال ((٩)).(١)

... تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾

* - جوّز الفرّاء رفعَ الفعل في قوله جلّت قدرتُه : " أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ " على أَنْ تكون " لا " في معنى ليس ، و " أَنْ " مخففة من الثقيلة. كأن تكون الآية على ذلك : " أَنْ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ ".

وعزاه النحاسُ والقرطبيُّ إلى أبي زكريا.(٢)

قال الفراء : "... ولو كانت رفعا على أن يجعل " لا " في مذهب ليس كأنّك قلت : حَزَنًا أَنْ ليس يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ ؛(٣) ومثله قوله : " أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يرجعُ إليهم قولاً "(٤) وقوله : "وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فتنةٌ ".(٥)

وكل موضع صلحت " ليس " فيه في موضع " لا " فلك أن ترفع الفعل الذي بعد " لا " وتنصبه ."(٦)

ولم أجد القراءة بالرفع في هذه الآية.

---

(١) انظر المحتسب ١/٢٧٣ ، ٢/١٣٨ ، التبيان ٢/٦١٧-٦١٨ ، ٦٥٤.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣١ ، تفسير القرطبي ٨/٢٢٩.
(٣) وجواب لو محذوف ، تقديره : لكانت صوابا ، وما أشبه.
(٤) طه : ٨٩. والرفع قراءة الجمهور . وقد قرأها نصبًا : أبو حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والشافعي: محمد بن ادريس (انظر مختصر الشواذ : ٨٩ ، البحر ٦/٢٦٩).
(٥) المائدة : ٧١. وقد قرئ بالوجهين في السبعة . (انظر السبعة : ٢٤٧ ، البحر ٣/٥٣٣).
(٦) معاني الفراء ١/٤٤٨.

... وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

* - ذكر الزَّجَّاج والنَّحَّاس في قوله تبارك اسمه : " ويتَّخِذُ ما يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عندَ اللهِ " وجهين آخرين في جمع القُرُبَات ، هما :

أ - قُرْبات : بسكون الرَّاء تخفيفا للضم ، على وزن فُعْلات.

ب - قُرَبَات : بفتح الرَّاء ، لأنَّ الفتح خفيف ، ووزنها فُعَلات.(١)

وقد نسب الكرمانيّ وجهَ فتح الرَّاء إلى أبي إسحاق تجويزا.(٢)

وعزا القرطبيّ الوجهَيْنِ إلى أبي جعفر.(٣)

ولم أجد القراءة بهما.

* - جوّز الكرمانيّ الإفرادَ في قوله جلّ وعلا : " وَيَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عندَ اللهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ " كأنْ يُقال : " وَيَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللهِ وَصَلَاةِ الرَّسُولِ ".(٤)

ولم أجده قراءة.

* .. وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ((١٠٠))

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج رفعَ " الأنصار " في قوله جلّ ثناؤُه : " والسَّابِقُونَ الأوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأنصارِ " عطفا على قوله : " والسَّابِقُونَ ".

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ٤٦٥ ، إعراب النحاس ٢/ ٢٣٢.
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٣.
(٣) انظر تفسير القرطبي ٨/ ٢٣٥.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٣.

قال الزجاج : " ويجوز " والأنْصَارُ " ... ومَن قال " والأنْصَارُ " نَسَقَ به على " والسَّابِقُونَ " كأنَّهُ قال : والسَّابِقُونَ والأنْصَارُ." (١)

وقد قرئ به في العشر . قرأ يعقوب الحضرمي : " والأنصارُ " رفعا . وهي أيضا قراءة عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - والحسن البصريّ وقتادة وعيسى بن عمر الهمذاني الكوفي وسلام الطويل وسعيد بن أبي سعيد وطلحة بن مصرف (٢) .
وأوردها العكبريّ من غير إسناد . (٣)

وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

* - جوّز الأخفش والعكبريّ في قوله تعالى : " خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا " أنْ يُقال : " خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا بِآخَرَ سَيِّئٍ " بالباء بدل الواو . (٤)

وعزاه الطبريّ إلى بعض نحويي البصرة . (٥) ونسبه السمين إلى أبي البقاء . (٦) وذكره ابن عطية على جهة التفسير وحسب. (٧)

ولم أجده في القراءة .

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤٦٦ .
(٢) انظر معاني الفراء ١/٤٥٠ ، مختصر الشواذ : ٥٤ ، المحتسب ١/٣٠٠ (وفيه : يعقوب ابن طلحة ، وسعيد بن أسعد ، كذا ، وهو تصحيف والصواب : يعقوب وطلحة ، وسعيد بن أبي سعيد .)
وانظر الكشاف ٢/٢١٠ ، المحرر الوجيز ٧/١٢ ، تفسير القرطبي ٨/٢٣٨ ، البحر ٥/٩٢ ، الدر المصون ٦/١١٠ ، الإتحاف : ٢٤٤ ، فتح القدير ٢/٣٩٨ ، روح المعاني ١١/٨ .
(٣) انظر التبيان ٢/٦٥٧ .
(٤) انظر معاني الأخفش ٢/٣٣٦ ، التبيان ٢/٦٥٨ .
(٥) انظر تفسير الطبري ١٤/٤٤٦ .
(٦) انظر الدر المصون ٦/١١٥ .
(٧) انظر المحرر الوجيز ٧/٢٠ .

خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس والكرمانيّ والقرطبيّ الجزمَ في فِعْلَيْ التطهير والتزكية من قوله جلَّ وَعلا : " خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا " ، وذلك على جواب الأمر ، كأنْ يُقال : " خُذْ مِنْ أموالِهِمْ صدقةً تُطَهِّرْهُمْ وَتُزَكِّهِمْ بِهَا ".(١)

ونبّه الزّجّاج على أنّ القراءة في "تُزَكِّيهم " لا تجوز إلا بالياء اتّباعًا لرسم المصحف.(٢)

وقد مضى التجويزُ نفسُه لأبي زكريا الفراء مع آية البقرة ((١٢٩)) ولوحظ هناك أنّ الزمخشريّ أورد قراءة الجزم في " تُطَهِّرْهُمْ " شذوذا ، دون " تُزَكِّيهِمْ " ، ولم يسندها عن أحد.(٣)

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ .. * ((١٠٩))

* - جَوّز الفَرّاء والزّجّاج في قوله جلت آلاؤه : " أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ .. " أن يقال ما يلي :

أ - أَفَمَنْ أَسَاسُ : على فَعَال ، قيل : هو مفرد بمعنى : أُسّ ، فيما ذهب إليه أبو الفتح وأبو حيان(٤) . وقيل : هو جمع أُسّ ، وهو رأيُ الزمخشريّ .(٥)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٤٦٧/٢ ، إعراب النحاس ٢٣٣/٢ ، شواذ القراءة (مخ) ١٠٣ ، تفسير القرطبي ٢٤٩/٨ .
(٢) انظر معاني الزجاج : الموضع السابق .
(٣) انظر الكشاف ٢١٢/٢ .
(٤) انظر المحتسب ٣٠٣/١ ، البحر ١٠٠/٥ .
(٥) انظر الكشاف ٢١٥/٢ .

ب ـ أَفَمَنْ آسَاسُ : بمَدِّ الهمزة ،على أَفْعَال ،جمع أُسّ .

جـ ـ أَفَمَنْ أُسُسُ : على فُعُل جمع أَسَاس . [١] بزنة فَعَال.

وقد خُيِّلَ إلى الفراء سماعُ وَجْهَيْهِ في القراءة [٢]. مما جعل ابن خالويه -كما سيأتي - يحكي أحدَهما عنه قراءة. [٣] على حينَ نبَّه الزَّجَّاج أنَّ وجهَيْهِ جائزان في العربية ، غير جائزين في القراءة إلا أنْ ثبتت بهما رواية. [٤]

وقد قرئ في الشواذ بالأوجه الثلاثة .

قرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم وابن السميفع اليماني وأبوحيوة : "أَسَاسُ" على فَعَال (أ) [٥] . وأوردها الزمخشريُّ والكرمانيُّ من غير إسناد . [٦]

وقرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم وأبوحيوة وعمارة بن فائد : "آسَاسُ" بالمد على أَفْعَال (ب) [٧]. وأوردها الزمخشريُّ والقرطبي من غير إسناد. [٨] وحكاها ابن خالويه -كما سبق قريبًا - عن الفرَّاء. [٩]

وقرأ نصر بن عاصم : "أُسُسُ". [١٠] وأوردها ابن خالويه والزمخشريُّ دون نسبة. [١١]

---

(١) انظر معاني الفراء ١/٤٥٢ . معاني الزجاج ٢/٤٦٩. وقد انفرد أبو زكريا بالأولى ،وانفرد الزجاج بالأخيرة ،واشتركا في الثانية.

(٢) انظر معاني الفراء : الموضع السابق .

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٥٥ .

(٤) انظر معاني الزجاج ٢/٤٦٩.

(٥) انظر مختصر الشواذ : ٥٥ ،المحتسب ١/٣٠٣ ،المحرر الوجيز ٧/٤١ ، تفسير القرطبي ٨/٢٦٣-٢٦٤ ،البحر ٥/١٠٠ ،الدر المصون ٦/١٢٣.

(٦) انظر الكشاف ٢/٢١٥ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٠٤.

(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : الموضع السابق ، البحر ٥/١٠٠.

(٨) انظر الكشاف ٢/٢١٥ ،تفسير القرطبي ٨/٢٦٤.

(٩) انظر مختصر الشواذ : ٥٥.

(١٠) انظر المحرر الوجيز ٧/٤١.

(١١) انظر مختصر الشواذ : ٥٥ ،الكشاف ٢/٢١٥.

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ ثناؤه : " إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ " أنْ يُقال: " إِلَّا أَنْ يَقْطَعَ قُلُوبَهُم " بإسناد الفعل إلى اللّٰهِ سبحانه ، ونصب القلوب على المفعولية ، ومعناه : إلا أنْ يموتوا . (١)

ولم أجد القراءة به .

* ... وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ... * ((١١١))

* - جوّز الفرّاءُ والزّجّاجُ الرفعَ في قوله تبارك وتعالى : " وعدًا عليه حقًّا " ، كأنْ يقال :" وعدٌ عليه حقٌّ " ، على الخبر والمبتدأ مضمر ، التقدير : ذلِكَ وَعْدٌ عليه حَقٌّ . (٢)

ولم أجده مقروءًا به .

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

* - جوّز الفرّاءُ نصبَ الأوصاف في قوله جلّت آلاؤه : " لَقَدْ جَاءَكُمْ رسولٌ من أنفسِكُمْ عزيزٌ عليه ما عَنِتُّمْ حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ " على الحال . ونقله النّحّاس والقرطبيُّ عن الفرّاء معزوًّا . (٣)

قال أبو زكريا :" ولوكان نصبا " عزيزًا عليه ما عنتم حريصًا عليكم ، رؤوفًا رحيمًا " ، كان صوابا ، على قوله :" لقد جاءَكم كذلك ". (٤)

ولم أجده في القراءة.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ٤٧١ .

(٢) انظر معاني الفراء ١/ ٤٥٣ والمصدر السابق .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤١ ، تفسير القرطبي ٨/ ٣٠٢ .

(٤) معاني الفراء ١/ ٤٥٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة يونس

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا

أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟

أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ..((٢))

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّت قدرته :" أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهم " رفعَ " العجب " على أنّه اسم " كان " ، والمصدر المسبوك في موضع نصب خبر لها . وقد كره سيبويه الابتداء بالنكرة والإخبار بالمعرفة لأنّه باب لَبْس، وجوّزه في الشعر وفي ضعف من الكلام.(١)

قال أبو زكريّا :" ... ولو جعلوا " أَنْ " منصوبة ورفعوا الفعل(٢) كان صوابا ".(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- :" أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا " برفع العجب.(٤)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس كسرَ همزة " أَنَّ " من قوله جلّ وعلا :" وَبَشِّرِ الذينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ "، على أنّ البشارة بمعنى القول . وعزاه الكرمانيّ إلى الزجاج.(٥)

قال أبو إسحاق :" ... ويجوز كسرها : " وَبَشِّرِ الذين آمَنُوا إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ " لأنّ البشارة قولٌ ، فالمعنى : قُلْ لَهُمْ إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ " ، ولكنّه لا يقرأ بها إلاّ أن تثبت بها رواية ، لأنّ القراءة سنة ".(٦)

وذكر أبو جعفر النحاس نحوه.(٧) ولم أجد القراءة به.

---

(١) انظر الكتاب ١/٤٨-٤٩.

(٢) يريد الخبر.

(٣) معاني الفراء ١/٤٥٧.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٢٤٤ ، الكشاف ٢/٢٢٤ ، المحرر الوجيز ٧/٩٦ ، شواذ القراءة (مخ) :١٠٦ ، تفسير القرطبي ٨/٣٠٦ ، البحر ٥/١٢٢ ، الدر المصون ٦/١٤٥ ، فتح القدير ٢/٤٢٢ ، روح المعاني ١١/٦٠.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) :١٠٦.

(٦) معاني الزجاج ٣/٥-٦.

(٧) انظر إعراب النحاس ٢/٢٤٤.

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ... ﴾(٤)

* - جوّز الفرّاء رفعَ "الوعد" في قوله تبارك وتعالى: "إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا"، كأنْ يقال: "إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدُ اللَّهِ حَقًّا". فيكون رفع "الوعد" على الخبر، والمبتدأ "مَرْجِعُكُم" بمعنى: مرجعُكُم إليه وعدُ اللَّهِ. ويكون "الحق" منصوبا على الحال، أوعلى المفعول المطلق لفعل مضمر. وعزاه النحاس ومكيّ بن أبي طالب إلى الفرّاء.(١)

قال أبو زكريا: "ولو كان رفعا كما تقول: الحَقُّ عَلَيْكَ واجبٌ وواجِبًا، كان صوابا ..."(٢)

ولم أجده مقروءا به.

* - وجوّز الفرّاء والزّجّاج أن يقال "وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ" برفعهما، على الابتداء والخبر، ويكون الكلام مستأنفا.

ونسبه النّحّاس ومكيّ بن أبي طالب إلى الفرّاء(١). واستحسنه مكيّ في العربية، ونبّه على أنّ أحدًا لم يقرأ به.(٣) ونقله السمين الحلبيّ عن مكيّ عن الفرّاء، وأكّد عدم وروده في القراءة.(٤)

قال الفراء(٥): "... ولو استؤنف "وعدُ اللَّهِ حقٌّ" كان صوابا."

وقال أبو إسحاق الزّجّاج نحوه.(٦)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٤٤ ومشكل الإعراب ١/٣٧٤.
(٢) معاني الفراء ١/٤٥٧. وانظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر مشكل الإعراب: ١/٣٧٤.
(٤) انظر الدر المصون ٦/١٥٠.
(٥) معاني الفراء ١/٤٥٧.
(٦) انظر معاني الزجاج ٣/٧.

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " وعدُ اللهِ حقٌّ " برفعهما . (١)

... وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾

* - ذكر الكرمانيّ في قوله جلّ ثناؤه : " لِتَعْلَمُوا عددَ السِّنِينَ والحِسَاب " أنّ من العرب من يقول : " عَدَدَ السِّنِينِ " بكسر النون (٢) . يجعلون إعرابها بالحركات ، ويلتزمون الياء في الأحوال الثلاث .

وقد مضى نظيره في آية الأعراف ((١٣٠)) .

ولم أجده في القراءة .

* - ذكر ابنُ خالويه في قوله جلّ وعلا : " لِتَعْلَمُوا عَـــدَدَ السِّنِينَ والحِسَاب " أَنَّ أبَا توبة (٣) روى عن العرب أنّهم يقولون : " الحَسَاب " بفتح الحاء . (٤)

وقد أشار الزبيدي إلى رواية الفتح وقلّتها . (٥) ولم ترد في اللسان .

ونقله أبوحيان برواية أبي توبة بعد أن حقّق القراءة به . (٦)

ولولا قرينة " عن العرب " التي وردت في كلام ابن خالويه ، لاتّجهت الرّواية إلى القراءة ، خصوصا إذا كان أبو توبة من القرّاء .

وقد قرئ بهذا الوجه شذوذا . قرأ طلحة بن مصرّف : " والحَسَاب " بفتح الحاء . (٧)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٦ ، تفسير القرطبي ٨/ ٣٠٨ ، فتح القدير ٢/ ٤٢٣ . وقد قرأ ابن أبي عبلة أيضا : " وعدَ اللهِ حقٌّ أنّهُ " على أنّ الحق مبتدأ وخبره : " أنه .. " (وانظر الكشاف ٢/ ٢٢٥ ، المحرر الوجيز ٧/ ١٠٢ ، البحر ٥/ ١٢٤ ، الدر المصون ٦/ ١٤٩-١٥٠) .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٦ .

(٣) ويقال أيضا : " أبو يحيى " ، ميمون بن حفص . راوٍ معروف من أئمة العربية . وقارئ يروي الحروف وتُروى عنه (انظر طبقات القراء ٢/ ٣٢٥) .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٥٦ .

(٥) انظر تاج العروس (حسب) .

(٦) انظر البحر ٥/ ١٢٦ .

(٧) انظر المصدر السابق .

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

* - جوّز محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ) في قوله جلّت آلاؤه: "وآخِرُ دَعْوَاهُم أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين" نصبَ "الحمد" على إعمال "أنْ" المخفَّفَة علَى الثقيلة. وعزاه النحاس والقرطبيّ وأبو حيان والسمينُ والشوكانيُّ إلى المبرّد.(١)

قال محمد بن يزيد: "... ووجه آخر: أن تكون مخفّفة من الثقيلة وذلك قولُه عزّ وجلّ: "وآخر دعواهم أَنِ الحمدُ لِلَّهِ رب العالمين" لو نصبتَ بها وهي مُخَفَّفَة لجاز.."(٢)

ولم أجده في القراءة.

* - جوّز ابن جِنّي في قوله تعالى: "أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رب العالمين" على قراءة "أَنَّ الحَمْدَ لِلَّه" بتشديد النون ونصب "الحمد"(٣)، أن يقال: "إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ" بكسر الهمزة و تشديد النون والنصب، على حكاية اللفظ بعينه.

قال أبو الفتح: "ولو قرأ قارئ "إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ" بكسر الهمزة على الحكاية التي للفظ بعينه لكان جائزا. لكن لا يُقْدَم على ذلك إلا أنْ يرد به أثر وان كان في العربية سائغا... وإنْ كَسَرَ فقال: "إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ" فهو مؤدٍّ لنفس اللفظ وحاكٍ له ألبتة".(٤)

ولم أجده مقروءًا به.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٤٦، تفسير القرطبي ٨/٣١٣، البحر ٥/١٢٨، الدر المصون ٦/١٥٦، فتح القدير ٢/٤٢٧.

(٢) المقتضب ٢/٣٥٨.

(٣) وهي قراءة ابن محيصن وبلال بن أبي بردة ويعقوب وأبي حيوة وأبي البرهسم وعكرمة و مجاهد و قتادة وابن يعمر وأبي مجلز. (انظر المحتسب ١/٣٠٨، المحرر الوجيز ٧/١١٢، شواذ القراءة (مخ) ١٠٦، البحر ٥/١٢٧، الدر المصون ٦/١٥٦-١٥٧).

(٤) المحتسب ١/٣٠٨.

* ... كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله جلّ وعلا : " كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " أن يقال : " كَذَلِكَ زَيَّنَ لِلْمُسْرِفِينَ " ببناء الفعل للفاعل . [١] على إسناد التزيين للشيطان . كما سبق نحوه للفراء في آية الأنعام ((١٣٧)).

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ محمد بن سيرين : " كذلك زَيَّنَ " بثلاث فتحات مبنيا للمعلوم . [٢]

قُلْ لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله تبارك وتعالى : " فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكم عُمُرًا من قبله " أن يقال : " فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمْرًا " بإسكان الميم، تخفيفا للضم . [٣] والظاهر أنها لغة بني تميم.

وذكر أبو عبيدة " العُمْر والعَمْر " بضم العين وفتحها وتسكين الميم فيهما ،لغة . [٤]

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ الأعمش : "عُمْرًا " بضم العين وسكون الميم . [٥]

ولم أجد القراءة بفتح العين وتسكين الميم.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٩ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٠٦ .

(٣) انظر معاني الزجاج ٣/١١ .

(٤) انظر مجاز القرآن ١/٢٧٦ .

(٥) انظر الكشاف ٢/٢٢٩ ، شواذ القراءة (مخ) ١٠٦ ،البحر ٥/١٣٣ ، الدر المصون ٦/١٦٥ ،روح المعاني ١١/٨٦ .

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله تبارك اسمه : " ولولا كلمة سبقت من ربّك لقضي بينهم " أن يقال : " لقضى بينهم " بالبناء للفاعل ، أي لقضى اللهُ بينهم ، بمعنى : فصَلَ .(١)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ عيسى بن عمر البصريّ : "لقَضَى بينهم" بفتحتين مبنيا للمعلوم .(٢)

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾﴾

* جوّز الفرّاء أن يقال مكان قوله جلّ ثناؤه : " إذا لهم مكر : " مكَروا " فعَلا .

قال أبو زكريا : "... ولو قيل : من بعد ضرّاء مسّتهم مكَروا " كان صوابا ، وهو في الكلام والقرآن كثير ."(٣)

غير أنّ معنى المبادرة بالمكر في مقابل الرحمة الذي دلّت عليه "إذا" الفجائية لا يستفاد بما سواها من أوجه التعبير -(٤) والله أعلم.

ولم أجد القراءة به .

---

(١) انظر معاني الزجاج ١٢/٣ .

(٢) انظر المحرر الوجيز ١٢٢/٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٠٦ ، تفسير القرطبي ٣٢٣/٨ .

(٣) معاني الفراء ٤٥٩/١ .

(٤) وانظر البحر ١٣٦/٥ .

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ .. ﴾ ((٢٢))

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله جلّت قدرتُه: " هو الذي يُسَيِّرُكُمْ في البَرِّ والبَحْرِ " أن يقال: " هو الذي يُسِيرُكُمْ " من " أَسَارَهُ " على أَفْعَلَ بمعنى: جَعَلَهُ يسير، لأنّ الهمزة تعاقب الباء في التعدية. ونبّه أبو إسحاق على أنّه لا يعلم أحدا قرأ بها.(١)

وعزاه الكرمانيّ إلى الزَّجّاج، وحدّد أنّ الصيغة بالتخفيف.(٢) والمراد تخفيف التضعيف. وكثيرا ما نجد التخفيف في استعمال القدماء وصفا لـ "أَفْعَل" في مقابلة فَعَّلَ.

وقد جاء في اللسان أنّ سيّرها وأَسَارها بمعنى. وجاء أيضا: سارتِ الدّابّةُ وسَارَهَا صَاحِبُها، لازمًا ومتعدّيًا. ولم يرتضِ النحويون وجه التعدية فتأوّلوه.(٣)

وقد قرئ في الشواذ بهذا التجويز. رُوِيَ عن ابن كثير أنّه قرأ: " هُوالذِي يُسِيرُكم " من أَسَارَ على أَفْـعَلَ.(٤)

* - جوّز الفرّاء إسنادَ الفعل إلى الواحدة المؤنثة من قوله: " وجَرَيْنَ بِهِم " كأن يقال " وَجَرَتْ بِهِم "، وذلك إمّا على أنّ " الفُلْك " اسم جمع وإمّا على أنّه مؤنث مفرد.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/١٢. وقد ضُبطت الكلمة: " يَسيركم " من سَار ثلاثيا، وهومستعمل أيضا (وانظر اللسان: سير) غير أنّني رجّحت أن تكون من: " أسار " بمعنى سَيَّر، لأنّه ذكر في معنى: سَارَ الدابة (المتعدي): أي ركبها: وهو لا يناسب قولَه جلّ وعلا: " هو الذي يُسَيِّرُكم في البَرِّ والبَحْرِ ". والله أعلم.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ): ١٠٦.

(٣) انظر اللسان (سير).

(٤) انظر المحرر الوجيز ٧/١٢٧.

قال أبو زكريا :" وقوله :" جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ " يعني " الفُلْك " فقال : جاءَتْها . وقد قال في أول الكلام :" وجَرَيْنَ بهم " ولم يقل : " وجَرَتْ " وكلٌّ صواب ،تقول، النساءُ قد ذَهَبَتْ ،وذَهَبْنَ . والفلك تؤنّث وتذكَّر وتكون واحدة وتكون جمعا .

وقال في يس :" في الفُلْكِ المَشْحُون "(١) فذكَّر الفلك ،وقال هاهنا : " جَاءَتْها " فأنَّث . فإن شئت جعلتها هاهنا واحدة ،وإن شئت جماعا ، وإن شئت جعلت الهاء في " جاءتها " للريح ،كأنَّك قلت : جاءتِ الريحَ الطيبةَ ريحٌ عاصفٌ . والله أعلم بصوابه ."(٢)

ووجَّه الزمخشريُّ والعكبريُّ وأبوحيان والسمينُ عودَ الضمير في قوله تعالى : " جَاءَتْهَا " على الفلك أوعلى الريح . ومال أبوحيان إلى أنَّ الظاهر عوده على " الفلك " لأنَّه هو المُحَدَّثُ عنه .(٣)

ولم أجد القراءة بـ " جَرَتْ " مسندًا إلى المؤنث المفرد .

* - جوَّز العكبريُّ في قوله تبارك وتعالى :" حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا " أن يقال " وجَرَيْنَ بِكُمْ " و " فَرِحْتُمْ بِهَا " ،وكذلك ما بعده : " وجَاءَكُمُ المَوْجُ " " وظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ أُحِيطَ بِكُمْ دَعَوْتُمُ اللَّهَ " ،وذلك على نسق الخطاب في أوَّلِ الكلام ،في قوله :" حتَّى إِذَا كُنْتُم ".

قال أبو البقاء :" ولو قال "بِكم "لكَان موافقا لـ " كُنْتُمْ " وكذا " فرحوا " ومابعده ."(٤)

---

(١) يس : ٤١ .

(٢) معاني الفراء ١/ ٤٦٠ .

(٣) انظر الكشاف ٢/ ٢٣١ ،التبيان ٢/ ٦٧٠ ،البحر ٥/ ١٣٩ ،الدر المصون ٦/ ١٧٢ .

(٤) انظر التبيان ٢/ ٦٧٠ .

ووجّه الطبريُّ والسمين الحلبيُّ التركيبَ في هذه الآية على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وذكر أنّه لم يقل "بِكُم"، على نسق الخطاب، وكأنّ المراد من ذلك أنّه لو قيل لساغ، على نحو ما جوّزه العكبريُّ.(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ. قرأ عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه: "وجَرَيْنَ بِكُمْ" على الخطاب.(٢)

* - وجوّز أبو بكر الأنباري -فيما نقله القرطبيُّ- أن يقال فيها أيضا: "حَتَّى إذَا كُنتُم فِي الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِكُمْ..." على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال القرطبيُّ: "قال ابن الأنباري: "وجائز في العربية أن يرجع من خطاب الغيبة إلى لفظ المواجهة بالخطاب، قال اللهُ تعالى: "وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا"(٣) فأبدل الكاف من الهاء".(٤)

ولم أجده في القراءة.

* - جوّز أبو حيان في قوله جلّ وعلا: "جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ" تأنيث الصفة كأن يقال: جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ.

وذكره الفرّاء والطبريُّ والزّجّاجُ في اللغة وحسب.(٥)

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٥٤/١١، الدر المصون ٥٧/١.
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٠٦-١٠٧.
(٣) الانسان: ٢١-٢٢.
(٤) تفسير القرطبي ٣٢٥/٨.
(٥) انظر معاني الفراء ٤٦٠/١، تفسير الطبري ٥١/١٥، معاني الزجاج (مخ) ٢/ ورقة ٥٨/أ (واضطررت إلى الإحالة على المخطوط لأنني -بفضل الله- قد كنت دارسته قبل أن يُطبع، وتبينت أنّ هذا النصّ ساقط من المطبوع: "يُقَالُ عَصَفَتِ الرِّيحُ فَهِي عَاصِفٌ وعَاصِفَةٌ وأَعْصَفَتْ فهي مُعْصِفٌ ومُعْصِفَةٌ". وانظر معاني الزجاج ١٣/٣-١٤، فلا تجده.

قال أبوحيان : " وعاصف " صفة لريح على معنى النسب أي ذات عصف ،إذ لو كانت جارية على الفعل لكانت بالتاء كقوله تعالى : " ولِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عاصفةً "(١)(٢)

ولم أجده قراءة .

* - ذكر الفرَّاء والطبريُّ والزَّجَّاج أيضًا أنَّ من العرب من يقولون : " أَعْصَفَتِ الرِّيحُ فهي مُعْصِفٌ ومُعْصِفَة ".(٣) وهي لغة بني أسد.(٤)

ولم أجد القراءة بهما .

هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

* - جوَّز الفرَّاء والزَّجَّاج والنَّحَّاس ومكيّ بن أبي طالب نصبَ " الحقِّ " في قوله جلَّت قدرتُه :" وَرُدُّوا إلى اللهِ مولَاهُم الحقِّ " علـى المفعول المطلق ،والتقدير : ... يحقُّ ذلك حقًّا .

أو على الحال بمعنى : رُدُّوا حقًّا ،ثم أُدْخِلَت الألف واللام.

أوعلى المدح أي : اذكر مولاهم الحَقَّ ،أو أعني مولاهم الحَقَّ.

وأورده القرطبيُّ(٥) .وعزاه السمين إلى مكيّ و تعقَّبه بعد أن حقَّقَ الوجهَ في القراءة بعدم اطلاعه عليها.(٦)

قال أبو زكريا :"... ولو نصبت كان صوابا .."(٧)

---

(١) الأنبياء : ٨١.
(٢) النهر الماد (على هامش البحر) ٥/ ١٣٧.
(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٤٦٠ ، تفسير الطبري ١٥/ ٥١ ،معاني الزجاج (مخ) ٢/ ورقة ٥٨/أ.
(٤) انظر معاني الفراء وتفسير الطبري في موضعَيْهما السابقَيْن.
(٥) انظر تفسير القرطبي ٨/ ٣٣٤.
(٦) انظر الدر المصون ٦/ ١٩٥.
(٧) معاني الفراء ١/ ٤٥٤.

وقال في موضع آخر: "... وإن شئت جعلته نصبًا تريد: رُدُّوا إلى اللّٰهِ حَقًّا، وإن شئت: مولاهُمْ حَقًّا."(١)

وقال الزَّجَّاجُ والنحاسُ ومكيّ نحوًا من ذلك.(٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ. قرأ زيد بن علي: "مَولَاهُم الحَقَّ" منصوبا.(٣)

وأوردها الزمخشريُّ وأبوحيان والسمينُ والشوكانيُّ والآلوسيُّ من غير إسناد.(٤)

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنّحّاس في هذه الآية أيضا، رفع "الحق" على النعت أو البدل من "مولاهم" أو على الخبر للمبتدأ المضمر: "هو". وذلك في استئناف الكلام، التقدير: هو مولاهُم الحقُّ.

وعزاه الكرمانيُّ إلى الزّجّاج.(٥) وأورده القرطبيُّ.(٦)

قال أبو زكريا: "... ولو رفع على نيّة الاستئناف كان صوابا."(٧)

وقال نحوَه الزجاجُ والنحاسُ.(٨)

ولم أجد القراءة به.

فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ
فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾

* - جوّز الفرّاء والنّحّاس نصبَ "الحقّ" في قوله تبارك وتعالى: "فَذَلِكُم اللّٰهُ رَبُّكُم الحَقُّ" على المفعول المطلق، أو على الحال وإن كان فيه

---

(١) معاني الفراء ١/٤٦٣.
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/١٧، إعراب النحاس ٢/٢٥٢، مشكل الإعراب ١/٣٨٠.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ): ١٠٧.
(٤) انظر الكشاف ٢/٢٣٥، البحر ٥/١٥٣، الدر المصون ٦/١٩٤، فتح القدير ٢/٤٤٠، روح المعاني ١١/١١٠.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ): ١٠٧.
(٦) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٣٤.
(٧) معاني الفراء ١/٤٥٤.
(٨) انظر معاني الزجاج ٣/١٧، إعراب النحاس ٢/٢٥٢.

ألف ولام ، أوعلى المدح . وقد أحال كلاهما على ما تقدم في الآية ((٣٠)) في هذه السورة . (١)

ولم أجد القراءة به هٰهنا وإن قرئ به هنالك ـ كما مضى .

كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

* - جوّز الفرّاء كسر همزة " أَنَّ " في قوله عزّ وجلّ : " أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُون " على استئناف الكلام وقطعه.

وعزاه النحاس والقرطبي والشوكاني إلى الفراء. (٢)

قال أبو زكريا : " ولو كسرت فقلت : " إِنَّهُمْ " كان صوابا ،علــى الابتداء ". (٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " إِنَّهُمْ لا يُؤْمِنُون " بكسر الهمزة. (٤)

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾

* - جوّز الكسائيّ والفراء ومحمد بن سعدان (٢٣١هـ) والزّجّاج، الرفعَ فيما بعد " لكن " في المعطوف على خبر " كان " من قوله عزّ وجلّ :

---

(١) انظر معاني الفراء ٤٦٣/١ ،إعراب النحاس ٢٥٣/٢.

(٢) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق ،تفسير القرطبي ٣٤٠/٨ ، فتح القدير ٤٤٤/٢.

(٣) معاني الفراء ٤٦٣/١ - ٤٦٤.

(٤) انظر المحرر الوجيز ١٤٥/٧ ،البحر ١٥٥/٥ ،الدر المصون ١٩٦/٦.

" وَلَكِنْ تصديقَ الذي بينَ يَدَيْهِ و تفصيلَ الكتابِ لا ريبَ فيه " ، وذلك على إضمار " هو " مبتدأً .

وعزاه النَّحّاس والقرطبيُّ إلى الثلاثة الأوائل .[1] ونسبه مكيّ والشوكانيُّ إلى الكسائيِّ والفرّاءِ فقط .[2] ونسبه أبو البركات إلى الكسائيّ وحده .[3]

ونقله السمينُ عن مكي عن الفرّاءِ والكسائيِّ جميعا ،وتعقّبه بعد أن حقّق الوجه في القراءة بعدم اطلاعه عليها .[4]

وجرى تجويز الفراء على بعض نظائر هذا من آيتي يوسف ((١١١)) والأحزاب ((٤٠)) .

قال أبو زكريا :" ... ولو رفعته على أن تضمر " هو " :" وَلَكِنْ هُو رسولُ اللّهِ "[5] كان صوابا . ومثله :" وَمَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذي بَيْنَ يَدَيْهِ "[6] و " تصديقُ " ،ومثله :" مَاكَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذي بَيْنَ يَدَيْه "[7] و " تصديقُ " .."[8]

وقد كان الفرّاءُ أوردَ وجهَيْ النصبِ والرفعِ في آية الأحزاب ((٤٠)) ، كأنَّهما قراءتان معروفتان ،غير أنّه لم ينبّه على ذلك[9] . ثم جاء في موضعها -بعد ذلك- فجوّز الرفع وذكر أنّه قرىء به .[10]

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٥٥ ،تفسير القرطبي ٨/ ٣٤٣-٣٤٤ .
(٢) انظر مشكل الإعراب ١/ ٣٨٢ ، فتح القدير ٢/ ٤٤٥ .
(٣) انظر البيان ١/ ٤١٣ .
(٤) انظر الدر المصون ٦/ ٢٠٣ .
(٥) يريد آية الأحزاب : ٤٠ .
(٦) يونس : ٣٧ .
(٧) يوسف : ١١١ .
(٨) معاني الفراء ١/ ٤٦٥ .
(٩) انظر المصدر السابق ١/ ١٧٠-١٧١ .
(١٠) انظر المصدر السابق ٢/ ٣٤٤ .

وقال الزَّجَّاج في آية يونس ((٣٧)) نحوًا من تجويز أبي زكريا.[1]

وقد قرئ بالرفع شذوذا في الآيات الثلاث.

قرأ عيسى بن عمر الثقفي البصريّ وزيد بن علي: "ولكن تصديقُ .. وتفصيلُ" في آية يونس ((٣٧)) بالرفع.[2] وأوردها الزمخشريُّ من غير نسبة.[3]

وقرأ عيسى بن عمر الكوفيّ وحمران بن أعين وعيسى بن عمر البصريّ وعمران بن عثمان "ولكن تصديقُ ... وتفصيلُ ... وهدًى ورحمةٌ" في آية يوسف ((١١١))، برفعهن.[4] وذكرها الزمخشريُّ والشوكانيُّ من غير إسناد.[5]

وقرأ إبراهيم بن أبيّ عبلة وزيد بن علي: "ولَكِنّ رسولُ اللّهِ" في آية الأحزاب ((٤٠)) بالرفع.[6] وأوردها الزمخشريُّ كذلك من غير عزو.[7]

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

* - جَوَّزَ الفَرَّاء في قوله جلّ ثناؤه: "ثُمَّ اللّهُ شهيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُون" أن يقال "ثَمَّ اللّهُ شَهِيدٌ" بفتح الثاء، ظرفا لشهادة الله سبحانه بمعنى: هناك أو هنالك. وعزاه النَّحّاس إلى الفراء[8] وأورده القرطبيُّ.[9]

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٢٠.

(٢) انظر مختصر الشواذ: ٥٧، شواذ القراءة (مخ): ١٠٨، البحر ٥/١٥٧، الدر المصون ٦/٢٠٢، روح المعاني ١١/١١٨.

(٣) انظر الكشاف ٢/٢٣٧.

(٤) انظر مختصر الشواذ: ٦٦، المحتسب ١/٣٥٠، المحرر الوجيز ٨/١٠٥ شواذ القراءة (مخ) ١٢١، البحر ٥/٣٥٦، الدر المصون ٦/٢٠٢، ٥٦٩.

(٥) انظر الكشاف ٢/٣٤٨، فتح القدير ٣/٦١.

(٦) انظر البحر ٧/٢٣٦، فتح القدير ٤/٢٨٥.

(٧) انظر الكشاف ٣/٢٦٤.

(٨) انظر إعراب النحاس ٢/٢٥٧.

(٩) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٤٩.

قال الفراء : " ولو قيل : " ثَمَّ اللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُون " يريد : هُنَالِكَ اللّهُ شهيدٌ على مَا يَفْعَلُون ".(١)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة وكرداب:" ثَمَّ اللّهُ شهيدٌ " بفتح الثاء .(٢)

هُوَيُحْيِ وَيُمِيتُ ... * ((٥٦))

* - منع سيبويه - فيما نقل النَّحَّاس -إدغام الياء في الياء في قوله تبارك وتعالى : " هُوَ يُحْيِي " لئلا يجتمع ساكنان.(٣) فلا يقال على ذلك : " هو يُحِيّ " وقد مضى اختلافهم في نحو هذا بين المنع والتجويز في آية الأنفال ((٤٢)) .

ولم أجد القراءة به هنا- كما سبق التنبيه عليه .

مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج نصبَ " المتاع " في قوله جلّ ثناؤه " مَتَاعٌ في الدُّنْيَا " كأن يقال : " مَتَاعًا في الدُّنْيَا " على المفعول المطلق بمعنى : يَتَمَتَّعونَ متاعًا .

---

(١) معاني الفراء ٤٦٦/١ ،وجواب لو محذوف ،تقديره : جاز. وقد صُرّح به على ذلك النحو في إعراب النحاس ٢٥٧/٢ وتفسير القرطبي ٣٤٩/٨ .

(٢) انظر الكشاف ٢٣٩/٢ ،شواذ القراءة (مخ) :١٠٨ ،البحر ١٦٤/٥ ، الدر المصون ٢١٣/٦ ،روح المعاني ١٢٩/١١ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢٥٩/٢ .

وعزاه النَّحّاسُ والكرمانيُّ والقرطبيُّ إلى الزَّجّاج .(١)

قال أبو إسحاق :"... ولو كانت نصبًا لجازت ،إلاَّ أنَّه لا يقرأ بها لمخالفة المصحف ".(٢)

وقد نبَّه السمين على عدم القراءة بالنصب .(٣)

ولم أجده مقروءًا به .

فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾

* - جوَّز الفراء نصبَ "السحر" في قوله جلَّت قدرتُه :" قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُمۡ به السحرُ" ،ويكون نصبُه على المفعول المطلق بمعنى : "ما جئتم به سحرًا" ،ثم جيء بالألف واللام زائدتين ،وتكون "ما" للشرط، و "جئتم" في موضع جزم ،والفاء مضمرة في الجواب ،التقدير : مَاجِئۡتُم به السحرُ فإنَّ اللَّهَ سَيُبۡطِلُهُ.

غير أنَّ حذف الفاء من الجواب لا يجيزه كثير من النحويين إلا في ضرورة الشعر ، و منهم من يمنعه البتَّةَ. وعُزِيَ لعلي بن سليمان (الأخفش الصغير) تجويزُه.(٤) ونسب النحاسُ ومكيّ والقرطبيُّ والشوكانيُّ تجويزَ النصب إلى الفَرَّاء.(٥) ونقله السمينُ عن مكيّ عن الفَرَّاء .(٦)

قال أبو زكريا " وقد يكون "ما جئتم به السحرَ" تجعل "السحر" منصوبا ،كما تقول : ماجئتَ به الباطلَ والزورَ ".(٧)

ولم أجده قراءة .

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٦١ ،شواذ القراءة (مخ) :١٠٨ ،تفسير القرطبي ٨/ ٣٦١.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٢٧.

(٣) انظر الدر المصون ٦/ ٢٣٨.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٦٤-٢٦٥ ،تفسير القرطبي ٨/ ٣٦٨ ،الدر المصون ٦/ ٢٥٢ ، فتح القدير ٢/ ٤٦٦.

(٥) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق ،مشكل الإعراب ١/ ٣٨٩-٣٩٠ ، تفسير القرطبي ٨/ ٣٦٨ ،فتح القدير ٢/ ٤٦٦.

(٦) انظر الدر المصون ٦/ ٢٥٢.

(٧) معاني الفراء ١/ ٤٧٥.

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

* - منع النَّحّاسُ نصبَ " الذُّرِّيَّة " في قوله جلَّ ثناؤه : " فما آمَنَ لِمُوسَى إلاَّ ذُرِّيَّةٌ من قومِهِ " على الاستثناء لأنَّ الكلام قبلها لم يتِمَّ. (١) وهو رأي البصريين . وقد مضى في غير موضع أنَّ الكوفيين يُجيزون نصبَه على تقدير : فما آمَنَ لِمُوسى أحدٌ إلا ذُرِّيَّةً من قومِه .

ولم أجده في القراءة .

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾

* - جوّز الفرّاء والطبريُّ والزّجّاج والنّحّاس والعكبريُّ رفعَ ما بعد إلاَّ في قوله تبارك و تعالى : " فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فنفعَها إيمانُها إلاَّ قومَ يُونُسَ " على أنَّ " إلاَّ " بمعنى " غير " وأُعرِبَ ما بعدها بإعرابها ، فيكون " قوم " صفةً لكلمة " أهل " المحذوفة من قوله : " فَلَوْلَا كَانَتْ قريةٌ " ، والمعنى : " فلولا كَانَ أَهْلُ قَرْيَةٍ " . وقيل هو بدل من " قرية " وإن كان من غير جنس الأول على لغة تميم .

وعزاه مكيٌّ إلى الفرّاء ، والقرطبيُّ إلى الزجاج (٢) ونسبه ابن عطية إلى فرقة. (٣) ونقله أبوحيان عن ابن عطية وحقَّق القراءة به. (٤) وعزاه السمين الحلبيُّ إلى مكيّ والعكبريّ جميعا . (٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٦٥ .
(٢) انظر مشكل الإعراب ١/ ٣٩٢ ، تفسير القرطبي ٨/ ٣٨٣-٣٨٤ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٢٢٢ .
(٤) انظر البحر ٥/ ١٩٢ .
(٥) انظر الدر المصون ٦/ ٢٧٠ .

وشَمِل تجويز الفراء في الموضع الأول آيتي يونس ((٩٨)) وهـود ((١١٦)) : وهي قوله تعالى : " فَلَوْلَا كَانَ مِنَ القرونِ مِنْ قَبْلِكُم أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عن الفَسَادِ في الأرضِ إلاَّ قليلاً ممنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُم .. "

قال أبو زكريا : ".. ولو كان ما بعد " إلاَّ " في هاتين الآيتين رفعا على نيّة الوصل لكان صوابا ." (١)

وقال في موضع آخر في شأن آية يونس ((٩٨)) فقط : " ولو كان الاستثناء هٰهنا وقع على طائفةٍ منهم لكان رفعًا ،وقد يجوز الرفعُ فيها ،كما أنّ المختلف في الجنس قد يَتْبَعُ فيه ما بعد "إلاَّ " ما قبل "إلاَّ ".. والاتباع من كلام تميم . (٢)

وقال نحوَه الطبريُّ والزَّجَّاجُ والنَّحَّاسُ وأبوالبقاء. (٣)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ الجرميُّ والكِسَائيُّ : " إلاَّ قومُ يونس " رفعا . (٤) وأوردها ابن الأنباريّ والشوكانيُّ والألوسيُّ من غير إسناد . (٥)

وسيأتي الكلام على آية هود ((١١٦)) في موضعها -إن شاء الله تعالى .

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾

* - ذكر القرطبيُّ والشوكانيُّ في قوله تباركت آلاؤه : " وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذينَ لاَ يَعْقِلُونَ " لغةً أخرى في " الرجس " وهي " الرُّجْس " بضم الراء . (٦)

---

(١) معاني الفراء ١/ ١٦٧.
(٢) المصدر السابق ١/ ٤٧٩- ٤٨٠.
(٣) انظر تفسير الطبري ١٥/ ٢٠٧ ،معاني الزجاج ٣/ ٣٥ ،إعراب النحاس ٢/ ٢٦٩ ،التبيان ٢/ ٦٨٦.
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٥٨ ،الكشاف ٢/ ٢٥٤ ،البحر ٥/ ١٩٢ ، الدر المصون ٦/ ٢٦٩- ٢٧٠.
(٥) انظر البيان ١/ ٤٢١ ،فتح القدير ٢/ ٤٧٤ ،روح المعاني ١١/ ١٩٢.
(٦) انظر تفسير القرطبي ٨/ ٣٨٦ ، فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

ولم أجدها في معاجم اللغة ،فإن صَحّت أمكن الاستدراكُ بها .

كما لم أجدها في القراءة .

* - ذكر الفرّاء والزّجّاج في " الرجس " أيضا لغةً أخرى " الرجز" بالزاي . وذهب أبو زكريا إلى أنّهما لغتان على الإبدال . أبدلت الزاي في " الرجز " من السين في " الرجس " كما يقال : الاسْد والازْد .(١) والسّرَاط والزّرَاط ،لتقاربهما في المخرج ،ولاتفاقهما في الصفير .

وقد قرئ به شذوذا . قرأ الأعمش : " ويَجْعَل الرجز " بالزاي.(٢) وأوردها الزمخشريّ من غير اسناد.(٣)

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٤٨٠ ،معاني الزجاج ٣/ ٣٦٠.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٢٢٥ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٠٩ ،البحر ٥/ ١٩٣ ،الدر المصون ٦/ ٢٧١.

(٣) انظر الكشاف ٢/ ٢٥٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

" ومن سورة هـــــود "

الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

* - نقل ابن عطية عن أبي عبيدة ثلاث لغات في " لَدُنْ " من قوله تبارك وتعالى : " ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ " ، وهي :

أ - لَدُ : بفتح اللام وضم الدال من غير نون .

ب - لَدًى : بدال منصوبة منوّنة وألف مقصورة .

جـ - لَدٍ : بدال مكسورة منوّنة ، وبغير نون .(١)

وقد مضى فيها أكثر من هذه اللغات في آية ((٨)) من سورة آل عمران .

ولم أجد القراءة هٰهنا بشيء من ذلك .

... وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

* - نقل النّحّاس والقرطبيّ والشوكانيّ عن سيبويه في قوله جلّ ثناؤه : " وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ " فتحَ همزة " إِنَّ " بعد القول لغةً عن العرب .(٢) وقد مضى في غير موضع أنّها لغة بني سُلَيم يعاملون القول معاملة الظّنّ . ووُجّهت أيضا على تضمين " قلت " معنى " ذكرت " أو على أنّ أصل " أنّ " " علّ " بإبدال الهمزة من العين(٣) والنون من اللام .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عيسى بن عمر البصري والمطوعي : " ولَئِنْ قُلْتَ أَنَّكم " بفتح الهمزة .(٤) وأوردها الزمخشريّ وأبوحيان من غير إسناد .(٥)

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٢٣٤ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ١٤٢-١٤٣ ، إعراب النحاس ٢/ ٢٧٣ ، تفسير القرطبي ٩/ ٩ ، فتح القدير ٢/ ٤٨٢ .

(٣) انظر الكشاف ٢/ ٢٦٠ ، البحر ٥/ ٢٠٥ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٥٩ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) : ٥٣ .

(٥) انظر الكشاف ٢/ ٢٦٠ ، البحر ٥/ ٢٠٥ ، الدر المصون ٦/ ٢٩١ .

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾

* - جوّز النحاس في قوله عزّ وجلّ : "إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ" على القراءتين في "فَرِح" : بكسر الراء وبضمها [(١)] كما يقال : فَطُن وحَذُر ونَدُس [(٢)] على وزن فَعُل . جوّز فيهما إسكان الراء تخفيفا للضم والكسر جميعا . [(٣)] وكلاهما صفة مشبهة .

وأورده القرطبيّ . [(٤)] ولم أجده في القراءة .

... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ .. ((١٧))

* - جوّز الفراءُ والطبريُّ والزجاجُ نصبَ " الكتاب " في قوله جلّت قدرتُه : "وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْه وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى " عطفًا على الضمير المفعول في قوله : "يَتْلُوهُ" ،والمعنى : ويتلو شَاهِدٌ مِنْه كِتَابَ مُوسَى .

قال أبو زكريا : " ولو نصبت على "يتلو من قبله كتابَ موسى ". [(٥)]

وقال الطبريُّ :" ... ولو كانت القراءة جاءت في ذلك بالنصب كانت قراءةً صحيحةً ومعنًى صحيحًا ." [(٦)]

وقال الزجاج نحوًا من ذلك . [(٧)]

---

(١) وكسر الراء : قراءة الجمهور . وضمها : قراءة يعقوب ،انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٧٤ ،مختصر الشواذ ٥٩ ،المحرر الوجيز ٧/ ٢٤٨ (نسبها إلى فرقة) ،شواذ القراءة (مخ) : ١١١ ،التبيان ٢/ ٦٩١ ،البحر ٥/ ٢٠٦ ،الدر المصون ٦/ ٢٩٣.

(٢) يقال : رَجلٌ نَدْس ونَدُس ونَدِس : أي فَهِم سريع السمع ،فَطِن (انظر اللسان : ندس) .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٧٤.

(٤) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١١.

(٥) معاني الفراء ٢/ ٦ ،وجواب لو محذوف أي لكان صوابا .

(٦) تفسير الطبري ١٥/ ٢٧٦.

(٧) انظر معاني الزجاج ٣/ ٤٤.

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ محمد بن السائب الكلبي (١٤٦هـ) : " ومن قبله كتابَ موسى " نصبًا .(١) وحكاها أبو حاتم السجستاني عن بعضهم .(٢) وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ ولم يسنداها عن أحد .(٣)

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

* - جوّز الطبريُّ ، نقلا عن بعضهم ، دخول باء السبب في قوله تعالى : " يُضَاعفُ لَهم العَذابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَاكَانُوا يُبْصِرُونَ " كأن يقال : " يُضَاعَفُ لَهُمُ العَذَابُ بِمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وبِمَاكَانُوا يُبْصِرُونَ " .

قال ابنُ جرير : " وقال آخرون : معنى ذلك : يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ولا يسمعونه وبما كانوا يبصرون ولا يتأملون حُجَجَ اللهِ بأعينهم فيعتبروا بها .

قالوا : " والباء " كان ينبغي لها أن تدخل لأنَّه قد قال : وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ "(٤) بكذبهم ، في غير موضع من التنزيل أُدخلت فيه الباء ."(٥)

ولم أجده قراءةً .

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٥٩ ، المحرر الوجيز ٧/٢٥٩ ، شواذ القراءة (مخ) : ١١١ ، تفسير القرطبي ٩/١٧ ، البحر ٥/٢١١ ، الدر المصون ٦/٣٠٠-٣٠١ ، فتح القدير ٢/٤٨٨ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٧٦ ، تفسير القرطبي ٩/١٧ ، فتح القدير ٢/٤٨٨ .

(٣) انظر الكشاف ٢/٢٦٢ ، التبيان ٢/٦٩٢ .

(٤) البقرة : ١٠ .

(٥) تفسير الطبري ١٥/٢٨٧ .

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾

* - ذكر النَّحَّاس في قوله جلّ وعلا : أُولَئِكَ الذينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ " أنَّ بعض العرب يقولون : " اللذُون "(١) يرفعونه بالواو كجمع المذكر السالم. وقد مضت نظائره في غير موضع.

ولم أجد القراءة به.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾

* - ذكر الكسائيُّ والفَرَّاءُ والنَّحَّاس وابنُ عطية والقرطبيُّ وأبوحيان والسمينُ الحلبيُّ في قوله تبارك وتعالى : " لاَجَرَمَ أَنَّهُمْ " لغًى متعددةً عن العرب في " لاجرم " أذكرها على النحو التالي :

أ - لَا جَرَ : بحذف الميم لكثرة دورها في الكلام ، كما قالوا : " سَوْ تَرَى " يريدون : سَوْفَ تَرى . وهي لغة بني فزارة.

ب - لا جَرَّ : كالتي قبلها غير أنَّ الراء مضعَّفَة . حُكِيَت عن بني فزارة أيضا.

جـ - لا ذَاجَرَمَ: بوصلها من أوّلِهَا بذَا . وهي لغة بني كلاب وبني عامر.

د - لا ذُوجرم: كالتي قبلها غير أنّ " ذا " مرفوعة.

هـ - لاعنذاجرم : بزيادة " عن " قبل " ذا ".

و - لا أَنَّ ذا جرم: على إبدال الهمزة من العين في اللغة السالفة.

ز - لاأَنَّجَرَم : كالتي قبلها غير أنّها بحذف " ذا ".

ح - لاعنجرم : كالتي قبلها غير أنّها بعن.

ط - لا ذاجَرَ : بوصلها أولاً " بذا " وحذف الميم من " جرم ".

ى - جَرَمَ : بغير " لا ".

---

(١) انظر اعراب النحاس ٢ / ٢٧٧.

ك - لا جُرم : بضم الجيم .

ل - لا جِرم : بكسر الجيم.

م - لا جَرُم : بضم الراء على بناء : لا كَرُم. (١)

ولم أجد القراءة بشيء منها .

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج فتح همزة "إنّ" من قوله تقدّست أسماؤه : " إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ " ،كأنْ يقال : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إلى قَومِهِ أَنِّي لَكُمْ نذير مُبِينٌ " ، على معنى التعليل .

قال أبو إسحاق : "ويجوز "أَنِّي لكم نذير مبين " على معنى :لقد أرسلنا نوحا إلى قومه بالإنذار أنْ لا تَعْبُدُوا إلاَّ الله أَنِّي أنذركم لتُوَحِّدُوا الله وأَنْ تتركوا عبادةَ غيره ". (٢)

وفتح الهمزة في هذه الآية قراءة سبعية . قرأها ابن كثير ،وأبو عمرو والكسائيُّ وكذا أبو جعفر ويعقوب وخلف بن هشام البزار وابن محيصن ويحيى بن المبارك اليزيدي والحسنُ البصريُّ. (٣)

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج نصبَ "أليم " في قوله تباركت آلاؤه : " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يومٍ أَلِيمٍ " على نعت "العذاب ".

---

(١) انظر معاني الفراء ٩/٢ ، إعراب النحاس ٢٧٨/٢ ،المحرر الوجيز ٢٦٧/٧ - ٢٦٨ ،تفسير القرطبي ٢١/٩ ،البحر ٢١٣/٥ ،الدر المصون ٣٠٤/٦-٣٠٥ .

(٢) معاني الزجاج ٤٦/٣ .

(٣) انظر السبعة : ٣٣٢ ،الإتحاف : ٢٥٥ .

قال الزجاج : " ويجوز في غير القرآن (١) " عذابَ يومٍ أليمًا " لأنّ الأليمَ في صفة العذاب ... (٢) " (٣)

ولم أجد القراءة به . وقد ذهب الزمخشريُّ إلى أنّ وصفَ " اليوم والعذاب " كليهما " بالألَمِ " مجازيٌّ. لأنّ الألَم في الحقيقة هو العذاب.

ووجَّهَهُ أبوحيان على أن يكون " أليم " صفةَ مبالغة من ألَمَ إذا كَثُرَ ألَمُهُ.

أمّا إن كان " أليم " بمعنى مُؤْلِم فنسبته لليوم مجاز ،كما قالوا : نَهارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ ،وللعذاب حقيقة. (٤)

... وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾

* - جوّزَ الفَرّاءُ همزَ " البَادِى " من قوله تبارك وتعالى :

" وَمَا نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الذينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ " ،على معنى : أوّلَ الرأيِ مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ.

قــــــــال أبو زكريا : " ولو قرأت " بادىء الرأى " فهمزت تريد أوّلَ الرأي لكان صوابا ." (٥)

وهمزه هٰهنا قراءة سبعية . قرأها أبوعمرو بن العلاء وكذا عيسى بن عمر الثقفيّ البصريّ. (٦)

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

* - جوّزَ أبوإسحاق الزَّجّاج تسكينَ الميم من قوله جَلَّ ثناؤه :

---

(١) كذا في المخطوط ٢/ورقة ٧١/أ. وفي المطبوع ٣/٤٦ :" في غير القراءة " .

(٢) في المطبوع :" لأنّ الأليم صفة للعذاب".

(٣) معاني الزجاج ٣/٤٦.

(٤) انظر الكشاف ٢/٢٦٥ ،البحر ٥/٢١٤ ،الدر المصون ٦/٣٠٩.

(٥) معاني الفراء ٢/١١.

(٦) انظر السبعة : ٣٣٢ ،المحرر الوجيز ٧/ ٢٧١ ،البحر ٥/٢١٥، الدر المصون ٦/٣١٠ ،الإتحاف : ٢٥٥.

" أَنُلْزِمُكُمُوهَا " تخفيفا لتوالي الحركات ، كأن يقال : أَنُلْزِمْكُمُوهَا ".

وحكاه الكسائيُّ والفَرَّاء لغةً عن العرب. وعزاه إليهما كلٌّ من النحاس والقرطبيّ والشوكانيّ.(١) ونسب أبوجعفر والقرطبيُّ تجويزَ مثله إلى سيبويه.(٢) وفيه نظر لأنَّ سيبويه - رحمه اللهُ - إنّما أجاز ذلك في الشعر خاصة. قال : " وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر ، شَبَّهوا ذلك بكسرة " فَخِذ " حيث حذفوا فقالوا : " فَخْذ " ، وبضمة " عَضُد " حيث حذفوا فقالوا " عَضْد ".(٣)

قال الزجاج : " ... ويجوز إسكانها(٤) على بعدٍ لكثرة الحركات وثقل الضمة بعد الكسرة. وسيبويه والخليل (وجميع النحويين البصريين)(٥) لا يجيزون إسكان حرف الإعراب إلاّ في الاضطرار.(٦)

فأمّا ما يُروى عن أبي عمرو من الإسكان فلم يُضْبَط ذلك عنه ، ورواه عنه سيبويه أنّه كان يخفِّفُ الحركات ويختلسها ، وهذا الوجهُ ".(٧)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ أبو عمرو بن العلاء : " أَنُلْزِمْكُمُوهَا " بتسكين الميم تسكينًا صريحا.(٨) وأوردها أبوالبقاء من غير إسناد.(٩)

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/١٢-١٣ ، إعراب النحاس ٢/٢٨٠ ، تفسير القرطبي ٩/٢٦ ، فتح القدير ٢/٤٩٤.
(٢) انظر إعراب النحاس وتفسير القرطبي : في الموضعين السابقين.
(٣) الكتاب ٤/٢٠٣.
(٤) يعني ميم اللزوم من قوله : " أنلزمكوها ".
(٥) ما بينهما ( ) ساقط من المطبوع . والكلام بعده على التثنية . والزيادة من المخطوطة ٢/ورقة ٧١/ب.
(٦) في المطبوع : " إلا في اضطرار " من غير ألف ولام.
(٧) معاني الزجاج ٣/٤٨.
(٨) انظر مختصر الشواذ : ٥٩ ، الكشاف ٢/٢٦٦ ، البحر ٥/٢١٧.
(٩) انظر التبيان ٢/٦٩٦ ، والدر المصون ٦/٣١٦.

ووجّه الزمخشريُّ الإسكانَ في هذه القراءة - على الاختلاس - كما سبقت الإشارة إليه في كلام الزَّجّاج - وإنّما ظَنّه الراوي سكونًا محضًا . والسكون الصريح لحن عند الخليل وسيبويه وحذاق النحويين البصريين ، إذ الحركة الاعرابية لا يسوغ طرحها إلاّ في ضرورة الشعر .(١)

وقد تحامل أبوحيان على جارِ اللّه في هذا الصدد حيث قال :

" والزمخشريُّ على عادته في تجهيل القُرّاء وهم أجلُّ من أنْ يلتبس عليهم الاختلاسُ بالسكون . وقد حكى الكسائيُّ والفراءُ " أَنُلْزِمْكُمُوهَا " بإسكان الميم الأولى تخفيفا ".(٢)

ولوحظ من قبل أنّ أبا حيان - رحمه اللّهُ - قد يَعْنُفُ على الزمخشريِّ في غير موجب . وليس هو هٰهنا بأقلّ منه تحاملا في مواضع سبقت . وعِلّلَ ذلك بالخلاف العقائدي . وكان حَرِيًّا بالعلماء أن لا يحجُزَهم التخالفُ عن التَّناصُفِ .

والزمخشريُّ - رحمه اللّهُ - لم يجاوز هنا أن نقل توجيه الخليل وسيبويه لهذا الإسكان . وهو رأيُ عموم البصريين . وقد نقله الزَّجّاج من قبله . فما بال أبي حيان يعفو عن ذاك ويقسو على هذا .

ثم إنّ جار اللّه لم يُجَهِّل القُرّاء . وإنّما قال : " فظَنّها الراوي سكونًا ".(٣) وليس في عبارته ما يفيد ذلك . فقد يكون الراوي غير قارىء ، وقد يخلط في سماعه ويَهِمُ . بل إنّ أبا بكر بن مجاهد وَهَمَ وَخَطّأَ وغَلَطَ في مواضع كثيرة من سبعته ، ولم ينتقده أحدٌ . ولو وُزِنت عبارةُ الزمخشريِّ هٰهنا بعبارات أبي بكر لكانت عبارةُ جارِ اللّهِ أخفَّ وَطْأً وأيسر مَحْمَلًا . ولكنّه التحامل قد يجورُ بصاحبه عن القصد . وهو فيما بين العلماء أَضَرُّ وأفسَدُ .

---

(١) انظر الكشاف ٢/٢٦٦ ، الدر المصون ٦/٣١٦ .

(٢) البحر ٥/٢١٧ وانظر الدر المصون ٦/٣١٧ .

(٣) الكشاف ٢/٢٦٦ .

* - جوّز النّحّاس عملاً بقول يونس، حذفَ الواو وتسكينَ ميم الجمع في قوله جلّ وعلا : " أَنُلْزِمُكُمُوهَا " كأنْ يُقال : " أَنُلْزِمُكُمْهَا "، وذلك على إجراء المضمر مُجرى المظهر، كما يقال : " أَنُلْزِمُكُمْ تِلْك ". (١)

وعزاه القرطبيُّ وأبوحيان إلى أبي جعفر. (٢) وقد مضى نحوُه في آية الأنفال ((٤٤)).

ولم أجد القراءة به.

* - اختلفوا في فصل الضمير الواقع مفعولا ثانيا في قوله تباركت أسماؤه : " أَنُلْزِمُكُمُوهَا " كأنْ يُقَال : " أَنُلْزِمُكُمْ إِيَّاهَا ".

فجوّزه الزمخشريُّ وابن مالك في " التسهيل ". ونسبه إليهما أبوحيان . ونسبه السمين إلى جار اللهِ فقط. (٣)

قال الزمخشريُّ : " ... ويجوز أن يكون الثاني منفصلا كقولك : أَنُلْزِمُكُمْ إِيَّاهَا، ونحوه : " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ " (٤)، ويجوز : فَسَيَكْفِيكَ إِيَّاهُمْ ". (٥)

وقد مضى تجويز النحاس لنحو هذا في آية البقرة ((١٣٧)) وشمِل تجويزُ الزمخشريّ هٰهنا الآيتين ، جمعًا للنظير إلى النظير .

ومنع ابنُ أبي الربيع الفصْلَ في مثل هذا حيث قال : " إذا قدّمت ما له الرتبة اتصل لا غير ، تقول : أَعْطَيْتُكَهُ ، قال تعالى : " أَنُلْزِمُكُمُوهَا " (٦) ". (٧)

وكنّى السمين عن ابن أبي الربيع ببعضهم حينَ نقل هذا الرأي. (٨)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٢٨٠ . وقد ضبطت الميم الأولى (ميم الإلزام) بالسكون . وهو وإن كان جائزا - كما سبق - فليس مرادا هٰهنا .
وفي تفسير القرطبي ٩ / ٢٦ : " أنلزمكم ذلك "، بدل " أنلزمكم تلك ".

(٢) انظر تفسير القرطبي ٩ / ٢٦ ، البحر ٥ / ٢١٧ .

(٣) انظر البحر ٥ / ٢١٦-٢١٧ ، الدر المصون ٦ / ٣١٥ .

(٤) البقرة : ١٣٧ .

(٥) الكشاف : ٢ / ٢٦٦ .

(٦) هود : ٢٨ .

(٧) البحر ٥ / ٢١٧ .

(٨) انظر الدر المصون ٦ / ٣١٥ .

واختلف المنقول عن سيبويه - رحمه اللهُ - بين أبي حيان وتلميذه السمين. فنقل الأول عنه نصًّا (١) يحتجُّ به للمنع، وينتصر به لابن أبي الربيع، قال بعده: "فهذا نصٌّ من سيبويه على ما قاله ابن أبي الربيع خلافًا للزمخشريِّ وابن مالك ومن سبقهما إلى القول بذلك". (٢)

على حينَ حكى الآخرُ عن سيبويه ما يفيد تجويز الفصل منتصرا للزمخشريِّ حيث قال: "وهذا الذي قاله الزمخشريُّ ظاهر قول سيبويه". (٣)

والحقُّ في هذا مع أبي حيان. وكأنَّ السمين تعجَّل فعكس المراد من كلام سيبويه - رحمه اللهُ - وخالفَ شيخَه. ذلك أنَّ سيبويه في "باب إضمار المفعولَيْن اللَّذَيْنِ تعدَّى إليهما فعلُ الفَاعِل" نبَّه على نَمَطَيْن من التركيب لا تقع فيهما "إيَّا" موقع علامة المفعول الثاني.

أحدهما: إذا بدأ المتكلِّم بنفسه قبل الغائب أوالمخاطب في نحو: أَعْطَانِيهِ وَأَعْطَانِيكَ.

والآخر: إذا بُدِيءَ بالمخاطب قبل الغائب في نحو: أَعْطَيْتَكَهُ أو أَعْطَاكَهُ. كما يلاحظ هنا أنَّ سيبويه جوَّز أن تقع "إيَّا" موقع علامة المفعول الثاني إذا بُدِيءَ بالغائب قبل المخاطب في نحو: قَدْ أَعْطَاهُ إيَّاكَ.

وقد جاءت الآية على النمط الثاني، وهو الابتداء بالمخاطب قبل الغائب. ومفاد ذلك أنَّ سيبويه لا يُجيز فيها: "أَنُلْزِمُكُمْ إيَّاهَا" على حينَ يجيز الفصل لو جاءت بالغائب قبل المخاطب، كأنْ يُقال فيها: "أَنُلْزِمُهَا إيَّاكُمْ" لو كانت: "أَنُلْزِمُهَاكُمْ". (٤)

ولم أجد القراءة بضمير النصب منفصلا: "أَنُلْزِمُكُمْ إيَّاهَا".

---

(١) انظر الكتاب ٢/٣٦٤.
(٢) البحر ٥/٢١٧.
(٣) الدر المصون ٦/٣١٥ (وقد أحال المحقق على الكتاب ط/ بولاق ١/٣٨٤-٣٨٥، وهو الموضع الذي أشرت إليه آنفا في ط/ هارون. وليس في كلام سيبويه ما احتج به السمين مِمَّا يوهمه ظاهر الإحالة).
(٤) انظر الكتاب ٢/٣٦٣-٣٦٤.

... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

* - جَوَّز النَّحَّاس تخفيفَ الذال من قراءة التشديد في قوله جلَّت قدرتُه : " أفلا تَذَكَّرُون ". (١)

وأورده القرطبيُّ . (٢)

قال النحاس : " أدغمت التاء في الذال . ويجوز حذفها فتقول : تَذَكُّرُون . (٣)

وهي قراءة سبعية . قرأ بها حمزة والكسائيُّ وحفص عن عاصم ، وكذا خلف. (٤)

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ

قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

* - ذكر أبوعبيدة والنَّحَّاس وابن عطية والعكبريُّ والقرطبيُّ وأبوحيانَ والسمينُ والشوكانيُّ في قوله جلَّ ثناؤه : " فَعَلَيَّ إِجْرَامِي " أنَّه يقال في اللغة : جَرَمَ وَأَجْرَمَ بمعنًى (٥) . ومفاد هذا أنَّه لو قيل في الآية : " فَعَلَيَّ جُرْمِي " لكان سائغا ، غير أنَّني لم أجده مقروءًا به.

* - جَوَّز الفَرَّاء والزَّجَّاج والكِرْمانيُّ في قوله تعالى : " فَعَلَيَّ إِجْرَامِي " أن يقال : " فَعَلَيَّ أَجْرَامِي " بفتح الهمزة ، على أنَّه جمع جُرم ، وقد استند الفَرَّاء في تجويزه على معناها في التفسير حيث جاء تأويلها : فَعَلَيَّ آثَامِي . (٦)

---

(١) وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وأبي بكر عن عاصم (انظر السبعة : ٢٧٢) .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٩ / ٢٦ .
(٣) إعراب النحاس ٢ / ٢٨٠ .
(٤) انظر السبعة : ٢٧٢ ، الإتحاف : ٢٥٦ .
(٥) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٨٨ ، إعراب النحاس ٢ / ٢٨١ ، المحرر الوجيز ٧ / ٢٨٣ ، التبيان ٢ / ٦٩٧ ، تفسير القرطبي ٩ / ٢٩ ، البحر ٥ / ٢٢٠ الدر المصون ٦ / ٣٢١ ، فتح القدير ٢ / ٤٩٦ .
(٦) انظر معاني الفراء ٢ / ١٣ ، معاني الزجاج ٣ / ٤٩ ، شواذ القراءة (مخ) ١١٢ .

وذكرها النحاس بما يحتمل الأمرين : اللغةَ أوالقراءةَ حيث قال : " مصدر أجرم [١] وأَجْرَامي جمع جُرْم.. " [٢]

ومما يرجّحُ توجيهَ هذا النصّ إلى القراءة دون اللغة أنَّ القرطبيَّ وأبا حيان والسمين الحلبيّ والشوكانيَّ قد اعتمدوه في إيرادهم لـ " أَجْرَامِي " بفتح الهمزة ،قراءةً شاذّةً ، ناسبين روايتها إلى النحاس . ولم يسندوها عن أحد . [٣]

وحكى ابن خالويه هذا الوجهَ عن الفَرَّاء [٤]. وظاهر هذه الحكاية نقلُ القراءة . غير أنَّ أبا زكريا ـكما سلَفَ قريبا ـ قد جوَّزَ ذلك الوجهَ في اللغة وحسب ،مستندا إلى التفسير. قال الفراء :" وجاء التفسير : فعَلَيَّ آثَامِي ،فلو قرئت : أَجْرَامِي على التفسير كان صوابًا .. " [٥]

وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ أيضا قراءة دون إسناد . [٦]

ويظل كلام النحاس في هذا الصدد أساسا لمن أورد هذا الوجه قراءةً حتّى تكشف الأيامُ عن قارئها في مصادرَ سابقةٍ له أو تقوم الحُجَّة على أنَّ مرادَهُ اللغةُ ليس غير.

وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

*- جوَّز الكِرْمَانيّ في قوله تبارك وتعالى : " إِنَّهُم مُغْرَقُون " أن يقال : " إِنَّهُمْ مُغَرَّقُونَ " بتشديد الراء [٧] من غَرَّقَ بزنة فَعَّلَ ،على معنى التكثير والمبالغة . ولم أجده قراءة.

---

(١) يريد : " إِجْرامي " بكسر الهمزة ،كما في قراءة الجمهور .
(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٨١ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٢٩ ،البحر ٥/ ٢٢٠ ،الدر المصون ٦/ ٣٢١ فتح القدير ٢/ ٤٩٦ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٦٠ .
(٥) معاني الفراء ٢/ ١٣ .
(٦) انظر الكشاف ٢/ ٢٦٧ ،التبيان ٢/ ٦٩٧ .
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٢ .

﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

* - ذكر الكسائيّ والأخفش في قوله جلّ ثناؤه : "سَخِرُوا مِنْهُ" أنّهُ يقال في اللغة أيضا : "سخرتُ بِهِ". ونسبه إليهما في هذه الآيـــة النحاسُ والقرطبيُّ والشوكانيُّ. (١) وقد مضى نحوُه في آية الأنعام ((١٠)) ولوحظ أنّ تعدية "سخر" بالباء إنّما بحمله على معنى "استهزأ".

ولم أجد القراءة به.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾

* - حكى الكسائيّ والكوفيّون في قوله جلّت قدرتُه : "فسوف تعلمون" أنّ بعض العرب يقولون : "سَوْ تَعْلَمُون" بغير فاء و "سَفْ تعلمون" بغير واو بين السين والفاء. ونسب الكسائيّ الأولى إلى ناس من أهل الحجاز. ولا يعرف البصريون هاتين اللغتين.

أورده النحاس والقرطبيّ والشوكانيّ. (٢) غير أنّ الشوكاني نســـب للكوفيين "سَـف تعلمون" تجويزًا، منَعه البصريون. (٣)

ولم أجدهما في القراءة.

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج -على ما نقله الكرمانيُّ- في قولـــه تعالى : "وَيَحِلُّ عليه عذابٌ مقيمٌ" (٤) أن يقال : "وَيَحُـلُّ عليه" بضم الحاء. بمعنى ينزل. (٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٨٢، تفسير القرطبي ٩/٣٢، فتح القدير ٢/٤٩٧.

(٢) انظر إعراب النحاس، الموضع السابق، تفسير القرطبي ٩/٣٣، فتح القدير ٢/٤٩٨.

(٣) انظر فتح القدير: الموضع السابق.

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٢.

(٥) انظر معاني الزجاج ٣/٢٧٠، ٢٧١.

ولم أجده في " معاني " الزّجّاج في هذه الآية ،وإن كان قد أورده قراءةً غيرَ مسندة في آية طه ((٨١)) . وجوّزه هو والفرّاء من قبله في آية طه ((٨٦)) (١)

ونقله الكرمانيّ أيضا عن أبي إسحاق هناك كما نقله عنه هٰهنا . (٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة به في آية هود ((٣٩)) قرئ : " يَحُلُّ عليه عذابٌ مقيمٌ " بضم الحاء . أوردها ابن عطية وأبوحيان والسمين من غير إسناد . (٣)

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾

* - منع النحاسُ نصبَ " القليل " على الاستثناء في قوله جلّ وعلا : " وَمَا آمَنَ مَعَهُ إلاَّ قَلِيلٌ " فلا يقال : وَمَا آمَنَ مَعَهُ إلاَّ قَلِيلاً " لأنّ الكلام قبله لم يتمّ . (٤)

وأورده القرطبيّ . (٥)

وقد مضت نظائره في غير موضع. والمنع على مذهب البصريين . أمّا الفراء وبعض الكوفيين فإنّهم يجيزون في نحوه النصب ،على معنى : " وما آمن معه أحدٌ إلا قليلا ".

ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/ ١٨٨ ،معاني الزجاج ٣/ ٣٧١ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٥٣ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٢٩١ ،البحر ٥/ ٢٢٢ ،الدر المصون ٦/ ٣٢٣ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٣ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٣٥ .

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنّحّاس والقرطبيّ في قوله تبارك وتعالى : "بسم اللّهِ مَجْرَاها ومُرْسَاها " على قراءة :" مُجْرِيها ومُرْسِيها " اسمَيْ فاعلَيْن من أَجْرَى وأَرْسَى ، في موضع خفض، صفتَيْن للّهِ سبحانه .(١) جوّزوا ، على هذه القراءة أَنْ يُقال " مُجْرِيَهَا ومُرْسِيَهَا " بالنصب على الحال ، المعنى : بسم الله مجريًا لَها ومرسيًا لَها .

وقيل منصوب على المدح ، التقدير : " أعني مجريَها ومرسيَها ".

ونسب ابن خالويه هذا التجويزَ إلى الفرّاء ، ونَسَبه الكرمانيُّ إلى الزّجّاج .(٢)

قال أبو زكريا : "وقرأ مجاهد " مُجْرِيها وَمُرْسِيها " يجعله من صفات اللّه عزَّ وجلَّ ، فيكون في موضع خفض في الإعراب لأنّه معرفة .

ويكون نصبا لأنّ مثله قد يكون نكرة لحسن الألف واللام فيهما ، ألا ترى أنّك تقول في الكلام : بسم اللّهِ المُجْرِيها والمُرْسِيها ، فإذا نزعت منه الألف واللام نصبته ."(٣)

---

(١) وهي قراءة مجاهد ومسلم بن جندب وعاصم الجحدري وأبي رجاء العطاردي ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي والكلبي والضحاك ابن مزاحم وطلحة بن مصرّف وزيد بن علي وابن السميفع ، وأهل الشام . (انظر معاني الفراء ٢/ ١٤ ، إعراب النحاس ٢/ ٢٨٣-٢٨٤ ، المحرر الوجيز ٧/ ٢٩٨ ، شواذ القراءة (مخ) : ١١٢ ، تفسير القرطبي ٩/ ٣٧ (وصُحِّف فيه "مسلم" إلى سليمان) البحر ٥/ ٢٢٥ ، الدر المصون ٦/ ٣٢٦ ، فتح القدير ٢/ ٤٩٩ (وفيه ما في تفسير القرطبي من تصحيف) .

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة ١٤-١٥ ، شواذ القراءة (مخ) : ١١٢ .

(٣) معاني الفراء ٢/ ١٤-١٥ .

وقال أبوإسحاق : "... ويجوز فيه شيء لم يُقرأ به ولا ينبغي أن يُقرأ به لأنّ القراءة سنّة متبعة : "بسم الله مَجْرِيَها وَمُرْسِيَها" على وجهين :

- أحدهما : الحال بمعنى : بسم اللهِ مُجْرِيًا لها ومُرْسِيًا لها ، كما يقول : مررت بزيد ضارِبَها ،على الحال .

- ويجوز أن يكون منصوبا على المدح : أعني مجريَها ومرسيَها.."(١)

وقال النّحّاس والقرطبيّ نحوًا من ذلك.(٢)

ولم أجد القراءة به .

... وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله تعالى : "وَنَادَى نوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ في مَعْزِلٍ ..." ضمّ هاء الضمير واختلاس واو المد في اللفظ ،بناءً على ما أورده سيبويه في بعض ضرائر الشعر.(٣) وذكره القرطبيّ.(٤)

قال النّحّاس : "ويجوز على قول سيبويه : "وَنَادَى نوحٌ ابْنَهُ" مختلس "وكَانَ فِي مَعْزِل" . وأنشد سيبويه :

* لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادِ *

والواو ثقيلة يجوز حذفها ."(٥)

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٥٣.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٨٣- ٢٨٤ ،تفسير القرطبي ٩/ ٣٧.
(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٦-٣٢.
(٤) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٣٨.
(٥) إعراب النحاس ٢/ ٢٨٤.

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ أبوجعفر محمد بن علي البزاز : " ونَادَى نوحٌ ابنهُ " بضم الهاء والاختلاس من غير إشباع .(١)

* - ذكر العكبريّ في قوله جلّ ثناؤه : "وكَانَ في مَعْزِلٍ " فتحَ الزاي ،كأن يقال " وكَانَ في مَعْزَلٍ " ،على أنّه مصدر. ونفى - على حد علمه - أن يكون قد قرئ به .(٢)

ونقله السمين عن أبي البقاء ،وعلّل عدم وروده في القراءة بكونه مصدرا . إذ المصدر ليس حاويا للمُتَكَلَّمِ عنه ولا ظَرْفَه ،فلا يقرأ " بِمَعْزَل " لذلك إلاّ بمجاز بعيد .(٣)

وعبارة مكيّ بن أبي طالب في هذا الصدد توهم أنّ " مَعْزَل " بفتح الزاي قراءة شاذة ،لم تسندْ عن أحد ،حيث قال :" ومَنْ فَتَحَ فعلى المصدر ".(٤)

وقد فهم ابن عطية من هذه العبارة ما فهمته ،إذ عَلّق عليها بقوله : " فلم يصرّح بأنّها قراءة ،ولكن يقتضي ذلك لفظُه ."(٥)

فإنّ صح حملها على ذلك فهي كذلك إلى أن تكشف الأيام عن مصادر تحدِّدُ قارِئَها ،وإلاّ كان محملها على اللغة وحسب . والله أعلم.

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ وعلا : " يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا " أن يقال : " يا بُنَيِّيَ " بياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية مفتوحة خفيفة . ونسبه الكرمانيّ إلى(٦) أبي إسحاق .

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٦٠. وأبوجعفر هذا هو المعروف بالبزاز. وهو الذي أذاع رواية أبي بكر عن عاصم ببغداد (انظر طبقات القراء ٢/٢١٤-٢١٥).

(٢) انظر التبيان ٢/٦٩٩.

(٣) انظر الدر المصون ٦/٣٣٠.

(٤) مشكل الإعراب ١/٤٠٣ .

(٥) المحرر الوجيز ٧/٣٠١.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) :١١٣.

قال الزّجّاج : " ويجوز وجه آخر لم يقرأ به ، وهو إثبات الياء وفتحها : " يا بُنَيّيَ اركَبْ " وهذه تثقل لاجتماع الياءات ." (١)

ولم أجده مقروءا به .

﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله تبارك اسمه : " لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أمْرِ اللّهِ " أنْ يُقال : لا عَاصِمٌ اليومَ من أمْرِ اللّهِ " على أن تكون " لا " بمعنى ليس . (٢) وأورده القرطبيّ . (٣)

ولم أجد القراءة به .

﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس والقرطبيّ إشْمامَ الغين في قوله جلّتْ قدرتُه : " وغِيضَ المَاءُ ".

قال الزّجّاج : " يقال غَاضَ المَاءُ يَغِيضُ إذا غاب في الأرض ، ويجوز إشمام الضم في الغين ". (٤)

وقال النحاس والقرطبيّ نحوًا من ذلك. (٥) وقد مضى نظيره في آية البقرة ((١١)) .

وإشمام الضم في الغين من " غيض " هنا قراءة سبعية . قرأ به الكسائيّ وكذا هشام ورويس ، وقرؤوا به أيضا في " قيل ". (٦)

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٥٤ .
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٥ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٣٩ .
(٤) معاني الزجاج ٣/ ٥٥ .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٦ ، تفسير القرطبي ٩/ ٤١ .
(٦) انظر الإتحاف : ٢٥٦ ، وانظر أيضا ص : ١٢٩ .

قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله تبارك وتعالى : " فلا تسألنِ ما ليس لك به علمٌ " أن يقال : " فَلَا تَسْأَلَنَّ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ " بفتح اللام وتشديد النون ،على أنَّها نون التوكيد الثقيلة.

قال أبو زكريا : " ويجوز أن تقرأ " فلا تسألَنَّ ما لَيسَ " بنصب النون ،ولا توقعها إلاَّ على "ما" وليس فيها ياء في الكتاب .. "(١)

وهي قراءة سبعية . قرأ بها ابنُ كثير وابن عامر . وكذا عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- وهشام وابن محيصن.(٢)

قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾

* - جوّز الفراء نصب " الأمم " في قوله جلَّ وعلا : "وأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ " على الاشتغال .

وعزاه النَّحَّاس والقرطبيّ والشوكانيّ إلى أبي زكريا .(٣)

قال الفرّاء : " ولو كانت " وأُمَمًا سَنُمَتِّعُهُمْ " نصبًا لجاز ،توقع عليهم "سَنُمَتِّعُهُمْ" كما قال : " فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمِ الضَّلَالَةُ "(٤) ."(٥)

وقد قرئ به شذوذًا . قرأ ابنُ عُمير : " وأُمَمًا سَنُمَتِّعُهُمْ " بالنصب.(٦)

---

(١) معاني الفراء ١٨/٢.

(٢) انظر السبعة : ٣٣٥ ،المحرر الوجيز ٣١٣/٧ ،البحر ٢٢٩/٥ ، الإتحاف : ٢٥٧ (ورُوِيَ عن نافع وابن عامر : تشديدُ النُّونِ وكسرها : " فَلَا تَسْأَلَنِّ ". وأوردها أبو البقاء من غير إسناد . انظر السبعة " الموضع السابق " والتبيان ٧٠١/٢ ،الدر المصون ٣٣٧/٦).

(٣) انظر إعراب النحاس ٢٨٧/٢ ،تفسير القرطبي ٤٨/٩ ،فتح القدير ٥٠٣/٢.

(٤) الأعراف : ٣٠ . وقد مضى في موضعها أنَّ الفرّاء جوّز فيها الرفع. وقرئ به في الشواذ .

(٥) معاني الفراء ١٨/٢.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٣.

﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: " تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ " أن يقال: ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ " على التذكير. قال أبو زكريا: " يصلح مكانها " ذلك " مثل قوله: " ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ ".(١) والعرب تفعل هذا في مصادر الفعل إذا لم يُذكر، مثل قولك: قد قدم فلان، فيقول الآخر: قد فرحت بها، وبه. فمن أنّث ذهب بها إلى القَدْمَةِ، ومن ذكّر ذهب إلى القُدوم ".(٢)

ولم أجد القراءة به.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

* - جوّز النّحّاس ومكيّ بن أبي طالب وابن عطية نصبَ " غير " في قوله تبارك اسمه: " مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ " على الاستثناء.(٣)

وأورده القرطبيّ.(٤)

وقد مضى نظيره في آية الأعراف ((٥٩)) واختلفوا فيه بين المنع والتجويز. وقرئ به هنا شذوذا كما قرئ به هناك. ذكر الكرمانيّ - كما سلف في آية الأعراف - أنّ عيسى بن عمر البصريّ ومحمد بن السميفع اليمانيّ يقرآن " غيرَه " في نحو هذا التركيب بنصب الراء حيث حل في القرآن أجمع.(٥)

---

(١) هود: ١٠٠، وقد وازن القرطبي - رحمه الله - بين الآيتين فجعل " تلك " بمعنى الأنباء و" ذلك " بمعنى النّبإ أو القصص (انظر تفسير القرطبي ٩/٤٩).

(٢) معاني الفراء ٢/١٨.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٢٨٧، مشكل الإعراب ١/٤٠٦، المحرر الوجيز ٩/٧ ٣١.

(٤) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٥١.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ): ٨٧.

وأحال كلٌّ من أبي البقاء والسمين الحلبيّ في تخريج القراءة به هٰهنا على آية الأعراف.(١) وكانا قد أوردا فيها قراءة النصب. فالأوّل لم يسندها.(٢) والآخر عزاها لعيسى بن عمر البصريّ.(٣)

يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾

* - جوّز النّحّاس إثباتَ الياء في قوله جلّ ثناؤه: يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا " لأنّ ياء الإضافة إلى المتكلم اسمٌ(٤). وقد مضى نظيره في آية البقرة ((٥٤)). ولم أجد القراءة به هٰهنا.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

* - جوّز النّحّاس إلحاقَ علامة التأنيث بالفعل في قوله تبارك وتعالى: " إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بعضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ " على المعنى(٥)، كأنْ يقال: " إنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَتْكَ بعضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ." وهذا كقولهم: قُطِعَت بعضُ أصابعه.

ولم أجده في القراءة.

---

(١) انظر التبيان ٢/٧٠٣، الدر المصون ٦/٣٤١.

(٢) انظر التبيان ١/٥٧٧.

(٣) انظر الدر المصون ٥/٣٥٤.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٢٨٨.

(٥) انظر المصدر السابق.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾﴾

* - جوَّز الفرّاء والنّحّاس جزمَ الفعلَيْن في قوله تقدّس اسمُهُ: "ويَسْتَخْلِفُ رَبّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ ولا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا" عطفا على موضع قوله تعالى: "فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم"، جوابًا للشرط.

قال أبو زكريا: "... ولو جزم كان كما قال: "مَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَلَا هادِيَ له ويَذَرْهُمْ"(١) كان صوابا، وفي قراءة عبد اللّه: "ولا تَنْقُصُوهُ" جزما".(٢)

وقال أبو جعفر: "... ويجوز الجزم في غير القرآن مثل: "ونَذَرْهم في طُغْيَانِهِم".(٣) وكذا: "ولا تَضُرُّوه شَيْئًا".(٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ عبد اللّهِ بن مسعود - رضي الله عنه -: "ويستخلفْ" "ولا تَضُرُّوهُ" بجزمهما، ورويت عن عاصم.(٥) ووجّهوا الجزمَ في هذه القراءة على التخفيف لتوالي الحركات.(٦)

---

(١) الأعراف: ١٨٦. والجزم قراءة حمزة والكسائي وخلف ورويت عن عاصم (انظر السبعة: ٢٩٩، الإتحاف: ٢٣٣).

(٢) معاني الفراء ٢/٩١. والمراد: عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وانظر المصاحف: ٦٣. وفي المحرر الوجيز ٧/٣٢٥، والبحر ٥/٢٣٥ (ولا تنقصونه) كذا بالرفع!

(٣) الأنعام: ١١٠، كذا بالنون والجزم. وبالياء والجزم: قراءة النخعي والأعمش والهمداني (انظر البحر ٤/٢٠٤، الإتحاف: ٢١٥).

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٨٨.

(٥) انظر مختصر الشواذ: ٦٠، الكشاف ٢/٢٧٧، المحرر الوجيز ٧/٣٢٥، البحر ٥/٢٣٤-٢٣٥، الدر المصون ٦/٣٤٤-٣٤٥، فتح القدير ٢/٥٠٥. وقد رُوِيَ آنفا عن ابن مسعود - رضي اللّه عنه - "ولا تنقصوه" جزما مكان "ولا تضرونه" (انظر معاني الفراء ٢/٩١، المصاحف ٦٣، شواذ القراءة (مخ): ١١٣) ورواها ابن عطية وأبو حيان - كما سلف - رفعا (انظر المحرر الوجيز ٧/٣٢٥، البحر ٥/٢٣٥) فإذا سلمت الأخيرة من التصحيف اجتمع في هذا الحرف عن ابن مسعود - رضي اللّه عنه - ثلاث روايات: "لا تَضُرُّوهُ - لا تَنْقُصُوهُ - لا تَنْقُصُونَه".

(٦) انظر الدر المصون ٦/٣٤٥.

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (٥٩)

* - جوّز الفرّاء منعَ الصرف في "عاد" من قوله جلّ وعلا : "وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِم .." على أن يُجعل "عاد" اسما للأمة أو القبيلة التي هو منها.(١)

وحكى الكسائيُّ سماعه عن العرب غير مصروف.(٢)

ولم أجده كذلك في القراءة.

وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (٦٠)

* - ذكر الفرّاء في قوله عزّ وجلّ : "أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ" أنّه يقال في اللغة : كَفَرْتُكَ وكَفَرْتُ بِكَ ، وشَكَرْتُكَ وشَكَرْتُ بِكَ وشَكَرْتُ لَكَ . وسمع الكسائيّ عن العرب : شَكَرْتُ بِاللّهِ، كقولهم : كَفَرْتُ بِاللّهِ .(٣)

وعزاه النحاس والقرطبيّ والشوكانيّ إلى أبي زكريا .(٤)

فكأنّه يجوّز على هذا أن يقال في الآية : "أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا بِرَبِّهِم".

ويمكن حمله أيضا على آية هود ((٦٨)). ولم أجده قراءة.

* ... مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ .. * ((٦١))

* - جوّز النّحّاس في قوله جلّت قدرته : "مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ" إدغام الهاء من قوله "غيره" في الهاء من قوله "هو" ، على لغة من يحذف واو الضمير المتصل في الإدراج .(٥)

وأورده القرطبيُّ .(٦) ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/ ١٩.

(٢) انظر المصدر السابق ، إعراب النحاس ٢/ ٢٨٩ ، تفسير القرطبي ٩/ ٥٤.

(٣) انظر معاني الفراء ٢/ ٢٠.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٩ ، تفسير القرطبي ٩/ ٥٥ ، فتح القدير ٢/ ٥٠٦.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٠.

(٦) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٥٦.

قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

* - جوّز السمينُ الحلبيُّ في قوله تبارك وتعالى : " وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ . . " أن يقال : " وَإِنَّا " بنون واحدة مشددة ، على نحو ما في آية ابراهيم ((٩)) .(١) وكلتاهما لغة لقريش .(٢)

واختلفوا في أيّها المحذوفة فذهب الفرّاءُ إلى أنّها الثالثة واختار أبوحيان والسمين أن تكون الثانية .(٣)

ولم أجد القراءة بـ " إنَّا ".

وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

* - جوّزَ الفرّاءُ رفعَ الفعل " تأكل " في قوله تعالى : فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ " على الحال من الضمير في " ذروها " أوعلى الاستئناف.

وجرى تجويزُ أبي زكريا على آية الحجر ((٣)) .

قال الفرّاء : " . . . ومن هذا نوع إذا كان بعد معرفته فعل لها جاز فيه الرفعُ والجزمُ مثل قوله :" فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ " وقوله :" ذَرْهُمْ يأكلوا ".(٤) ولو كان رفعا لكان صوابا ".(٥)

---

(١) انظر الدر المصون ٦/٣٤٦.
(٢) انظر البحر ٥/٢٣٨ ،روح المعاني ١٢/٨٩.
(٣) انظر البحر والدر المصون وروح المعاني : في المواضع السابقة.
(٤) الحجر : ٣.
(٥) معاني الفراء ١/١٥٨.

غير أنّ أبا زكريا أشار في موضع آخر إلى أنّ الرفع في آية الحجر ((٣)) وجهُ قراءةٍ حيث قال :"... فإن رأيت الفعل الثاني فيه محنةُ الأمر ففيه الوجهان بمذهب كالواحد ،وفي إحدى القراءتين :" ذَرْهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ وَيُلْهِهِم (١) الأَمَلُ .."(٢)

ولم أجد الرفع في هذه الآية قراءة عند أحد سواه . وقد سبق قريبا تجويزه للرفع فيها وفي آية هود ((٦٤)) . والفراء ثقة فيما ينقل غير أنّه إذا عُوضِد بمصادر أخرى كان أدعى إلى الاطمئنان ،خصوصا في وجوه جوّزها لغةً ثم أوردها - بعد ذلك - قراءة ولم يسندها عن أحد .

وقد نسب النحاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ تجويزَ الرفع في آية هود ((٦٤)) إلى أبي إسحاق الزجاج (٣) . غير أنّ ما جاء في "معانيه" يشير إلى أنه وجه مقروء به .

قال الزّجّاج : " وَمَنْ قَرَأَ "تَأْكُلُ " فمعناه: فذروها في حال أكلها ، ويجوز في الرفع وجه آخر على الاستئناف. المعنى : فَإِنَّهَا تَأْكُلُ في أرضِ اللهِ". (٤)

وجاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " فَذَرُوهَا تَأْكُلُ " بالرفع (٥) كقراءة :" مَلِكًا يُقَاتِلُ ". (٦)

----

(١) الحجر : ٣.
(٢) معاني الفراء ١/ ١٥٩.و"محنة" كذا. وكأنّ الصّواب " وسحنة ".
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٠ ،تفسير القرطبي ٩/ ٦٠ ، فتح القدير ٢/ ٥٠٨ .
(٤) معاني الزجاج ٣/ ٦٠.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٣.
(٦) البقرة : ٢٤٦.وهي قراءة الضحاك وابن أبي عبلة (انظر مشكل الإعراب ١/ ١٠٣ ،البحر ٢/ ٢٥٥).

وأسندها ابن عطية وأبوحيان والسمين الحلبيّ والآلوسيّ إلى فرقة. (١)

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

* - جوّز الفرّاء خفضَ " اليوم " في قوله جلّ ثناؤه :"...وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ " على الإضافة ، وجرى تجويزه أيضا على آية المعارج ((١١)) فـي قوله تعالى :" ... مِنْ عذاب يَومِئِذٍ " .

قال أبو زكريا :"... ويجوز خفضه في موضع الخفض كما جاز رفعه في موضع الرفع". (٢)

وخفضـــــــه قراءة سبعية ،قرأ به في الآيتين ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم و حمزة. وروى عن نافع بخلاف. (٣)

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

* - جوّز الفرّاء و مكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ رفعَ " السلام" أو نصبَه في الموضعين من قوله جلّ وعلا : " قالوا سلامًا قال سلامٌ".

فالرفع على حكاية اللفظ بعينه. ويكون " السلام " حينئذ مبتدأً والخبر محذوفًا ،و تقدير الكلام : قالوا سلامٌ عليكم قال سلامٌ عليكم .

أو يكون " السلام " خبرا ،والمبتدأ محذوفًا ،والتقدير : أمري سلامٌ". والنصب على المفعول المطلق لفعل مضمر ،المعنى : أُسَلِّمُ سَلَامًا . أو على المفعول به ،على إعمال القول. (٤)

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٣٣٣/٧ ،البحر ٢٣٩/٥ ،الدر المصون ٣٤٨/٦ ، روح المعاني ٩١/١٢ .

(٢) معاني الفراء ٣٢٧/١ .

(٣) انظر السبعة : ٣٣٦ .

(٤) انظر مشكل الإعراب ٤٠٨/١ ،المحرر الوجيز ٣٣٩/٧-٣٤٠ .

وعزا النَّحَّاس هذا التجويزَ إلى الفَرَّاء .[١]

قال أبو زكريا :"... ولو كان جميعا رفعا ونصبا كان صوابا ".[٢]

وقال مكيٌّ والقرطبيُّ نحوَه.[٣]

وقد قرئ بالوجهين شذوذا . قرأ ابراهيم بن أبي عبلة : " قَالُوا سلامًا قال سلامًا " بالنصب فيهما .[٤]

وروى عنه الرفع أيضا .[٥]

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

* - ذكر الأخفش وأبو عبيدة والطبريُّ والزجاجُ والنحاسُ والزمخشريُّ والقرطبيُّ والشوكانيُّ في قوله تعالى : " فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُم لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ " أنّه يقال في اللُّغة أيضا : " أَنْكَرَهُمْ " . وهي لغة أسد وتميم .واستشهدوا ببيت الأعشى :

فَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الذِي نَكِرَتْ   من الحَوَادِثِ إِلاَّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

حيث جمع بين اللغتين.[٦]

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٢.
(٢) معاني الفراء ٢/ ٢١.
(٣) انظر مشكل الإعراب ١/ ٤٠٨ ،تفسير القرطبي ٩/ ٦٢-٦٣.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) :١١٣ ،روح المعاني ١٢/ ٩٤.
(٥) انظر روح المعاني : الموضع السابق.
(٦) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣٥٥ ، مجاز القرآن ١/ ٢٩٣ ،تفسير الطبري ١٥/ ٣٩٨ ،معاني الزجاج ٣/ ٦١ ،إعراب النحاس ٢/ ٢٩٢ (وفيه نسبة اللغة) ،الكشاف ٢/ ٢٨٠ ، تفسير القرطبي ٩/ ٦٦ ،فتح القدير ٢/ ٥١٠.

وأورد ابن عطية وأبوحيان والسمين "أَنْكَرَ" على سبيل التفسير "لِنَكِرَ". (١) ومنهم من فرّق بينهما في المعنى، فجعل "نَكِرَ" لما يُرى بالعين و"أَنْكَرَ" لما يُرى بالقلب. (٢)

* - كما ذكر أبو عبيدة والزمخشريّ والقرطبيّ أنّه يقال في اللّغة أيضا "استَنْكَرَهُمْ".

ولم أجد القراءة بأَنْكَرَ ولا باستَنْكَرَ.

* - نقل النّحّاس في قوله جلّت قدرتُه: "فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً" عن سيبويه أنّ ربيعة يقولون: "مِنْهِم" بكسر الهاء إتباعا لكسرة الميم دون نظر إلى النون الساكنة، لأنّ الحرف الساكن ليس بحاجز حصين. (٣) وقد مضى نحوه في آية البقرة ((٧٥)).

ولم أجده قراءة.

وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ
فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

* - ذكر السمين الحلبيّ في قوله عزّ جاهُه: "فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ" لغةً أخرى وهي "أَبْشَرَ" بزنة أَفْعَلَ، مثل أَكْرَمَ، كأن يقال على ذلك في الآية: "فَأَبْشَرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ". وأنكره أبو حاتم السجستاني، ورُدّ إنكارُه بمجيء مضارعه في اللغة والقراءة جميعا. (٤)

ولم أجده هنا مقروءا به.

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٧/٣٤٣، البحر ٥/٢٤٢، الدر المصون ٦/٣٥٣.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٩/٦٦، الدر المصون: الموضع السابق. روح المعاني ١٢/٩٥.
(٣) انظر الكتاب ٤/١٩٦، إعراب النحاس ٢/٢٩٢.
(٤) انظر الدر المصون ١/٢١٠.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

* - جوز أبو إسحاق الزّجّاج و أبو حيان والسمين الحلبيّ في قوله جلّ ثناؤه :" قَالَتْ يا وَيْلَتى أألِدُ وَأنا عَجُوزٌ. " الوقف بهاء السكت على قوله : " يا وَيْلَتى " كأنْ يقال : يا وَيْلَتاه ".

وذكره ابن عطية في اللغة وحسب ،ونبّه على عدم وروده في القراءة ،وسيأتي خلافه.(١)

قال أبو إسحاق :" ... والاختيار أن يوقف عليها بالهاء :ياويلتاه. فأما المصحف فلا يُخالف ولا يوقف عليه ،فإن اضْطُرَّ واقفٌ وَقَفَ بغير الهاء ".(٢) ملتَزِمًا بالمرسوم.

وقال أبو حيان والسمين نحوًا من هذا.(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . وقف رُوَيس بخلاف عنه ، على "يا ويلتاه"، بهاء السكت .(٤)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج و مكيّ بن أبي طالب رفعَ " الشيخ " في قوله تعالى : " وَهَذا بَعْلِي شَيْخًا " ،ورفعه على وجوه منها :

- أن يكون " هذا " مبتدأ و" بعلي " بدلا منه و" شيخ" خبرًا .
- أن يكون "بعلي " عطفَ بيان و" شيخ " خبرًا .
- أن يكون " بعلي " مبتدأ ثانيا و"شيخ " خبرَه ،وتكون جملة المبتدإ والخبر في موضع رفع خبرًا لـ" هذا ".
- أن يكون " بعلي " خبرَ المبتدإ " هذا " ،و" شيخ " خبرًا لمبتدإ محذوف ،التقدير : أي هُو شَيْخٌ .

---

(١) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٣٤٩.
(٢) معاني الزجاج ٣/ ٦٣.
(٣) انظر البحر ٥/ ٢٤٤ ،الدر المصون ٦/ ٣٥٧.
(٤) انظر الإتحاف : ٢٥٨.

- أن يكون " شيخ " خبرًا ثانيا .

- أن يكون "بعلي " و" شيخ " جميعا خبرًا واحدًا ،كما يقال : هذا حلو حامض .

- أن يكون "شيخ "بدلا من "بعلي ".

قال أبو إسحاق :"... ويجوز الرفعُ .."(١)

وقال مكيّ :" والرفع في "شيخ " يجوز من خمسة أوجه تركنا ذكرها لاشتهارها ".(٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأها عبد الله بن مسعود ،وأبيّ بن كعب -رضي الله عنهما - والأعمش والمطوعي .(٣)

وأوردها الزمخشريّ وابن الأنباريّ وأبو البقاء العكبريّ من غير إسناد .(٤)

قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾

* - نَقل النّحّاس والقرطبيُّ عن سيبويه لغةَ كسر الكاف من "عَلَيْكِم "(٥) في نحو قوله عزّ وجلّ : " رحمةُ اللّهِ وبَرَكَاتُه عليكُم أهلَ البَيْتِ.." لمجاورتها للياء كأن يقال : "رحمةُ اللّهِ وبَركَاتُه عَلَيْكِمْ ...".

ولم أجده في القراءة.

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٦٤.
(٢) مشكل الإعراب ١/ ٤١١ ،وهي - كما مرّ - أكثر من خمسة أوجه.
(٣) انظر الكتاب ٢/ ٨٣-٨٤ ،معاني الأخفش ١/ ٣٧ ، ٢/ ٣٥٦ ، معاني الفراء ١/ ١٢ ، ٢/ ٢٣ ،المصاحف : ٦٣ ،إعراب النحاس ٢/ ٢٩٤ ،مختصر الشواذ : ٦٠ ،المحتسب ١/ ٣٢٤-٣٢٥ ،المحرر الوجيز ٧/ ٣٥٠ ،شواذ القراءة (مخ) :١١٣ ،تفسير القرطبي ٩/ ٧٠ ،البحر ٥/ ٢٤٤ ،الدر المصون ٦/ ٣٥٧ ،الإتحاف:٢٥٩ فتح القدير ٢/ ٥١١ ،روح المعاني ١٢/ ١٠٠.
(٤) انظر الكشاف ٢/ ٢٨١ ،البيان ٢/ ٢٢-٢٣ ،التبيان ٢/ ٧٠٧-٧٠٨.
(٥) انظر الكتاب ٤/ ١٩٤- ١٩٧ ،إعراب النحاس ٢/ ٢٩٤ ،تفسير القرطبي ٩/ ٧١.

* - منع العكبريّ جرّ "الأهل" في قوله تبارك وتعالى : "رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ" على البدل من المضمر، لأنّ ضمير المخاطب لا يبدل منه.(١)

ولم أجد ذلك مقروءًا به .

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

* - جوّز الفرّاءُ وابن الأنباريّ في قوله تبارك اسمه : "يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ" أن يقال : "جَادَلَنَا" ماضيا، لأنّ جواب "لَمَّا" لا يكون إلا كذلك. وقد وجّهوا هذه الآية على إضمار الجواب بنحو: أَقْبَلَ يُجَادِلُنَا، أو على أنّ "يُجَادِلُنَا" بمعنى "جَادَلَنَا".

قال أبو زكريا : "ولم يقل "جَادَلَنا". ومثله في الكلام لا يأتي إلا بفعل ماض، كقولك : فلما أتاني أتيتُه .."(٢)

وقال ابن الأنباريّ في عبارة متجاوزة :" وكان حقُّ الكلام : "جَادَلَنا" لأنّ جواب "لمّا" يكون ماضيا .."(٣)

ولم أجد القراءة بذلك.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾

* - جوّز الكرمانيّ في قوله جلّت آلاؤه : "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ"، على مذهب أبي جعفر الحلواني في القراءة أن يقال : "سِيَ بِهِم"

---

(١) انظر التبيان ٢/٧٠٨.
(٢) معاني الفراء ٢/٢٣.
(٣) البيان ٢/٢٤.

و "سيّ بهم " مخففا وشددا .[١] والظاهر أنَّ مذهب الحلواني في الهمزة التي تجيء بعد ياء إمّا أنْ تَحذف وتُلقى حركتها على الياء قبلها ، وإمّا أن تقلب ياء ثم تدغم في الياء الأصلية.

وقد ذكر الزَّجّاج والنَّحّاس والقرطبيُّ الوجهَيْن في كلام العرب.[٢]

ولم يختص هذا بوصل أو بوقف . لذلك جعلتُ من تخريجاته ما جاء بشأن الوقف . وقد قرئ سبعيا بالوجهين في الوقف . وقف حمزة وكذا هشام بخلفه بتخفيف الهمزة "سِيَ "؛ وبالإدغام أيضا على إجراء الأصلي مُجْرى الزائد .[٣]

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

* - جَوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله جلَّ وعلا : " كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ " أن يقال : " كما بَعُدَت ثمود " بضم العين .[٤]

وقالوا : إنَّ "بَعُدَ " تستعمل في الخير والشرّ بخلاف "بَعِدَ" بالكسر فلا تستعمل إلاّ في الشرّ .

وقد جاءت القراءة الشاذّةُ بذلك . قرأ أبو عبد الرحمٰن السلمي وأبو حيوة : "كما بَعُدَت ثمود " بضم العين .[٥]

وأوردها العكبريُّ من غير إسناد .[٦]

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٤.
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/٦٦ و (مخ) ٢/ورقة ٧٨/ب (وأحلت على المخطوط لأن في هذا الموضع سقطا في المطبوع) ، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٥ ، تفسير القرطبي ٩/ ٧٤.
(٣) انظر الإتحاف : ٢٥٩.
(٤) انظر معاني الزجاج ٣/ ٧٦.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٠٠ ، مختصر الشواذ : ٦١ ، المحتسب ١/ ٣٢٧ ، الكشاف ٢/ ٢٩١ ، المحرر الوجيز ٧/ ٣٩٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ١١٤ ، تفسير القرطبي ٩/ ٩٢-٩٣ ، البحر ٥/ ٢٥٧ ، الدر المصون ٦/ ٣٨١ ، فتح القدير ٢/ ٥٢١.
(٦) انظر التبيان ٢/ ٧١٢.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ... (١٠١)

* - نقل النحّاس والقرطبيّ عن سيبويه في نحو قوله تعالى : " ولكنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ " أنّه يقال في اللغة " ظَلَمُوا إِيَّاهُمْ ".(١) ولم أجده في القراءة .

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥)

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج إثبات الياء في " يأت " من قوله جَلّ ثناؤه : " يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بِإِذْنِه " ،على اختيار النحويين .

قال الزجاج : " الذي يختاره النحويون " يومَ يأتِي لا تَكَلَّمُ نفسٌ " بإثبات الياء ، والذي في المصحف وعليه القراءة : " يَأْتِ " بكسر التاء ، وهذيل تستعمل حذف الياءات كثيرا . وقد حكى سيبويه والخليل أنّ العرب تقول : لا أَدْرِ ،فتحذف الياء وتجتزئ بالكسرة ، إلا أنّهم يزعمون أنّ ذلك لكثرة الاستعمال .والأجود في النحو إثبات الياء .والذي أراه اتِّبَاعُ المصحف مع إجماع القراء ،لأنّ القراءة سنّة ،وقد جاء مثله في كلام العرب ."(٢)

فالزجاج يَرَى ، من جهة النحو ،رأيَ النحويين ،ولكنّه من جهة القراءة يعتصم برسم المصحف وإجماع القرّاء . غير أنّ ما ادّعاه في ذلك لا يسلم له ،إذ جاء إثبات الياء في بعض المصاحف كمصحف أُبيّ بن كعب - رضي الله عنه - .(٣) ثم إنّ إثباتها هو الوجه في الوصل والوقف جميعا لأنّها لام الكلمة . وإنّما حذفت في الوصل أحيانا للتخفيف .(٤)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٠١ ،تفسير القرطبي ٩/ ٩٥ . (وماحُكيَ عن سيبويه في هذا ففي الوقف.وانظر الكتاب ٤/ ١٨٤).

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٧٧ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٣٩٧ ،الدر المصون ٦/ ٣٨٧ ،الإتحاف: ٢٦١ .

(٤) انظر المحرر الوجيز والدر المصون : في الموضعين السابقين .

وقد قرئ بذلك في السبعة وصلا ووقفا . قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وكذا أبو جعفر " يَوْمَ يَأْتِي " بإثبات الياء في الوصل دون الوقف .

وقرأ بإثباتها في الحالين : ابن كثير. وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب - رضي الله عنهما - ويعقوب .(١)

﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ... ﴾ ((١١١))

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّت قدرته : " وإنّ كُلًّا لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ " أن يُقال : " وإنّ كُلًّا لَمًّا " على أنّه مصدر: لَمَّ يَلُمُّ لَمًّا بمعنى جَمْعًا ، كالذي في قوله تعالى :" وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ".(٢)

ونصبه على وجهين :

- أحدهما أن يكون صفة لـ " كُلًّا " على تقدير إضافتها إلى نكرة حتى يصح الوصف بالنكرة .

- والآخر أن يكون مفعولا مطلقا لقوله " لَيُوَفِّيَنَّهُمْ " والمعنى : توفيةً جامعةً لأعمالهم لَيُوَفِّيَنَّهُمْ .

قال أبو إسحاق : " ويجوز : " وإنّ كُلًّا لَمًّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ " معناه : وإنّ كُلًّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ جَمْعًا . لأنّ معنى اللم الجمع . ويقال : لَمَمْتُ الشيءَ أَلُمُّهُ لَمًّا إذا جمعته ... ".(٣)

---

(١) انظر السبعة : ٣٣٨-٣٣٩ ، إعراب النحاس ٢/ ٣٠٢ ، المحرر الوجيز ٧/ ٣٩٧ ، تفسير القرطبي ٩/ ٩٦ ، الدر المصون ٦/ ٣٨٧ ، الإتحاف : ٢٦٠ ، فتح القدير ٢/ ٥٢٤ .

(٢) الفجر : ١٩ .

(٣) معاني الزجاج ٣/ ٨٢ .

وقد قرئ بذلك في الشواذ : قرأ الزهريّ وسليمان بن أرقم (١) والبزيديّ : " وإنّ كُلّا لمًّا ليُوَفّينّهُمْ " بتنوين " لمًّا " . (٢) وأوردها الشوكانيّ بغير عزو. (٣)

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

* - جوّز الكسائيّ - فيما نقله الكرمانيّ - نصبَ الفعل : " لا تُنْصَرُونَ " من قوله جلّ وعلا : " ... وَمَالَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمّ لَا تُنْصَرُونَ " بالعطف على قوله تعالى : " فَتَمَسّكُم النّارُ " فيقال : " ثُمّ لَا تُنْصَرُوا " بحذف النون. (٤) ويكون قوله : " وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ " حالاً أو اعتراضًا بين المتعاطفَيْن . (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ زيد بن علي : " ثُمّ لا تُنْصَرُوا " نصبًا. (٦)

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله تبارك وتعالى : " وَزُلَفًا من اللّيْلِ " أن يقال " وزُلُفًا من اللّيل " بضم اللام ، على وزن فُعُل ، مفردًا ،

---

(١) وهو أبو معاذ البصري (انظر طبقات القراء ١/٢١٣).
(٢) انظر معاني الفراء ٢/٣٠ ، إعراب النحاس ٢/٣٠٥ ، مختصر الشواذ : ٦١ ، المحتسب ١/٣٢٨ ، مشكل الإعراب ١/٤١٦ ، الكشاف ٢/١٩٥ المحرر الوجيز ٧/٤٠٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ١١٤ ، البيان ٢/٢٩-٣٠ ، تفسير القرطبي ٩/١٠٥ ، البحر ٥/٢٦٦ ، ٢٦٨ ، الدر المصون ٦/٣٩٧ ، روح المعاني ١٢/١٥١.
(٣) انظر فتح القدير ٢/٥٢٩.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٥.
(٥) انظر البحر ٥/٢٦٩ ، الدر المصون ٦/٤١٩.
(٦) انظر المصدرَيْن السابقَيْن.

على إتباع ضم اللام لضمة الزاي أو جمعا وواحده زَليف أو زُلفة .

قال الزجاج :" ويجوز : " وزُلُفًا من اللَّيلِ " بضم الزاي واللام (" والزُّلُفُ : واحد مثل الحُكُم ، وجائز أن يكون جمعا (١) ... على زَليف من الليل ، فيكون مثل القريب والقُرُب ، ولكن الزُّلَفَ (٢) أجود في الجمع ، وما علمت أنّ زَلِيفًا يستعمل في اللَّيل ") (٣) .

وقد قرئ في العشر بضم الزاي واللام. قرأها أبو جعفر وكذا أبي إسحاق وعيسى بن عمر البصريّ وابن محيصن وطلحة بن مصرّف ، والشنبوذي ؛ ورويت عن أبي عمرو. (٤)

وأوردها الفرّاء والزمخشريّ والعكبريّ من غير إسناد . (٥)

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

* - جوّز الفرّاء والزمخشريّ وأبو البركات رفعَ " القليل " في قوله تبارك وتعالى " إلا قليلًا مِمَّنْ أنْجَيْنَا مِنْهُم " على البدل من قوله : " أولو بَقِيَّةٍ " . وهي لغة بني تميم في الاستثناء المنقطع .

---

(١) معاني الزجاج ٣/٨٢ .
(٢) بفتح اللام. يريد قراءة الجمهور .
(٣) ( ) ما بينهما ساقط من المطبوع. وعد إلى معاني الزجاج (مخ) ٢/ورقة ٨٤/ب .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٣٠٧ ، مختصر الشواذ : ٦١ ، المحتسب ١/٣٣٠ ، المحرر الوجيز ٧/٤١٦ ، شواذ القراءة (مخ) : ١١٥ ، تفسير القرطبي ٩/١١٠ ، البحر ٥/٢٧٠ ، الدر المصون ٦/٤٢٠ الإتحاف : ٢٦١ ، فتح القدير ٢/٥٣٢ ، روح المعاني ١٢/١٥٦-١٥٧ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢/٣٠ ، الكشاف ٢/٢٩٧ ، التبيان ٢/٧١٨ .

وقد مضى تجويز الرفع في هذه الآية عند الفرّاء مع نظيرتها في آية يونس ((٩٨)) .(١)

وعزاه مكيّ ههنا إلى أبي زكريا .(٢)

قال الفرّاء :" ... ولو كان رفعا كان صوابا ."(٣)

وذهب الزمخشريّ إلى أنّ الأفصح أن يُرفع على البدل .(٤)

وقال ابن الأنباريّ :" ... ويجوز فيه الرفع على البدل من " أولو بَقِيَّة " ،كما جاز الرفع في قوله تعالى :" إلاَّ قومُ يونُس "(٥) وإن كان استثناء منقطعا ،وهي لغة بني تميم ."(٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ عبدالله بن مسعود - رضي اللهُ عنه - وزيد بن علي : " إلاَّ قليلٌ " رفعا .(٧)

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّ ثناؤه : " وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ " أن يقال :" وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ أَنْ أَمْلأَ جَهَنَّمَ " " بأَنْ " بدل اللام في جواب القسم وبحذف نون التوكيد الثقيلة . وجرى تجويز الفراء على نظير هذه الآية في آية يوسف ((٣٥)) .

---

(١) انظر معاني الفراء ١/١٦٧ .
(٢) انظر مشكل الإعراب ١/٤١٧ .
(٣) معاني الفراء ٢/ ٣٠ .
(٤) انظر الكشاف ٢/٢٩٨ .
(٥) يونس : ٩٨ . وقد مضى تحقيق القراءة به في موضعها .
(٦) البيان ٢/ ٣١ .
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٥ ،البحر ٥/٢٧٢ ،الدر المصون ٦/٤٢٤ .

قال أبو زكريا : " وكل فعل كان تأويله كتأويل بَلَغَنِي ،وقيلَ لِي، وانتهى إليّ ،فإنّ" اللّام" و"أنْ" تصلحان فيه ،فتقول : قد بدا لي لأضربنّك، وبدا لي أنْ أضرِبَك . فلو كان : وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ أَنْ يَمْلأَ جَهَنَّمَ "(١) كان صوابا .

وكذلك :" ثُمَّ بَدَا لَهُمْ من بعدِ ما رَأَوا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ "(٢) ولو كان "أن يسجنوه "كان صوابا ".(٣)

وقد سبق للفراء نحوٌ من هذا في شأن آية يوسف ((٣٥)) حيث قال : " والعرب تقول في الحروف التي يصلح معها جواب الأيمـــان "بأنْ" المفتوحة و"باللام" ،فيقولون : أرسلت إليه أنْ يَقُومَ ،وأرسلت اليه لَيقُومَنَّ .

وكذلك قوله :" ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ"(٢) ، وهو في القرآن كثير ،ألا ترى أنّك لو قلت : " بَدَا لَهُمْ أَنْ يَسْجُنُوه " كان صوابا ."(٤)

وذكره الطبريُّ أيضا .(٥) وأورد أبو حيان نحوًا من ذلك ،ولكـــنْ على جهة التقدير النحويّ والتفسيرِ ،ليس غير .(٦)

ولم أجده في القراءة .

---

(١) كذا . وهو صواب أيضا . ولكنّ الأهيأ ـ كما أثبت قبله ـ "أَنْ أَمْلأَ" مسندا إلى المتكلم الفرد ، لأنّ الآية والمثال على ذلك . والله أعلم .

(٢) يوسف : ٣٥ .

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣١ .

(٤) المصدر السابق ١/ ٣٢٨ ،وقلت:سبق لأنّ الفراء ذكرها مع آية الأنعام ((١٢)) .

(٥) انظر تفسير الطبري ١١/ ٢٧٨ .

(٦) انظر البحر ٤/ ٨٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة يوسف

إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

* - ذكر النَّحَّاس والقرطبيُّ في قوله جلَّ ثناؤه : " لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " أنَّ بعض العرب يأتي بـ " أَنْ " مع لَعَلَّ تشبيهًا بعَسَى.(١) كأنْ يُقال في الآية : " لَعَلَّكُمْ أَنْ تَعْقِلُوا " . وهذا وإن كان سائغا على بعض اللُّغَى ، فإنَّ الفاصلةَ لا تساعد عليه. وقد ذكره سيبويه مِمَّا يجوز في الشعر.(٢) ولم أجده في القراءة .

* ... بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ... ﴿٣﴾ *

* - جوَّز الفرَّاء والزَّجَّاج وابنُ عطيَّة والعكبريُّ خفضَ " القرآن " في قوله جلَّت قدرتُه : " بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القُرآنَ " على البدل من قوله " بِمَا أَوْحَيْنَا " . المعنى : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أحسنَ القَصَصِ بهذا القرآنِ . وضَعَّف ابن عطية توجيهَهُ على عطف البيان .(٣)

وعزاه النَّحَّاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ إلى أبي زكريا .(٤) ونسبه الكرمانيُّ إلى أبي إسحاق .(٥)

قال الفرَّاء : " ... ولو خفضت " هذا " و " القرآن " كان صوابا . تجعل " هذا " مكرورا على " ما " ، تقول : مررت بما عندك متاعِك ، تجعل

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٠٩ . تفسير القرطبي ٩/١١٩ .
(٢) انظر الكتاب ٣/١٦٠ .
(٣) انظر المحرر الوجيز ٧/٤٣٣ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٣١٠ ، تفسير القرطبي ٩/١١٩ ، فتح القدير ٣/٤ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٥ .

المتاع مردودا على " ما " ، ومثله في النحل : " ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُم الكَذِبَ "(١) و " الكذبِ " ،على ذلك ."(٢)

وقال الزَّجَّاج وابنُ عطيَّة وأبو البقاء نحوه .(٣) ونبَّه أبو إسحاق -رحمه الله - على عدم وروده في القراءة . ولم أجده مقروءا به .

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج والعكبريُّ أيضا رفعَ " القرآن " في هذه الآية ،على الخبر والمبتدأُ مضمر تقديره : " هو هذا القرآنُ " ،كأنَّ سائلا سأل عن الوحي فقيل له : هُو هَذَا القرآنُ . ونبَّه الزجاج على أنَّه لم يقرأ به .(٤)

وعزاه النحاس والكرمانيّ والقرطبيّ والشوكانيّ إلى أبي إسحاق .(٥)
ولم أجده قراءةً .

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

* - اختلفوا في ضَمِّ التاء من قوله تبارك وتعالى : "يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا " تشبيها بتاء التأنيث في نحو : "طَلْحَةَ " إذا لم يُرَخَّم ،بصرف النظر عن كونها عوضا من ياء الإضافة .

فجوّزه الفرّاء حيث قال :" . . . ولو قرأ قارئ " يا أَبَتُ " لجاز ، وكان الوقف على الهاء جائزا ،ولم يقرأ به أحد نعلمه . ."(٦)

---

(١) النحل : ١١٦ ،وجر " الكذب " قراءة شاذة . قرأ بها الحسن وابن يعمر وطلحة بن مصرّف وابن هرمز الأعرج وابن أبي اسحاق وابن عُبيد و نُعيم بن ميسرة . (انظر مختصر الشواذ : ٧٣ ،المحرر الوجيز ٨/ ٥٣٦ ،البحر ٥/ ٥٤٥ ،فتح القدير ٣/ ٢٠١) .
(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٢ .
(٣) انظر معاني الزجاج ٣/ ٨٨ ،المحرر الوجيز ٧/ ٤٣٣ ،التبيان ٢/ ٧٢٠ .
(٤) انظر معاني الزجاج والتبيان : في الموضعين السابقين .
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٠ ،شواذ القراءة (مخ) : ١١٥ ،تفسير القرطبي ٩/ ١١٩-١٢٠ ،فتح القدير ٣/ ٤ .
(٦) معاني الفراء ٢/ ٣٢ .

وعزاه العكبريّ لبعضهم [١] ،ونسبه القرطبيّ والشوكانيّ لأبي زكريا.[٢]
وأسنده الزّجّاج لبعض أهل العربية ثم منعه ،حيث قال : "وأما يا أبةُ[٣] إنّي" بالرفع فلا يجوز لأنّ الهاء جعلت بدلا من ياء الإضافة ."[٤]
وأورد النحاسُ هذا الخلافَ ناسبا الجوازَ للفراء والمنعَ للزجاج ، و منتصرا للجواز .[٥] وأورده كذلك مكيّ بن أبي طالب غير أنّه نسب التجويز للنحاس.[٦]

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : "ياأبتُ" بضم التاء.[٧] وأوردها الزمخشريّ والآلوسيّ دون عزو.[٨] ونقلها السمين عن جار اللهِ و نبّه على أنّه لم يتبيّنْ قارئَها . ووصف الضمّ في نحو هذا بالغرابة الشديدة ، ولكنّه وجّهَهَا علىَ الشبه بقراءة "قُلْ ربُّ احْكُمْ"[٩] بالرفع.[١٠]

---

(١) انظر التبيان ٢/ ٧٢١.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٢١ ،فتح القدير ٣/ ٥.
(٣) كذا . وكأنّ الصواب بتاء مفتوحة .
(٤) معاني الزجاج ٣/ ٨٨ ، ٩٠ وانظر المخطوط ٢/ورقة ٨٧/أ . وفي المطبوع ٣/ ٩٠ بعد قوله : "فلا يجوز" زيادة:(إلا على ضعف) . والعبارة تقرب المنع من التجويز ،على حينَ نُقل عن الزجاج المنع وحسب (وانظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٠ ، ٣١٢ ،مشكل الإعراب ١/ ٤٢٠) فلذلك لم أعتمدها . والله أعلم.
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٠، ٣١٢.
(٦) انظر مشكل الإعراب ١/ ٤٢٠.
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٥.
(٨) انظر الكشاف ٢/ ٣٠١-٣٠٢ ،روح المعاني ١٢/ ١٧٨.
(٩) الأنبياء : ١١٢،وهي قراءة شاذة . قرأ بها أبو جعفر (انظر شواذ القراءة (مخ) ١٦٠ ،البحر ٦/ ٣٤٥).
(١٠) انظر الدر المصون ٦/ ٤٣٤.

﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ ⑤

* - جوّز أبوجعفر النّحّاس إدغامَ الصاد في الصاد من قوله جل وعلا: "لا تَقْصُص رُؤْيَاكَ". كأنْ يُقال: "لا تَقُصَّ". وهي لغة تميم. كما جوّز ضبطه على هذه اللغة بإحدى الحركات الثلاث.(١) فالكسر على أصل التقاء الساكنين، والضم على الإتباع لضمة القاف، والفتح لأنّه خفيف.

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ زيد بن علي: "لا تَقُصَّ" مُدْغَمًا.(٢)

* - ذكر سيبويه والكسائيّ والفَرّاء وأبوحاتم السجستانيّ والزَّجّاج والعكبريّ في قوله تعالى: "لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ" أنّ من العرب من يقول "رُيَّا" بضم الراء - وهو الأصل - وتشديد الياء، يجعل الواو المنقلبة عن الهمزة كالأصلية فيقلبها ياء لاجتماعها مع الياء، وقد سُبقت إحداهما بالسكون، ثم يدغمها في الياء الأصلية. وضَعّفوا ذلك بأنّ الواوَ في تقدير الهمزة، وإبدالها غير لازم، فلا يقوى إدغامُها.

ومنعه الفراء في القراءة لمخالفة الرسم. ونبّه الزَّجّاجُ على عدم وروده في القراءة.(٣)

ويمكن أنْ يجريَ ذلك على الكلمة نفسها في آية يوسف.((٤٥))

وقد قرئ به في العشر. قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع: "رُيَّا" بالإدغام.(٤)

* - وذكروا كذلك في اللغة: "رِيَّا" بكسر الراء لأجل الياء ولئلا يؤدّي إلى ياء ساكنة بعد ضمة، وبإدغام الياء في الياء.(٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣١٣-٣١٤.

(٢) انظر البحر ٥/٢٨٠، والدر المصون ٦/٤٣٧.

(٣) انظر الكتاب ٤/٣٦٨، ٤٠٤، معاني الفراء ٢/٣٥-٣٦، معاني الزجاج ٣/٩٢، إعراب النحاس ٢/٣١٤، مختصر الشواذ: ٦٢، الكشاف ٢/٣٠٣، التبيان ٢/٧٢٢، الدر المصون ٦/٤٣٨-٤٣٩.

(٤) انظر البحر ٥/٣١٢، الإتحاف: ٢٦٢، ٢٦٥.

(٥) انظر مصادر الهامش (٣).

ولم أجد القراءة به هٰهنا وإن كان قد قرئ به شذوذا في آية الصافات ((١٠٥)).(١)

اَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

* - منع الفراء رفعَ الفعل الواقع بعد الطلب في قوله تعالى : " أو اطْرَحُوه أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ " لأنّه جواب للأمر ، وليس فيه ضمير يعود على النكرة قبله .(٢)

وقد مضى هذا مع آية البقرة ((١٢٩)). ولم أجده مقروءا به .

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ . . . ((١٢))

* - مَنَعَ الفَرّاء رفعَ الفِعْلِ الواقعِ في جواب الطلب في قوله جلَّ ثناؤه : " أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ " لأنّ ما قبله معرفة والمعرفة لا توصل .

قال أبو زكريا : "فإذا كان الاسم الذي بعده فعل يرجع بذكره مما جاز في نكرته وجهان جزمت فقلت : ابْعَثْ إليَّ أَخَاكَ يُصِبْ خَيْرًا ، لم يكن إلاّ جزما ، لأنّ الأخ معرفة ، والمعرفة لا توصل . ومنه قوله : " أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ " ، الهاء معرفة و غدًا معرفة ، فليس فيه إلاّ الجزم . ومثل قوله : " قَاتِلُوهم يُعَذِّبْهُم اللّهُ "(٣) جزم لا غير ".(٤)

---

(١) نسبها ابن خالويه إلى فياض . انظر مختصر الشواذ : ٦٢.
(٢) انظر معاني الفراء ٢/٣٦.
(٣) التوبة : ١٤.
(٤) معاني الفراء ١/١٥٨.

وجاء في موضع آية يوسف قوله : " مَن سكّن العين أخذه من القيد والرتعة ، وهو يفعل حينئذ ، ومن قال : " يَرْتَعِ [1] ويَلْعَبْ " فهو يفتعل من رعيت ، فأسقَطَ الياء للجزم ". [2]

وقد قرئ شذوذاً في آية يوسف ((١٢)) بالرفع ، على البنائين في " يرتع " من الرعي ومن الارتعاء . والرفع على الاستئناف أي : هُوَ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ، وتكون الجملة في موضع الحال .

فقرأ الضحاك بن مزاحم وأبان بن تغلب : " يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ " بالياء والرفع فيهما ، ومن الرعي في " يَرْتَع " . ورُوِيَ هذا الحرف عن أبي حيوة على الوجوهِ كلِّها . وقرأهما مجاهد كذلك بالرفع ، غير أنَّهما بالنون : " نَرْتَعُ ونَلْعَبُ ". [3]

وقرأ العلاء بن سيابة : " يَرْتَعِي وَيَلْعَبُ " بالياء والرفع فيهما ، ومن الارتعاء في " يرتعي " . [4] وأورد السمين أنَّهُ قرئ كذلك غير أنَّهما بالنُّون ، ولم يسندها عن أحد . [5]

ولم أجد القراءة بغير الجزم في آية التوبة ((١٤)) .

وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ
وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

* - جوّز الفرّاء نصب " الكذب " في قوله عزّ وجلّ : " وجاؤوا على قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ " كأنْ يُقال : " وجاؤوا على قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبًا " على

---

(١) بكسر العين .
(٢) معاني الفراء ٢/٣٨ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١١٦ .
(٤) انظر المصدر السابق . وقد روى عنه : " يَرْتَعِ " من الارتعاء ، بكسر العين جزماً على جواب الأمر ، " ويلعبُ " بالرفع على الاستئناف ، أي هو ممن يلعب (انظر المحتسب ١/٣٣٣ ، الكشاف ٢/٣٠٦ ، المحرر الوجيز ٧/٤٤٨ - ٤٤٩ ، البحر ٥/٢٨٥ ، الدر المصون ٦/٤٤٩) . ورفع " يلعبُ " وحده لا اشكال فيه ، ولا ينصَبُّ عليه منع الفراء .
(٥) انظر الدر المصون ٦/٤٤٩ .

أن يكون مصدرا في موضع الحال ،بمعنى : جَاءُوا كاذبين ،أو يكون مفعولا لأجله .(١)

قال أبو زكريا : "ويجوز في العربية أن تقول : جَاءُوا على قميصِهِ بدمٍ كذبًا " كما تقول : جاءوا بأمر باطِلٍ وباطِلًا ،وحقٍّ وحَقًّا ."(٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة وزيد بن علي : "وجَاءُوا على قَمِيصِهِ بدمٍ كَذِبًا " نصبًا.(٣) وأورد هـــا الزمخشريّ من غير إسناد .(٤)

* - جوّز أبوعبيدة والزَّجّاج و مكيّ بن أبي طالب نصبَ " الصبر " في قوله جلَّ وعلا : " فَصَبْرٌ جَمِيلٌ " على المفعول المطلق لفعل مضمر ، فيه معنى الأمر ، تقديره : فاصبري صبرًا جَمِيلًا ،أو فأنا أصبرُ صبرًاجميلًا .

ولا يصلح النصبُ في نحو هذا عند سيبويه إلاَّ مع الأمر ،ولذلك ضُعِّفت القراءة به -كما سيأتي - إلا على تأويل مخاطبة يعقوب -عليه السلام - لنفسِهِ.(٥)

و يجرى هذا التجويز على العبارة نفسها في آية يوسف ((٨٣)) عند الفراء والزجاج كما هو آت.

واشترط أبوعبيدة في تجويزه النصبَ هٰهنا أن يكون " الصبر " غير موصوف ،حيث قال :"... ولو كان " الصبر " وحدَه لنصبوه ،كقولك : صبرًا ، لأنَّهَ في موضع : اِصْبِرْ .."(٦)

ولم أجده كذلك في القراءة.

---

(١) انظر الكشاف ٣٠٨/٢ ،البحر ٢٨٩/٥ ،الدر المصون ٤٥٧/٦ ، روح المعاني ٢٠٠/١٢.

(٢) معاني الفراء ٣٨/٢ .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١١٧ ،البحر ٢٨٩/٥ ،الدر المصون ٤٥٧/٦ ،روح المعاني ٢٠٠/١٢.

(٤) انظر الكشاف ٣٠٨/٢.

(٥) انظر البحر ٢٨٩/٥ ،الدر المصون ٤٥٨/٦ .

(٦) مجاز القرآن ٣٠٣/١-٣٠٤.

وقال الفراء في الآية ((٨٣)) : "... ولو أمرهم بالصبر لكان النصب أسهل كما قال الشاعر :

يَشْكُو إليَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى صَبْرًا جَمِيلاً فَكِلَانَا مُبْتَلَى ..."(١)

على حينَ جوَّز الفرَّاء النصبَ في الآية الأولى بتأويل أن يكون يعقوب عليه السلام كالآمر لنفسه بالصبر ثم حقَّقَه في القراءة .(٢)

وقال أبو إسحاق الزجاج : " ويجوز في غير القرآن : فصبرًا جميلًا .. وصبراً منصوب على مثل : " فاصْبِرْ صَبْرًا(٣) جميلًا ".(٤)

وأحال في الآية ((٨٣)) على هذا الموضع(٥) ،مما يجعل التجويزَ جاريًا عليهما أيضا .

وقال مكيّ :" ويجوز النصبُ على المصدر ،ولم يُقرأ به،على تقدير : فأنَا أصبرُ صبْرًا ،والرفعُ الاختيارُ فيه لأنَّهُ ليس بأمر ،ولو كان أمرًا لكان الاختيار فيه النصب ."(٦)

فمكيّ ينفي أن يكون قد قُرِئ فيه بالنصب ،ولذلك لا يستسيغُ حمله على معنى الأمر. وقد سبق قريبا توجيهه عليه لأنَّ القراءة وردت به. فقد قرئ شذوذا بالنصب . قرأها أبيّ بن كعب -رضي اللّه عنه - وكذا في مصحفه ومصحف أنس بن مالك -رضي اللّه عنه - ومصحف أبي صالح . وقرأها أيضا الأشهب العقيلي وعيسى بن عمر البصريّ وأبو السَّمَّال .ورويت عن الكسائيّ(٧)

---

(١) معاني الفراء ٢/٥٣-٥٤. وأورد أبوعبيدة رواية أخرى : " صَبْرًا جُمَيْلُ " على النداء أي يا جميلُ ،مصغَّرًا ،وعليها فالصبر غير موصوف.(انظر المجاز ١/٣٠٣-٣٠٤).

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٣٩ .

(٣) المعارج :٥.

(٤) معاني الزجاج ٣/٩٦-٩٧.

(٥) انظر المصدر السابق ٣/١٢٥.

(٦) مشكل الإعراب ١/٤٢٤.

(٧) انظر معاني الفراء ٢/٣٩ ،إعراب النحاس ٢/٣١٨ ،مختصر الشواذ:٦٣ ، الكشاف ٢/٣٠٨ ،المحرر الوجيز ٧/٤٥٩ ،شواذ القراءة (مخ)١١٧ تفسير القرطبي ٩/١٥١-١٥٢ ،البحر ٥/٢٨٩ ،الدر المصون ٦/٤٥٨ ، فتح القدير ٣/١١ (وفيه :عن الزجاج ،وصوابه عن النحاس)وروح المعاني ١٢/٢٠١ .

ولم أجد التنبيه على القراءة به في آية يوسف ((٨٣)) ،وإن كان ذلك يستقيم بالحمل على الآية ((١٨)) كما حُمِل التجويزُ . والله أعلم.

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

* - جوّز النَّحّاسُ والقرطبيُّ وأبوحيان في قوله تبارك و تعالى : "فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ" أن يقال : "فأرسلتْ وَارِدَهَا" حملا على اللفظ كما حُمِل عليه في قوله : "وجَاءَتْ سَيَّارَةٌ" [١] فظهرت علامة التأنيث في الفعل .

ولم أجد القراءة به.

* - وقد مضى الكلام على "بُشْرَيَّ" في لغة هذيل مع آية البقرة ((٣٨)) بما يغني عن إعادته هنا.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾

* - ذكر النَّحّاس في قوله تبارك اسمه :" دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ " ، أنَّهُ يقال في اللغة "دراهيم" على وزن مَفَاعِيل ،ووجهه : إمّا على جمع دِرْهَام نحو مِفْتَاح وَمَفَاتِيح ،وإمّا على أنَّه إشباع للكسرة فصارت ياءً .

وأنشد النحويون :

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ .[٢]

وأورده القرطبيُّ[٣] .

ولم أجده قراءةً .

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣١٩ ، تفسير القرطبي ٩/١٥٢ ، البحر البحر ٥/٢٩٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٣٢٠ ،والبيت للفرزدق : انظر الكتاب ١/٢٨ ،والمحتسب ١/٦٩.

(٣) انظر تفسير القرطبي ٩/١٥٦.

وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

* - ذكر سيبويه وابنُ قتيبة والنّحّاس والقرطبيُّ والشوكانيُّ فيما ينطبق على قوله جلّ وعلا : " وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ " أنَّه يقال في اللغة أيضا : " أَغْلَقَتِ الأَبْوَابَ " بزنة أَفْعَلَ ،لأنَّ أغلق يقع للكثير والقليل ،غير أنّ التشديد أحسن لاختصاصه بالكثير .

واستشهدوا ببيت الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وأُغْلِقُها حتّى أَتَيْتُ أبا عمرو بنَ عَمَّار .(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . أوردها ابن جنّي من غير عزو ، حيث قال،في معرض استشهاده على أنّ " أَفْعَلَ " قد تأتي للكثير، :
" . . . وعليه قراءة من قرأ : " وَأَغْلَقَتِ الأَبْوَابَ " وهو واضح ".(٢)

ولم أجد أحدا - فيما علمت - قد ذكر هذا الوجه قراءةً غيرَ أبي الفتح - رحمه الله . وهو لم يسندها عن أحد من القرّاءِ - كما سلف - ولم يذكرها -بعد ذلك - في موضعها من السورة .

وكل الذين ذكروا هذا الوجه إنّما ذكروه في اللغة وحسب.

وليس ابن جنّي بمُتَّهَم فيما نقل ، غير أنّهُ لو أسندها لكان أدعى إلى الاطمئنان ،وإنّما الذي يُخشى ،في هذا الصدد ،أن تلتبس رواية اللغة بروايه القراءة . والله أعلم.

* - ذكر الأخفش في قوله تبارك اسمه :" قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ " أنّ بعض العرب يقول : " مَعَاذَةَ اللَّهِ " ،ويقول : ما أَحْسَنَ مَعْنَاةَ هذا الكلام، يريد : المعنى .(٣)

وأورد صاحب اللسان نحوًا من ذلك.(٤) ولم أجد القراءة به.

---

(١) انظر الكتاب ٤/٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،أدب الكاتب ٤٦٠-٤٦١ ،إعراب النحاس ٢/ ٣٢١ ،تفسير القرطبي ٩/ ١٦٣ ، فتح القدير ٣/ ١٦.

(٢) المحتسب ١/ ٣٠١.

(٣) انظر معاني الأخفش ٢/ ٣٦٥.

(٤) انظر اللسان (عاذ . عنا).

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ ثناؤه : " ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه " إدخال اللام في قوله : " وَهَمَّ بِهَا " على أنّه جواب " لولا " مقدّمًا . كأنْ يُقال في الآية : " ولَقَدْ هَمَّتْ بِه وَلَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ".

قال الزّجّاج : " ولولا تجاب باللام فلو كان : " ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَلَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى (١) برهان ربه " لكان يجوز على بُعْدٍ ". (٢)

وأورد ابن عطيّة وأبو حيان والسمينُ والألوسيُّ هذا الرأيَ ، وفنّدوه. (٣)

والظاهر أنّ استبعاده من جهتين :

أولاهما : أنّ الجواب لا يتقدّم على الشرط في الأشهر ، وإن كان لا يمتنع . وقد جوّزه الكوفيون وبعض البصريين كأبي زيد الأنصاريّ والمبرّد . وجواب لولا هنا محذوف لدلالة ما قبلها عليه . التقدير : لولا أنْ رَأَى برهانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بها . فانتفى الهَمُّ لوجود الرؤية .

أما على الرأي القائل بأنّ قوله تعالى " وَهَمَّ بها " هو جواب " لولا " مقدّمًا فإنّ اللام ليست بلازمة . بل يجوز أنْ يأتيَ جواب " لولا " إذا كان الفعل ماضيا باللام وبدونها . (٤)

---

(١) زيدَ في المطبوع هنا : (أي) ولا حاجة إلى إثباتها . وانظر معاني الزجاج (مخ) ٢/ ورقة ٩٢/ب .

(٢) معاني الزجاج ٣/ ١٠١-١٠٢ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٤٨١ ، البحر ٥/ ٢٩٥ ، الدر المصون ٦/ ٤٦٨ روح المعاني ١٢/ ٢١٤ .

(٤) انظر البحر والدر المصون وروح المعاني : في المواضع السابقة .

وأخراهما : أنّ رسمَ المصحف لم يأت بهذه اللام في قوله : "وَهَمَّ بِهَا " ،إذ الغالب على أبي إسحاق أن يستبعد التجويزَ - وان كان في اللغة سائغا - برسم المصحف أو بالقراءة المروية .

ولم أجد القراءة بوجود اللام.

* ... وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ ... إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ .
إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ ... ﴿٢٦﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ وعلا : "من دُبُر"، ومن قُبُل " في الآيات ((٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)) أن يقال على بُعْدٍ : "مِنْ دُبُرَ و مِنْ قُبُلَ "بالفتح ،ممنوعَين من الصرف ،لجعلهما عَلَمَيْن على الجهتين ،وللتأنيث .

وعزاه النحاسُ والقرطبيُّ إلى الزّجّاج .(١)

قال أبو إسحاق : "فأما الفتح فبعيد في "مِنْ قُبُل ،ومِنْ دُبُر" لأنّ الذي يفتح يجعله مبنيًا على الفتح فيشبهه بما لاينصرف ،فيجعله ممتنعا من الصرف لأنّه معرفة ومزالٌ عن بابه وهذا الوجه لا يجيزه البصريون ."(٢)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق : "مِنْ قُبُلَ ،ومِنْ دُبُرَ " بفتح اللّام والرّاء .(٣)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٢٥ ،تفسير القرطبي ٩/ ١٧٤.
(٢) معاني الزجاج ٣/ ١٠٣.
(٣) انظر الكشاف ٢/ ٣١٤ ،شواذ القراءة (مخ) ١١٧ ،البحر ٥/ ٢٩٨ ،الدر المصون ٦/ ٤٧٣ ،روح المعاني ١٢/ ٢٢٣.

* - جوّز الكسائيّ نصبَ " العذاب الأليم " في قوله تبارك وتعالى : " إلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوعَذَابٌ أَلِيمٌ " ،على المفعول المطلق لفعل مضمر تقديره : أو يُعَذَّبَ عذابًا أليمًا .

نسبه إلى الكسائي كلٌّ من النحاسِ والقرطبيِّ.(١) والظاهر مما عزاه أبوحيان والسمين والآلوسيّ في هذا الصدد ،إلى الكسائي أنّهُ توجيهٌ لقراءة النصب .(٢)

قال النَّحّاس : " قال الكسائيّ : ويجوز : " أوعذابًا أليمًا " بمعنى : أو يُعَذَّبَ عذابًا أليمًا ."(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ ابن عمير و زيد بن علي : " أو عذابًا أليمًا " بالنصب .(٤)

... وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

* - جوّز الفرّاءُ في قوله جلّت آلاؤه : " إنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ " في الآيتين أن يُقال : " أَنْ إنْ كَانَ قَمِيصُه قُدَّ " بزيادة " أَنْ " المفتوحة لأجل شَهِدَ ،إذا لم تُضَمَّنْ معنى القول .

-----

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٢٤ ،تفسير القرطبي ٩/ ١٧١.

(٢) انظر البحر ٥/٢٩٧ ،الدر المصون ٦/٤٧٢ ،روح المعاني ١٢/٢١٩.

(٣) إعراب النحاس ٢/٣٢٤ ،وانظر تفسير القرطبي ٩/ ١٧١.

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ١١٧ ،البحر ٥/٢٩٧ ،الدر المصون ٦/٤٧٢ ،روح المعاني ١٢/٢١٩.

قال أبو زكريا : " ولو كان في الكلام :أَنْ إِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ " لصلح لأنَّ الشهادة تستقبل "بأَنْ" ،ولا يكتفى بالجزاء ،فإذا اكتفت فإنَّما ذهب بالشهادة إلى معنى القول ،كأنَّه قال : " وقَال قائِلٌ من أهلها " كما قال : " يُوصِيكُم اللَّهُ في أولادِكُمْ للذَّكَرِ مثلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ "،(١) فذهب بالوصية الى القول .

وأنشدني الكسائي :

وَخَبَّرْتُمَا أَنْ إِنَّمَا بَيْنَ بِيشَةٍ ونَجْرَانَ أَحْوَى والمَحَلُّ قَرِيبُ

و" الجَنَابُ خَصِيبُ "(٢) ،فأدخل "أَنْ" على "إِنَّمَا" وهي بمنزلتها ."(٣)

ولم أجد ذلك مقروءًا به .

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣٠)

* - جوَّز القرطبيُّ وأبو حيان والشوكانيُّ إلحَاقَ علامة التأنيث في قوله جلَّ ثناؤه : " وقالَ نِسْوَةٌ في المَدِينَةِ " ، كأَنْ يُقال : وَقَالَتْ نِسْوَةٌ ،نحو قوله : " قَالَتِ الأعْرَابُ ".(٤) ويجوز ذلك هٰهنا من أجل جمع التكسير والتأنيث .(٥)

وذهب ابن الأنباري إلى أنَّ التأنيث بالحمل على معنى الجماعة ، والتذكير بالحمل على معنى الجمع ، لا فرق في ذلك بين جماعة المذكَّر أو المؤنَّث .(٦)

---

(١) النساء : ١١.

(٢) وهي رواية أخرى بدل : " والمحل قريب " وقد أورد رواية ثالثة وهي : " والمحل خصيب " وانظر معاني الفراء ٢/ ٢٠٧.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٤١-٤٢.

(٤) الحجرات: ١٤.

(٥) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٧٦ ،البحر ٥/ ٣٠٠-٣٠١ ،والنهر (على حاشية البحر) ٥/ ٣٠٠ ، فتح القدير ٣/ ٢١.

(٦) انظر البيان ١/ ٢٠٢.

فإلحاق علامة التأنيث بالفعل أو تجريده منها، في نحو هذا التركيب، كلاهما، في اللغة، صواب، غير أنّ بينهما فرقا دقيقا نبّه عليه الفراء - رحمه اللّهُ - وهو أنّ التذكير لقلة "النسوة" ووقوع "هو" لا "عليهن كما يقع على الرجال.(١) فمعنى القلة مستفاد من الصيغة أصلا. ولكن يبدو أنّ تجريد الفعل من التاء ساعد على تأكيده. فكأنّ النقص في التركيب ناسب النقص في العدد.

ولم أجد القراءة بالتاء على التأنيث.

* - ذكر الزَّجّاج والنَّحّاس والزَّمخشريُّ في "النِّسْوة" من قوله تبارك وتعالى: "وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ"، أنَّه يقال في اللغة: "نُسْوة" بضم النون.(٢)

وأوردها القرطبيُّ والشوكانيُّ أيضا غير أنَّهما حقّقا القراءة بها.(٣)

وجوّزها السمين على تلك اللغة، ونبّه على أنّ العكبريَّ حكاها قراءة. أما هو فلا يحفظها كذلك.(٤)

وقد جاءت بها القراءة الشاذة. قرأ الأعمش والمفضل الضبّي وأبو عبد الرحمٰن السلمي: "وقال نُسْوة" بضم النون.(٥) وأوردها العكبريُّ من غير إسناد.(٦)

* - ذكر النَّحّاس في قوله تعالى: "قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا" أنَّه حُكِيَ: "قَدْ شَغِفَهَا" بكسر الغين، و"قد شَعَفَهَا" بالعين/غير المعجمة، أي تركها مشعوفة.(٧) وكسر الغين في "شَغِفَ" لغة تميم.(٨)

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٤٣٥.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٠٤، إعراب النحاس ٢/ ٣٢٥، الكشاف ٢/ ٣١٦.

(٣) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٧٦، فتح القدير ٣/ ٢١.

(٤) انظر الدر المصون ٦/ ٤٧٥.

(٥) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٧٦ فتح القدير ٣/ ٢١ (وفيه: "الفضل وسليمان" وهو تصحيف المفضل والسلمي)، روح المعاني ١٢/ ٢٢٥.

(٦) انظر التبيان ٢/ ٧٣٠، الدر المصون ٦/ ٤٧٥.

(٧) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٢٥ (وفيه: "قد شغفها" أي تركها مشغوفة" بالغين المعجمة والتصويب عن تفسير القرطبي ٩/ ١٧٧).

(٨) انظر الدر المصون ٦/ ٤٧٦، روح المعاني ١٢/ ٢٢٦.

وعزاه القرطبيُّ إلى أبي جعفر ،وحقّقَ القراءة بالوجه الثاني .(١)
والظاهر أنَّ هذه الحكاية حكاية لغة لا قراءة. ومعنى شعفها (بالعين غير المعجمة) ذهب بها كل مذهب. (٢) ورُوِيَ عن الشعبي أنَّ الشَّغَف بالعين المعجمة حُبٌّ ، والشَّعَف بالعين غير المعجمة جنونٌ .(٣)

وقد قرئ في الشواذ بالوجهين :

قرأ علي بن أبي طالب -كرّمَ اللّهُ وجهَه - وعلي بن الحسن وابنه محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد ، والشعبي وعوف الأعرابي وابن محيصن والحسنُ البصريُّ وكذا قتادة وابن هرمز و مجاهد وحميد بن قيس الأعرج والزهريُّ بخلاف عنهم ،قرؤوا :" قد شَعَفَها " بالعين(٤) غير المعجمة .

وقرأ ثابت البُنَاني وأبو رجاء و مجاهد والزهريُّ وابن هرمز الأعرج والشافعيُّ :" قد شَغِفها " بكسر الغين المعجمة .(٥)

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

* - نَقَل الكرمانيُّ والسمينُ الحلبيُّ عن أبي عمرو بن العلاء في قوله جلّت قدرتُه : " وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً " على قراءتَيْ : " مُتْكًا" و" مُتَّكَا"

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٧٧.
(٢) انظر معاني الفراء ٢/ ٤٢ ،والمصدر السابق ٩/ ١٧٦ ،والبحر ٥/ ٣٠١.
(٣) انظر تفسير القرطبي والبحر : في الموضعين السابقين.
(٤) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٤٩٠ ، والمصدرين السابقين ،الدر المصون ٦/ ٤٧٦ ،روح المعاني ١٢/ ٢٢٦.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) :١١٧-١١٨ ،البحر ٥/ ٣٠١ ، روح المعاني : الموضع السابق . وقرأ أبو رجاء وثابت البناني أيضا : " قد شَغِفَها " بكسر العين غير المعجمة . (انظر المحرر الوجيز ٧/ ٤٩١ ، شواذ القراءة (مخ) ١١٧-١١٨ ،الدر المصون ٦/ ٤٧٦).

بضم الميم وفتحها ، ووزنهما فُعْل وفَعْل.(١) أنَّ الكلمة مثلثة الميم ، فيقال أيضا " مِتْك " بالكسر.(٢) وحُكِيَ تثليثُها كذلك عن الكسائيّ والمفضّل.(٣)

ويُلحَظ هنا أنّهم اختلفوا في تحديد الوزن لهاتين الصيغتين بين فَعْل وفُعْل - كما ذكره الكرمانيّ آنفا - وبين مَفْعَل ومُفْعَل - على ما حدّده الزمخشريّ وأبوحيان.(٤) وذلك لاختلافهم في أصل الفعل بين " مَتَكَ " بمعنى بَتَكَ أي قطع (٥) ، وبين تَكِئَ والتاء مبدلة من الواو لأنّ أصله : وَكَأَ . فالميم على الفعل الأول أصلية ، وعلى الآخر زائدة . وكلاهما وارد في اللسان.(٦)

ولم أجد القراءة بكسر الميم في " المتك " ، كما لم أجدها في اللسان وإن كان ابن منظور - رحمه الله - قد أورد فيها لغتَيْ الفتح والضم.(٧)

وإذا صحّ هذا النقل ، ولا إخاله إلاّ كذلك ، فينبغي الاستدراك به على اللسان.

* - ذكر الأخفش في قوله تعالى : " وآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا " أنّ بني قشير يقولون للسِّكِّين " سخين " بالخاء.(٨)

---

(١) قرأ ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والضحاك ، وعاصم الجحدري وأبان بن تغلب : " مُتْكًا " بضم الميم.
وقرأ عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - والأعمش وابن هرمز الأعرج : " مَتْكًا " بفتح الميم. (انظر شواذ القراءة (مخ) : ١١٨ ، الدر المصون ٦/٤٧٨).

(٢) انظر شواذ القراءة ، الموضع السابق . والدر المصون ٦/٤٧٩.

(٣) انظر روح المعاني ١٢/٢٢٨.

(٤) انظر الكشاف ٢/٣١٧ ، البحر ٥/٣٠٢.

(٥) انظر الكشاف : الموضع السابق .

(٦) انظر اللسان (وكأ : تكأ ، ومتك) .

(٧) انظر المصدر السابق (متك).

(٨) انظر معاني الأخفش ١/١٨٠.

ويُحتَمل أنْ تكون على الإبدال لقرب مخرج الكاف من مخرج الخاء ، وإن لم يذكرها ابن السكيت ؛كما يحتمل أن تكون أصلا مستقلا ،وإليه أَمِيلُ ،لأنَّه قد جاء في اللسان في رسم (سخن) " ويُقال للسِّكِّين : السِّخِّينَة والشِّلْقاءُ . قال : والسَّخَاخِينُ سَكَاكِينُ الجَزَّار ." (١) ولم يرد نحوه في رسم (سكن) ، مما يعضد ماذهبت إليه .

ولم أجده في القراءة .

* - ذكروا في قوله جلّ ثناؤُه " حَاشَ لِلّهِ " لغتَيْن مِمَّا نَبّهوا على أنَّ القراءة لم ترد بهما :

- فذكر الطبريُّ : " حَاشَى اللّهِ " بألف بعد الشين والإضافة ، كما قال الشاعر :

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ بِهِ ... ضِنًّا عن المَلْحَاةِ والشَّتْمِ (٢)

وقد قرىء بها في الشواذ . قرأ أبيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود -رضي الله عنهما : " حاشَى الله " بألف بعد الشين وبالإضافة . (٣)

- وذكر النحاس ومكيّ بن أبي طالب : " حَشَى لِلّه " على وزن رَمَى ، بحذف الألف بعد الحاء ، مخفف من " حاشى " ، " للّه " بلام الجر. (٤)

وأورده القرطبيُّ . (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الأعمش : " حَشَى لِلّه ". (٦)

ونسبها ابن عطية إلى فرقة (٧) . وذكرها العكبريُّ من غير إسناد . (٨)

---

(١) اللسان (سخن) .

(٢) انظر تفسير الطبري ١٦ / ٨٢ . وكذا المحتسب ١ / ٣٤١ ، المغني : ١٦٦ ، الخزانة ٤ / ١٨٢ . والبيت مركّب من صدر بيت وعجز آخر . وهو لجُميح الأسدى ، ونسبه في اللسان (حشا) أيضا لسبرة بن عمرو . وانظر المفضليات (شاكر): ٣٦٧ ، (لايل) ٨١٧ . وقد ظَنَّ صاحب الخزانة أنَّ التركيب من فِعْلِ ابن هشام في المغني . وليس بذلك لأنَّ الطبريَّ وابنَ جِنّي أورداه كذلك من قبل .

(٣) انظر المحتسب ١ / ٣٤١ ، المحرر الوجيز ٧ / ٤٩٦ ، البحر ٥ / ٣٠٣ ، الدر المصون ٦ / ٤٨١ ، فتح القدير ٣ / ٢٢ ، روح المعاني ١٢ / ٢٣١ .

(٤) انظر إعراب النحاس ٢ / ٣٢٦ ، مشكل الإعراب ١ / ٤٢٩ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٩ / ١٨١ .

(٦) انظر الكشاف ٢ / ٣١٧ ، البحر ٥ / ٣٠٣ ، الدر المصون ٦ / ٤٨٦ ، روح المعاني ١٢ / ٢٣١ .

(٧) انظر المحرر الوجيز ٧ / ٤٩٦ .

(٨) انظر التبيان ٢ / ٧٣١ .

* - ذكر سيبويه والفرّاء والطبريّ والزّجّاج والنّحّاس وابن عطية والقرطبيّ والشوكانيّ في قوله تبارك وتعالى: "مَا هَٰذَا بَشَرًا" أنّ بني تميم وأهلَ تِهامة إذا تكلموا بنحو هذا على سليقتهم رفعوا، فقالوا: "مَا هَٰذَا بَشَرٌ"، "مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ"(١)، وذلك لأنّ "ما" في لغتهم نافية، ولا تعمل عمل ليس، بخلافها في لغة أهل الحجاز.(٢)

ونبّه الزّجّاج وابنُ عطيّة على أنّه لم يقرأ بالرفع في الآيتين، هنا وفي آية المجادلة ((٢)).(٣) وليس ذلك بمُسَلَّم لهما - كما سيأتي.

وذهب الفرّاء إلى أنّ الرفع أقوى الوجهين في العربية.(٤) وغلّطه الزّجّاج محتجًا بأنّ كتابَ اللهِ ولغةَ رسول اللهِ - صلّى الله عليه وسلم - أقوى اللغات، وبأنّ الرفع لا تجوز به القراءة، ولا وردت به عن أحد، لمخالفتها المصحف.(٥)

وقد قرئ بذلك شذوذا. قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - والأعمش: "مَا هَٰذَا بَشَرٌ"، بالرفع، على لغة تميم.(٦)

وسيأتي الكلام على آية المجادلة ((٢)) في موضعها - إن شاء الله تعالى.

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله تبارك اسمه: أَمَّآ أَحَدُكُمَا

---

(١) المجادلة: ٢.
(٢) انظر الكتاب ١/ ٥٩، معاني الفراء ٢/ ٤٢-٤٣، تفسير الطبري ١٦/ ٨٤-٨٥، معاني الزجاج ٣/ ١٠٨، إعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، المحرر الوجيز ٧/ ٤٩٩، تفسير القرطبي ٩/ ١٨٢، فتح القدير ٣/ ٢٢.
(٣) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٠٨، المحرر الوجيز ٧/ ٤٩٩.
(٤) انظر معاني الفراء ٢/ ٤٢- ٤٣.
(٥) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٠٨، إعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، تفسير القرطبي ٩/ ١٨٢.
(٦) انظر الكشاف ٢/ ٣١٧، شواذ القراءة (مخ) ١١٨، البحر ٥/ ٣٠٤، الدر المصون ٦/ ٤٨٩، روح المعاني ١٢/ ٢٣٢.

فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا " أَنْ يُقَال : " فَيُسْقِي " من أَسْقَى على أَفْعَلَ .

وذكره النَّحّاس و مكيّ والقرطبيُّ في اللغة وحسب .(١)

وقيل : إنّ "أَسْقَى و سَقَى " بمعنى واحدٍ ،وقيل : إنّ " سَقَاهُ " إذا ناوله فَشَرِبَ وأَسْقَاهُ إذا جعل له سُقْيا . وعلى هذا أكثر أهل اللغة.(٢)

قال أبو إسحاق الزَّجّاج : " ويجوز "فَيُسْقِي " والأجود :فيَسْقِي ، تقول : سَقَيْتُه بمنزلة ناولته فشرب وأَسْقَيْتُه جعلت له سُقْيًا . تقول : أَسْقَيْتُهُ (نَهَرَ)(٣) كذا وكذا أي جعلتـ(ـه)(٣) له سقيا ."(٤)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ عكرمة وعاصم الجحدريُّ :" فَيُسْقِي رَبَّـه " بضم الياء والبناء للفاعل ،من أَسْقَى .(٥) وأسندها ابن عطية إلى فرقة .(٦)

وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

* - نقل القرطبيُّ في قوله تعالى :" بِضْعَ سِنِينَ " ،عن أبي زيد الأنصاريّ أنّه يقال في اللغة أيضا : " بَضْع " بفتح الباء(٧) .وجاء نحوُه في اللسان .(٨)

ولم أجده مقروءًا به .

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٣٠ ،مشكل الإعراب ١/ ٤٣١ ،تفسير القرطبي ٩/ ١٩٣.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ١١١ ،إعراب النحاس ٢/ ٣٣٠ ،مشكل الإعراب ١/ ٤٣١ ،المحرر الوجيز ٧/ ٥١٥ ،تفسير القرطبي ٩/ ١٩٣ ،البحر ٥/ ٣١١ ،روح المعاني ١٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) ما بينهما ( ) عن المخطوط ٢/ ورقة ٩٦/ب وفي المطبوع : "أسقيته من كذا وكذا أى جعلت له سقيا " وما أثبته أهيأ .والله أعلم.

(٤) معاني الزجاج ٣/ ١١١.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ)٩ ١١ ،البحر ٥/ ٣١١ ،الدر المصون ٦/ ٤٩٩ ، روح المعاني ١٢/ ٢٤٥-٢٤٦.

(٦) انظر المحرر الوجيز ٧/ ٥١٥.

(٧) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٩٧.

(٨) انظر اللسان (بضع) .

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

* - جوّز الفرّاء والنّحّاس ومكيّ بن أبي طالب والكرمانيّ والعكبريّ نصبَ " السمان " و" الخضر " في قوله جلّ وعلا : " إِنّي أَرَى سَبْعَ بقراتٍ سمانٍ .. وسبعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ ..." على النعت لـ " سَبْعَ ".
وأورده القرطبيّ.(١)

وجرى تجويزُ الخفض عند الفرّاء والنّحّاس ومكيّ على آية نوح ((١٥)) قياسا على هذه الآية من سورة يوسف، كما قيس تجويزُ النصب في هذه على تلك.

قال أبو زكريا : " لو كان " الخضر " منصوبةً، تُجعل نعتا للسبع حسُنَ ذلك.. وقال الله عزّ وجلّ : " أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللّهُ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقًا "(٢)، ولو كانت " طباقٍ " كان صوابا ".(٣)

وقال أبو جعفر : "... ويجوز في غير القرآن : " سبعَ بقراتٍ سِمَانًا " نعت لسبع وكذا " خُضْرًا " . قال الفراء : ومثله : سبعَ سَمٰواتٍ(٢) طِبَاقًا".(٤)
وجوّز مكيّ ونحوَه، ثُمّ نَبّهَ على أنّه لا يقرأ إلا بما صحّت روايتُه ووافقَ خطّ المصحف، مشيرا إلى أنّ القراءة لا تصح بما يجوز في اللغة.(٥)

وكذا جوّزَ الكرمانيّ في " خضر " والعكبريّ في " سمان ".(٦)

ولم أجد القراءة بالنصب. وسيأتي في موضع آية نوح ((١٥)) - إن شاء الله تعالى - أنّهُ قرئ فيها بالخفض. فاللّه أعلم بأسرار كتابه.

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٩/١٩٩.
(٢) نوح : ١٥.
(٣) معاني الفراء ٢/٤٧.
(٤) إعراب النحاس ٢/ ٣٣١.
(٥) انظر مشكل الإعراب ١/ ٤٣١.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ١١٩، التبيان ٢/٧٣٣.

قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

* - جوّز الفرّاء والكرمانيّ نصبَ " الأضغاث " في قوله تبارك اسمه : " قَالُوا أَضغاثُ أحلامٍ " على المفعول لفعل مضمر تقديره : إنّك رأيتَ أضغاثَ أحلامٍ.(١)

ونسبه النّحّاس والقرطبيّ إلى أبي زكريا.(٢) واستبعده أبوجعفر لأنّ المعنى : لم ترَ شيئًا له تأويل ،إنّما هي أضغاثُ أحلام ، أي أخلاط.(٣)

ولم أجده في القراءة .

وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

* - جوّز أبوإسحاق الزّجّاج في قوله جَلّ وعلا :" وادّكَرَ بعدَ أُمّةٍ " أن يقال : " واذّكر " بالذال.(٤) وأصله " اِذْتكَرَ " فأبدلت التاء دَالًا لتقاربهما في المخرج ،ثم أُدغمت الدال في الذال على إبدال الثاني كم جنس الأول .

وحكاها الخليل وسيبويه عن العرب . وقلبت عندهما تاءُ " اِذْتكَرَ " دالًا لاتفاقهما في المخرج وصفة الشدة ،ثم أدغمت الدال في الذال لرخاوة الذال ولينها ،فقيل : " اذّكَرَ " كما قيل : اظّعَنَ واضّجَرَ ،على غير الأصل ،لأنّ الأصل في الادغام أن يتبع الأوّلُ الآخرَ.(٥)

وكذلك حكاها ابن عطية .(٦)

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/٤٧ ،شواذ القراءة (مخ) ١١٩.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٣٣١ ،تفسير القرطبي ٩/٢٠٠.

(٣) انظر المصدرَيْن السابقَيْن .

(٤) انظر معاني الزجاج ٣/١١٣.

(٥) انظر الكتاب ٤/٤٦٩ ،إعراب النحاس ٢/٣٣١.

(٦) انظر المحرر الوجيز ٧/٥٢٢.

وقد جاءت القراءة الشاذة بها . قرأ الحسن البصريّ والضحاك وكرداب ،" وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ " بالذال المعجمة المشددة (١) . وأوردها العكبريّ والشوكانيّ من غير إسناد .(٢)

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۝٥٠﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ ثناؤه : " مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ " أن يقال : " مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّائِي قَطَّعْنَ " (٣) باسم الموصول " اللَّائِي " مكان " اللَّاتِي " لأنّ كليهما جمعٌ للّتي .

وقد قرئ به في الشواذ . أوردها السمينُ الحلبيُّ من غير إسناد .(٤)

﴿... كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ۝٦٠﴾

* - جوّز الفرّاءُ والزّجّاجُ والنّحّاس والكرمانيّ في قوله جلّت قدرته : " فلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ " أن يقال : " ولا تَقْرَبُونَ " بفتح النون ، على أَنْ يكون لفظُه لفظ الخبر ومعناه النهي ، كأنّه قيل : ولَسْتُم تَقْرَبُونَ ؛ فهو إذًا مرفوع .

وأورده القرطبيّ أيضا .(٥)

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٦٤ ، الكشاف ٢/ ٣٢٤ ، شواذ القراءة (مخ) ١١٩ ، البحر ٥/ ٣١٤ ، الدر المصون ٦/ ٥٠٧ ، الإتحاف : ٢٦٥ روح المعاني ١٢/ ٢٥٣ .

(٢) انظر التبيان ٢/ ٧٣٤ ، فتح القدير ٣/ ٣١ .

(٣) انظر معاني الزجاج ٣/ ١١٥ .

(٤) انظر الدر المصون ٦/ ٥١٢ . وقرئ في الشواذ أيضا : " واللَّايِي " بالياء مكان الهمزة . (انظر المحرر الوجيز ٧/ ٥٣٢ ، البحر ٥/ ٣١٧ ، روح المعاني ١٢/ ٢٥٨) .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٢٢٢ .

قال أبو زكريا : "... ولو جعلتها رفعا فنصبت النون كان صوابا ، على معنى قوله : ولستم تقربونَ بعد هذه ..."(١)

وقال الزَّجَّاج والنَّحَّاس والكرمانيّ نحوًا من ذلك.(٢)

ولم أجده مقروءا به .

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾

* - جوَّز العكبريّ في قوله تباركت آياته : " فاللّهُ خيرٌ حَافِظًا" على هذا الوجه من القراءة(٣) ،أن يُقال بالإضافة :" فاللّهُ خيرُ حَافِظٍ".(٤)

وعزاه السمين إلى أبي البقاء وحقّق القراءة به .(٥)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ الأعمش : " خيرُ حافِظٍ " بالإضافة .(٦)

---

(١) معاني الفراء ٤٨/٢ .

(٢) انظر معاني الزجاج ١١٧/٣ ،إعراب النحاس ٢/ ٣٣٤ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٢٠ .

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي وكذا حفص و محمد بن أبان ،كليهما عن عاصم والباقون : " خَيْرٌ حِفْظًا " (انظر السبعة : ٣٥٠) .

(٤) انظر التبيان ٧٣٧/٢ .

(٥) انظر الدر المصون ٥١٨/٦ .

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٦٤ ،الكشاف ٢/ ٣٣١ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٢٠ ، البحر ٣٢٣/٥ ، الدر المصون ٥١٨/٦ ، روح المعاني ١٣/ ١١. (ونقل ابن عطية : ١٧/٨ ،عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنّه قرأ : "فالله خيرُ حافِظٍ و هو خيرُ الحافظين ". والظاهر أنّها بالإضافة وب" خير الحافظين " بدل "أرحم الراحمين ". غير أنّ في البحر وروح المعاني:" خيرٌ حافِظًا وهو خير الحافظين " على التمييز أو الحال : كقراءة حمزة والكسائي و حفص .
ويبدو لي أنّ الوجهَ الذي حكاه ابن عطية أسلمُ لموافقته لقراءة الأعمش بالإضافة ، خصوصا وأنّ الأعمش قرأ على ابن مسعود - رضي الله عنه - والله أعلم) .

قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ
وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

* - ذكر الزَّجّاج في قوله تبارك اسمُهُ : " قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ " أنّ الصُّواعَ بمعنى الصّاع، وكلاهما يُذكَّر ويؤنّث، مستدلا بقوله تعالى : " ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ "(١) إذ يحتمل على رأيه أن يكون رجع بالتأنيث على السقاية، كما يجوز أن يكون أنّثَ الصواع.(٢)

وأورد ابن عطية وأبو حيان والشوكانيّ والآلوسيّ التذكيرَ والتأنيثَ في الصُّواع.(٣) وقد كان الفراء ذهب إلى أنّ الصُّواعَ يُذكَّر ليس غير، بخلاف الصّاع.(٤) وهو رأي أبي عبيد لأنّه لم يكن يحفظ فيه التأنيث.(٥)

فكأنَّ الرأيَ القائل بتأنيث الصُّواع يجوِّز أنْ يُقال في الآية : " ولِمَنْ جاءَ بِهَا حِمْلُ بَعِيرٍ ". غير أنّني لم أجده كذلك في القراءة.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن
وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

* - جوّز أبو جعفر النّحّاس في قوله جلّ وعلا : " وِعَاءِ أَخِيهِ " إبدال الواو المكسورة في " وِعَاء " همزةً، كأنْ يُقال : " إِعَاء ". وهي لغة هذيل في الواو المكسورة أول الكلمة، ونحوه : وِكاف وإكاف، ووِسادة وإسادة، ووِشاح وإِشاح، كأنّهم استثقلوا الكسرةَ على الواو فهمزوها.(٦)

---

(١) يوسف : ٧٦.
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/١٢٠، ١٢٢.
(٣) انظر المحرر الوجيز ٨/٢٨، البحر ٥/٣٢٦، فتح القدير ٣/٤٢، ٤٣، روح المعاني ١٣/٢٨.
(٤) انظر معاني الفراء ٢/٥١.
(٥) انظر البحر ٥/٣٢٦، الدر المصون ٦/٥٢٣.
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/٣٣٩.

وذكره سيبويه في لغة أناس كثيرين من العرب .(١)

وجوّزه أبوحيان ،على هذه اللغة ،ثم حقّقه في القراءة .(٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ سعيد بن جبير وأبان بن تغلب وعيسى بن عمر البصريّ : "إِعَاءِ أَخيهِ " بقلب الواو المكسورة همزة.(٣)

* - جَوّز النحاس وابنُ جنّي في "الوعاء" أيضا على قراءة ضَمّ الواو(٤) ،بإبدال الواوهمزة ،كأنْ يُقال "أُعاءِ أَخِيهِ" ،كما قال تعالى : "وإِذَا الرُّسل أُقِتَتْ ".(٥)

قال أبوجعفر :"... ويجوز في غير القرآن : "أُعاء" مثل "أُقِتَت "(٥) ووُقِتَت .."(٦). وهمز "وُعاء" بضم الواو أقيس عند النحويين من همز "وِعاء" بكسرها ، "فأُعاءِ أخيه " بالهمز ، يحسن ،بل يقوى ، ونحوه "أقتت ".(٥)(٧)

وقد مضى من نظائر ذلك كثير في غير موضع . ولم أجد القراءة بههنا .

* - جوّز أبوإسحاق الزَّجّاج في قوله تقدّست أسماؤه : "نَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ" بالإضافة ،أن تُقال : "نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ" بالتنوين على التمييز ،وتكون "مَنْ" في موضع نصب مفعولا به لـ "نرفع" ،المعنى : نرفع من نشاءُ درجاتٍ .(٨)

---

(١) انظر الكتاب ٤/ ٣٣١-٣٣٢ .

(٢) انظر البحر٥/٦ ٣٢ ، ٣٣٢ .

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٦٥ ،المحتسب ٣٤٨/١ ،الكشاف ٣٣٥/٢ ، المحرر الوجيز ٣٢/٨ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢١ ، البحر ٣٣٢/٥ الدر المصون ٥٣٢/٦ ،روح المعاني ٢٩/١٣ .

(٤) وهي قراءة الحسن البصري ،ورويت عن نافع . انظر إعراب النحاس ٣٣٩/٢ ،مختصر الشواذ : ٦٥ ،البحر ٣٣٢/٥ ،الدرالمصون ٥٣٢/٦ .

(٥) المرسلات : ١١ .

(٦) إعراب النحاس ٣٣٩/٢ .

(٧) انظر المحتسب ٣٤٨/١ .

(٨) انظر معاني الزجاج ١٢٢/٣ .

وهذا الوجه قراءة سبعية ،وهي قراءة حمزة والكسائيّ وعاصم وكذا خلف وابن محيصن .(١)

* - وجوّز أبو إسحاق أن يقال فيها أيضا "يَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ يَشَاءُ" بالياء في الفعلين . والمراد : يَرْفَعُ اللّهُ درجات من يشاء . واستحسنها الزّجّاج في العربية ،ونبّه على أنّه لا يعلم القراءة بها ، ولا ينبغي أن يقرأ بها إلا أنْ تَصِحَّ فيها رواية.(٢)

وقد جاء ذلك في القراءة العشرية . قرأ يعقوب الحضرميّ والحسن البصريّ وعيسى بن عمر الهمذانيّ : "يَرفع درجاتٍ من يَشَاءُ" بالياء فيهما ،والفاعل الله سبحانه .(٣) وأوردها الزمخشريّ وأبو البقاء من غير إسناد .(٤)

* ... فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ ... * ((٧٧))

* - جوّزَ الفَرّاء تذكيرَ الضمير في قوله تبارك وتعالى : " فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ في نَفْسِهِ" ،كأنْ يُقال : " فأَسَرَّهُ يوسفُ في نَفْسِه "، على معنى القول أو الكلام.

وأورده الطبريُّ.(٥)

قال أبو زكريا :"... ولو قال : " فَأَسَرَّهُ .. ذهب إلى تذكير الكلام كان صوابا ، كقوله : " تِلْكَ من أَنْبَاءِ الغَيْبِ "(٦) ، و" ذَلِكَ

---

(١) انظر السبعة : ٢٦٢ ، المحرر الوجيز ٨/ ٣٣ ،الإتحاف : ٢٦٦.
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٢٢.
(٣) انظر المحرر الوجيز ٨/ ٣٣ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٢١ ،البحر ٥/ ٣٣٢ ،الدر المصون ٦/ ٥٣٤ ،الإتحاف : ٢٦٦.
(٤) انظر الكشاف ٢/ ٣٣٥ ، التبيان ٢/ ٧٤٠ ، ثم أحال على آية الأنعام ((٨٣)) وانظر التبيان ١/ ٥١٥.
(٥) انظر تفسير الطبري ١٦/ ١٩٨.
(٦) هود : ٤٩ .

من أنباء الغيب [1]. [2]

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - وإبراهيم بن أبي عبلة وكرداب : " فأسَرَّهُ يوسُفُ " بتذكير الضمير . [3]

" ... خَلَصُوا نَجِيًّا ... " ((٨٠))

* - جوّز الفرّاء والزجاج في قوله جلّ وعزّ : " خَلَصُوا نَجِيًّا " أن يقال : " خَلَصُوا نَجْوَى " كما قال تعالى : " إِذْ هُمْ نَجْوَى " [4]. [5] تنزيلا للمصدر منزلة المشتق ، فتكون حالا بمعنى : خلصوا متناجين .

* - وجَوّز أبو إسحاق أيضا أن يقال : " خلصوا أنجيةً " ، جمع نَجِيّ ، وهو جمع على خلاف القياس ، وقياسه : أَنْجِياء على أَفْعِلاء كغَنِيّ وأغنياء ، قال الشاعر : [6]

إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ
واخْتَلَفَ القَوْلُ اخْتِلافَ الأَرْشِيَهْ
هُنَاكِ أَوْصِينِي ولا تُوصِي بِيَهْ . [7]

ولم أجدهما في القراءة .

---

(١) آل عمران : ٤٤ .
(٢) معاني الفراء ٢/٥٢ .
(٣) انظر الكشاف ٢/٣٣٦ ، المحرر الوجيز ٨/٣٨ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢١ ، البحر ٥/٣٣٣-٣٣٤ ، الدر المصون ٦/٥٣٦ روح المعاني ١٣/٣٣ .
(٤) الاسراء : ٤٧ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢/٥٣ ، معاني الزجاج ٣/١٢٤ .
(٦) وهو سحيم بن وثيل اليربوعي (اللسان : نجو) .
(٧) انظر معاني الزجاج ٣/١٢٤ .

* ... فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ... * ((٨١))

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجَّاج في قوله تبارك اسمه "إنَّ ابْنَكَ سَرَقَ" أن يقال : "إنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ" مبنيا للمفعول، من سَرَّقَ على وزن فَعَّلَ .

قال أبو إسحاق : "ويجوز "سُرِّقَ" إلا أنَّ "سَرَقَ" أكثر في القراءة ، وسُرِّقَ تكون على ضربين ، سُرِّقَ : عُلِمَ أنَّهُ سَرَقَ ، وسُرِّقَ : اتُّهِمَ بالسَّرَقِ ".(١)

وهذا تجويز صريح . غير أنَّ أبا جعفر النحاس نقله عن الزجاج قراءةً دون إسناد حيث قال :" قال أبو إسحاق : وقرئ : "إنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ" ... ".(٢)

وقد لوحظ من قبل في غير موضع أنّ أبا جعفر النحاس كثيرا ما ينسب لمتقدم تجويز وجه هو يذكره قراءة ، ولعل هذا أول موضع عُكِسَتْ فيه الصورةُ ، إذ نسب الوجه قراءة لمن يذكره تجويزًا .

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - والضحاك بن مزاحم وأبو رزين العقيلي وسَوْرَة وأبو حيوة والنهشلي وابن أبي عبلة وأبي البَرَهْسَم : "إنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ" بالتضعيف والبناء للمفعول . ورويت كذلك عن الكسائيّ .(٣) وأوردها الفرّاء والزمخشريُّ والعكبريُّ من غير إسناد .(٤)

---

(١) معاني الزجاج ٣/١٢٥ .

(٢) إعراب النحاس ٢/٣٤١ .

(٣) انظر المصدر السابق ، الكامل في القراءات (مخ) ورقة ٢٠٦/ب ، المحرر الوجيز ٨/٤٥ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢١ ، تفسير القرطبي ٩/٢٤٤ ، البحر ٥/٣٣٧ ، الدر المصون ٦/٥٤٣ ، فتح القدير ٣/٤٦ ، روح المعاني ١٣/٣٧ .

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٥٣ ، الكشاف ٢/٣٣٧ ، التبيان ٢/٧٤٢ .

ولم يستحسنها الفرّاء لشذوذها ، وكأنّه ذهب إلى أنّه لا يستحل أن يُسَرَّق ولم يَسْرِق .(١) على حينَ استحسنها قومٌ من حيث المعنى ، لأنَّ فيها تنزيهًا " لبِنْيَامِين " عن السرقة ، إذْ لم يقطعوا عليه بذلك ، بل ذكروا أنّه نُسِب إلى السرقة دون تحقُّق .(٢) ونقل الكرماني : " أنَّ النهشليَّ (القارئ) رأى بنيامين في المنام فقال له بنيامين : يا عيسى : بَرَّأكَ اللّهُ من الشرِّ كما بَرَّأتَنِي من السرقة ".(٣)

وليس في ذلك كلِّه ترجيح لهذه القراءة الشاذة على قراءة الجمهور، وإنّما استحسان لمعناها وحسب .

قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

* - ذكر أبو عبيدة في قوله جلَّ ثناؤُه : " قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إلى اللّهِ " أنه يقال في اللغة أيضا : " حَزَن " بفتح الحاء والزاي(٤) . وكلاهما بمعنى .(٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الحسنُ البصريُّ وعيسى بن عمر الهمذانيُّ وأبو حيوة وابن السميفع اليماني وكرداب : " إنَّما أَشْكُو بَثِّي وحَزَنِي إلى اللّهِ " بفتح الحاء والزاي .(٦) وأوردها الشوكانيُّ من غير عزو.(٧)

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/٥٣.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٨/٤٥ ،البحر ٥/٣٣٧ ،روح المعاني ١٣/٣٧.

(٣) شواذ القراءة (مخ) ١٢١.

(٤) انظر مجاز القرآن ١/٣١٧.

(٥) انظر اللسان (حزن) . وقد قرئ أيضا في الشواذ بضمهما " حُزُنِي " وهي قراءة قتادة . (انظر المحرر الوجيز ٨/٥١ ،البحر ٥/٣٣٩، الدر المصون ٦/٥٤٨ ،روح المعاني ١٣/٤٣)

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٦٥ ،المحرر الوجيز ٨/٥٦ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢١ ،البحر ٥/٣٣٩ ، الدر المصون ٦/٥٤٨ ،الإتحاف : ٢٦٧ ،روح المعاني ١٣/٤٣.

(٧) انظر فتح القدير ٣/٤٩.

قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

* جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس في قوله تعالى : "أئِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ" أنْ يُقال بهمزة واحدة : "إنّك لأَنْتَ يُوسُفُ" على الخبر ، وأن تُليّنَ الثانيةُ فتكون بين الياء والهمزة.(١)

* - وجوز النحاس أن يفصل بين الهمزتين بألف.(٢)

والوجه الأول قراءة سبعية ، قرأ ابن كثير /وكذا أبو جعفر وابن محيصن : "إنّك لأَنْتَ يُوسُفُ" بهمزة واحدة على الخبر".(٣) وجوّزوا في توجيهها أن تكون استفهاما كقوله تعالى : "وَتِلْكَ نِعْمَةٌ".(٤) ،وذلك بالاعتماد على الأداء والنبرة دون الأداة . وتقدير الاستفهام فيها رأيُ الأخفش والفرّاء ، وأنكره النحاس.(٥)

ولم أجد القراءة بتليين الثانية.

وقرئ في الشواذ بالتحقيق مع الفصل . قرأ الحلواني عن هشام والشذائي عن الدّاجوني : "آإِنّكَ لأَنْتَ يوسُف".(٦)

* - جوّز أبو البركات بن الأنباري في قوله جلّت قدرتُه : "إنّهُ مَنْ يَتَّقِ ويَصْبِرْ فَإنَّ اللّهَ لا يُضِيعَ أَجْرَ المُحْسِنِينَ" أنْ يُقال : "فإنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَهُمْ" ، بالإضمار عودا على معنى "مَنْ".

---

(١) انظر معاني الزجاج ١٢٨/٣ ،إعراب النحاس ٣٤٤/٢.
(٢) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق.
(٣) انظر السبعة : ٣٥١ ،الإتحاف : ٤٨ ، ٢٦٧.
(٤) الشعراء : ٢٢.
(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٥٦/٩ ، ٩٦/١٣ .
(٦) انظر الاتحاف : ٢٦٧.

قال أبو البركات في عبارة متجاوزة : " .. وكان الأصل أن يقال : فإنّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُمْ " ليعود من الجملة إلى المبتدإ ذكر إلّا أنّه أقام المظهر مقام المضمر ... "(١)

فالصنعة تقتضي العود . غير أنّ روعة التركيب ، وجلال الإظهار ، وهيبة الفاصلة ، كل ذلك لا يكون منه شيء في الإضمار.

ولم أجده مقروءا به.

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾

* - منع النّحّاس تحقيق الهمزتين في قوله جلّت قدرته : " لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا " لأنّ الهمزة الأولى مفتوحة وهي همزة الزيادة في " أَفْعَل " والثانية ساكنة وهي فاء الفعل . والنطق بهما محققتين ثقيل . وأورده القرطبيّ .(٢)

قال النحاس : " الأصل همزتان ، خففت الثانية ، ولا يجوز تحقيقهما ".(٣)

ولم أجده في القراءة.

لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنّحّاس ومكيّ بن أبي طالب رفعَ الاسم الواقع بعد لكن في قوله جلّ وعلا : " وَلكنْ تصديقَ الذي بينَ يدَيْهِ وتفصيلَ كُلِّ شيءٍ وهدًى ورحمةً لقومٍ يؤمنونَ " على إضمار مبتدإ تقديره : ولكنّ هو تصديقَ .. " وذلك في استئناف الكلام .(٤)

---

(١) البيان ٢/٤٤.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٩/٢٥٧.
(٣) إعراب النحاس ٢/٣٤٤.
(٤) انظر معاني الفراء ٢/٥٦-٥٧ ، معاني الزجاج ٣/١٣٣ ، إعراب النحاس ٢/٣٤٨ ، مشكل الإعراب ١/٤٣٩.

وأورد القرطبيُّ هذا التجويز .(١)

وقد مضى الكلام على ذلك مع آية يونس ((٣٧)) ، غير أنَّ من هؤلاء النحويين مَن أعادوا تجويز الرفع هٰهنا وقد ذكروه من قبلُ ، ومنهم مَن لم يجوِّزوه في الآية السابقة . فأردت لكي أذكر لهم ذلك هٰهنا .

كما يُلاحَظ أنَّ الزجاج نبَّه على ألاَّ يُقرأ به إلاَّ أن تثبت بذلك رواية صحيحة لأنَّ القُرّاءَ لا يُخالفون بمذاهب النحويين . ونفى مكيٌّ أن يكون قد قرأ به أحد .(٢)

وقد مضى تحقيقُ القراءة بذلك في الشواذ . فقرأ بالرفع عيسى ابن عمر الكوفي وحمران بن أعين وعيسى بن عمر البصري وعمران بن عثمان .(٣)

وأوردها الزمخشريُّ والشوكانيُّ من غير إسناد .(٤)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٩/٢٧٧ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/١٣٣ ،مشكل الإعراب ١/٤٣٩ .

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٦٦ ،المحتسب ١/٣٥٠ ،المحرر الوجيز ٨/١٠٥ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٢٢ ،البحر ٥/٣٥٦ ، الدر المصون ٦/٢٠٢، ٥٦٩ .

(٤) انظر الكشاف ٢/٣٤٨ ، فتح القدير ٣/٦١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الرعـــــد

﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنّحّاس والعكبريّ خفض " الحق " في قوله تبارك وتعالى : " والذي أُنزِلَ إليك من ربّك الحقّ " على النعت " للذي " ويكون الاسم الموصول في موضع خفض نعتًا للكتاب على زيادة الواو ، والتقدير : تلك آياتُ الذي أُنزِلَ إليك مِن ربّك الحقِّ .

أو يكون خفضُه على الصفة لـ " ربك ". وهذا واضح .

وعزا الكرمانيّ هذا التجويزَ إلى الزّجّاج (١) . ونسبه القرطبيّ إلى الفرّاء . (٢)

قال أبو زكريا :" . . . وإن شئت جعلت " الذي " خفضا فخفضت " الحقّ " فجعلته من صفة " الذي " ويكون " الذي " نعتا للكتاب مردودًا عليه وإن كانت فيه الواو كما قال الشاعر :

(٣)
إِلَى المَلِكِ القَرْمِ وابنِ الهُمَامِ ... وليثِ الكتيبةِ في المُزْدَحَمْ

فعطف بالواو وهو يريد واحدًا". (٤)

وقال أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس نحوًا من ذلك. (٥) ونبّه الأوّل على أنّه لا يعلم أحدا قرأ بالخفض. (٦)

وقال أبو البقاء : " ولو قرئ " الحق " بالجر لجاز ،على أن يكون صفة " لربك "." (٧) ولم أجده في القراءة.

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٢٣.
(٢) انظر تفسير القرطبي ٩/ ٢٧٨.
(٣) القرم : السيد المعظّم.
(٤) معاني الفراء ٢/ ٥٨.
(٥) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٣٥-١٣٦ ، إعراب النحاس ٢/ ٣٤٩.
(٦) انظر معاني الزجاج : الموضع السابق.
(٧) التبيان ٢/ ٧٤٩.

وَفِي ٱلۡأَرۡضِ
قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ
وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ
فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾

* - جوّزَ الفرّاءُ والنحاسُ نصبَ "الجنات" في قوله جَلّ ثناؤُه :

"... وجناتٌ من أعنابٍ" بالعطف على مفعول "جَعَل" في قوله : "وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وأَنْهارًا" (١)، المعنى : وجعل فيها جَنَّاتٍ . وقيل : بالعطف على "زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ" من قوله : "وَمِنْ كُلِّ الثمراتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ." (١) وقيل : هي منصوبة بإضمار فعل ،واختاره أبوحيان لبعد ما بين المتعاطفَيْن، في هذه التخريجات، وللفصل بينهما بجُمَلٍ كثيرة. (٢)

قال أبو زكريا :"... ولو نصبتها وجعلتها تابعةً "للرواسي والأنهار" كان صوابا ". (٣)

وقال أبوجعفر النحاس نحوًا من ذلك. (٤)

وقد جاءت به القراءة الشاذة . قرأ الأعمش والحسن البصريُّ :

"وجناتٍ من أعنابٍ" نصبًا . (٥) وأوردها الزّجّاج والزمخشريُّ من غير إسناد. (٦) ووجّهوا هذه القراءة أيضا على الجر عطفًا على قوله "ومِنْ كُلِّ الثَّمراتِ". (١) التقدير : ومِنْ كُلِّ الثمراتِ ،ومِنْ جناتٍ . (٧)

---

(١) الرعد :٣.
(٢) انظر البحر ٣٦٣/٥.
(٣) معاني الفراء ٣٤٧/١.
(٤) انظر إعراب النحاس ٣٥٠/٢.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٦٦،٣٩ ،المحرر الوجيز ١١٦/٨ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٢٣ ،التبيان ٧٥٠/٢ ، تفسير القرطبي ٢٨٢/٩ البحر ٣٦٣/٥ ، فتح القدير ٦٥/٣ ،روح المعاني ١٠٢/١٣.
(٦) انظر معاني الزجاج ١٣٧/٣-١٣٨ ،الكشاف ٣٤٩/٢.
(٧) انظر المحرر الوجيز و تفسير القرطبي والبحر وروح المعاني : في المواضع السابقة.

* - جوّز الفرّاءُ خفضَ " الزرع " في قوله تبارك اسمُه :

" ... وَجَنّاتٌ من أعنابٍ وزَرْعٌ ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ " بالعطف على " الأعناب " أو على " الجنات " في قراءتها كذلك وتوجيهها عليه دون النصب - كما مضى قريبا .

قال أبو زكريا : " ... ولو خفضت كان صوابا .. ومن خفض جعله مردودا على " الأعناب " أي " من أَعْنَابٍ ومِنْ كَذَا وكَذَا ". (١)

وخفض " الزرع " ومابعده قراءة سبعية . قرأ عاصم في رواية أبي بكر ، ونافع وابنُ عامر وحمزةَ والكسائيُّ بخفض الأربعة : " وَزَرْعٍ ونَخِيلٍ صِنوانٍ وغيرِ صِنْوان " (٢) وضَعَّف قومٌ هذه القراءةَ لأنَّ الزرع ليس من الجنات ، إذْ لا يقال للمزرعة جنّة إلا إذا خالطها ثمرات ، وتأول آخرون أن يكون الزرع بين النخيل والأعناب ، وقدَّره بعضُهم : " ونباتِ زَرْعٍ " ، حُذِفَ المضافُ وبقي المضافُ إليه ، فعطفه على المعنى . (٣)

* - جوّز الفرّاءُ أيضا رفعَ " صنوان " في قوله تبارك وتعالى : " صِنْوانٌ وغيرُ صنوان " على قراءة خفض " النخيل " فيكون مبتدأً مؤخّرًا والخبر جارًّا ومجرورًا قبله ، التقدير : مِنه صنوانٌ ، ومنه غيرُ صِنْوانٍ " ، أي من النخيل .

قال أبو زكريا : " والرفع فيه سهل لأنّه تفسير لحال النخيل . والقراءة بالخفض ، ولو كان رفعا كان صوابا ، تريد : منه صنوانٌ ومنه غيرُ صنوانٌ ". (٤)

ولم أجد القراءة برفع صنوان مع خفض النخيل ، وإن كان قد قرئ في السبعة - كما مضى قريبا - برفع الأربعة . (٢)

---

(١) معاني الفراء ٢/٥٨ .
(٢) انظر السبعة : ٣٥٦ .
(٣) انظر التبيان ٢/٧٥٠-٧٥١ ، البحر ٥/٣٦٣ .
(٤) معاني الفراء ٢/٥٨ .

* - ذكر سيبويه في "صِنوان" أنَّ بعض العرب يقول: "صُنْوان" بضم الصاد نحو ذُؤْبان.(١) وعزاها النَّحاس، نقلاً عن الفراء إلى تميم وقيس.(٢) وكذلك نسبها ابنُ جني والزمخشريّ وابنُ عطيـة.(٣)

وقد مضى نظير ذلك كلّه في "قِنوان" من آية الأنعام ((٩٩)).

ولم أجد في الموضعين من "معاني الفراء" ما نسبه النحاس إلى أبي زكريا - رحمه الله.

وقرئ بذلك في الشواذ. قرأ مجاهد وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة بن مصرّف وزيد بن علي: "صُنوان وغير صُنوان" بضم الصاد. ورويت شذوذاً عن حفص عن عاصم.(٤) وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ ولم يسنداها عن أحد.(٥)

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله تقدّسَتْ أسماؤه: "يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ" أن يقال: "تُسْقَى بماءٍ واحد" بالتاء(٦) لتأنيث جماعة غير العاقل، ولأنَّ بعده: "ونُفَضِّلُ بَعْضَهَا".

وهذا الوجه قراءة سبعية. قرأ بها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ، كما قرأ بها أبو جعفر وخلف واليزيدي والأعمش.(٧)

---

(١) انظر الكتاب ٣/٥٧٦. وقد جاءت في القراءة مثلثة. فكسر الصاد قراءة الجمهور. وسيأتي الكلام على القراءة برفعها. وقرأ بفتحها الأعرج والحسن البصريّ وقتادة (انظر مختصر الشواذ: ٦٦، البحر ٥/٣٦٣).

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٣٥٠-٣٥١.

(٣) انظر المحتسب ١/٣٥١، الكشاف ٢/٣٤٩، المحرر الوجيز ٨/١١٨.

(٤) انظر السبعة: ٣٥٦، مختصر الشواذ: ٦٦، المحتسب ١/٣٥١، المحرر الوجيز ٨/١١٨، تفسير القرطبي ٩/٢٨٢، البحر ٥/٣٦٣ فتح القدير ٣/٦٥، روح المعاني ١٣/١٠٢.

(٥) انظر الكشاف ٣/٣٤٩، التبيان ٢/٧٥١.

(٦) انظر معاني الزجاج ٣/١٣٨.

(٧) انظر السبعة: ٣٥٦-٣٥٧، الإتحاف: ٢٦٩.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والكرمانيّ على قراءة ضم الميم وسكون الثاء في "المُثْلات" من قوله جلّ ثناؤه : "وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِم المَثُلَات" ،جوّزا فتحَ الثاء ،لأنّ الفتح خفيف.(٢)(١)

وقد جاء عن الأخفش التخيير بين الفتح والإسكان على لغة تميم في نحو هذا.(٣) ومضى نظيره في "الصَّدُقات" من آية النساء ((٤)) ولم أجد القراءة به.

عَـٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَـٰدَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

* - جوّز أبو جعفر النّحّاس نصبَ "عالم" وخفضَه في قوله جلّ وعلا : "عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ" . فالنصب على المدح ،والخفض على البدل من قوله تعالى : "مِنْ رَبِّهِ" في الآية ((٧)) ،على أن يكون ما بينهما اعتراضًا.

قال النحاس :"... ويجوز في الإعراب النصبُ على المدح والخفضُ على البدل".(٤)

وقد جاءت القراءة الشاذة بهما. قرأ ابن عمير وزيد بن علي : "عَالِمَ الغَيْبِ" نصبا.(٥)

وقرأ أبو البَرَهْسَم : "عالِمِ الغَيْبِ" بالكسر.(٦)

---

(١) وهي لغة بني تميم. وقرأ بها الأعمش ويحيى بن وثاب (انظر مختصر الشواذ : ٦٦ ،المحتسب ١/٣٥٣ ،شواذ القراءة (مخ) ١٢٣ ، تفسير القرطبي ٩/٢٨٤ ،البحر ٥/٣٦٦).
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/١٣٩-١٤٠ ،شواذ القراءة (مخ) :١٢٣.
(٣) انظر تفسير القرطبي ٥/٢٣.
(٤) اعراب النحاس ٢/٣٥٢-٣٥٣.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٢٣ ،البحر ٥/٣٧٠ ،روح المعاني ١٣/١١٠.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) : الموضع السابق .

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ
مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ ..((١١))

* - جوّز أبو الفتح ابن جنّي في قوله تباركت آياته :" لَهُ مُعَقِّبات من بين يَدَيْه و من خلفه " ،على قراءة :"له مَعَاقِيب " بزنة : مَفَاعِيل (١) ،جمع مُعَقِّب ،أن يقال :"له مَعَاقِب " بزنة : مَفَاعِل ،من غير تعويض لإحدى القافين المحذوفة ، بالياء. (٢)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبيدالله بن زياد و أبو البرهسم "له مَعَاقِب من بَيْنِ يَدَيْهِ " على وزن مَفَاعِل ،من غير ياء. (٣)

* - ذكر الفرّاء وأبوعبيدة والعكبريّ والقرطبيّ في قوله عزّوجلّ : "يَحْفَظُونَه مِن أَمْرِ اللّٰهِ" أنّ "مِن" بمعنى "الباء" أي : " بأمر الله "كما يقال : أَجِيئُك مِن دُعَائِك إيّاي وبدعائك إيّاي . وحروف المعاني يقوم بعضها مقام بعض (٤) مجازا لا على أصل الوضع.

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ علي بن أبي طالب وعبدالله ابن عباس - رضي الله عنهم - وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد : " يَحْفَظُونَه بِأَمْرِ اللّٰهِ " بالباء بدل " من ".(٥) . وذهب ابن جنّي إلى أنّ المفعول الثاني على هذه القراءة ،محذوف أي : يحفظونه مِمّا يحاذره بأمر الله. (٦)

---

(١) وهي قراءة عبيدالله بن زياد . انظر المحتسب ١/٣٥٥.

(٢) انظر المحتسب : الموضع السابق . وقد ذهب ابن عطية إلى أنّ الياء عوض من الهاء المحذوفة في "مَعَاقِبَه" جمع مُعْقب (انظر المحرر الوجيز ٨/١٣٩).

(٣) انظر المحرر الوجيز ٨/١٣٩ ،البحر ٥/٣٧٢ (وفيه بعد ابن زياد : "وهي قراءة أبي وابراهيم " كذا. وظاهر ذلك أنّهما : أبي بن كعب وإبراهيم النخعي . غير أنني رجحت أن يكونا مصحفين عن "أبي البرهسم " الوارد في المحرر الوجيز . والله أعلم).

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٦٠ ، مجاز القرآن ١/٣٢٤ ،التبيان ٢/٧٥٧، تفسير القرطبي ٩/٢٩٢.

(٥) انظر المحتسب ١/٣٥٥ ، المحرر الوجيز ٨/١٤١ ،شواذ القراءة (مخ) : ١٢٣-١٢٤ ، البحر ٥/٣٧٢ ،روح المعاني ١٣/١١٢.

(٦) انظر المحتسب : الموضع السابق.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾

* - جوّز الفرّاءُ إفرادَ الصفة في قوله جلّت قدرتُه : " وَيُنْشِيءُ السحابَ الثِّقال " ، كأنْ يُقال : " وَيُنْشِيءُ السحابَ الثقيلَ . وذلك لأنّ السحاب اسم جنس ، واسم الجنس يُذَكَّر ويُؤَنَّث ويُفرد ويُجمع ، لذا يجوز أن يفرد نعته . (١)

وقد مضى نحوُه في آية الأعراف ((٥٧)) .

وجرى كلام الفراء في هذا الموضع على آية الرحمٰن ((٧٦)) .

قال أبو زكريا بعد أن ذكر الآيتين : " . . . ولم يقل أخضر ولا حسن والثقيل للسحاب . ولو أتى بشيء من ذلك كان صوابا ، كقوله : " جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ منه تُوقِدُون (٢) ". (٣)

ولم أجد القراءة بالإفراد فيهما .

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ
مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾

* - جوّز الفرّاءُ والزّجّاج والنّحّاس ومكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ نصبَ " طُوبَى وحُسْن " في قوله جَلّ ثناؤه : " طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مآب " على المفعول لفعل مقدّر ، أي جعل اللّٰهُ لهم طوبَى وحسنَ مآب .

وقيل منصوب على المفعول المطلق ، فتكون " طوبَى " مصدرا نحو بُشْرَى وزُلْفَى وسُقْيا .

وقيل منصوب على النداء ، التقدير : يا طُوبَى لهم ويا حُسْنَ مآب . فهو نداء للتحنين والتشويق . (٤)

---

(١) انظر البحر ٥/٣٧٤ ، ٨/١٩٩ .
(٢) يس : ٨٠ .
(٣) معاني الفراء ٢/٦٠ .
(٤) انظر البحر ٥/٣٨٩ - ٣٩٠ .

قال أبو زكريا : " ... ولو نصب " طوبى والحسن " كان صوابا ، كما تقول العرب : الحمدُ لله ، والحمدَ لله ، وطوبى ، وإن كانت اسما فالنصب يأخذها ، كما يقال في السب : الترابُ له ، والترابَ له .. "(١)

وأورد الزّجّاج والنّحّاس ومكيّ والقرطبيّ نحوه (٢) ونبّه مكيّ على أنّ أحدًا لم يقرأ به . (٣) وسيأتي خلافه .

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ عيسى بن عمر الثقفي البصريّ وإبراهيم ابن أبي عبلة وابنُ محيصن : " طُوبَى لَهُمْ وحُسْنَ مآب " بالنصب (٤) .
وأوردها الزمخشريُّ وابنُ عطيّة والعكبريُّ والشوكانيُّ من غير إسناد . (٥)

﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۚ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ٣٥ ﴾

* - جوّز الفرّاء أن تدخل " أنّها " في قوله تباركت آياته :
" مَثَلُ الجَنّةِ التي وُعِدَ المُتّقونَ تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهارُ " ، كأنْ يُقال :
" مَثَلُ الجَنّة ... أنّها تَجْري من تحتها الأنهار .

وعزاه الطبريّ إلى بعض نحويي الكوفة مُكَنّيًا بذلك عن أبي زكريا . (٦)

قال الفراء : " ولو دخل في مثل هذا " أنّ " كان صوابا ومثله في الكلام : مَثَلُك أنّك كذا وأنّك كذا " . (٧)

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٦٣ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٤٨ ، إعراب النحاس ٢/ ٢٥٧ ، مشكل الإعراب ١/ ٤٤٣ ، تفسير القرطبي ٩/ ٣١٥-٣١٦ .
(٣) انظر مشكل الإعراب : الموضع السابق .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٦٧ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٢٤ ، البحر ٥/ ٣٩٠ ، روح المعاني ١٣/ ١٥١ .
(٥) انظر الكشاف ٢/ ٣٥٩ ، المحرر الوجيز ٨/ ١٦٧ ، التبيان ٢/ ٧٥٨ فتح القدير ٣/ ٨١ .
(٦) انظر تفسير الطبري ١٦/ ٥٥٢- ٥٥٣ .
(٧) معاني الفراء ٢/ ٦٥ .

وتعقّبه أبوحيان بأنّه لا يمكن حذف " أَنَّهَا " لوكان التركيب عليه. وحَمَل كلامَه على تفسير المعنى لا على توجيه الإعراب.(١)

ولم أجد القراءة بذلك.

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾﴾

* - جوّز الكرمانيُّ الرفعَ في قوله : " ولا أُشْرِكَ به "(٢) على الاستئناف ،كأنّه قال : وأنَا لا أُشركُ به.

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ أبوخُلَيد (٣) عن نافع : " ولا أشركُ به " رفعا. (٤)

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾

* - ذكر أبوعبيدة في قوله جلّ وعلا : " يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ " أنّهُ يقال في اللغة أيضا : يَمْحِي (٥) نحو رَمَى يَرْمِي . وأوردها صاحب اللسان. (٦)

ولم أجدها في القراءة.

---

(١) انظر البحر ٥/٣٩٥.
(٢) انظرشواذ القراءة (مخ) ١٢٥.
(٣) وهو أبوخليد الدمشقي : عتبة بن حماد الحكمي (انظر طبقات القراء ١/٤٩٨).
(٤) انظر مختصر الشواذ :٦٧ (وفيه : خليل عن نافع : وهو تصحيف) ، الكشاف ٢/٣٦٢ ،تفسير القرطبي ٩/٣٢٦ ، (وفيه : أبو خالد : وهو تصحيف أيضا) البحر ٥/٣٩٧ ، فتح القدير ٣/٨٧ ،روح المعاني ١٣/١٦٦.
(٥) انظر مجاز القرآن ١/٣٣٤.
(٦) انظر اللسان (محا) وأورد وجها ثالثا ،وهو : مَحَا يَمْحَا كسَعَى يَسْعَى ،فالكلمة إذًا مثلثة اللام.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة إبراهيم

الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾
ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ
لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج رفعَ " الحميد " في قوله جَلّ ثناؤُه : "... إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللهِ الذي له ما في السّمٰوا تِ وما في الأرض " على الابتداء ، ويكون اسم الجلالة بعده في وجه الرفع ، خبرًا له .

* - كما جوّز خفضَ " الحميد " و رفع اسم الجلالة على الابتداء وخبَرُه : " الذي" وصلته ، أو يكون خبره مضمرا ويكون " الذي" ومابعده صفة لـ " الله ". وهذا على استئناف الكلام .

قال أبو إسحاق : ".. ويجوز الرفع على معنى " الحميدُ اللّٰهُ " ويرفع " الحميدُ " بالابتداء وقولك " اللّٰهُ " خبرُ الابتداء . ويجوز أن يرتفع " اللّٰهُ " و يخفض " الحميد " على ما وصفنا ، ويكون اسم الله (عز وجل) (١) يرتفع بالابتداء ."(٢)

ولم أجد القراءة بالوجه الأول .

أما الثاني : فهو قراءة سبعية . قرأ نافع وابن عامر : " إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللّٰهُ الذي ... " رفعا . (٣)

* - جوّز الكرمانيُّ رفعَ " الحميد " وخفضَ اسم الجلالة . والرفع على الابتداء والخبر مضمر ، أوعلى الخبر والمبتدأ مضمر ، وتكون جملة المبتدإ والخبر معترضة بين البدل والمبدل منه . وفي مثل هذا التركيب نشا ز منشوءه الفصل .

---

(١) ما بينهما ( ) ساقط من المطبوع . وانظر (مخ) ٢/ورقة ١١٤/أ .
(٢) معاني الزجاج ٣/١٥٤ .
(٣) انظر السبعة : ٣٦٢ .

قال الكرماني :" ويجوز " الحميدُ " بالرفع ، " اللهِ " بجره ".[1]
ولم أجد القراءة به.[2]

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والقرطبيّ نصبَ الفعلَيْن في قوله تبارك وتعالى : " فَيُضِلَّ اللهُ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشاءُ " على معنى السبب ، فيكون التبيين كالسبب للإضلال ، لأنّهم كفروا لما جاءهم ، فكأنّه سبب لكفرهم.

أو على معنى الصيرورة ، فتكون اللام في قوله " لِيُبَيِّنَ لَهُمْ " لام العاقبة . ويكون الفعلان " فيُضِلَّ ، ويَهْدِيَ " معطوفَيْن عليه . ومثل هذا لا يجوز عند أكثر النحويين أنْ يُعْطفَ على ما قبله.

وعزاه النّحّاس ومكيّ بن أبي طالب والعكبريّ إلى أبي إسحاق.[3]

قال الزّجّاج : " .. ويجوز النصب على وجهٍ بعيد ، فيكون : " لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللهُ من يشاء ويَهْدِيَ مَن يشاء " ، ويكون سبب الإضلال الصيرورة إليه كما قال : " فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ".[4]

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٢٥.
(٢) جاء في تفسير القرطبي ٩/٣٣٩ ، أنّ يعقوبا كان إذا وقف على " الحميد " رفع ، وإذا وصل خفض على النعت . ويبدو لي أنّ هذا ليس رفعا بالمعنى النحوي ، وإنّما هو على قلقلة الدال الساكنة للوقف ، فظنّها الراوي رفعا . والله أعلم.
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٢٦٤ ، مشكل الإعراب ١/٤٤٥ ، التبيان ٢/٧٦٣.
(٤) القصص : ٨.

أي فالتقطوه فآل ذلك إلى أن صار لهم عدوا وحزنا ولم يلتقطوه ، هم ليكون لهم عدوا وحزنا ، فكذلك يكون : فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ " أى فيؤول الأمر إلى أن يضلّوا فيضلّهم الله . . "(١)

وذكر القرطبيّ نحوه .(٢)

ولم أجده في القراءة .

* . . مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ . . * ((٩))

* - جوّز النحاس صرف " ثمود " في قوله عزّ وجلّ :" . . قوم نوحٍ وعادٍ وثمودَ " فيخفض وينوّن على أنّه اسم للحي .

قال أبوجعفر :" . . . ويجوز خفضه يجعل اسما للحي ."(٣)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ يحيى بن وثاب والأعمش : " وعادٍ وثمودٍ " بالتنوين .(٤)

. . . وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

* - جوّز النّحّاس رفعَ " عنيد " في قوله جلّ وعلا :" وخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عنيدٍ " على النّعت " لكل "(٥) فيكون صفة للمضاف بدل المضاف إليه . غير أنّ النحويين يقررون أنّه إذا كان المضاف كلا أو بعضا فالمضاف إليه أحقّ بالنعت والحال .

ولم أجد القراءة بهذا التجويز.

---

(١) معاني الزجاج ٣/١٥٤ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٩/٣٤٠-٣٤١ .

(٣) إعراب النحاس ٢/٣٦٥ .

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٢٦ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٣٦٦ .

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

* - جوّز الفرّاء و مكيّ بن أبي طالب والعكبريّ والقرطبيّ خفض "الأعمال" في قوله تبارك اسمه : " مَثَلُ الذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم أعمالِهم كرماد على بدل الاشتمال من "الذين" لأنّه في موضع خفض مضاف إليه.

وجرى تجويزُ الخفض من غير إعادة اللام ،عند الفرّاء ،على آية الزخرف ". . لجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمَٰنِ لِبُيوتِهِم سُقُفًا من فِضَّةٍ . . " (١)

وعزا الطبريُّ هذا التجويز إلى بعض نحويي الكوفة ، مكنّيًا بذلك عن أبي زكريا . (٢) كما نسبه أبوجعفر النحاس إليه أيضا . (٣)

قال الفراء :". . فأعيدت اللام في البيوت (٤) لأنّها التي تراد بالسقف ،ولو خفضت ولم تظهر اللام كان صوابا ،كما قال اللّٰه عزّ وجلّ : "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ". (٥)

فلو خفض قارئ "الأعمال" فقال : "أعمالِهم كرمادٍ" كان جائزا ، ولم أسمعه في القراءة ،وقد أنشدني بعضُهم :

ما لِلْجِمَالِ مَشْيِهَا وَئِيدًا أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدًا

أراد : مَا للجِمَالِ ،مَا لِمَشْيِهَا وَئِيدًا ." (٦)

وذكر مكيّ والعكبريُّ والقرطبيُّ في آية ابراهيم ((١٨)) نحوَه . (٧)

ولم أجد القراءة به هنا ،كما لم أجد القراءة بالخفض بدون إعادة اللام في آية الزخرف ((٣٣)) .

---

(١) الزخرف : ٣٣ .
(٢) انظر تفسير الطبري ١٦/ ٥٥٢ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٦٦-٣٦٧ .
(٤) يريد قوله تعالى :". . . لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا " الزخرف : ٣٣ .
(٥) البقرة : ٢١٧ .
(٦) معاني الفراء ٢/ ٧٣ .
(٧) انظر مشكل الإعراب ١/ ٤٤٧ ،التبيان ٢/ ٧٦٦ ، تفسير القرطبي ٩/ ٣٥٣ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

* - جوّز أبو حاتم السجستاني وأبو بكر الأنباري في قوله جلّت قدرتُه : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ بالحَقّ " ،على قراءة " خَالِقُ " اسم فاعل.[١] جوّز النصبَ في " خالق " على النعت لاسم الجلالة ويكون قوله : " إن يَشَأْ يُذْهِبْكم ويأتِ بخَلْقٍ جَدِيدٍ "[٢] في موضع رفع خبر " أَنَّ " .

قال الكرمانيُّ : " قال أبو حاتم : يجوز : " أَنَّ اللَّهَ خَالِقَ السَّمٰواتِ " بنصبِ القاف ".[٣]

وقال أبو بكر الأنباري : " ولو قرأ قارئ : " خالقَ السَّمٰواتِ " بالنصب على أنّه نعت لـ " الله " ،والخبر " إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ " كان الوقف على " خلق جديد ".[٤]

ولم أجده مقروءاً به .

* ... مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾

* - ذكر الزّجّاج في قوله تعالى : " مَا لَنَا من مَحِيص " أنّه يُقال في اللغة حَاصَ عن الشيء يحِيصُ وجَاصَ عنه يَجِيصُ في معنى واحد . ونبّه على أنّ هذه اللغة لا تجوز في القرآن .[٥]

وقد مضى نظيره في آية النساء ((١٢١)) .

ولم أجد القراءة بـ " مجيص " بدل " محيص ".

---

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي . انظر السبعة : ٣٦٢.
(٢) بقية الآية : ١٩ من هذه السورة .
(٣) شواذ القراءة (مخ) : ١٢٦.
(٤) إيضاح الوقف ٢/ ٧٤٠.
(٥) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٥٨.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾

* - جوّز الكسائيّ والفرّاء نصبَ "المثل" في قوله جلّ ثناؤه: "وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ" بالعطف على المفعول في قوله: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً" من الآية ((٢٤))، وتقدير الكلام: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَ كلمة خبيثة.

وعزا النحّاس هذا التجويزَ إلى الكسائيّ والفرّاء جميعا. (١)

قال أبو زكريا: "... ولو نصبت "المثل" تريد: وضرب اللهُ مَثَلَ كلمة خبيثة (٢). وفي قراءة أُبيّ: "وضرَبَ مثلًا كلمةً خبيثةً كشجرةٍ خبيثةٍ"، وكلٌّ صواب". (٣)

وقد قرئ بذلك شذوذا. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة: "ومَثَلَ كلمةٍ" نصبا. (٤) وأوردها الزمخشريّ وأبو حيان والشوكانيّ من غير إسناد. (٥)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾

* - جوّز أبو حاتم السجستاني في قوله جلّ وعلا: "أَلَمْ تَرَ إلى الذين بَدَّلُوا نعمةَ اللَّهِ كُفْرًا" على قراءة "نِعْمَات" جمعا (٦). جوّز أنْ يُقال: "نِعِمَات" بكسر النون والعين على الإتباع، ونِعَمَات بكسر النون وفتح العين، لخفة الفتح.

نقل ذلك الكرمانيّ عنه حيث قال: ".. قال أبو حاتم: يجوز "نِعِمَات" بكسرتين وبكسر وفتح". (٧) ولم أجدهما في القراءة.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٦٩.
(٢) وجواب لو محذوف أي لجاز.
(٣) معاني الفراء ٢/٧٦.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ): ١٢٦.
(٥) انظر الكشاف ٢/٣٧٦، البحر ٥/٤٢٢، فتح القدير ٣/١٠٦ (وفيه: "ومثلًا كلمةً" وهذا وإن كان جائزا لغةً، غير أنّه تصحيف للقراءة. والله أعلم).
(٦) وهي قراءة سعيد بن جبير (انظر شواذ القراءة (مخ): ١٢٧).
(٧) شواذ القراءة (مخ): الموضع السابق.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا .. ﴾ ((٢٩))

* - جوّز الفرّاء وأبو بكر الأنباريّ والقرطبيّ في قوله جلّت قدرته : " جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا " الرفعَ على الخبر لمبتدإ مضمر تقديره : هِيَ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَها " ،أوعلى القطع بالضمير ،وهو ما يسميه الكوفيون بالعائد . فوجود الضمير يجوّز الرفعَ ولا يوجبه لأنّه لو حذف لانتصب الاسم على الاشتغال . فالرفع إذ ذاك على المبتدإ والخبر مابعده.(١)

قال أبو زكريا : " ... ولو رفعت على الائتناف إذا انفصلت من الآية كان صوابا ،فيكون الرفع على وجهين : أحدهما الابتداء . والآخر : أن ترفعها بعائد ذكرها ،كما قال : " بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُم النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الذِينَ كَفَرُوا (٢) ".(٣)

وأورد الأنباريّ والقرطبيّ نحوًا من ذلك.(٤)

وقد جاء ذلك في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة :" جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا " بالرفع ".(٥)

قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ
مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والنّحّاس في قوله تبارك وتعالى : " لا بيعٌ فيه ولا خِلالٌ " عدة أوجه .أوجزها على النحو الآتي :

---

(١) انظر مجالس العلماء للزجاج : ٦١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨.

(٢) الحج : ٧٢.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٧٧.

(٤) انظر إيضاح الوقف ٢/ ٧٤١ تفسير القرطبي ٩/ ٣٦٥ .

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٢٦ ، البحر ٥/ ٤٢٤ ، روح المعاني ١٣/ ٢١٩.

- رفعهما جميعا ،على أنَّ " لا " بمعنى " ليس ".
- نصبهما جميعا بغير تنوين على أن " لا " للتبرئة.
- نصب الأول بغير تنوين ورفع الثاني بتنوين.
- رفع الأول بتنوين و نصب الثاني بغير تنوين.
- نصب الأول بغير تنوين ونصب الثاني بتنوين.(١)

وقد مضى نظير هذا في آية البقرة ((٢٥٤)) بما يغني عن إعادة الكلام فيه هٰهنا.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّت قدرتُه : " واجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ " أَنْ يُقال : " وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ " من أَجْنَبَ على أَفْعَلَ. وهذه إحدى لُغَتَيْ أهلِ نجد لأنَّهم يقولون : أَجْنِبْنِي شَرَّهُ ،وجَنِّبْنِي شَرَّهُ ،بخلاف أهل الحجاز فإنَّهم يقولون : اُجْنُبْنِي من جَنَبَنِي مخفَّفًا.(٢)

و قد عكس الزمخشريُّ فجعل " جَنِّبْنِي " بالتشديد لغةَ أهل الحجاز وجَنَبَنِي (مخففا) وأَجْنَبَنِي ،لُغَتَيْ أهل نجد.(٣) وتابعه أبو حيان والآلوسي في ذلك.(٤) والصواب ما ذكره الفرّاء - رحمه اللهُ - إذ التخفيف لغةُ أهل الحجاز ،وهو من ميزات اللغة الحضرية. وعليه قراءة الجمهور. وقد نزل القرآن في مجمله بلغتهم.

أما التشديد فطابع تمتاز به لغة أهل البداوة عامة.(٥)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/١٦٣ ،إعراب النحاس ٢/٢٧٠.
(٢) انظر معاني الفراء ٢/٧٨.
(٣) انظر الكشاف ٢/٣٧٩.
(٤) انظر البحر ٥/٤٢٩ ،روح المعاني ١٣/٢٣٤.
(٥) انظر اللهجات في التراث : د/ أحمد الجندى ٢/٦٦٤-٦٦٧.

قال أبو زكريا : "أهل الحجاز يقولون : جَنَبَنِي ، هي خفيفة.
وأهل نجد يقولون : أَجْنَبَنِي شَرَّهُ وجَنَّبَنِي شَرَّه . فلو قرأ قارئ : " وأَجْنِبْنِي وبَنِيَّ " لأصاب ، ولم أسمعه من قارئ ". (١)

وقد ذكرها الطبريُّ وأبو جعفر النَّحَّاس في اللغة وحسب. (٢)

وجاءت القراءة الشاذة بها . قرأ عاصم الجحدريُّ ويحيى بن يعمر ، وعيسى بن عمر الثَّقفي وأبو الهجهاج الأعرابي : " وأَجْنِبْنِي وبَنِيَّ " بقطع الهمزة وكسر النون ، من أَجْنَبَ على أَفْعَلَ ". (٣)

وأوردها الزجاج والزمخشريُّ والعكبريُّ من غير إسناد . (٤)

* - وذكروا أيضا أنَّه يقال في لغة أهل نجد " جَنِّبْنِي " بالتضعيف ، من جَنَّبَ على وزن فَعَّلَ . ذكرها الفراء - كما سبق - وأبوعبيدة والطبريُّ والزجاج والنحاس وابن خالويه والزمخشريُّ وابن عطية والعكبريُّ والقرطبيُّ وأبوحيان والآلوسيُّ. (٥)

ولوحظ آنفا أنَّ الزمخشريَّ وأباحيان والآلوسيَّ نسبوا هذه اللغة إلى أهل الحجاز ، على خلاف ما ذكر الفراء - رحمه الله . وما ذكره هو الصواب .

وقد قرئ بها في الشواذ . قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - " وجَنِّبْنِي وبَنِيَّ " بتشديد النون من جَنَّب على وزن فَعَّل. (٦)

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٧٨.
(٢) انظر تفسير الطبري (بولاق) ١٣/ ١٥١ ، إعراب النحاس ٢/ ٢٧١.
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٦٨ ، المحتسب ١/ ٣٦٣ ، المحرر الوجيز ٨/ ٢٥٠ . شواذ القراءة (مخ) ١٢٧ ، تفسير القرطبي ٩/ ٣٦٨ ، البحر ٥/ ٤٣١ ، روح المعاني ١٣/ ٢٣٤.
(٤) انظر معاني الزجاج ٣/ ١٦٤ ، الكشاف ٢/ ٣٧٩ ، التبيان ٢/ ٧٧١.
(٥) انظر معاني الفراء ٢/ ٧٨ ، مجاز القرآن ١/ ٣٤٢ ، تفسير الطبرى (بولاق) ١٣/ ١٥١ ، معاني الزجاج ٣/ ١٦٤ إعراب النحاس ٢/ ٢٧١ ، مختصر الشواذ : ٦٨ ، الكشاف ٢/ ٣٧٩ ، المحرر الوجيز ٨/ ٢٥٠ التبيان ٢/ ٧٧١ ، تفسير القرطبي ٩/ ٣٦٨ ، البحر ٥/ ٤٢٩ ، روح المعاني ١٣/ ٢٣٤.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٢٧.

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ.. * ((٤٤))

* - منع الفرّاء والطبريّ والنحاس ومكيّ بن أبي طالب نصبَ "فيقول" من قوله جلَّ ثناؤه : وأَنذِر النَّاسَ يومَ يأتِيهم العذابُ فيقولُ الذينَ ظَلَمُوا .." لأنَّه ليس بجواب للأمر . وإنَّما هو على الاستئناف . وقيل : هو معطوف على قوله : " يأتيهم ".

واستحسن الفرّاء ائتنافه بالفاء في جواب الأمر. وذكر أنَّ العلاء ابن سيابة كان لا ينصب بالفاء جوابا للأمر. وهذا خلاف ما قاله الخليل وسيبويه . وقد أنشد النحويون في النصب بالفاء ،في نحو هذا ، قولَ الشاعر :

يَا نَاقَ سِيري عَنَقًا فَسِيحَا إلى سليمانَ فَنَسْتَرِيحَا

وإنَّما امتنع النصب على جواب الأمر في الآية لأنَّ المعنى ليس عليه : ولو كان عليه صار بمنزلة : " إن أنذرتهم في الدنيا قالوا رَبَّنا أخِّرْنا . وليس بذاك. إنَّما قولهم وسؤالهم التأخيرَ إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق . (١)

ولم أجد القراءة بنصبه .

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

* - جوّز الأخفش في قوله جلَّت قدرتُه : " فلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعدِهِ رُسَلَه " أن يقال : " فلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مخلفًا وَعْدَه رُسُلَه ".

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/ ٧٩ ، تفسير الطبري (بولاق) ١٣/ ١٥٩ ، إعراب النحاس ٢/ ٣٧٢ ،مشكل الإعراب ١/ ٤٥٢.

بتنوين اسم الفاعل وإعماله. فيكون المنصوبان بعده مفعولَيْه.

قال أبوالحسن : " ولو كانت " مُخَلِّفًا " نصبهما جميعا ،وذلك جائزفي الكلام ،ومثله : هذا مُعْطِي زيدٍ دِرْهمًا ،ومعطٍ زيدًا درهمًا ." (١)

ولم أجده مقروءًا به.

---

(١) معاني الأخفش ٢/٣٧٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الحجـــــر

... رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

* - ذكروا في "رُبَمَا" من قوله جل وعلا : "رُبَمَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَروا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين" عدة لغات ، أُورِدُ منها مِمَّا ينطبق على الآية ما يلي : (١)

أ - رَبَمَا : بفتح الراء وتخفيف الباء .

ب - رَبَّمَا : بفتح الراء وتشديد الباء .

جـ - رُبَتَمَا : بضم الراء وتخفيف الباء وتاء قبل الميم .

د - رُبَّتَمَا : كالتي قبلها غير أَنَّ الباء مشددة .

هـ - رُبَّتْمَا : كالتي قبلها غير أَنَّ التاء ساكنة .

و - رَبَتَمَا : بفتح الراء وتخفيف وتاء .

ز - رَبَّتَما : كالتي قبلها غير أَنَّ الباء مشددة . (٢)

وقد قرئ في الشواذ ببعضها .

قرأ أبو قرة : "رَبَمَا يَوَدُّ" بالفتح والتخفيف (٣) (أ) . وأوردها الزمخشريُّ من غير عزو . (٤)

وقرأ سعيد بن جبير (٥) : "رَبَّمَا" بفتح الراء وتشديد الباء (ب) .

---

(١) واللغات في "رب" كثيرة . وانظر المغني : ١٨٤ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/١٧٢ ، إعراب النحاس ٢/٢٧٥ ، مختصر الشواذ : ٧٠ ، مشكل الإعراب ٢/٣ ، التبيان ٢/٧٧٦ ، تفسير القرطبي ١٠/١ .
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٧٠ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢٨ .
(٤) انظر الكشاف ٢/٣٨٦ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٢٨ .

وقرأ طلحة بن مصرّف وأبو السمال والضحاك وزيد بن علي : " رُبَّتَما يود " بضم الراء وتشديد الباء وزيادة التاء (د) . وأوردهـا الزمخشريُّ أيضا من غير إسناد.(٢)

ولم أجد القراءة بما عداهنَّ .

﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ۝٤ ﴾

* - جوّز الفرّاءُ والنحاس ومكيّ بن أبي طالب والزمخشريُّ وأبو البركات بن الأنباريّ ، جوزوا حذف واو الحال (٣) في قوله تبارك وتعالى : " إلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ " ، كأنْ يُقال : إلاَّ لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ. قال أبو زكريا : " لو لم يكن فيه الواو كان صوابا . كما قال في موضع آخر : " وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إلاَّ لَهَا مُنْذِرُونَ "(٤) . وهو كما تقول في الكلام : ما رأيت أحدًا إلاَّ وعليه ثيابٌ ، وإن شئت : إلا عليه ثياب ".(٥)

وذكر النَّحَّاس ومكيّ وأبو البركات نحوَه .(٦)

وحذف هذه الواو عند الزمخشريِّ هو القياس . وذلك على توجيهه للجملة صفة لـ (قَرْيَة) ، وليست حالا من النكرة . وإنّمَا توسطت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف .(٧)

وتابعه في ذلك أبو البقاء العكبريُّ .(٨)

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٧٠ ، المحرر الوجيز ٢٧٦/٨ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢٨ ، البحر ٤٤٤/٥ .

(٢) انظر الكشاف ٣٨٦/٢ .

(٣) على أشهر الآراء . وقيل : إنّها مقحمة زائدة ، وقيل : إنها لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، وهو رأي الزمخشرى (وانظر الكشاف ٣٨٧/٢ ، التبيان ١٧٣/١ ، ٧٧٧/٢ ، البحر ٤٤٥/٥ ، روح المعاني ١٤/١٠-(١١) .

(٤) الشعراء : ٢٠٨ .

(٥) معاني الفراء ٨٣/٢ .

(٦) انظر إعراب النحاس ٣٧٧/٢ ، مشكل الإعراب ٤/٢ ، البيان ٦٥/٢ .

(٧) انظر الكشاف ٣٨٧/٢ .

(٨) انظر التبيان ٧٧٧/٢ .

وَتعقّب أبوحيان هذا الرأيَ بأنّ أحدًا من النحويين لا يجيز أن يكون ما بعد "إلا" صفة ،وبأنّ ابنَ مالك -رحمه اللّهُ- أبطله. (١)

وقد جاءت القراءة الشاذة بحذف الواو. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : "إلاّ لَها كِتَابٌ معلومٌ" بغير واو. (٢)

مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٥﴾

* - جوّز الفرّاء إسنادَ الفعل "يستأخرون" من قوله جلّ ثناؤه : "مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجلَها وما يَسْتَأخِرون" إلى المفرد المؤنث ، بالحمل على لفظ "أمة" كما حُمِل عليه الفعل "تَسْبِقُ" في أول الآية . كأنْ يُقال : "ما تَسْبِقُ من أمةٍ أجلها وما تَسْتَأْخِر".

وجرى التجويز نفسه على آية "المؤمنون" ((٤٤))

قال أبو زكريا : "ولم يقل "تستأخر" لأنّ "الأمة" لفظها لفظ مؤنث فأخرج أول الكلام على تأنيثها وآخره على معنى الرجال ، ومثلها : "كُلَّمَا جَاءَ أُمةً رَسُولُها كَذَّبُوه" (٣) ،ولو قيل "كَذَّبَتْه" كان صوابا ،وهو كثير". (٤)

ولم أجد القراءة به فيهما.

لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ .. * ((٧))

* - ذكر أبوعبيدة والعكبريُّ والقرطبيُّ في قوله عزّ وجلّ :

---

(١) انظر البحر ٥/ ٤٤٥.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٨/ ٢٨١ ،شواذ القراءة(مخ) ١٢٨ ،البحر ٥/ ٤٤٥ ، روح المعاني ١٤/ ١١.

(٣) المؤمنون : ٤٤.

(٤) معاني الفراء ٢/ ٨٤.

"لَوْمَا تأتينا بالملائكةِ" أنّ "لَوْمَا" و"هَلَّا" و"لَوْلَا" و"أَلَا"، كلّهن بمعنى واحد، وهو التحضيض على الفعل (١). وذهب الفـــرّاء إلى أنّ الميم في "لوما" بدل من اللام في "لولا" (٢). والظاهـــر أنّ كلتيهما أداة مستقلة وليس بينهما إبدال. (٣)

وقد قرئ في الشواذ بـ"لولا" مكان "لوما". قرأ إبراهيم ابن أبي عبلة: "لَوْلَا تأتينا بالملائكةِ". (٤)

ولم أجد القراءة بـ"هَلَّا" ولا بـ"أَلَا".

كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾

* - ذكر أبو عبيدة والقرطبيّ وأبو حيان في قوله تباركت آياتُه: "كذَلِكَ نَسْلُكُه في قلوبِ المُجْرِمين" أنّه يُقال في اللغة أيضا: "أَسْلَكَهُ" على أَفْعَلَ، بمعنى "سَلَكَهُ"، ومنه سلكتُ الخيطَ في الإبرة وأسلكته، أي أدخلته فيها ونظمته. (٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قُرِئَ: "نُسْلِكُه" بضم النون وكسر اللام. أوردها الزّجّاج والزمخشريّ وابن عطية والكرمانيّ والآلوسيّ ولم يسندوها عن أحد. (٦)

---

(١) انظر مجاز القرآن ١/٣٤٦، التبيان ٢/٧٧٧، تفسير القرطبي ١٠/٤.
(٢) انظر تفسير القرطبي: الموضع السابق، البحر ٥/٤٤٢، روح المعاني ١٤/١٢.
(٣) انظر البحر: الموضع السابق.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ): ١٢٨.
(٥) انظر مجاز القرآن ١/٣٤٧، تفسير القرطبي ١٠/٧، البحر٥/٤٤٢ واللسان (سلك).
(٦) انظر معاني الزجاج ٣/١٧٤، الكشاف ٢/٣٨٨، المحرر الوجيز ٨/٢٨٨، شواذ القراءة (مخ) ١٢٨، روح المعاني ١٤/١٧.

... فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ((١٤))

* - ذكر الطبريّ والنحاس في قوله جَلّ وعلا : " فَظَلُّوا فيه يَعْرُجون " أنّه يُقال في اللغة " يَعْرِجُون " بكسر الراء في الاستقبال .(١) وهي لغة هذيل .(٢)

وقد قرئ بها في الشواذ . قرأ الأعمش وابن أبي الزناد وعيسى ابن عمر البصريّ وأبوحيوة والمطوعي : " يَعْرِجُون " بكسر الراء(٣) . وأوردها الزمخشريّ من غير نسبة .(٤)

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزجاج في قوله تقدّست أسماؤه : " لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا " أن يقال : " سَكَرَتْ " بفتح السين والتخفيف من سَكِرَ ، مبنيا للفاعل .

قال الزّجّاج : " ... ويجوز " سَكَرَتْ "(٥) بفتح السين .

---

(١) انظر تفسير الطبريّ (بولاق) ١٤/٩ ، إعراب النحاس ٢/٢٧٨ .
(٢) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق ، البحر ٥/٤٤٨ ، الإتحاف : ٢٧٤ .
(٣) انظر مختصر الشواذ : ٧٠ ، المحرر الوجيز ٨/٢٨٨ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢٨ ، البحر ٥/٤٤٨ ، الإتحاف : ٢٧٤ ، روح المعاني ١٤/٢٠ ، القراءات الشاذة (مجلد البدور) ٥٩ .
(٤) انظر الكشاف ٢/٣٨٨-٣٨٩ .
(٥) وضبطت " سَكَرت " بفتح الكاف . وكأنّ الصواب بالكسر ، لأنّ العرب تقول : سَكَرت الريح (بفتح الكاف) سُكورًا ، إذا ركدت . وتقول : سَكِرَ الرجل من الشراب سُكْرًا ، إذا تغيرت حاله . والمراد هنا الحيرة كما يحار السكران . (انظر المحرر الوجيز ٨/٢٨٩) . وقد قرئ في الشواذ أيضا بفتح الكاف : " سَكَرت " . قرأها يحيى بن يعمر . (انظر شواذ القراءة (مخ) ١٢٨) .

ولا يقرأنَّ بها إلاّ أن تثبت رواية صحيحة ."(١)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ الزهريُّ وابن أبي عبلة وأبو حيوة : " سَكِرَتْ " ،بفتح السين وكسر الكاف .(٢) وأوردها الزمخشريّ وأبوالبقاء من غير إسناد .(٣)

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

* - ذكر أبو عبيدة والطبريُّ وابن عطيّة والعكبريُّ وأبوحيان في قوله تعالى : " فَأَسْقَيْنَاكُمُوه " أنَّه يقال في كل ماء من السماء : أَسْقَاهُ اللّهُ وسَقَاهُ اللّهُ ؛ على أنَّ اللغتين بمعنًى . وقيل : إنَّ بينهما فرقًا . فسَقَاهُ بمعنى ناوله فشرب،وأَسْقَاهُ إذا جعل له شربا وسُقْيا .(٤)

وقد مضى نحوه في آية يوسف ((٤١)) ،غير أنَّ في تلك " سَقَى " فجُوِّزَ فيها "أَسْقَى " وفي هذه "أَسْقَى " فكأنَّهُ يَجوز فيها " سَقَى " ،على أنَّ اللغتين بمعنًى .

ولم أجد القراءة هنا بسَقَى ثلاثيا .(٥)

---

(١) معاني الزجاج ١٧٥/٣ .

(٢) انظر مختصر الشواذ : ٧٠-٧١ ،المحتسب ٣/٢ ،المحرر الوجيز ٢٨٩/٨ ،شواذ القراءة (مخ) ١٢٨ ،البحر ٤٤٨/٥ ، روح المعاني ٢٠/١٤ .

(٣) انظر الكشاف ٣٨٩/٢ ،التبيان ٧٧٨/٢ .

(٤) انظر مجاز القرآن ٣٤٩/١- ٣٥٠ ،تفسير الطبري (بولاق) ١٦/١٤ ،المحرر الوجيز ٣٠٠/٨-٣٠١ ،التبيان ٧٨٠/٢ تفسير القرطبي ١٨/١٠ ،البحر ٤٥١/٥ .

(٥) وإن كان قرئ به في الشواذ في آية الفرقان : ٤٩ (انظر مختصر الشواذ : ١٠٥ ،الكشاف ٩٥/٣ ،شواذ القراءة (مخ)١٧٦، البحر ٥٠٥/٦) .

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾

* - جوّز العكبريُّ رفعَ "الجانّ" في قوله تبارك وتعالى : "والجَانّ خَلَقْنَاهُ" على الابتداء ، والخبر ما بعده . وهي من مسائل الاشتغال . قال أبو البقاء : "ولو قرئ بالرفع جاز".(١)

ولم أجده مقروءًا به .

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾

* - نُقل عن المبرّد أنّه فسّر قوله تعالى : "فسَجَدَ الملائكةُ كلُّهم أجْمَعُون" بمعنى: غير متفرّقين . مما يدل على اجتماعهم في السجود في حال واحدة .(٢)

وخطّأ النحاسُ ومكيّ وابنُ الأنباريِّ والعكبريُّ هذا التأويلَ ، لأنّه لو كان كذلك لكان "أجمعون" منصوبا على الحال .(٣)

ولم أجد القراءة بنصبه مما يُحتجُّ به على فساد ما ذهب إليه المبرد . والله أعلم .

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾

* - جوّز العكبريُّ ضمّ التنوين في قوله جلّ ثناؤه : "وعُيونٍ

---

(١) التبيان ٢ / ٧٨١ .
(٢) انظر معاني الزجاج ٣ / ١٧٩ ، إعراب النحاس ٢ / ٢٨٠ ، مشكل الإعراب ٢ / ٧ ، البيان ٢ / ٦٨ ، التبيان ٢ / ٧٨١ . وانظر المقتضب ٤ / ٣٩٥ .
(٣) انظر مصادرهم في الهامش السابق .

اُدْخُلُوهَا " كأَنْ يُقال : " وَعُيُونِنُ ادْخُلُوهَا "(١) وهذا في الوصل دون الوقف .

وقد قرئ به في الشواذ . رُوِيَ عن رويس ضم تنوين " عيون " وضم الخاء من " ادْخُلُوهَا " على الأمر . (٢)

* ... عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ * ((٤٧))

* - ذكر أبوحيان والألوسيُّ في قوله جلَّ وعلا : " على سُرُرٍ مُتَقَابِلِين " أنَّ بعض بني تميم يقولون في جمع سَرير " سُرَر " بفتح الراء، وكذا يجمعون كلَّ مضاعف على وَزْنِ فَعِيل .(٣)

وقد نسب ابن خالويه في " مختصر الشواذ " تجويزَ ذلك إلى سيبويه والفرَّاءِ بعد أنْ حقَّقه في القراءة (٤) . ثمَّ نسبَ التجويزَ نفسَه في " إعراب ثلاثين سورة " إلى سيبويه والمبرّد ونقله عن الفراء لغةً، ولم يسنده قراءةً .(٥) فهل يغني عن ذلك إسنادُه في " المختصر " ؟

ولم أجد في " معاني أبي زكريا " ما نُسب إليه لا لغةً ولا تجويزًا .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ أبو السمال : " على سُرَر " بفتح الراء .(٦) كما في لغة قومه .

---

(١) انظر التبيان ٢/٧٨٣ .

(٢) انظر الإتحاف : ٢٧٥ .

(٣) انظر البحر ٥/٤٥٥ ، روح المعاني ١٤/٥٩ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧١ .

(٥) انظر إعراب ثلاثين سورة : ٦٩ .

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٧١ . وقد أسندها إليه أبوحيان في آية الصافات : ٤٤ ، وذكر أنّها لغة تميم وكلب . (انظر البحر ٧/٣٥٩) .

﴿قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾﴾

* - ذكر سيبويه والأخفش وأبو عبيدة والزَّجّاج وابنُ خالويه في قوله تعالى : " قَالُوا لَا تَوْجَل " أنَّ بني تميم يقولون : " لا تِيجَل " يكسرون حرف المضارعة لأنَّ الفعل مكسور العين في الماضي ، ويقلبون الواو ياء لأجل الكسرة.(١)

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ يحيى بن وثّاب : " لا تِيجَل " بكسر حرف المضارعة وبالياء بدل الواو .(٢)

* - وذكر سيبويه وأبو عبيدة والزّجّاج أنَّه يُقال أيضًا : " لا تَاجَل " بغير همز ، على قلب الواو ألفا للتخفيف ، و" لا تَأْجَل " بالهمز.(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بالوجه الأول . قرأ أبو معاذ : " لا تَاجَل " بغير همز.(٤) وأوردها الزمخشريُّ وأبوحيان والألوسيُّ من غير إسناد.(٥)

ولم أجد القراءة بالهمز.

* - جوَّز الكرمانيُّ أنْ يُقال فيها أيضا " لا تَيْجَلْ " بالياء ، وبفتح حرف المضارعة.(٦) وهذه إحدى الصيغ الأربع في مستقبل وَجِلَ.(٧)

ولم أجدها في القراءة .

---

(١) انظر الكتاب ٤/ ١١١-١١٢ ، معاني الأخفش ٢/ ٣٧٩ ، مجاز القرآن ١/ ٣٥١ ، معاني الزجاج ٣/ ١٨١ ، مختصر الشواذ : ٧١.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٢٩.

(٣) انظر مصادرهم في الهامش (١) .
وانظر سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/ ٦٦٨.

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧١.

(٥) انظر الكشاف ٢/ ٣٩٢ ، البحر ٥/ ٤٥٨ ، روح المعاني ١٤/ ٦١.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٢٩.

(٧) وانظر اللسان (وجل) والصيغ هي : يَوْجَلُ ، يَاجَلُ ، يِيجَلُ ، يَيْجَلُ .

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

* - جوّز الفرّاءُ حذفَ "علَى" من قوله تبارك وتعالى :
"أَبَشَّرْتُمونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الكِبَرُ" ،كأنْ يُقال : أَبَشَّرْتُمونِي أَنْ مَسَّنِيَ الكِبَرُ" ،
لأنَّ حروف الجر قد يستغنى عنها مع المصدر المنسبك.

قال أبو زكريا : " لو لم يكن فيها " على " لكان صوابا .ومثله :
"حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ". (١) ،وفي قراءة عبد اللهِ : حقيقٌ بأَنْ لا أقولَ "-
ومثله في الكلام : أتيتك أنّك تَعْطِي فَلَمْ أجِدْك تُعْطِي . تريد : أتيتك
على أنَّك تعطي فلا أراك كذلك ."(٢)

ولم أجد القراءة بذلك .

* - جَوَّز الأخفش في قوله جلّت قدرتُه : "فَبِمَ تُبَشِّرُونَ" ،
على قراءة كسر النون اجتزاءً (٣) أن يقال : "فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ" بتشديد النون
المكسورة . وأصله : فَبِمَ تُبَشِّرُونَنِي " أدغمت نون الرفع في نون التكلم ،
وحذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة .

قال أبو الحسن : " ولو قرئت : " فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ " بتثقيل النون كان
جيدا ، ولم أسمعه ، كأنَّ النونَ أدغمت ،وحذفت الياء كما تحذف من رؤوس الآي."(٤)

وقد قرئ بذلك في السبعة وغيرهم . قرأ ابن كثير : " فَبِمَ
تُبَشِّرُونِّ " بكسر النون المشددة . وافقه ابن محيصن .(٥)

---

(١) الأعراف / ١٠٥.
(٢) معاني الفراء ٢/٨٩.
(٣) وهي قراءة نافع . انظر السبعة : ٣٦٧.
(٤) انظر معاني الأخفش ١/٢٣٦.
(٥) انظر السبعة : ٣٦٧. تفسير القرطبي ١٠/٣٥ ،الإتحاف : ٢٧٥.

... فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَـٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

* - جوّزَ العكبريُّ في قوله جلَّ وعلا : " فلا تَكُنْ من القَانِطِينَ " أن يقال : " فلا تَكُنْ مِنَ القَنِطِينَ ".(١) ويحتمل أن يكون هذا صفة مشبهة من قَنِطَ يَقنَطُ ،مثل حَذِرَ يَحْذَرُ ،فهو قَنِطٌ وحَذِرٌ(٢) . كما يحتمل أن يكون أصله " القَانِطِين " ،كقراءة الجمهور ،وحذفت الألف تخفيفا . وقد تفعل العرب ذلك في بناء فاعل . وهو رأيُ أبي الفتح بن جني.(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ يحيى بن وثّاب والأعمش وطلحة بن مصرّف وإبراهيم بن أبي عبلة :" مِنَ القَنِطِينَ " بغير ألف . ورويت عن أبي عمرو.(٤) وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد.(٥)

قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾

* - جوّزَ ابنُ جرير الطبريُّ إثباتَ فاء العطف في قوله تبارك اسمه : " قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا " كأنْ يقال :" قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُون فَقَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا " وذلك لإفادة الترتيب والتلاحق بين القولين .

قال الطبريُّ :" ولم يقل : "فَقَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا " .ولو قِيل : " فقالوا " كان حسنا أيضا جائزا ".(٦)

ولم أجد القراءة به .

---

(١) انظر التبيان ٢/٧٨٥ .
(٢) انظر الكشاف ٢/٣٩٣ ،تفسير القرطبي ١٠/٣٦ .
(٣) انظر المحتسب ٢/٤ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧١ ،المحتسب ٢/٤ ،المحرر الوجيز ٨/٣٢٧ ، شواذ القراءة (مخ) ١٢٩ ،تفسير القرطبي ١٠/٣٦ ،البحر ٥/٤٥٩ ، فتح القدير ٣/١٣٥ ،روح المعاني ١٤/٦٢ .
(٥) انظر الكشاف ٢/٣٩٣ .
(٦) تفسير الطبري ٢/١٨٣ .

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

* - جوّز الفرّاء كسر همزة " أنّ " في قوله جلّ ثناؤه :

" وقضينا إليه ذلِكَ الأمرَ أنّ دابرَ هؤلاءِ مَقْطوعٌ " ،على تضمين " قضينا " معنى " قلنا " ،أوعلى الاستئناف ،كأنّه قيل : ماذا كان ذلك الأمر ؟ فقيل : إنّ دابرَ هؤلاء مقطوع .

وعزاه النّحّاس إلى الفرّاء .(١) وقد مضى من نظائره كثيرٌ.

قال أبو زكريا :"... وهي في قراءة عبد اللهِ :" وقلنا إنّ دابرَ(٢) ، فعلى هذا لو قرئ بالكسر لكان وجها ."(٣)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ الأعمش وزيد بن علي : "إنّ دابرَ هؤلاء مقطوع" بكسر الهمزة .(٤)

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

* - جوّز جماعة من النحويين -فيما نقل النّحّاس - فتحَ همزة "إنّ" في قوله عزّ وجلّ : " لَعَمْرُك إنّهم لَفي سَكْرتِهم يَعْمَهُون " ،وذلك على تقدير زيادة اللام في جواب القَسم.

قال أبوجعفر النحاس : ".. إنّهُم "بالكسر لأنه جواب القسم ، وأجاز جماعة من النحويين فتحَها .(٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٨٦ .
(٢) وفي مختصر الشواذ : ٧١-٧٢ :" وقلنا لَهُ إنّ دابرَ هؤلاءِ" ، بزيادة "له" .
(٣) معاني الفراء ٢/ ٩٠ .
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧١ ،الكشاف ٢/ ٣٩٥ ، ،شواذ القراءة (مخ) ١٢٩ ،البحر ٥/ ٤٦١ ،روح المعاني ١٤/ ٧٠ .
(٥) اعراب النحاس ٢/٣٨٧ .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. رُوِيَ عن أبي عمرو أنَّه قرأ "أَنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِم" بفتح الهمزة.(١) وأوردها العكبريُّ من غير نسبة.(٢)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾

* - جوَّز أبو إسحاق الزَّجَّاج والكرمانيُّ خفضَ "القرآن العظيم" في قوله جلَّتْ قُدْرَتُه : "ولقد آتَيْنَاكَ سَبْعًا من المَثَانِي والقُرآنَ العَظِيمَ" عطفا على "المَثَاني" كأنَّه قيل : ولَقَدْ آتَيْنَاكَ سبعًا من المَثَانِي ومِنَ القُرآنِ العظيمِ.(٣)

ونبَّه الزَّجَّاج على أنَّه لا يُقرأنَّ بها إلاَّ أن تثبت رواية صحيحة.(٤)

وقد قرئ بها في الشواذ . أسندها ابن عطية وأبوحيان والآلوسيُّ إلى فرقة.(٥)

وقد وُجِّهَتْ هذه القراءة أيضا على أنَّ الواوَ مُقْحمةٌ بين البدل والمبدل منه ،التقدير : ولقد آتيناكَ سَبْعًا من المَثَانِي القرآنِ العظيمِ . ووصف أبوحيان هذا التوجيه بالبُعْد.(٦)

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٧١ ،المحرر الوجيز ٨/ ٣٤١ ،شواذ القراءة (مخ) ١٢٩ ،روح المعاني ١٤/٧٣.

(٢) انظر التبيان ٢/٧٨٦.

(٣) انظر معاني الزجاج ٣/١٨٦ ،شواذ القراءة (مخ) ١٣٠.

(٤) انظر معاني الزجاج : الموضع السابق.

(٥) انظر المحرر الوجيز ٨/٣٥٢ ،البحر ٥/٤٦٦ ،روح المعاني ١٤/٧٩.

(٦) انظر البحر وروح المعاني : في الموضعَيْن السابقَيْن.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة النحل

﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَٰٓئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ... ﴾ ((٢))

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله تبارك وتعالى : " يُنَزِّلُ الملائكةَ بالرُّوحِ من أمره " الأوجهَ الثلاثةَ التاليةَ ، وكان قد ذكر قراءة " تُنَزَّلُ الملائكةُ " مبنيا للمفعول :

أ - يُنَزِّلُ الملائكةَ : من نَزَّل ، على إسناد الفعل إلى الله عزَّ وجلَّ .

ب - يُنْزِل الملائكةَ : من أَنْزَلَ .

جـ - تَنَزَّلُ الملائكةُ : من تَنَزَّلَ .(١) على إسناد الفعل إلى الملائكة ، وأصله تَتَنَزَّلُ بتائين حذفت إحداهما ، كالتي في آية القدر((٤)) .

والوجهان الأوّلان قراءتان سبعيتان .

قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة : " يُنَزِّلُ " بالياء ، من نَزَّلَ على فَعَّلَ . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : " يُنْزِلُ " من أَنْزَلَ على أَفْعَل .(٢)

والوجه الثالث قراءة شاذة . قرأ الحسن البصريّ وسلّام الطويل وأبو العالية وعاصمُ الجحدريُّ وابنُ هرمز الأعرج ويعقوبُ ورَوح والمفضّل : " تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ " كالتي في القدر.(٣)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/١٩٠.

(٢) انظر السبعة : ٣٧٠ .

(٣) انظر مختصر الشواذ : ٧٢ ، المحرر الوجيز ٨/٣٦٧ ، شواذ القراءة (مخ) ١٣٠ ، البحر ٥/٤٧٣ ، الإتحاف : ٢٧٧ ، روح المعاني ١٤/٩٣ .

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

* - جوّز الفرّاءُ والنّحّاس رفعَ " الأنعامِ " في قوله جلّ وعلا : " والأنعامَ خَلَقَها " على الابتداء والخبر مابعده . وقد مضى من نظائر هذا كثير ، وهي من مسائل الاشتغال .

قال أبو زكريا : " ... وكذلك كل فعل عاد على اسم بذكره ، قبل الاسم واو أو فاء أو كلام يحتمل نُقْلَةَ الفعل إلى ذلك الحرف الذي قبل الاسم ففيه وجهان : الرفع والنصب . أما النصب فأنْ تجعل الواو ظرفاً للفعل . والرفع أن تجعل الواو ظرفاً للاسم الذي هي معه ... " (١)

وقال النحاس : " ... ويجوز الرفع في غير القرآن " . (٢)

وقد قرئ في الشواذ برفع " الأنعام " . أوردها العكبريُّ وأبوحيان والآلوسيُّ ، ولم يسندوها عن أحد . (٣)

* - جوّز الفرّاء أن تُكتب كلمةُ " دِفْء " من قوله تبارك اسمُه : " لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ " بالواو في الرفع ، والياء في الخفض والألف في النصب . وذلك على أنّ الهمزة حذفت ونُقلت حركتها إلى الساكن قبلها ، ثم أشبعت تلك الحركة ، فنشأ عن الضمة واو ، وعن الكسرة ياء وعن الفتحة ألف .

* - كما جوّزَ أيضا حذفَ الهمزة ونقلَ حركتها إلى الساكن قبلها من غير إشباع ، وهو التخفيف القياسي . (٤)

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٩٥ . والمعروف أن الواو ليست ظرفا .
(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٩٢ .
(٣) انظر التبيان ٢/ ٧٨٩ ، البحر ٥/ ٤٧٥ ، روح المعاني ١٤/ ٩٧ .
(٤) انظر المحتسب ٢/ ١٠١ .

والوجهان الأوّلان من التجويزين بإشباع و بغير إشباع ، هما اللذان ينطبقان على هذه الآية ، لأنّ كلمة " الدفء " مرفوعة.

قال أبو زكريا : ".. وإنّ كتبت " الدفء " في الكلام بواو في الرفع ، وياء في الخفض وألف في النصب ، كان صوابا . وذلك على ترك الهمز و نقل إعراب الهمزة إلى الحرف الذي قبلها . من ذلك قولُ العرب: هَوءُ لاءِ نَشْءُ صِدْقٍ ، فإذا طرحوا الهمزةَ قالوا : هوءلاء نَشُو صِدْقٍ ، ورأيت نَشَا صِدْقٍ ومررت بنَشِي صدقٍ .

وأجود من ذلك حذفُ الواو والألف والياء ، لأنّ قولهم : "يَسَلُ " أكثر من " يَسَالُ " (١) وَمَسَلَه " أكثر من " مَسَالة " ، وكذلك " بَيْنَ المَسِرِ وَزَوْجِه " إذا تركت الهمزة ." (٢)

فهذا من التجويزات التي تَعَلَّقُ بالسواد .

وقد قرئ في الشواذ بالوجه الثاني . قرأ زيد بن علي والزهريُّ : " لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ " بنقل الحركة وحذف الهمزة دون إشباع أو تشديد. (٣)

ولم أجد القراءة بالوجه الأول ، أي بالواو على الإشباع .

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

* - جوّز الفرّاءُ الرفعَ في قوله تقدّست آياته : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها " . ورفعها من وجهين :

- على الابتداء وخبرها قوله : " لِتَرْكَبُوهَا ". وذلك لمّا لم يكن الفعل الناصب ظاهرا معها . ويكون الكلام مستأنفاً .

---

(١) البقرة : ١٠٢ ، بفتح الميم وكسر الراء ، من غير همز. وهي قراءة الحسن وقتادة . انظر المحتسب ١/١٠١ .

(٢) معاني الفراء ٢/٩٦ .

(٣) انظر البحر ٥/٤٧٥ ، روح المعاني ١٤/٩٨ .

- أو بالعطف على قوله "والأنعامَ خلقَهَا" من الآية ((٥)) ،على تَوَهّمِ رفعها ،لمّا كان ذلك جائزا فيها ـ كما تَقَدَّم .(١)

وعزاه النَّحّاس إلى أبي زكريا .(٢)

وقد قرئ في الشواذ برفعهن . قرأها كذلك إبراهيم بن أبي عبلة.(٣)

* - جَوّزَ الفرّاءُ حذفَ الواو من قوله تبارك وتعالى :"لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً" كأنّ يقال : "لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً". فيكون نصبها على المفعول لأجله بالفعل الذي قبلها ،أو على الحال من الضمير في "خَلَقَهَا" أي :وَخَلَقَهَا وهي زينةٌ. أو من الضمير في "تَرْكَبُوا".(٤)

وجرى التجويزُ أيضا على نظيرتها في آية الصافات ((٧))

قال أبو زكريا :".. ولو لم يكن في "الزينة" ولا في "حفظًا"(٥) واو لنصبتها بالفعل الذي قبلها لا بالإضمار. ومثله : أعطيتك درهمًا ورغبةً في الأجْر ، المعنى : أعطيتكه رغبةً . فلو ألقيت الواو لم تحتج إلى ضمير(٦) لأنه متصل بالفعل الذي قبله ".(٧)

وقد جاءت القراءة الشاذة في آية النحل ((٨)) بغير واو .

قرأ أبو عياض : "لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً".(٨) وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ من غير إسناد .(٩) ولم أجد القراءة بذلك في آية الصافات ((٧)) .

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/٩٧ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٢ .

(٣) انظر المحرر الوجيز ٨/٣٧٤ ،شواذ القراءة (مخ) ١٣٠ ،تفسير القرطبي ١٠/٧٣ ،البحر ٥/٤٧٦ ، فتح القدير ٣/١٤٨ ،روح المعاني ١٤/١٠١ .

(٤) انظر المحتسب ٢/٨ ،التبيان ٢/٧٩٠ ،البحر ٥/٤٧٦ .

(٥) يريد قوله تعالى : "وحفظًا من كل شيطان" الصافات : ٧ . وقد ذُكِرت قبلُ .

(٦) بمعنى : إضمار أو مضمر .

(٧) معاني الفراء ٢/٩٧ .

(٨) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٢ ،المحتسب ٢/٨ ، المحرر الوجيز ٨/٣٧٤ شواذ القراءة (مخ) ١٣٠ . وقد أسندها أبو حيان والألوسي :"عن قتادة عن ابن عباس" . (انظر البحر ٥/٤٧٦ ،روح المعاني ١٤/١٠١) ويبدو أنه مصحف "عن أبي عياض" لأن المصادر السابقة أسندتها كذلك "عن قتادة عن أبي عياض" ولم تذكرها لابن عباس - رضي الله عنهما . والله أعلم .

(٩) انظر الكشاف ٢/٤٠٢ ،التبيان ٢/٧٩٠ .

* أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ... * ((٢١))

* - جوّز الكسائيّ والفرّاء نصب "الأموات" في قوله جلّ ثناؤه : "أمواتٌ غيرُ أحياء" على الحال من الضمير في "يُخلَقون" من الآية السابقة ،أو على القطع في اصطلاح الكوفيين .

وعزاه النّحّاس إلى الكسائيّ (١) .

قال أبو زكريا : "... ولو كان نصبا على قولك : "يُخلَقون أمواتاً ليسوا بأحياء" (٢) .

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ ابن عمير : "أمواتاً غيرَ أحياء" بنصبهما . (٣)

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

* - اختلفوا في نصبِ "الأساطير" في قوله تقدّست أسماؤه : "وإذا قيلَ لهم ماذا أنزلَ ربّكم قالوا أساطيرُ الأولينَ" على المفعول لفعل السؤال : أي أنزلَ أساطيرَ الأولينَ . ووجّهوا ذلك على سبيل التهكّم والسخرية ،لأنّ التصديق بالإنزال ينافي الأساطير .

فجوّزه سيبويه وأبو بكر الأنباري .

قال سيبويه بعد أن ذكر الآية : "... وقد يجوز أن تقول إذا قلت (٤) : مَن الذي رأيتَ ؟ : زيدًا ،لأنّ هاهنا معنى فعل ،

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٣ .

(٢) معاني الفراء ٢/٩٨ . وجواب "لو" محذوف ،أي لكان صوابا ، ونحوه .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣١ .

(٤) كذا . وكأن الأوفق : إذا سُئِلت ،أو إذا قيل لك . والله أعلم .

فيجوز النصب هاهنا كما جاز الرفع في الأول(١)". (٢)

ونقل الكرمانيُّ عن الأنباري قولَه : " ويجوز " أساطيرَ " بفتح الراء". (٣)

ومنعه أبو البركات بن الأنبارى من جهة المعنى حيث قال :".. ولا يجوز أن يكون التقدير : قالوا أنزل أساطيرَ الأولين ". (٤)

ولذلك نفى الألوسيُّ أن يكون أحدٌ قرأها بالنصب. (٥)

غير أن القراءة الشاذَّة قد جاءت به. أوردها العكبريُّ وأبوحيان ولم يسنداها عن أحد. (٦) وقد سبق توجيهُها على تقدير : ذكرتم أساطيرَ الأولينَ ، أو أنزل أساطيرَ الأولين. وأوَّلُوها على جهة الاستهزاء والسخرية.

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠ ﴾

* - جوَّز الكسائيُّ والأخفشُ والفرَّاءُ رفعَ " الخير " في قوله جلَّ وعلا :" وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خيرًا ". على الخبر، والمبتدأ " ماذا " الوارد في السؤال ، إذا جُعل " ما وذا" اسما واحدا ، بمعنى " الذي ". وقيل : المبتدأ مضمر تقديره : المُنْزَلُ خَيْرٌ.

وقد مضى نحو هذا قريبا . غير أنَّ ذلك مرفوع جُوِّز فيه النصبُ ، وهذا منصوب جُوِّزَ فيه الرفعُ .

---

(١) يريد قوله :" وقد يجوز أن يقول الرجل : ماذا رأيتَ ؟ فيقول : خيرٌ ، إذا جعل ما وذا اسما واحدا ، كأنَّه قال : ما رأيتُ خيرٌ ، ولم يجب على رأيت ..." (الكتاب ٢/٤١٨-٤١٩).
(٢) الكتاب ٢/٤١٩.
(٣) شواذ القراءة (مخ) ١٣١.
(٤) البيان ٢/٧٧.
(٥) انظر روح المعاني ١٤/١٢٢.
(٦) انظر التبيان ٢/٧٩٣ ، البحر ٥/٤٨٤.

وعزا أبو جعفر هذا التجويزَ إلى الكسائيّ.(١)

قال أبو الحسن الأخفش :" فلو كانت "ذا" بمنزلة "الذي" لقالوا : خيرٌ، ولكان الرفع وجه الكلام ،وقد يجوز فيه النصب لأنَّه لو قال : ما الذي قلتَ ؟ لقلت : خيرًا ،أي قلت خيرًا ،لجاز.

ولو قلت : ما قلتَ ؟ فقلت : خيرٌ أي : الذي قلت خير ،لجاز.

غير أنَّه ليس على اللفظ الأول . كما يقول بعض العرب ، إذا قيل له : كيف أصبحتَ ؟ قال : صالحٌ ،أي أنا صالحٌ ".(٢)

وقال أبو زكريا : "ولو رفع "خير" على "الذي أنزله خيرٌ" لكان صوابا ،فيكون بمنزلة قوله : " يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العفوَ"(٣) ، " وقل العفوُ" النصب على الفعل " يُنفِقُون العَفْوَ" والرفع على :" الذي ينفقون عَفْوَ الأموال ".(٤)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ زيد بن علي : " قَالُوا خَيْرٌ " رفعًا .(٥)

* - جوَّزَ أبو إسحاق الزَّجّاج نصبَ " الحسنة " في قوله تعالى " لِلذينَ أَحسَنُوا في هَذِهِ الدُّنيَا حَسَنَةٌ " ،على المفعول لفعل مقدَّر أي جَعَل لهم حسنةً ، أو على البدل من قوله : " خيرًا " .

ونبَّه على أنَّه لا ينبغي أن يُقرأ بها.(٦) ولم أجدها قراءةً.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٤.

(٢) معاني الأخفش ١/٥٣.

(٣) البقرة :٢١٩. والرفع قراءة أبي عمرو. والباقون بالنصب . (انظر السبعة :١٨٢).

(٤) معاني الفراء ١/٣٩ - ٤٠.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ)١٣٢ ،البحر ٥/٤٨٧- ٤٨٨ ،روح المعاني ١٤/١٣٠.

(٦) انظر معاني الزجاج ٣/١٩٦.

* - جوز الكسائيُّ - فيما نقله النحاس - إلحاقَ علامة التأنيث - بـ "نِعْمَ" من قوله تبارك اسمه : "وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ" ،كأنْ يقال : "وَلَنِعْمَتْ دارُ الْمُتَّقِينَ" وذلك لتأنيث الدار.

نقل النحاس عنه قوله :"... والتأنيث جيّد حسنٌ واسعٌ."(١)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . نسب الكرمانيُّ إلى زيد بن علي أنّه قرأ "وَلَنِعْمَتْ دارُ المتقين" بزيادة تاء (٢) التأنيث .

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

* - ذكر الكسائيُّ والطبريُّ في قوله جلّت قدرتُه : "إنْ تَحْرِصْ على هُدَاهُمْ" لغةً لبعض العرب يقولون : "حَرِصَ يحرَص" بكسر الراء في الماضي وفتحها في المضارع.(٣) وقد سبق الكلام على لغة الكسر في الماضي في آية النساء ((١٢٩)) . ووصفت بأنّها لغة رديئة . ولم أجد القراءة بها .

أما المضارع فقد قرئ به شذوذا هٰهنا . قرأ إبراهيم النخعي والحسن البصريُّ وأبو حيوة وأبو البَرَهْسَم : "إن تحْرَص" بفتح الراء.(٤)

---

(١) إعراب النحاس ٢/٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٢ . وقد أورد أبو حيان والآلوسي هذه القراءة مسندة إلى القارئ نفسه ،ولكن برفع التاء وإضافة النعمة الى الدار . فيكون "نعمة" مبتدأ و"جنات" الخبر . فالله أعلم بصوابه (وانظر البحر ٥/٤٨٨ ،روح المعاني ١٤/١٣٢).

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٣٩٥ ،تفسير الطبري (بولاق) ١٤/٧٢ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧٣ المحتسب ٢/٩ (ولم يذكر "ابن خَيْرة" أحد غير ابن جنّي . ولم يأت هذا العلم في المحتسب في غير هذا الموضع . والأرجح عندي أنه مصحف عن "أبي حيوة" والله أعلم) وانظر الكشاف ٢/٤٠٩ ،المحرر الوجيز ٨/٤١٥ ،شواذ القراءة (مخ) ١٣٢ ،البحر ٥/٤٩٠ ، روح المعاني ١٤/١٣٩ .

* - وذكر الكرمانيُّ أيضا أنَّ بعضَ العرب يقولون : " تَحْرُص " بضم الراء.(١) وهو مضارع حرَص بفتحها.(٢)

وحاصل هذا أنَّ لـ " حَرَص " بفتح الراء : صيغتين في المضارع : " يَحْرِصُ " بالكسر، كقراءة الجمهور، و" يَحْرُصُ " بالضم.

ولم أجدها في القراءة.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

* - جوَّز الكسائيُّ والفرَّاءُ رفعَ " الوعد " في قوله تبارك: " بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا " ، كأنْ يقال : بلى وعدٌ عليه حقٌّ " على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : بلى ذلك وعدٌ عليه حقٌّ ، أو بلى بعثُهم وعدٌ عليه حقٌّ.

وارتفع " حق " لأنَّه صفة للوعد.

وعزاه النحاس إلى الكسائيِّ والفرَّاءِ جميعا.(٣)

قال الفراء :" ولو كان رفعًا على قوله : بلى ذلك وعدٌ عليه حقٌّ " كان صوابا ".(٤)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ الضَّحَّاك بن مزاحم : "بَلَى وعدٌ عليه حقٌّ " بالرفع فيهما.(٥)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٢.
(٢) انظر اللسان (حرص).
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٩٥.
(٤) معاني الفراء ٢/ ١٠٠.
(٥) انظر المحرر الوجيز ٨/ ٤١٥ - ٤١٦ ، شواذ القراءة (مخ) ١٣٢ ، البحر ٥/ ٤٩٠.

﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ... ﴾ ((٤٧))

* - ذكر الفرّاء في قوله تقدّست أسماؤه : " أَوْ يَأْخُذَهم على تَخَوُّفٍ " ،على تفسير التخوّف بالتنقّص ،أنّ العرب تقوله أيضا : " تَحَوُّف " بالحاء . وقد ذكره ابن السكيت في الإبدال .(١)

قال أبو زكريا :" جاء التفسير بأنّه التنقّص . والعرب تقول :تَحَوَّفْتُه بالحاء ، تنقّصته من حافاتِه . فهذا الذي سمعتُ . وقد أتى التفسير بالخاء. وهو معنى. ومثله قرئ بوجهين قوله : "إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا"(٢) و " سَبْخًا " بالحاء والخاء. والسبخ : السَّعَة . وسمعت العرب تقول : سَبِّخِي صُوفَكِ وهو شبيه بالندف. والسبح نحو من ذلك ،وكلّ صواب بحمد الله ."(٣)

ولم أجد القراءة بـ " تَحَوُّف " بالحاء .

﴿ ... يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ .. ﴾ ((٤٨))

* - جَوَّز القرطبيُّ في قوله جلّ وعلا : " عن اليَمِينِ وَالشَّمَائِل " جمعهما معا ، أو إفرادهما معا أو جمع الأول وإفراد الثاني . وذلك أنّهما بمعنى الجمع سواء كاناعلى صيغة الإفراد أو على صيغة الجمع ،أو كان أحدهما مفردا والآخر جمعا .

---

(١) انظر الإبدال : ١٠٠-١٠١ .

(٢) المزمل : ٨ وبالخاء قراءة يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة . انظر البحر ٣٦٣/٨ .

(٣) معاني الفراء ١٠١/٢ - ١٠٢ .

قال القرطبي : "... ولو قال : عن الأيمان والشمائل ،واليمين والشمائل (١) ،أو اليمين والشمال ،أو الأيمان والشمال ،لجاز ،لأنَّ المعنى للكثرة . وأيضا فمن شأن العرب إذا اجتمعت كلمتان في شيء واحد أن تجمع إحداهما وتفرد الأخرى." (٢)

ولم أجد القراءة بشيء من الأوجه الثلاثة .

* ... ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا .. * ((٥٨))

* - جوّز سيبويه والفرّاء ومكيّ بن أبي طالب والعكبريّ والآلوسيّ في قوله تبارك وتعالى :" ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا " رفع " الوجه والمسود " على الابتداء والخبر ،وتكون الجملة في موضع نصب خبرًا لظَلَّ ،ويكون اسم ظَلَّ مضمرا فيها .

وعزا النحاس هذا التجويز إلى سيبويه والفرّاء جميعا . (٣)

قال أبو زكريا :" ولو كان " ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدٌّ " لكان صوابا ،تجعل الظلول للرجل ،ويكون الوجهُ ومسودٌّ ، في موضع نصب ،كما قال : " ويومَ القيامةِ تَرى الذينَ كَذَبوا على اللّهِ وُجُوهُهُمْ (٤) مُسْوَدَّةٌ ". (٥)

وأورد مكيّ وأبو البقاء والآلوسيّ نحوًا منه (٦) ونبّه الأخير على أنّه لم يقرأ بذلك ههنا . (٧)

---

(١) وعليه القراءة .

(٢) تفسير القرطبي ١١٢/١٠ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٣٩٩/٢ . وانظر الكتاب ٣٩٢/٢-٣٩٤ ،وإن كان سيبويه -رحمه اللهُ- لم يُعَيِّنْه في الآية .

(٤) الزمر : ٦٠ .

(٥) معاني الفراء ١٠٦/٢ .

(٦) انظر مشكل الإعراب ١٦/٢ ،التبيان ٧٩٩/٢ ،روح المعاني ١٦٨/١٤ .

(٧) انظر روح المعاني : الموضع السابق .

غير أنَّ القراءة الشاذة قد جاءت به. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة :
" ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدٌّ " بالرفع فيهما .(١)

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

* - جوّز الفرّاء والكرمانيُّ نصبَ " المَثَل " في قوله جلَّ ثناؤُه :
" للذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ . . " على المفعول لفعل مضمر تقديره :
ضَرَبَ للذينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ مَثَلَ السَّوْءِ .

وقد تقدَّم نحوُه في آية إبراهيم ((٢٦))

قال أبو زكريا : " ولو كان " مَثَل السَّوْءِ " نصبًا لجاز ، فيكون المعنى
على قولك : ضرب للذين لا يُؤْمِنُونَ مَثَلَ السَّوْءِ ، كما كان في قراءة أُبَيّ : " وَضَرَبَ
مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً ".(٢) وقراءة العوام هاهنا ، وفي إبراهيم بالرفع ، ولم نسمع
أحدًا نصب ".(٣)

وجاء تجويزُ الكرمانيّ بنصب كَلِمَتَيْ " المَثَل " من هذه الآية ،
حيث قال : " ويجوز " مَثَلَ السَّوْءِ " ولله المَثَلَ الأعْلَى " بنصب اللام فيهما ".(٤)

ولم أجد القراءة به هنا وإن تقدَّمت القراءة بالنصب في آية إبراهيم
((٢٦)) . وذلك لأنَّه في الأولى قد صُرِّحَ بالفعل قبله ، فنصبه على العطف
- كما مضى . أما في هذه فالجملة اسمية أصلا . والله أعلم بمكنون كلامه .

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٣ .
(٢) إبراهيم : ٢٦ وانظر معاني الفراء ٧٦/٢ ، البحر ٤٢٢/٥ .
(٣) معاني الفراء ١٠٧/٢ .
(٤) شواذ القراءة (مخ) ١٣٣ .

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ
لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله عزّ وجلّ : " وتصف ألسنتهم الكذب "
أن يقال : " وتصف ألسنتهم الكُذُبُ " بضم الثلاثة على النعت للألسنة .
وتكون كُذُب بزنة فُعُل جمع كَذُوب نحو صَبُور وصُبُر ، وقيل : جمع كاذب.
ويكون مفعول " تصف " قولَه : " أنّ لهم الحُسنى ".

وجرى التجويز على نظيرتها في آية النحل ((١١٦))

قال أبو زكريا : " ولو قيل : " وتصف ألسنتهم الكُذُبُ " تجعل
الكُذُب من صفة الألسنة ،واحدها كَذُوب وكُذُب مثل رَسُول ورُسُل . (١)
ومثله قوله : " وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ "(٢) ".(٣)
وقد جاءت القراءة الشاذة "بالكُذُب " نعتا للألسنة في الآيتين .
قرأ بذلك فيهما : معاذ بن جبل - رضي الله عنه - و مسلمة بن محارب وابن
أبي عبلة ،وبعض أهل الشام. (٤)
وأوردها مكيّ بن أبي طالب والزمخشريّ والعكبريّ من غير إسناد. (٥)

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والكرمانيّ رفعَ الهدى والرحمة "

---

(١) وجواب لو محذوف أي لجاز ونحوه.
(٢) النحل :١١٦.
(٣) معاني الفراء ٢/١٠٧.
(٤) انظر مختصر الشواذ :٧٣ ،إعراب النحاس ٢/ ٤٠٠ ، ٤١٠ ، المحتسب ٢/ ١١ ، ١٢-١٣ ،المحرر الوجيز ٨/ ٤٥١ ، ٥٣٦ ،شواذ القراءة (مخ) ١٣٣، ١٣٤ ،البحر ٥/ ٥٠٦ ، ٥٤٥ ،روح المعاني ١٤/ ١٧٢، ٢٤٧.
(٥) انظر مشكل الإعراب ٢/ ١٧-٢٢ ،الكشاف ٢/ ٤١٥ ، ٤٣٣ ،التبيان ٢/ ٧٩٩-٨٠٠ ، ٨٠٩ .

في قوله تبارك اسمه : " وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكتابَ إلاَّ لِتُبَيِّنَ لهم الذي اخْتَلَفُوا فِيهِ وهدًى ورحمةً ". على الخبر لمبتدإ محذوف تقديره : وهو هدًى ورحمةٌ. وعزاه النحاس إلى الزَّجّاج.(١)

قال أبو إسحاق : " ويجوز " وهدًى ورحمةٌ " في هذا الموضع ، المعنى : وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ إلاَّ لِلبَيان ، وهو مع ذلك هدًى ورحمةٌ ".(٢)

وأورد الكرمانيّ نحوَه.(٣)

ولم أجده مقروءًا به.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا
فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾

* - ذكر الفرّاء وأبو البركات بن الأنباري في قوله تعالى : " نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ " أنّ الأنعامَ يجوز أن تذكَّر و تؤنَّث ، ولذلك جاء الضمير مذكَّرا ، ولم يقل " بطونها " ، ويحتمل أنَّه ذهب إلى " النَّعَم " لأنه اسم جنس ، فلفظه واحد ولكنَّه يؤدِّي معنى الجمع ، ويحتمل أن يعود التذكير على المذكور.(٤)

فكأنَّه ، على القول بتأنيث " الأنعام " ، لو قيل : " بطونها " بضمير المؤنث لكان سائغا.

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ عبدُاللهِ بن مسعود - رضي اللهُ عنه - : " مِمَّا فِي بُطونِهَا " كالمتَّفق عليه في آية المؤمنون ((٢١)).(٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٠١.
(٢) معاني الزجاج ٣/ ٢٠٨.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٣٣.
(٤) انظر معاني الفراء ١/ ١٢٩ ، ٢/ ١٠٨-١٠٩ ، البيان ٢/ ٧٩.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٣.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّت آلاؤه : " وجَعَلَ لَكُمْ من أزواجِكم بَنِينَ وحَفَدَةً " أَنْ يُقال : " وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وحَفَدًا " لأنّه جمع حَافِد ، فيكون بمنزلة غَائِب وغَيَب وقَاعِد وقَعَد وخَادِم وخَدَم.(١)

وذكره القرطبيّ في اللغة وحسب.(٢)

والمتأخّرون يجعلون هذا اسمَ جمع لا جمعًا لأنّ فَعَلًا ليس من أبنية الجموع .

ولم أجده في القراءة .

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

* - جَوّز أبو البركات بن الأنباري في قوله جلّ وعلا :" . . . مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا من السّمٰوَاتِ والأرضِ شَيْئًا ولا يَسْتَطِيعُونَ " أَنْ يُسْند فعلُ " الاستطاعة " إلى المفرد ، كأنّ يقال :" ولا يستطيعُ " حملا على لفظ " مَا " كما حُمِل عليه قولُه : " يَمْلِكُ ".

* - كما جَوّز إسناد " يملك " إلى الجمع ، كأنّ يقال :" ما لا يَمْلِكُون " بالحمل على معنى " ما " ،كما حُمِل عليه قولُه : " ولا يَسْتَطِيعُون ."(٣)

ولم أجد القراءة بشيء منهما .

---

(١) انظر معاني الفراء ٢/ ١١٠.
(٢) انظر تفسير القرطبي ١٠/ ١٤٤.
(٣) انظر البيان ٢/ ٨١.

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٧٨﴾

* - جوّز الفرّاء - فيما نقله الكرمانيّ - في قوله تبارك وتعالى : "مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ" أن يقال "إِمَّهَاتِكُمْ" بكسر الهمزة عند الابتداء، أو ادّعى فيها لغتين.(١) يعني الضم والكسر.

وكسر همزة "أُمَّهَاتِكُمْ" في الوصل قراءة سبعية، قرأ بها حمزة والكسائي.(٢) وهي على إتباع كسرة الهمزة لكسرة نون "البُطون" قبلها.

أما كسرها ابتداءً فلا يتّضِحُ في هذا الموضع لأنّه لا يوقف على "بطون".(٣) والله أعلم.

* ... ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ ... *((٨٩))

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج والكرمانيّ في قوله تبارك اسمه : "تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ" أن يُقال : "تَبْيَانًا" بفتح التاء بزنة تَفْعَال، على أصله في المصادر التي تُصَاغ للمبالغة. وكأنّ هذا شذّ بكسر التاء تشبيها له بالأسماء نحو تِمساح ...(٤)

وعزا الزمخشريّ وأبو حيان هذا التجويز إلى أبي إسحاق.(٥) وذكره النّحّاس في اللغة وحسب.(٦)

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٤.

(٢) انظر المحرر الوجيز ٨/ ٤٨٠.

(٣) وقد قرأ حمزة في آية النور : ٦١ "إِمِّهَات" بكسر الهمزة والميم جميعا، على الإتباع. ولكن الكرماني لم يذكره (انظر : النشر ٢/ ٢٤٨، الإتحاف : ٣٢٦ - ٣٢٧، روح المعاني ١٨/ ٢١٩). سورة النور : دراسة تحليلية نحوية (مخ. ر. م) للباحث ص ٥١.

(٤) انظر الكتاب ٤/ ٨٤، البحر ٥/ ٥٢٧.

(٥) انظر الكشاف ٢/ ٤٢٤، البحر : الموضع السابق.

(٦) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٠٦.

قال الزّجّاج : "ولو قرئت : "تِبْيَانًا" على وزن تَفْعَال ، لكان وجها ،لأنّ التِّبْيَان في معنى التَّبْيِين ،ولا تجوز القراءة به لأنّه لم يقرأ به أحد من القراء". (١)

فهو يجوّزه من جهة اللغة ،ولكن يمنعه في القراءة لأنّه لم يُنقل .

وأورد الكرمانيّ نحوَه . (٢)

ولم أجد القراءة به.

إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

* - ذكر النّحّاس في قوله جلّت قدرتُه : "إنّه لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ على الذِينَ آمَنُوا "أنّ كثيرا من العرب يُؤَنِّثُون "السلطان" فيقولون : "قضَتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلْطَان ". (٣)

فكأنّه ،على هذا ، يمكن أن يقال في آية : "إنّه لَيْسَتْ لَهُ سُلْطَان"

ولم أجد ، قراءة.

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٥﴾

* - ذكر ابن خالويه في قوله تبارك و تعالى : "فَمَن اضْطُرَّ" (٤) حكاية عن أبي عمرو بن العلاء أنّ ربيعة يقولون : "فمن اضْطِرَّ" بكسر الطاء .

---

(١) معاني الزجاج ٣/٢١٧.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٤.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٤٠٨.

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧٤.

كسرت نون "مِن" على أصل التقاء الساكنين . وهذه اللغة على إتباع كسر الطاء لكسرة نون "مِن" دون نظر إلى الضاد الساكنة بينهما لأنَّ الساكن ليس بحاجز حصين .

ولم أجدها في القراءة .

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

* - جوَّز أبو إسحاق الزَّجَّاج والنحاس نصبَ "المتاع" في قوله جلَّ ثناؤه : "متاعٌ قَلِيلٌ" ، كأن يقال : "مَتَاعًا قَلِيلًا" ، على المفعول المطلق لفعل مضمر تقديره : يَتَمَتَّعُونَ بذلك مَتاعًا قَلِيلاً .

قال الزَّجَّاج : "ولو كان في غير القرآن لجاز فيه النصب "متاعًا قليلًا" على أنَّ المعنى "يتمتعون بذلك متاعًا قليلاً ."(١)

وأورد النحاس نحوًا منه.(٢)

ولم أجده في القراءة.

---

(١) معاني الزجاج ٣/٢٢٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤١١.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الاسراء

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ...﴾ * (١)

* - ذكر الأخفش والطبريّ والنّحّاس والقرطبيّ في قوله تبارك وتعالى : " سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً " أنّه يقال في اللغة أيضا " سَرَى " ثلاثيا. (١) فكأنّه ،على هذا ، يمكن أنْ يُقال في الآية : " سُبْحَانَ الذِي سَرَى بِعَبْدِهِ " .

ولم أجد مقروءا به .

﴿... أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ * (٢)

* - جَوّزَ أبوإسحاق الزّجّاج في قوله جلّ وعلا : " أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً " أن يُسند الفعل إلى جمع الغائبين ،على معنى الإخبار عن بني إسرائيل بدل خطابهم ،كأنْ يُقال : " أَلاَّ يَتَّخِذُوا " بالياء.

قال الزجاج : " ويجوز : " أَلاَّ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ". وهذا على معنى : وجعلناه هدى لبني إسرائيل لِئَلاَّ يتخذوا من دوني وكيلا ".(٢)

وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأ بها أبو عمرو بن العلاء . وهي أيضا قراءة ابن عباس -رضي اللّهُ عنهما - ومجاهد وقتادة وعيسى بن عمر البصريّ ،وأبي رجاء واليزيدي.(٣)

---

(١) انظر معاني الأخفش ٢/٣٨٧ ،تفسير الطبري (بولاق) ١٥/٣ ، ١٣، إعراب النحاس ٢/٤١٣ ،تفسير القرطبي ١٠/٢٠٥.

(٢) معاني الزجاج ٣/٢٢٦.

(٣) انظر السبعة : ٣٧٨ ،البحر ٦/٧ ،الإتحاف : ٢٨١ ،روح المعاني ١٥/١٤.

((ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ... *(٣)))

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج والنَّحّاس و مكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ رفعَ " الذُّرِّيَّة " في قوله جلّ ثناؤه : " ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ". ورفعها على البدل من واو الجماعة في قوله : أَلَّا يَتَّخِذُوا " من الآية السابقة ، على قراءتها بالياء دون التاء ، لأنّ المخاطب لا يبدل منه الغائب .

وقيل : هي مرفوعة على الخبر ، والمبتدأ مضمر تقديره : هُمْ ذُرِّيَّةُ أوهُوَ ذُرِّيَّةُ .(١)

وعزا الكرمانيّ هذا التجويزَ إلى أبي جعفر النَّحّاس.(٢)

قال أبو إسحاق : " ويجوز الرفعُ في " ذُرِّيَّة " على البدل من الواو ، المعنى : أَلَّا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ذُرِّيَّةُ ". ولا يقرأنّ بها إلّا أن تثبت رواية صحيحة . فإنّ القراءة سنّة لا (٣) تُخالفُ بما يجوز في العربية ."(٤)

وذكر النحاس و مكيّ والقرطبيّ نحوًا من ذلك.(٥)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ مجاهد : " ذُرِّيَّةُ مَنْ حَمَلْنا " بالرفع .(٦)

وأسندها أبو حيان والآلوسيّ إلى فرقة.(٧) وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ والشوكانيّ من غير إسناد .(٨)

---

(١) انظر التبيان ٢/٨١٢ .

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٥ .

(٣) في المطبوع (لا يجوز أن تخالف) وهو صحيح . ولكن أَثْبَتُّ ما في المخطوطة لأنّه أوفق . وانظر (مخ) ٢/ورقة ١٤٥/أ .

(٤) معاني الزجاج ٣/٢٢٦-٢٢٧ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٤١٤ ، مشكل الإعراب ٢/٢٦ ، تفسير القرطبي ١٠/٢١٤ .

(٦) انظر مختصر الشواذ : ٧٤ .

(٧) انظر البحر ٦/٧ ، روح المعاني ١٥/١٥ .

(٨) انظر الكشاف ٢/٤٣٨ ، التبيان ٢/٨١٢ ، فتح القدير ٣/٢٠٨ .

* ... فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ... * ((٥))

* - ذكر ابن خالويه في قوله تبارك آياته : " فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ " بعد أنْ أشار إلى أنّ " فَحَاسُوا " بالحاء قراءة (١)، ذكر أنّ : جَاسُوا وحَاسُوا وهَاسُوا ودَاسُوا " جميعهن بمعنى واحد . (٢)

وأورد الشوكانيّ نحوه. (٣)

وقد قرئ بـ " هَاسُوا " و " دَاسُوا " في الشواذ . أسند الكرمانيّ الأولى إلى بعضهم. (٤) وأورد أبو البركات الثانية دون نسبة. (٥)

... فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله تقدّست أسماؤه : " لِيَسُوُّوا وُجُوهَكُمْ " فَتْحَ اللام ،على أنّها لام القسم ويكون القسم وجوابه جوابا لإذا .

قال أبو زكريا :" ولو جعلتها مفتوحة اللّام كانت جوابا لإذا بلا ضمير (٦) فعل . تقول : إذا أتيتني لأسُوءَنك ". (٧)

ويتضح من خلال المثال الذي جاء به الفرّاء ما يحتمل أنّه يُجوِّز مع فتح اللام ، زيادة نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة . وكلتاهما جائزة في نحو هذا التركيب . وأُهمِل ضَبْطها في النص المحقّق لتحتمل الوجهين.

---

(١) وانظر البيان ٢/٨٧ ، فتح القدير ٣/٢٠٩ ،روح المعاني ١٥/١٨.
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٦٥.
(٣) انظر فتح القدير ٣/٢٠٩.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٥.
(٥) انظر البيان ٢/٨٧.
(٦) أي بلا إضمار.
(٧) معاني الفراء ٢/١١٧.

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ علي بن أبي طالب - كرّم اللّه وجْهَهُ :
" لَيَسُوأَنَّ " بفتح اللام والياء ونون التوكيد الثقيلة .(١)

وقرأ أبيّ بن كعب - رضي اللّه عنه - : " لَيَسُوأَنْ " كالقراءة السابقة ،
غير أنّها بنون التوكيد الخفيفة.(٢)

* - كما جوز أبو إسحاق الزّجّاج أن يقال فيه أيضا : " لِيَسُوءْ "
على الأمر ، بإسناد الفعل إلى " الوعد " . ونبّه على عدم وروده في القراءة.(٣)
ولم أجد القراءة به.

* - وجوز أبو إسحاق كذلك أن يُسْند الفعل إلى المتكلم بنون
العظمة ، فيقال : "لِنَسُوءَ" بالنون بدل الياء .(٤)
وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأ بها الكسائيّ .(٥)

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ⑩

* - جوّز الفرّاء كسر همزة "أَنَّ" في قوله جلّت قدرتُه : "وأَنَّ
الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا" على الاستئناف. ونبّه
على أنّه لم يسمع أحدا قرأ به.(٦)

غير أنّ القراءة الشاذة قد جاءت بذلك. قرأ زهير الفرقبي الشامي :
"وإِنَّ الذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ... "بكسر الهمزة. ورويت أيضًا عن سَوْرَة عن الكسائيّ.(٧)

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٧٥ ، الكشاف ٢/٤٣٩ ، شواذ القراءة (مخ) ١٣٥ ، البحر ٦/١١.
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٥.
(٣) انظر معاني الزجاج ٣/٢٢٨.
(٤) انظر المصدر السابق .
(٥) انظر السبعة ٣٧٨ الإتحاف ٢٨٢.
(٦) انظر معاني الفراء ٢/١١٧.
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٥-١٣٦.

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾

* - جوّز الفرّاءُ في قوله عزّ وجلّ : " وَيَدْعُ الإِنْسَانُ " أن يكون الفعل " يَدْعُو " بالواو على الأصل ، لأنّها إنّما حذفت في الإدراج للالتقاء الساكنين ، واكتفاءً بالضمة عنها ، كما يُكْتَفَى بالكسرة عن الياء.

وجوّز النحاس نحوه في الوقف ، على افتراض أنّ الموضع يجوز فيه ذلك ، لأنّ الواو لام الفعل ولا تحذف إلا في الجزم أو الإدراج.(١)

وجرى تجويز الفرّاء على نظائر ذلك من الواو في آية العلق ((١٨)) ، ومن الياء في آية النساء ((١٤٦)) وآية ق ((٤١)) وآية القمر ((٥)).

قال أبو زكريا : " حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى لأنّها في موضع رفع ، فكان حذفها باستقبالها اللام الساكنة. ومثلها : " سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ "(٢) وكذلك " سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ "(٣) وقوله : " يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ "(٤) وقوله : " فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ "(٥) ولو كن بالياء والواو كان صوابا.."(٦)

ولم أجد شيئا من ذلك كذلك في سواد المصحف.

* ... وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج الرفعَ في قوله تبارك اسمُه :

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٤١٧-٤١٨.
(٢) العلق : ١٨.
(٣) النساء : ١٤٦.
(٤) ق : ٤١.
(٥) القمر : ٥.
(٦) معاني الفراء ٢/١١٧-١١٨.

"وكلَّ شيءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا" كأن يقال : "وكلُّ شيءٌ فَصَّلْنَاه تفصيلا" على الابتداء والخبر مابعده ، وهي من مسائل الاشتغال .

وجرى التجويز على نظير ذلك في الآية ((١٣)) بعدها .

قال الزَّجَّاج : "ويجوز :" وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا " وكذلك الرفع والنصب في قوله : "وكُلّ إنسانٍ أَلزمناه طَائِرَهُ في عُنُقِه "(١) ،إلا أنني لا أعلم أحدًا قرأ بالرفع ."(٢)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة وأبو السَّمّال وابنُ مقسم(٣) : "وكلُّ شَيْءٌ فَصَّلْنَاهُ " وكلُّ إنسان أَلزمناه " بالرفع فيهما .

وسيأتي -إنّ شاء اللّهُ تعالى - أنَّه قرئ به أيضا في نظيرتهما في آية يس((١٢)).

* ... كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا *((١٤))

* - جوّز أبو إسحاق الزَّجّاج في قوله عزّ وجلّ : "كَفَى بِنَفْسِكَ اليومَ عليكَ حَسِيبًا" أن يقال : "كَفَى بِنَفْسِكَ اليومَ عَلَيْكَ حسيبةً" ،على تأنيث النفس،وإن جاء عن العرب تذكيرُها أيضا .

وتكون "حسيبة" منصوبة على التمييز أي كفى بنفسك من المحاسبين ،أو على الحال بمعنى : كَفَتْ نفسُك في حال الحساب .(٤)

وعزا النَّحّاس هذا التجويز إلى الزَّجّاج .(٥)

قال أبو إسحاق :" ولوكان في غير القرآن ،جاز "كَفَى بنفسك اليومَ عَلَيْكَ حَسِيبَةً" والمعنى : كفت نفسك حسيبةً ".(٦)

ولم أجد ذلك مقروءا به.

---

(١) الاسراء : ١٣.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٢٣٠.

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٦.

(٤) وانظر معاني الزجاج ٣/ ٢٦١.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤١٩.

(٦) معاني الزجاج ٣/ ٢٣١.

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (٢٣)

* - ذكروا في "أف" من قوله تعالى : " فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ " لغات متعددة ، تصل إلى نحو من أربعين (١) . ولا يتّسعُ المقام لسردها كلّها ،وإنّما أقتصر هنا على لغتين وحسب ، نبّه الزجاج على أنّ إحداهما لا تجوز في القراءة ،وهي "أُفّي" بالياء . (٢) ونقل ابن جنّي عن هارون بن موسى النحوي تجويزَ الأخرى حيث قال :" قال هارون النحويّ : ويقرأ "أُفٍّ" ولو قرئت "أُفًّا" لكان جائزا ،ولكن ليس في الكتاب ألف."(٣)

فهو يجوّز الوجه من جهة اللغة ،ولكنّه يتهيبه من جهة القراءة لأنّ الرسم لا يحتمله.

وذكرها الأخفش لغةً ،وقال : " جعلوها مثل "تَعْسًا ".(٤) فهي من المصادر التي تنصب على غير أفعال .

وجاءت القراءة الشاذة بالوجهين جميعا.

حكى الأخفش أنّ بعضهم قرأ "أُفّي" بالياء،(٥) كأنّ المتكلم أضاف هذا القول إلى نفسه فقال : هذا أُفّي لكما.(٦)

وقرأ زيد بن علي وحميد بن قيس الأعرج : "أُفًّا" بالنصب والتنوين. ورويت عن أهل مكة.(٧)

---

(١) انظر البحر ٦/٢٣.
(٢) انظر معاني الزجاج ٣/٢٣٤.
(٣) المحتسب ٢/١٨.
(٤) انظر معاني الأخفش ٢/٣٨٧.
(٥) انظر المصدر السابق ٢/٣٨٨ ،وعبارته : "وقال بعضهم ". وانظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٦-١٣٧.
(٦) انظر معاني الأخفش ٢/٣٨٨.
(٧) انظر مختصر الشواذ : ٧٦ ،شواذ القراءة (مخ) ١٣٦، البحر ٦/٢٧.

وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ ... * ((٣٢))

* - ذكر أبو عبيدة والنَّحاس والقرطبيّ وأبوحيان والشوكانيّ والآلوسيّ في قوله عزّ جاهه : " ولا تَقْرَبُوا الزِّنَى " بالقصر ، أنّ من العرب من يقول : " الزناء " بالمد . واستشهدوا على ذلك ببيت الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ وَمَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرَا

وببيت الجعدي :

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ كَمَــــا كَانَ الزِّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْــمِ (١)

وذهب أبو جعفر النَّحاس إلى أنّ مَن مدّه من العرب فقد جعله مصدرا لـ" زانَى " على فَاعَل ، لأنّه لا يكون إلا من اثنين . (٢)

وقد قرئ بذلك شذوذا ، قرأ الحسن البصريّ : " ولا تَقْرَبُوا الزِّنَاءَ " بالمد . (٣) وأوردها العكبريّ من غير إسناد . (٤)

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَٰوَٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله تبارك وتعالى : " تُسَبِّحُ له السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ والأرضُ " أن يقال " يُسَبِّحُ له السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ والأرضُ " بالياء .

واستحسن أبو زكريا ذلك ليناسب قلّة العدد . وقد نبّه من قبلُ في آية يوسف ((٣٠)) على أنّ تجريدَ الفعل من علامة التأنيث إذا أُسنِد إلى جمع مكسر ، يفيد معنى القلة . (٥)

---

(١) انظر مجاز القرآن ١/٣٧٧-٣٧٨ ، إعراب النحاس ٢/٤٢٣ ، تفسير القرطبي ١٠/٢٥٣ ، البحر ٦/٣٣ ، فتح القدير ٣/٢٢٣ ، روح المعاني ١٥/٦٧ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٤٢٣ .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٧ .

(٤) انظر التبيان ١/٨١٩ .

(٥) انظر معاني الفراء ١/٤٣٥ .

قال الفراء : " . . . ولو قرئت بالياء لكان صوابا ، كما قرؤوا " تَكَادُ السَّمٰوَاتُ "(١) و " يَكَادُ " . وإنَّما حسنت الياء لأنَّه عدد قليل ، وإذا قلَّ العدد من المؤنَّث والمذكَّر كانت الياء فيه أحسن من التاء . قال اللّٰه عزَّ وجلَّ في المؤنث القليل : " وقَالَ نِسْوَةٌ في المَدِينَة "(٢) ، وقال في المذكر : " فإذَا انسَلَخَ الأشْهُرُ الحُرُم "(٣) فجاء بالتذكير . وذلك أنَّ أول فعل المؤنث إذا قل يكون بالياء فيقال : النسوة يقمن ، فإذا تقدم الفعل سقطت النون من آخره لأنَّ الاسم ظاهر ، فثبت الفعل من أوله على الياء ، ومَن أنَّثَ ذهب إلى أنَّ الجمع يقع عليه " هذه " فأنَّثَ لتأنيث " هذه " . والمذكر فيه كالمؤنث ، ألا ترى أنَّك تقول : هذه الرجال ، وهذه النساء "(٤) .

وهذا الوجه قراءة سبعية . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر : " يُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوَاتُ السبعُ والأرْضُ " بالياء . ورواها أبو بكر عن عاصم . وافقهم رويس وابن محيصن (٥) .

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

* - ذكر أبوعبيدةَ في قوله جلَّ وعلا : " وفي آذانِهِم وَقْرًا " أنَّ الوَقْر بفتح الواو بمعنى الصمم ، والوِقر بكسرها بمعنى الحِمل . (٦)

وقد مضى نحوه في آيـة الأنعام ((٢٥)) . ولم أجده في القراءة هٰهنا .

---

(١) مريم ٩٠ ، وبالياء قراءة نافع والكسائي انظر السبعة : ٤١٣ .
(٢) يوسف : ٣٠ .
(٣) التوبة : ٥ .
(٤) معاني الفراء ٢ / ١٢٤ - ١٢٥ .
(٥) انظر السبعة : ٣٨١ ، الإتحاف : ٢٨٤ .
(٦) انظر مجاز القرآن ١ / ٣٨٠ .

* ... وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ... * ((٥٩))

* - جوّز النحاسُ صرفَ " ثمود " في قوله جلّت قدرتُه : " وآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً " كأنّ يُقال : " وآتينا ثَمودًا النَّاقَةَ " على أنّه اسم للحيّ . (١)

وقد جاءت القراءة الشاذة بصرفه . قرأ ابن عمير : " وآتينا ثمودًا الناقَةَ " بالتنوين . (٢) وحُكِيَ عن أهل الكوفة أنّهم يُنوِّنون " ثمود " في كل وجه . (٣)

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

* - جوّزَ الفرّاءُ رفعَ " الشجرة " في قوله تبارك اسمُه :".. والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ " بإضمار عائد على " فتنة ". التقدير : هي الشجرةُ الملعونةُ. فيكون رفعها على الخبر والمبتدأ مضمر . وذلك أنّ الخبر الجامد يتحمّل ضميرا عند الكوفيين .

ووجه رفعها أيضا على الابتداء والخبر محذوف تقديره : فتنةٌ ،أو كذلك ،كأنّه قيل : والشجرةُ الملعونَةُ في القرآن فتنةٌ " ،أو : والشجرةُ الملعونةُ في القرآن كذلك ،أي فتنةٌ . (٤)

وجوّز العكبريُّ أن يكون الخبرُ قولَه : في القرآن . (٥)

وعزا النحاس هذا التجويز إلى الفرّاء . (٦)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢ / ٤٣٠ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) : ١٣٨ .
(٣) انظر البحر ٦ / ٥٣ ،روح المعاني ١٥ / ١٠٤ .
(٤) انظر الكشاف ٢ / ٤٥٦ ،التبيان ٢ / ٨٢٦ ،البحر ٦ / ٥٦ .
(٥) انظر التبيان : الموضع السابق .
(٦) انظر إعراب النحاس ٢ / ٤٣١ .

قال أبو زكريا : " ... ولو رفعت (١) تتبع الاسم الذي في " فتنة " من " الرؤيا " كان صوابا . ومثله في الكلام: جعلتك عاملا وزيدًا ،وزيدٌ ".(٢)

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ إبراهيم بن أبي عبلة وزيد بن علي : " والشجرةُ الملعونةُ " بالرفع فيهما .(٣) وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ من غير نسبة .(٤)

* ... وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ .. * ((٦٤))

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ ثناؤه :" وأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ " أن يقال : " وَرِجَالِكَ " بزنة فِعَال ،على أنّه جمع "رَاجل " نحو صاحب وصِحَاب وتَاجر وتِجَار .(٥)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك .(٦) قرأ عكرمة وقتادة :" وَرِجَالِكَ" كما قال تعالى :" فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا "(٧) وأوردها الزمخشريّ وأبو البقاء من غير عزو.(٨)

---

(١) يعني : " الشجرة ".
(٢) معاني الفراء ٢/١٢٦.
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٨ ،البحر ٦/٥٦ ،روح المعاني ١٥/١٠٦.
(٤) انظر الكشاف ٢/٤٥٦ ،التبيان ٢/٨٢٦.
(٥) انظر معاني الزجاج ٣/٢٥٠.
(٦) انظر مختصر الشواذ :٧٧ ، المحتسب ٢/٢٢ ،شواذ القراءة (مخ) ١٣٨ ، تفسير القرطبي ١٠/٢٨٩ ،البحر ٦/٥٩ ،روح المعاني ١٥/١١٢.
(٧) البقرة : ٢٣٩.
(٨) انظر الكشاف ٢/٤٥٦ ،التبيان ٢/٨٢٧ .

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

* - ذكر النّحّاس في قوله تقدّست أسماؤه : " لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إليهم " أنّه يقال في اللغة : رَكَنَ يَرْكُنُ بفتح الكاف في الماضي ورفعها في المضارع . أما يَرْكَنُ بفتح الكاف في المضارع ، فماضيها رَكِنَ ، بالكسر ، وهي أفصح . (١) وعليها قراءة الجمهور .

وقد قرئ بذلك شذوذا . قرأ قتادة وطلحة بن مصرّف وعبد الله ابن أبي إسحاق : " لقد كِدّت تَرْكُن إليهم " بضم الكاف . (٢) وأوردها العكبريّ من غير إسناد . (٣)

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

* - جوّز الكسائيّ نصبَ " الرحمة " في قوله تباركت آلاؤه : " وَنُنَزِّلُ من القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ورحمةٌ للمؤمِنِينَ " عطفا على موضع " ما " كأنّهُ قيل : وَنُنَزِّلُ من القرآنِ رحمةً للمؤمنين .

عزا هذا التجويز إلى الكسائيّ كلٌّ من النّحاس والعكبريّ . (٤)

وقد جاء في القراءة الشاذة نصبُ " الشفاء والرحمة " جميعا . قرأ بذلك ابن عمير وزيد بن علي . (٥)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٤٣٦ .
(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٨ ، البحر ٦/٦٥ ، روح المعاني ١٥/١٢٩ .
(٣) انظر التبيان ٢/٨٢٩ .
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٤٣٧ ، التبيان ٢/٨٣٠ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٨ ، البحر ٦/٧٤ ، روح المعاني ١٥/١٤٧ .

ووجّه أبوحيان النصبَ في هذه القراءة على الحال ، ويكون خبر " هو " قوله " للمؤمنين " وما تعلق به . والعامل في الحال ما في الجار والمجرور من الفعل . وتقديم الحال على العامل فيها من الظرف أو الجار والمجرور جائز على رأي الأخفش . (١) وهو الذي منع النصب على إضمار أعني . وكأنّ تركيب الآية على توجيه هذه القراءة مايلي : " وَنُنَزِّلُ من القُرْآنِ ماهو للمؤمنينَ شفاءً ورحمةً .

قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ .. * ((٩٥))

* - جوّز أبو جعفر النحاس رفعَ " مطمئنين " في قوله جلّ وعلا : " قُلْ لو كانَ في الأرضِ ملائكةٌ " يَمشُونَ مُطمَئِنِّينَ " على النعت للملائكة . (٢) كأنْ يكون تركيب الآية على ذلك : " قُلْ لو كانَ في الأرضِ مَلَائِكَةٌ مُطْمَئِنُّونَ يَمْشُون " ، فتكون جملة " يمشون " نعتا ثانيا للملائكة .

ولم أجده في القراءة مرفوعًا .

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾

* - ذكر النحاس وابن خالويه والعكبريّ والقرطبيّ وأبوحيان في قوله جلّ شناؤه : " لِتَقْرَأَهُ على النَّاسِ على مُكْثٍ " أنّه يقال في اللغة أيضا : " مِكث " بكسر الميم . (٣)

---

(١) انظر البحر : ٦/ ٧٤ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٤٤ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٤٤ ، مختصر الشواذ : ٧٧ ، التبيان ٢/ ٨٣٥ ، تفسير القرطبي ١٠/ ٣٤٠ ، البحر ٦/ ٨٨ ، روح المعاني ١٥/ ١٨٩ .

وقد نبّهوا على أنّ الكلمة مثلثة ، وأنه قرئ بضم الميم وفتحها ولم يقرأ بالكسر.(١)

* - كما ذكر النحاس وابن خالويه لغة أخرى وهي : "مَكَث" بفتح الميم والكاف جميعا .(٢)

ولم أجد القراءة باللغة الأولى ، على حينَ جاءت القراءة الشاذة بالثانية . فقد قرأ قتادة " على مَكَثٍ " بفتحهما .(٣)

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٧٧ ، التبيان ٢/ ٨٣٥ ، تفسير القرطبي ١٠/ ٣٤٠ ، البحر ٦/ ٨٨ ، روح المعاني ١٥/ ١٨٩ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٤٤ ؛ ومختصر الشواذ : في الموضع السابق .

(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الكهف

﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ ثناؤه : "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ من أفواههم" تَسْكين الباء من الفعل "كبُرت" .

وقد مضى نحوُ هذا في "رَحُبَتْ" من آية التوبة ((٢٥)) . وهي لغة تميم.(١) يسكنون ضمة فَعُل تخفيفا .

قال الزجاج :" ويجوز في "كَبُرَتْ" "كُبْرَت" بتسكين الباء ، ولا أعلم أحدًا قرأ بها ".(٢)

غير أنّ القراءة الشاذة قد جاءت بهذه اللغة . قرأ الأعمش "كُبْرَت كلمةً" بسكون الباء.(٣) وأوردها العكبريّ وأبو حيان والألوسيّ من غير إسناد .(٤)

* - كما جوّز الكرمانيّ أن يُقال فيها أيضا : "كَبِرت" بكسر الباء.(٥) والغالب أن يستعمل هذا في معنى تقدُّم السن ، بخلاف الضم فإنّه في معنى العِظَم.(٦)

ولم أجد القراءة بها .

---

(١) انظر البحر ٦/٩٧ ، روح المعاني ١٥/٢٠٤ .
(٢) معاني الزجاج ٣/٢٦٨ .
(٣) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٩ .
(٤) انظر التبيان ٢/٨٣٨ ، البحر ٦/٩٧ ، روح المعاني ١٥/٢٠٤ .
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٩ .
(٦) انظر اللسان (كبر) .

فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

* - جوّز الفرّاء فتح همزة "إنْ" في قوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ على آثارهم إنْ لَمْ يُؤْمِنُوا"، كأنْ يَقال: "أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا" على معنى التعليل، أي لأنّهم لم يؤمنوا.

قال أبو زكريا: "... ولو قرئت بفتح "أَنْ" على معنى: إذْ لم يؤمنوا، ولأنْ لم يُؤمنوا، ومن أنْ لَم يُؤمنوا، لكان صوابا. وتأويل "أَنْ" في موضع نصب لأنّها إنّما كانت أداة بمنزلة "إذ" فهي في موضع نصب إذا ألقيت الخافض وتمّ ما قبلها، فإذا جعلت لها الفعل أو أوقعته عليها أو أحدثت لها خافضا فهي في موضع ما يصيبها من الرفع والنصب والخفض".(١)

وقد ذكر الفرّاء ذلك في موضع آخر بما يُوهِم أنّ الوجهين عنده قراءتان حيث قال: "تكسرها(٢) إذا لم يكونوا "آمَنُوا"، على نيّة الجزاء، وتفتحها إذا أردت أنّها قد مضت، مثل قوله في موضع آخر: "أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذكرَ صَفْحًا إنْ كُنْتُمْ"(٣) و"أن كنتم".(٤)

وقد قرئ بذلك في الشواذ. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة: "... أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا" بفتح الهمزة.(٥) ونقلها ابن خالويه عن الفرّاء مسندة للأعشى عن أبي بكر عن عاصم.(٦) ولم أجد ذلك فيما طبع من "معاني" أبي زكريا.

---

(١) معاني الفراء ١/٥٨-٥٩.
(٢) يعني همزة "إنْ لَمْ يُؤْمِنُوا".
(٣) الزخرف: ٥، وكسر الهمزة قراءة نافع وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف. وافقهم الحسن والأعمش. والباقون بالفتح (انظر الإتحاف: ٣٨٤).
(٤) معاني الفراء ٢/١٣٤.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٩.
(٦) انظر مختصر الشواذ: ٧٨.

وإنما وجدت نَصَّيْن - كما سبق - أحدهما يُجَوِّز فتح الهمزة صراحةً، والآخر يوهم أنّه قراءة.(١)

وأوردها الزمخشريُّ والعكبريُّ وأبوحيان والآلوسيُّ ولم يسندوها إلى أحد.(٢)

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

* - جوّز أبوإسحاق الزَّجّاج في قوله عزّ وجلّ : " وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا " أن يقال " رُشْدًا " بضم الراء وسكون الشين. وكلاهما بمعنى.(٣)

وأوردها النّحّاس في اللغة وحسب. ونبّه - كما نبّه الزجاج نفسه - على أنّ " الرَّشَد " بالتحريك أولى لتناسق الفواصل.(٤)

قال أبوإسحاق: "ويجوز "رُشْدًا" ، إلا أنّه لا يقرأ بها هٰهنا لأنّ فواصل الآيات على فَعَل نحو أَمَد وعَدَد ..".(٥)

غير أنّه قد جاء ني في القراءة الشاذة. قرأ أبو بشر الكوفي(٦) وأبو رجاء العطاردي: "وهَيِّئْ لَنَا من أمرنا رُشْدًا" بضم وسكون.(٧)

---

(١) وانظر معاني الفراء ١/٥٨، ٥٩، ٢/١٣٤.

(٢) انظر الكشاف ٢/٤٧٣، التبيان ٢/٨٣٨، البحر ٦/٩٨، روح المعاني ١٥/٢٠٥.

(٣) انظر اللسان (رشد).

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٤٤٩.

(٥) معاني الزجاج ٣/٢٧٠.

(٦) هارون بن حاتم البزاز (ت ٢٤٩هـ) انظر طبقات القراء ٢/٣٤٥-٣٤٦.

(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٣٩، البحر ٦/١٠٢، روح المعاني ١٥/٢١١.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾

* - جوّز الأخفش وأبو معاذ النحويّ في قوله تعالى : " وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ، أَنْ يُقال : " مَرْفَقًا " بفتح الميم والفاء ، مصدرا ميميا بمعنى الرفق .

قال أبو الحسن : " ... وإن شئت " مَرْفَقًا " يريد رفقًا ، ولم تُقرأ " (١)

وعزاه ابن خالويه وأبوحيان والألوسيّ إلى أبي معاذ . (٢)

وحكى الكسائيّ والفرّاء أنّ العربَ يفتحون الميم والفاء من " المرفق " سواء أكان بمعنى يَرْفَق الإنسان أو بمعنى المرفق من الأمر ، على حينَ ذكر الإصمعي أنّه لا يعرف في كلام العرب إلا " مِرْفَقًا " بكسر الميم ، في اليد ، وفي كل شيء . (٣)

ولم أجد القراءة بـ"مَرْفَقا " بفتح الميم والفاء .

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ... ((١٧))

* - نقل ابن خالويه عن أبي معاذ النحويّ أنّه أجاز في قوله تبارك وتعالى : " تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم " أن يقال : " تَزْوَئِرُّ " (٤) بهمزة مكسورة بين الواو والراء نحو : تَطْمَئِنُّ ، من ازْوَأَرَّ على وزن افْعَلَلَّ .

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٣٩٤ . وكأنّ الأهيأ : " تريد " على الخطاب .

(٢) انظر مختصر الشواذ : ٧٨ ، البحر ٦/ ١٠٧ ، روح المعاني ١٥/ ٢٢١ (وفي المصدرَيْنِ الأخيرَيْنِ : " معاذ " . وهوتصحيف) .

(٣) انظر معاني الفراء ٢/ ١٣٦ ، معاني الزجاج ٣/ ٢٧٢-٢٧٣ ، إعراب النحاس ٢/ ٤٥٠- ٤٥١ ، شواذ القراءة (مخ) ١٣٩ ، التبيان ٢/ ٨٤٠ .

(٤) انظر مختصر الشواذ : ٧٨ .

ويحتمل أن تكون الهمزة إنّما جيءَ بها فرارًا من التقاء الساكنين ، وهما : المد والمثلان المدغمان : ازْوَارّ بزنة افعَالّ ، فقيل : ازْوَأرّ كما قيل : ادْهَأَمّ واشعَأَلّ في ادْهَامّ واشْعَالّ .(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- وأبو المتوكل : " تَزْوَئِرُّ " بهمزة مكسورة قبل الراء المشددة.(٢) وأوردها أبوالبقاء من غير إسناد.(٣)

* - ذكر الزّجّاج في قوله جلّت قدرته : "وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ " أنّه يقال في اللغة أيضا : " تَقْرُضُهُمْ " بضم الراء . وكلاهما بمعنى : تعدل عنهم .(٤)

ولم أجد هذه اللغة في القراءة ،كما لم أجدها في معاجم اللغة .

فإنْ صَحّ ما حكاه الزّجّاج - رحمه الله - أمكن الاستدراك بها .

... وَكَلْبُهُم
بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

* - ذكر الفرّاء في قوله جلّ ثناؤه : "وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوَصِيد " أنّه يقال في اللغة أيضا : " الأَصِيد " على إبدال الهمزة من الواو ،نحو إكاف ووِكاف ،وأَرّخْتُ الكتابَ ووَرّخْتُه ،ووَكّدت الأمْرَ وأَكّدتُه .(٥)

وقد مضى من نظائر هذا كثير. ولم أجد القراءة به ههنا .

---

(١) انظر البحر ١٠٨/٦ ،روح المعاني ٢٢٢/١٥ .

(٢) انظر المصدرين السابقين .

(٣) انظر التبيان ٨٤١/٢ .

(٤) انظر معاني الزجاج ٢٧٣/٣ .

(٥) انظر معاني الفراء ١٣٧/٢ . وانظر نحوه في الإبدال :١٣٨ .

...قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ... فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

* - جوّز النّحّاس في قوله جلّ وعلا : " كَمْ لَبِثْتُمْ " إدغامَ الثاء في التاء ،كأنّ يُقال : " كَمْ لَبِتُّمْ " وذلك لقرب مخرجيهما [(١)] ولانّ التاء حرف شديد والثاء رخوة .

والإدغام في نحو هذا معروف في مذهب أبي عمرو بن العلاء.[(٢)]

* - ذكر الفرّاء في قوله تقدّست أسماؤه : "فابْعَثُوا أحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ " أنّ من العرب من يقول : " وِرْق " بكسر الواو وإسكان الراء ،كما يقال في كَبِد كِبْد وفي كَلِمَة كِلْمَة .[(٣)] وذلك على نقل حركة الراء إلى الواو قبلها .

ونسب النحاس حكايةَ هذه اللغة إلى أبي زكريا .[(٤)] والمعروف أنها لغة بني تميم.

وقد قُرِئَ بهما شذوذا . حكى الزّجّاج أنّه قرئ "بِوِرْقِكُمْ " بكسر الواو وسكون الراء ،ولم يسندها إلى أحد .[(٥)] وكذلك أوردها الزمخشريّ والعكبريّ .[(٦)]

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج أن يقال فيها أيضا : "بِوَرِقكُّمْ" بإدغام القاف في الكاف فتصير كافا خالصة[(٧)] وذلك لقرب مخرجيهما .

---

(١) انظر اعراب النحاس ٢/ ٤٥١.
(٢) انظر الإتحاف :٢٣-٢٤.
(٣) انظر معاني الفراء ٢/ ١٣٧.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٥٢.
(٥) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٧٥ ،تفسير القرطبي ١٠/ ٣٧٥ ،البحر ٦/ ١١١ ،روح المعاني ١٥/ ٢٣٠.
(٦) انظر الكشاف ٢/ ٤٧٦ ،التبيان ٢/ ٨٤٢.
(٧) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٧٥.

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة. قرأ ابن محيصن: "بِوَرِكُمْ" بكسر الراء(١) وإدغام القاف في الكاف(٢). ورويت عن ابن كثير.(٣)

* - جوّز النحاس كسر لام الأمر، على الأصل في قوله تعالى: "فَلْيَنظُرْ.. فَلْيَأْتِكُمْ.. وَلْيَتَلَطَّفْ".(٤)

وقد مضى من نظائر ذلك كثير. والمعروف - مما سبق - أنّ كسر لام الأمر في نحو هذا قراءة شاذة. قرأ بها الحسنُ البصريُّ في جميع القرآن.(٥)

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ.. * ((٢٢))

* - منع الفرّاءُ والنحاس نصبَ ما بعد "القول" في هذه الآية: "سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ... ويقولون خَمْسَةٌ.. ويقولون سَبْعَةٌ.." لأنّ الكلام على الإخبار عنهم والمبتدآت مضمرة أي: هم ثلاثةٌ، هم خمسةٌ، هم سبعةٌ، ولأنّ مثله لا يُنصَبُ بالقول.

قال أبو زكريا "لا يكون نصبًا لأنّهُ إخبار عنهم فيه أسماء مضمرة، كقولك: هم ثلاثة، وهم خمسة".(٦)

---

(١) وقد رويت عنه وعن أبي رجاء بكسر الواو وسكون الراء والإدغام، وهو ثقيل لاجتماع ساكنين (انظر مختصر الشواذ: ٧٩، الكشاف ٢/٤٧٦، شواذ القراءة (مخ) ١٤٠، البحر ٦/١١٠-١١١، روح المعاني ١٥/٢٣٠).

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٠، البحر ٦/١١٠-١١١، الإتحاف ٢٨٩، روح المعاني ١٥/٢٣٠.

(٣) انظر الكشاف ٢/٤٧٦.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٤٥٢.

(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ٣٦، ١٤٠، البحر ٦/١١١، روح المعاني ١٥/٢٣١.

(٦) معاني الفراء ١/٩٣.

وقال أبوجعفر :" ولا يقول أحد : قلت زيدا ، ولا له معنى ، ويلزمه أن يقرأ " سيقولون ثلاثةً " بالنصب ، فإذا لزمه ما لا يقوله أحد ، استغنى عن الزيادة ".(١)

غير أنّه قد قرئ بالنصب في الشواذ ، على إضمار فعل بعد القول ، نحو : يقولون نعدُّهم ثلاثةً ، نَعدُّهم خمسةً ، أوعلى أنَّ يقولون بمعنى يظنُّون فينْصَب بها كما في لغة بني سُليم. رُوِيَ ذلك عن ابن كثير.(٢)

وقد جاء نحو هذا الإسناد في هامش " التبيان " للعكبري(٣) على أنّه من نصوص إحدى النسخ التي لم يعتمدها المحقّق أصلا ، على حينَ ورد ذلك في متن " الإملاء ".(٤)

* - جوّز أبو علي الفارسيّ ومكيّ بن أبي طالب وأبو البركات بن الأنباريّ والعكبريُّ إثباتَ الواو في قوله تبارك وتعالى :" سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُم كَلْبُهُمْ ويقولون خمسة سَادِسُهم كَلْبُهُمْ " على نحو ما جاء في قوله جلّ وعلا : " ويقولون سبعةٌ وَثَامِنُهم كَلْبُهم ".

وقيل : إن هذه الواو واو الحال ، أو واو الاستئناف أو واو " إذْ " فهي بمعناها ، أو واو العطف(٥) . وذهب الزمخشريُّ إلى أنّها الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة ، كما تدخل على الجملة الواقعة حالا من المعرفة ، وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف . وقد رُدَّ هذا الزعم ولم يقل به أحد من علماء النحو.(٦)

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٤٠ ويريد بالزيادة : زيادة الشرح ، بمعنى لا يستحق ذلك لأنّه غير مستعمل.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٠.

(٣) انظر التبيان ٢/٨٤٣ (هامش ١).

(٤) انظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ٢/١٠٠-١٠١.

(٥) انظر مشكل الإعراب ٢/٣٩ ، البيان ٢/١١٤-١١٥ ، تفسير القرطبي ١٠/٣٨٢.

(٦) انظر البحر ٦/١١٤-١١٥ ، روح المعاني ١٥/٢٤٤-٢٤٥.

قال أبو علي الفارسيّ :"... ولو كانت فيها الواو لكان ذلك حسنًا ، كما قال تعالى :" وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ". (١)

وقال مكيّ :"... ولو جيء بها (٢) مع "رابع " و "سادس" لجاز ."(٣)

وأورد ابن الأنباري وأبو البقاء نحوًا من ذلك. (٤)

ولم أجد القراءة بإثبات الواو فيهما ، وإن كان بعض النحويين يذهبون إلى أنّها مقدّرة فيهما ، مستدلين بظهورها في نظائرهما. (٥)

* - كما جوّز أبو علي الفارسيّ و مكيّ بن أبي طالب والقرطبيّ حذفَ الواو من قوله جلّت قدرته " وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهم كَلْبُهم " قياسا على ما تقدّم من نظائرها ممّا ليست فيه واو.

وجاء أنّ هذه الواو هي واو الثمانية في لغة قريش حيث يقولون إذا عدّوا : ستة ، سبعة وثمانية ، تسعة. (٦)

والظاهر أنّها واو العطف دخلت في آخر إخبار من عدد أصحاب الكهف ، لتدل على أنّ ذلك غاية ما قيل فيهم. ولو كانت لغير ذلك لما جوّز النحويون حذفها.

قال أبو عليّ :".. ولو حذفت الواو منها (٧) كما حذفت من التي قبلها واستُغنيَ عن الواو بالملابسة التي بينها كان حسنا".(٨)

وقال مكيّ "... ولو حذفت من " الثامن " لجاز لأنّ الضمير العائد يكفي ، تقول : رأيت عمرًا وأبوه جالسٌ ، وإن شئت حذفت الواو للهاء العائدة على عمرو."(٩) كأنّ تقول : رأيت عمرا أبوه جالس .

---

(١) الحجة : ٢٨/١.
(٢) يعني الواو.
(٣) مشكل الإعراب ٣٩/٢.
(٤) انظر البيان ١٠٤/٢-١٠٥ ، التبيان ٨٤٣/٢.
(٥) انظر البيان : الموضع السابق.
(٦) انظر البحر ١١٤/٦.
(٧) يعني من قوله تعالى :" ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ".
(٨) الحجة ٢٠٣/٢.
(٩) مشكل الإعراب ٣٩/٢.

وقال القرطبيّ : "... ولوسقطت لصحّ الكلام.. "(١)

ولم أجد القراءة بحذفها .

... يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ .

* - جوّز الفرّاء في قوله جلّ ثناؤه : "يُحَلَّوْنَ فيها" أن يقال : "يَحْلَوْنَ" من حَلِيَ يَحْلَى .

وأورد النّحّاس والقرطبيّ حكايةَ هذه اللغة عن أبي زكريا .(٢)

قال الفرّاء :" فلو قال قائل "يَحْلَوْنَ" لجاز ، لانّ العربَ تقول : امرأة حَالِيةٌ وقد حَلِيَتْ فهي تَحْلَى اذا لبست الحُلِي فهي تَحْلَى حُلِيّـا وحَلْيًا ."(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : "يَحْلَوْن" بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف اللام .(٤)

* - جوّزَ النحاس والقرطبيّ إلحاق علامة التأنيث بفعل المدح من قوله تعالى : "نِعْمَ الثّوَاب" كأن يقال :" نِعْمت الثواب " لانّ المراد بذلك "الجنة" ، على نحو ما جاء بعده في قوله تعالى :"وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا".(٥)

وكان الفراء قد قال :" ولم يقل : "نعمت الثواب".(٦) وكأنه لو قيل لكان جائزا ،كما صرح به النحاس والقرطبيّ آنفًا .
غير أنني لم أجده في القراءة.

---

(١) تفسير القرطبي ١٠/ ٣٨٢.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٥٥ ،تفسير القرطبي ١٠/ ٣٩٦.
(٣) معاني الفراء ٢/ ١٤١.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٠. وقد قرأ بها عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما - في الحج :٢٣ " (انظر مختصر الشواذ : ٩٤-٩٥ ،شواذ القراءة (مخ) ١٦٢).
(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٥٥ تفسير القرطبي ١٠/ ٣٩٨.
(٦) معاني الفراء ٢/ ١٤١.

* - كما جوّز الفرّاء تجريدَ فعلِ المدح من علامة التأنيث في قوله تبارك اسمه : " وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا " كأنْ يقال " وَحَسُنَ مُرْتَفَقًا " على تذكير " المرتفق " ، كما قال قبله : " نِعْمَ الثَّوابُ ".

قال " أبو زكريا : "... وقال : " وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا " فأنّث الفعل على معنى " الجَنّة " ولو ذكّر بتذكير " المرتفق " كان صوابا ، كما قال : " وبِئْسَ المِهَاد "(١) و " بِئْسَ القَرَار "(٢) و " بِئْسَ المَصير "(٣) ، وكما قال : " بِئْسَ للظالِمينَ بَدَلًا "(٤) يريد إبليس وذرّيته ، ولم يقل : بِئْسُوا . وقد يكون " بِئْسَ " لإبليس وحده أيضا .."(٥)

ولم أجد القراءة به .

كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

* - جوّز الأخفش والزَّجّاج والزمخشريُّ إلحاق علامة التثنية بالفعل " آتَتْ " وكذلك تثنية العائد في " أُكُلها " من قوله تقدّست أسماؤه : " كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا " ، كأنْ يُقال : " كلتا الجنتين آتَتا أكلهما " بالحمل على معنى " كلتا " إذ المعنى كلتاهما آتتا أكلهما.

وعزا النحاس هذا التجويزَ للنحويين .(٦) وكذلك نسبه القرطبيُّ نقلا عن أبي جعفر .(٧)

---

(١) آل عمران : ١٩٧.
(٢) إبراهيم : ٢٩.
(٣) البقرة : ١٢٦ .. وآيات أخرى فيها وفي غيرها من السور.
(٤) الكهف : ٥٠.
(٥) معاني الفراء ٢/ ١٤١.
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٥٥-٤٥٦ .
(٧) انظر تفسير القرطبي ١٠/ ٤٠١-٤٠٢ .

قال أبو الحسن الأخفش : "فجعل الفعل واحدًا ،ولم يقل "آتتا " لأنّه جعل ذلك لقوله : " كلتا " في اللفظ ،ولوجعله على معنى قولك : "كلتا " لقال : آتتا ." (١)

وذكر الزجاج والزمخشريّ نحوًا من ذلك. (٢)

ولم أجده مقروءًا به .

* - جوّز الفرّاءُ أنْ يقال فيها أيضا : "كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَى أُكُلَهُ " بالإفراد على مذهب "كل " ،لأنّ المعنى : كُلّ الجَنَّتَيْن آتَى أُكُلَه : أي كل شيء من ثمر الجَنَّتَيْن آتَى أُكُلَهُ .

وعزاه النحاس والقرطبي إلى أبي زكريا . (٣)

قال الفراء : " ولم يقل "آتَتَا " وذلك أنّ "كلتا " ثنتان لا يُفرد واحدتُهما ،وأصله "كل " كما تقول للثلاثة كل . فكان القضاءُ أن يكون للثنتين ما كان للجمع ،لا أنْ يُفرد للواحدة شيء ،فجاز توحيدُه على مذهب "كل ".. وهي في قراءة عبدالله :" كُلُّ الجَنَّتَيْنِ آتَى أُكُلَه " ومعناه : كل شيء من ثمر الجنتين آتى أكله .." (٤)

ولم أجد القراءة به أيضا .

* - جوّز الفرّاءُ في قوله تباركت آياتُه : " وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا " أن يقال "وفَجَرْنَا " من فَجَر يَفْجُر ثلاثيا ،لأنّ النهر واحد .

وقد وجّه تضعيفَه في قراءة الجمهور ،والنهر واحد ،بأنّ النهر يمتد حتى صار التفجير كأنّه فيه كله . ثم قال :"فالتخفيف فيه والتثقيل جائزان .." (٥)

---

(١) معاني الأخفش ٢/٣٩٦.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/٢٨٥ ،الكشاف ٢/٤٨٤.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٤٥٦ ،تفسير القرطبي ١٠/٤٠٢-٤٠٣.

(٤) معاني الفراء ٢/١٤٢ ،١٤٣.

(٥) المصدر السابق ٢/١٤٤.

وقد قرئ به في الشواذ . قرأ الأعمش وسلاّم الطويل ويعقوب الحضرميّ وعيسى بن عمر البصريّ : " وفَجَرْنا خِلَالَهُمَا نَهَرًا " بتخفيف الجيم (١) .

وأوردها الزمخشريّ والعكبريّ والشوكانيّ من غير إسناد . (٢)

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

* - جوّز العكبريّ في قوله تبارك وتعالى : " وكان له ثَمَرٌ " على قراءة غير عاصم : " وكان له ثُمُر " بضم الثاء والميم نحو رُسُل (٣) جوّز على هذه القراءة تسكين الميم للتخفيف كأن يقال : " ثُمْر ". (٤)

وهذا الوجه قراءة سبعية : قرأ بها أبو عمرو. وافقه الحسن البصريّ واليزيديّ والأعمش وأبو رجاء. (٥)

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جلّ وعلا : " لَكِنَّا هُوَ اللّهُ رَبّي ". أن يقال : " لَكِنَنَ هُوَ اللّهُ " بنونين مفتوحتين . وأصلها : " لَكِنْ أَنَا " فألقيت حركة الهمزة على نون " لَكِنْ " ثم حذفت الهمزة تخفيفا وحذفت الألف في الإدراج .

* - كما جوّز أبو إسحاق أنْ يُقال أيضا : " لَكِنَنَا " بنونين مفتوحتين بعدهما ألف . وأصلها كالأولى غير أنّ الألف لبيان الحركة .

---

(١) انظر مختصر الشواذ : ٧٩ ،شواذ القراءة (مخ) ١٤١ ،البحر ١٢٤/٦ الإتحاف : ٢٩٠ روح المعاني ٢٧٤/١٥.

(٢) انظر الكشاف ٤٨٤/٢ ،التبيان ٨٤٧/٢ ،فتح القدير ٢٨٦/٣.

(٣) انظر الإتحاف : ٢٩٠.

(٤) انظر التبيان ٨٤٧/٢.

(٥) انظر السبعة : ٣٩٠ ،البحر ١٢٥/٦ الإتحاف : ٢٩٠.

وعزا الكرمانيُّ هذين التجويزين إلى الزَّجّاج ولكن الأول بسكون النون الأخيرة (١). وظاهر ذلك أنّه في الوقف . ويحتمل أن يكون أبو إسحاق جوَّز الوجهين " لكِننَ " في الإدراج ، و " لكننْ " في السكت . ثم أُثبِتَ في النُّسَخ أحدُ الوجهين دون الآخر. فنقل الكرمانيُّ وجه السكون عن بعضها ، وجاء وجه الفتح في بعضها الآخر. والله أعلم.

قال الزَّجَّاج : " ويجوز ، ولا أعلم أحدًا قرأ بها : " ولَكِننَ هُو اللَّهُ " بنونين مفتوحتين ويجوز " لكننَا هوالله " بنونين وألف . . . ومن قرأ " لَكِننَ " لم يدغم لأنَّ النونين من كلمتين ، وكذلك من قال " لَكِننَا " بنونين وألف على قياس " لَكِنْ أَنَا " لم يدغم لأنَّ النونين من كلمتين . . . " (٢)

وقد قرئ في الشواذ : " لَكِنَنَا " بتخفيف النونين وحذف الهمزة والألف . أسندها أبو حيان إلى فرقة . (٣) وأوردها الألوسيُّ من غير إسناد (٤).

ولم أجد القراءة بـ " لكننَ " بنونين مفتوحتين من غير ألف ، ولا بإسكان النون الأخيرة .

وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

* - جوَّز أبو إسحاق الزَّجّاج والنحاس رفعَ " القوة " في قوله جَلَّت قدرتُه : " لا قُوَّةَ إلاَّ بالله " كأن يقال : " لا قوةٌ إلاَّ باللهِ " علـــى

----

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤١.
(٢) معاني الزجاج ٣/٢٨٦-٢٨٧.
(٣) انظر البحر ٦/١٢٨.
(٤) انظر روح المعاني ١٥/٢٧٨.

أن "لا" عاملة عمل ليس ،فتكون " قوة " اسمَها و"باللّهِ" وما تعلق به في موضع نصب خبرها .

وقد مضت نظائره في غير موضع .

قال أبوإسحاق :"ويجوز "لا قوةٌ" على الرفع بالإبتداء[(١)] .

والخبر "بالله ".[(٢)]

وذكر النّحّاس نحوَه .[(٣)]

ولم أجد القراءة به .

* - جوّز النّحّاس والقرطبيّ إثبات الياء في قوله جلّ ثناؤه :

"إنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا " على الاصل ،لانَّ الياء اسم في الحقيقة ، وإنّما حذفت لدلالة الكسرة عليها . فإثبَاتُها جيّدٌ بالغ.[(٤)]

وإثباتها قراءة سبعية . قرأ بها ابن كثير في الوصل والوقف جميعا .

وقرأ بها نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف .[(٥)]

* - جوَّز الفرّاء و مكيّ بن أبي طالب رفعَ "أَقَلَّ " في قوله تبارك وتعالى :"إنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا " كأنْ يقال : "إنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ " على الخبر والمبتدأ "أنا "وجملة المبتدإ والخبر في موضع نصب مفعول به ثان لـ" ترني " على أنَّ "رَأَى " علمية. وإن كانت بصرية فالجملة في موضع نصب حال . وقد جوّزه أبوإسحاق الزجاج وحقق القراءة به.[(٦)]

قال أبوزكريا :" "أَنَا "إذا نصبت "أَقَلَّ " عماد ،واذا رفعت "أقلّ "فهي اسم . والقراءة بهما جائزة ."[(٧)]

---

(١) كذا .
(٢) معاني الزجاج ٣/٢٨٨ .
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٤٥٧ .
(٤) انظر إعراب النحاس : الموضع السابق ،و تفسير القرطبي ١٠/٤٠٨ .
(٥) انظر السبعة : ٣٩١ .
(٦) انظر معاني الزجاج ٣/٢٨٨-٢٩٠ (كذا طي تداخل في ترقيم الصفحات ،بحيث كان الكلام الذي في ص ٢٨٩ في غيرموضعه) .
(٧) معاني الفراء ٢/١٤٥ .

وقال مكيّ : "ويجوز في الكلام رفعُ "أقل" تجعل "أَنَا" مبتدأ و"أقل" الخبر، والجملة في موضع المفعول الثاني لـ "ترى"". (١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عيسى بن عمر البصريّ وابن أبي عبلة "إنْ تَرَنِ أَنَا أَقلُّ" بالرفع . (٢) و أوردها الزمخشريّ والعكبريّ ولم يسنداها إلى أحد . (٣)

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾

* - جوّز الفرّاء والزّجّاج والنّحّاس والعكبريُّ والقرطبيُّ في قوله تبارك اسمه : "ولم تَكُنْ لَه فئةٌ يَنْصُرُونَه" إسناد الفعل إلى المفرد المؤنث كأنّ يقال : "ولَم تَكُنْ لَه فئةٌ تَنْصُرُهُ" حملا على لفظ "الفئة".

قال أبو زكريا : "... ولو قيل "تَنْصُرُه" يذهب إلى "الفئة" كما قال : "فِئَةٌ تُقَاتِلُ في سَبِيل اللّه وأخرى كَافِرةٌ" (٤) لجاز". (٥)

وأورد الزجاج والنحاس والعكبريُّ والقرطبيُّ نحوًا من ذلك. (٦)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : "ولَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ تَنْصُرُه" على اللفظ . (٧)

---

(١) مشكل الإعراب ٢/٤٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/٢٩٠، إعراب النحاس ٢/٤٥٧، شواذ القراءة (مخ) ١٤١، تفسير القرطبي ١٠/٤٠٨، البحر ٦/١٢٩، روح المعاني ١٥/٢٨٠.

(٣) انظر الكشاف ٢/٤٨٥، التبيان ٢/٨٤٨ .

(٤) آل عمران : ١٣.

(٥) معاني الفراء ٢/١٤٥.

(٦) انظر معاني الزجاج ٣/٢٨٩، إعراب النحاس ٢/٤٥٨، التبيان ٢/٨٤٩، تفسير القرطبي ١٠/٤١٠.

(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤١، البحر ٦/١٣٠، روح المعاني ١٥/٢٨٤.

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

* - جوز الفرّاء والزّجّاج نصبَ " الحقّ " في قوله عزّ جاهُه :
" هُنَالِكَ الوَلَايَةُ لِلّٰهِ الحَقِّ " كأنْ يُقال : هُنَالِكَ الوَلَايَةُ للّٰهِ الحقَّ " ،على المفعول المطلق ،وإن كان فيه ألف ولام ،وفعله مضمر تقديره : هُنَالِكَ الوَلَايَةُ لِلّٰهِ أَحُقُّ الحَقَّ.

وقد مضى من نظائره كثير.

وعزا النّحّاس والقرطبيّ والشوكانيّ هذا التجويزَ إلى أبي إسحاق.(١)

قال أبوزكريا :" وأما قوله : " هُنَالِكَ الوَلَايَةُ لِلّٰهِ الحَقِّ " فالنصب في " الحق " جائز ، يريد حَقًّا ،أي أخبركم أنَّ ذلك حقٌّ ".(٢)

وقال في موضع آخر : " ولو نَصَبْتَ " الحَقَّ " على معنى " حَقًّا " كان صوابا ".(٣)

وقال الزجاج : "ويجوز " الحَقَّ " ولا أعلم أحدا قرأ بها . ونصبه على المصدر في (٤) التوكيد ،كما تقول : هنالك (٥) الحق أي أحق الحَقَّ".(٦)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ عمرو بن عبيد وزيد بن علي وأبوحيوة وابن أبي عبلة وأبو السّمّال وأبو البَرَهْسَم :" هُنَالك الولايةُ للّٰهِ الحَقَّ " نصبًا . ورويت عن أبي عمرو.(٧)

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٥٩ ،تفسير القرطبي ١٠/ ٤١١ ، فتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) معاني الفراء ١/ ١٥٤.

(٣) المصدر السابق ٢/ ١٤٦.

(٤) كذا في المطبوع وهو في إعراب النحاس و تفسير القرطبي وفتح القدير وكذلك في المخطوطة (رقم ٢٨٤ بمركز البحث) غير مرقمة الصفحات: " والتوكيد " بالواو.

(٥) وهو في المصادر السابقة المطبوعة :" هذا لك حقا " أما في المخطوطة فهو : " هذا لك الحق ".

(٦) معاني الزجاج ٣/ ٢٨٩.

(٧) انظر مختصر الشواذ : ٨٠ ،الكشاف ٢/ ٤٨٦ ،شواذ القراءة (مخ) ١٤١ البحر ٦/ ١٣١ ،روح المعاني ١٥/ ٢٨٥.

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله تعالى : " هُوَ خيرٌ ثوابًا وخير عُقْبًا " أن يقال : " هو خيرٌ ثوابًا وخَيْرٌ عُقْبَى " بزنة فُعْلَى نحو بُشْرَى (١) وأُخْرَى ورُجْعَى ، وهو بمعنى العاقبة أو بمعنى الجزاء. (٢)

وعزاه النحاس إلى أبي إسحاق. (٣)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة. قرأ ابن عمير : " وخيرٌ عُقْبَى " على فُعْلَى. (٤) ورويت عن عاصم. (٥) وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد. (٦)

... فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

* - جوّز الفرّاء في قوله تباركت آلاؤه : " تَذْرُوه الرياحُ " أن يقال " تُذْرِيه الرياحُ " من أَذْرَى على وزن أَفْعَل.

وذكره أبو عبيدة والزّجّاج في اللغة وحسب. ونبّه الأخير على أنّه لا يقرأ بها. (٧)

وحكاه النحاس عن الفرّاء لغةً وليس تجويزًا. ونقل عن الكسائيّ إسنادَ القراءة بذلك عن ابن مسعود - رضي الله عنه. (٨)

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٢٨٩.
(٢) انظر اللسان (عقب).
(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٤٥٩.
(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤١.
(٥) انظر البحر ٦/١٣١، وروح المعاني ١٥/٢٨٥.
(٦) انظر الكشاف ٢/٤٨٦. وقد جاءت قراءتها بالإمالة. أسندها الكرماني للمفضل وعزاها ابن خالويه لبعضهم (انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤١، مختصر الشواذ : ٨٠).
(٧) انظر مجاز القرآن ١/٤٠٥ معاني الزجاج ٣/٢٩١.
(٨) انظر إعراب النحاس ٢/٤٥٩.

قال أبو زكريا :" ولو قرأ قارئ " تُذْرِيه الرِّيحُ "(١) من أذْرَيت ، أي تلقيه وجها ".(٢) وأنشدني المفضل :

فَقُلْتُ له /صَوِّبْ ولا تجهدَنَّه فَيُذْرِكَ مِنْ أُخرى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ(٣)

تقول : أذْرَيْتُ الرجلَ عن الدابَّةِ ،وعن البعير أي أَلْقَيْته ".(٤)

وقد جاءت بذلك القراءة الشاذة . قرأ عبد اللّٰه بن عباس وعبد اللّٰه ابن مسعود - رضي الله عنهم - والضحاك بن مزاحم وابن عمير ،وابن أبي عبلة : "تُذْرِيه الرياحُ " من أذْرَى .(٥) وأوردها العكبريُّ من غير نسبة.(٦)

*- كما ذكر الزَّجَّاج فيه لغةً أخرى نبَّه على أنَّه لا يُقرأ بها أيضا ، وهي "تَذْرِيه" بفتح التاء(٧) من ذَرَى يَذْرِي .

غير أنَّه قد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبد اللّٰه بن مسعود - رضي الله عنه - وطلحة بن مصرِّف وزيد بن علي " تَذْرِيه الرِّيَاحُ "بفتح التاء وكسر الراء بعدها ياء ،من ذَرَى (٨) وأوردها أبو البقاء ولم يسندها إلى أحد .(٩)

---

(١) كذا بالإفراد . وقد قرئ بهـــا . (انظر البحر ١٣٣/٦) ولا أحسب أنَّ الفراء يجوِّز ذلك أيضا .

(٢) وجواب لو محذوف أي لجاز ونحوه.

(٣) والقطاة من الفرس : موضع الردف.

(٤) معاني الفراء ١٤٦/٢.

(٥) انظر إعراب النحاس ٤٥٩/٢ ، مختصر الشواذ : ٨٠ ، الكشاف ٤٨٦/٢ ، شواذ القراءة (مخ) ١٤١ ، تفسير القرطبي ٤١٣/١٠ ،البحر ١٣٣/٦ ، فتح القدير ٢٩٠/٣ ،روح المعاني ٢٨٦/١٥.

(٦) انظر التبيان ٨٥٠/٢.

(٧) انظر معاني الزجاج ٢٩١/٣.

(٨) انظر معاني الفراء ١٤٦/٢ ،إعراب النحاس ٤٥٩/٢ ،شواذ القراءة (مخ) ١٤١ ،تفسير القرطبي ٤١٣/١٠ ، فتح القدير ٢٩٠/٣.

(٩) انظر التبيان ٨٥٠/٢.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

* - جوّز القرطبيّ في قوله تبارك وتعالى :" المالُ والبنونَ زينةُ الحياةِ الدُّنيا " تثنية " الزينة " ،كأنّ يقال : المالُ والبَنُونَ زينتَا الحياةِ الدُّنيَا " بالعود على الأمرين ؛ وإن كان " زينة " هنا مصدرا . والمصدر يخبر به عن الواحد والاثنين والجمع .(١)

ولم أجد القراءة به.

. . . وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

* - جوّز الفرّاء والكرمانيّ في قوله تقدّست آلاؤه : " فَلَمْ نُغَادِرْ مِنهم أحَدًا " أن يقال :" فَلَمْ نُغْدِرْ " من أَغْدَرَ ،على وزن أَفْعَلَ . وكلاهما بمعنى تَرَك.

وذكره الزمخشريّ والشوكانيّ في اللغة وحسب.(٢)

قال أبو زكريا :"... ولو قرئت "فَلَمْ(٣) نُغْدِرْ "كان صوابا . ومعناهما واحد ،يقال : ما أغْدَرْتُ منهم أحدًا ،وما غَادَرْتُ ".(٤)

وقال الكرمانيّ :" ويجوز: "فَلَمْ نُغْدِر "بضم النون ".(٥)

وقد قرئ به شذوذا . قرأ الضحاك بن مزاحم :" فلم نُغْدِر "بضم النون وإسكان الغَيْن وكسر الدال ،من أغْدَرَ .(٦)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٤١٣/١٠.
(٢) انظر الكشاف ٤٨٧/٢ ، فتح القدير ٢٩٢/٣.
(٣) في الأصل : "ولم نغدر" بالواو ،والصواب بالفاء .
(٤) معاني الفراء ١٤٧/٢.
(٥) شواذ القراءة (مخ) ١٤٢.
(٦) انظر البحر ١٣٤/٦ ،روح المعاني ٢٨٩/١٥ . وقراءة الضحاك ـكما أوردها الكرمانيّ ـ "فَلَمْ نَغْدِر" بفتح النون من غَدَرَ ،على مثال نَضْرِب. فيحتمل أن يكون قرأ بالوجهين . والله أعلم. (انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٢).

۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾

* - ذكروا في " العَضُد " من قوله جلّ وعلا : " وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا " لغات متعددة . وممّا جوّزه أبو إسحاق الزجاج أن يقال فيها ما يلي :

أ - عَضْدًا : بفتح العين وتسكين الضاد ،على تخفيف الضم في " عَضُد ".

ب - عُضْدًا : بضم العين وتسكين الضاد ،على نقل ضمة الضاد إلى العين قبلها ،وتسكين الضاد تخفيفا . (١)

وكلتاهما لغة بني تميم.

وقد جاءت القراءة الشاذة بهما . فقرأ عيسى بن عمر البصريّ والأعرج " عَضْدًا " بفتح وسكون. (٢) وأوردها الزمخشريّ والعكبريُّ من غير إسناد . (٣) وقرأ الحسن وعكرمة : " عُضْدًا " بسكون الضاد و نقل حركتها إلى العين . (٤) وأوردها أبو البقاء أيضا ولم يسندها إلى أحد . (٥)

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج في قوله جَلّت قدرتُه : " ورأى المُجْرِمُونَ النَّارَ " أن يقال : " وَرَاءَ المُجْرِمُونَ النَّارَ " على القلب المكاني ، فيكون وزنها : فَلَعَ .

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٢٩٤-٢٩٥، وانظر إعراب النحاس ٢/٤٦٠.
(٢) انظر مختصر الشواذ : ٨٠ ، شواذ القراءة (مخ) : ١٤٢ ،البحر ٦/١٣٧ ،روح المعاني ١٥/٢٩٨.
(٣) انظر الكشاف ٢/٤٨٨ ،التبيان ٢/ ٨٥١.
(٤) انظر روح المعاني ١٥/٢٩٨.
(٥) انظر التبيان ٢/ ٨٥١.

وعزاه الكرمانيّ إلى الزّجّاج (١) . وكان النحاس قد حكاه عن سيبويه لغةً وحسب. (٢)

قال أبو إسحاق :".. ويجوز "وَرَاءَ المُجْرِمُونَ" مثل وَرَاعَ ،كما قال كُثَيِّر :

(٣)
وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهوَ قَائِلٌ مِنَ اجْلِكِ هذَا هَامَةُ اليومِ أو غدِ"

ولم أجده في القراءة ههنا.

* - جوّز النحاس وأبو معاذ البصريّ في قوله تبارك اسمُه : "وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا" أن يقال :"مَصْرَفًا" بفتح الراء ،على أنه مصدر ميمي ، بدل اسم المكان.

وعزاه ابن خالويه وأبوحيان إلى أبي معاذ ،وحقّقه الأخير في القراءة. (٤)

قال أبو جعفر: "ويجوز "مَصْرَفًا" على أنّه مصدر". (٥)

(٦)
وقد قرئ به في الشواذ . قرأ زيد بن علي "مَصْرَفًا" بفتح الراء.

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

* - جوّز الكسائيُّ والفرّاء والزّجّاج في قوله جلّ وعلا :" وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا " على قراءة "مُهْلَكِهِم" بضم الميم وفتح اللام (٧) . جوّزوا

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) :١٤٢.
(٢) انظر إعراب النحاس ٤٦٢/٢.
(٣) معاني الزجاج ٢٩٥/٣.
(٤) انظر مختصر الشواذ : ٨٠ ،البحر ١٣٨/٦.
(٥) إعراب النحاس ٤٦٢/٢.
(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٢ ،البحر ١٣٨/٦ ،روح المعاني ٢٩٩/١٥.
(٧) وهي قراءة جمهور السبعة ما عدا حفصا عن عاصم. انظر السبعة :٣٩٣ ،الإتحاف : ٢٩٢.

أن يقال : "لمَهْلِكِهِم" بفتح الميم وكسر اللام ،مصدر ميمي لـ "هَلَكَ يَهْلِكُ" أواسم زمان. وقد مال إليه الزَّجَّاج على تقدير : لوَقْتِ مَهْلِكِهم ،كما يقال : أتت الناقةُ على مَضْرِبِها أي زَمَنَ ضِرابها.(١)

و "مَهْلِكهم" على توجيهه بالمصدر ،يكون مضافا إلى الفاعل على القول بلزوم هلَكَ ،وإلى المفعول على القول بتعديته.(٢)

وعزا النَّحَّاس والقرطبيُّ هذا التجويزَ إلى الكسائيِّ والفرَّاءِ.(٣)

قال أبو زكريا :" ويجوز "لمَهْلِكهم "بكسر اللام تنبيه على هَلَكَ يَهْلِكُ".(٤)

وقال أبو إسحاق : " ويجوز أن تقرأ "لمَهْلِكهم " على أن يكون "مَهْلِكهم " اسما للزمان على معنى : هَلَكَ يَهْلِكُ ،وهذا زمنُ مَهْلِكِه ، مثل جَلَسَ يَجْلِسُ ،فإذا أردت المصدر قلت : مَهْلَك بفتح اللام ،كقولك : مجلِس اذا أردت المكان والزمان ،يقال : أتت الناقةُ على مَضْرِبِها أي زمنَ ضِرابها ..".(٥)

وهذا الوجه قراءة سبعية قرأ بها حفص عن عاصم.(٦) كما مضت الإشارة إليه.(٧)

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

* - جوَّز الفرَّاء في قوله تبارك وتعالى : " فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا"

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٢٩٧-٢٩٨، إعراب النحاس ٢/٤٦٣، الكشاف ٢/٤٩٠ ،التبيان ٢/٨٥٣ ،تفسير القرطبي ١١/٨ ، البحر ٦/١٤٠.

(٢) انظر البحر : الموضع السابق .

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٤٦٣ ،تفسير القرطبي ١١/٨.

(٤) معاني الفراء ٢/١٤٨.

(٥) معاني الزجاج ٣/٢٩٧-٢٩٨.

(٦) انظر السبعة :٣٩٣ ،الإتحاف : ٢٩٢.

(٧) وانظر هامش (٧) من الصفحة السابقة (٨٩٩).

أن يُقال : " يُضِيفُوهُمَا " من آضَا فَ على وزن أَفْعَل . وكلاهما بمعنًى .
يقال : أَضافَهُ وضَيَّفَهُ أي أنزله ضَيْفًا .

قال أبو زكريا :" فلو قرئت " أَنْ يُضِيفُوهما " كان صَوابًا ."(١)

وقد قرئ بذلك في الشواذ . قرأ عبد الله بن الزبير - رضي اللهُ عنهما - وأبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي وسعيد بن جبير والحسن البصريُّ والأعمش ومجاهد وشبل وأبان وابن محيصن والمطوعي :" أَنْ يُضِيفُوهُمَا " بضم الياء وكسر الضَّاد مخففا ،من أَضَافَ . ورواها المفضل عن عاصم.(٢)
وأوردها الزمخشريُّ من غير إسناد .(٣)

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

* - جوَّزَ الفَرّاء وأبو بكر الأنباري في قوله جلَّ ثناؤُه : " هذا فراقُ بَيْنِي وَبَيْنِك " أن يقال : " هَذَا فراق بينِي وبينَك " بنصب بين الثانية على الظرفية ،وعلى توهُّم التنوين في " فراق " ،كأنَّه قيل : هَذَا فراقٌ بَيْنِي وبَيْنَك".

وعزاه النحاس إلى أبي زكريا ،غير أنَّه بتنوين " فراق ".والظاهر أنَّ ذلك من خطأ الضبط في التحقيق،(٤) لأنَّ كلام الفرَّاء ليس عليه.
ونسبه الكرمانيُّ إلى أبي بكر الأنباريّ.(٥)

قال أبو زكريا :" ولو نصبتَ الثانيةَ كان صوابا ،يتوهَّم أنَّه كان :فراقٌ ما بَيْني وبَيْنَك ".(٦)

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٥٥.
(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٦٨ ،مختصر الشواذ ٨١، ٨٢ شواذ القراءة (مخ) ١٤٣، البحر ٦/ ١٥١ ،الإتحاف :٢٩٣ ،روح المعاني ١٦/ ٥.
(٣) انظر الكشاف ٢/ ٤٩٤.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٤٦٨.
(٥) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٣.
(٦) معاني الفراء ٢/ ١٥٦.

ولم أجده في القراءة، وإن كان قد جاء في الشواذ التنوين والنصب.(١)

وَأَمَّا الْغُلَامُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

* - جوّز سيبويه - فيما حكاه النّحّاس - رفعَ "المُؤْمنَيْن" في قوله تبارك اسمُه : "فَكَانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ"، كأنْ يُقال : "فَكَانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَانِ" على الخبر ، والمبتدأ "أبواه" وتكون جملة المبتدإ والخبر في موضع نصب خبرًا لكان ، واسمها ضمير الشأن أو ضمير الغلام ، مضمرا فيها.

وقد مضى نحوه في غير موضع ، وبخاصة في آية النحل ((٥٨)).

قال أبوجعفر النحاس : "ويجوز عند سيبويه(٢) في غير القرآن "مُؤْمِنَان" على أن يُضمر في "كان". و"أبواه مؤمنان" ابتداء وخبر في موضع خبر كان".(٣)

وقد جاءت القراءة الشاذة بذلك. قرأ أبوسعيد الخدري - رضي الله عنه - وعاصم الجحدريُّ : "فكان أبواه مؤمنَانِ" بالألف.(٤) وأوردها أبو البقاء العكبريُّ من غير عزو.(٥)

وأجاز أبو الفضل الرازيُّ في توجيه هذه القراءة أن يكون "مُؤْمنَانِ" على لغة بني الحارث بن كعب حيث يلتزمون ألف التثنية في الحالات الثلاث، فيكون منصوبا.(٦)

---

(١) وهي قراءة عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - وابن أبي عبلة. (انظر الكشاف ٢/ ٤٩٥ ، شواذ القراءة (مخ) ١٤٣ ، البحر ٦/ ١٥٢ ، روح المعاني ١٦/ ٨).

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٣٩٢-٣٩٤ ، وإن كان سيبويه - رحمه الله - لم يعيّن الآية . غير أنّ كلامه ينطبق على نحوها. وهو ما فعله النحاس.

(٣) إعراب النحاس ٢/ ٤٦٩.

(٤) انظر المحتسب ٢/ ٣٣ ، الكشاف ٢/ ٤٩٥ ، شواذ القراءة (مخ) ١٤٤ ، البحر ٦/ ١٥٥ ، روح المعاني ١٦/ ١١.

(٥) انظر التبيان ٢/ ٨٥٨.

(٦) انظر البحر ٦/ ١٥٥ ، روح المعاني ١٦/ ١١.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۖ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾

* - نقل أبو علي الفارسيّ عن الأخفش في قوله جلّ وعلا :

" وإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِم حُسْنًا " أنّه حكى "حُسْنَى " على وزن فُعْلَى .

قال أبوعلى :" وحكى أبو الحسن : "حُسْنَى " ولا أدري أهي قراءة أم لغة غير قراءة ، إلاّ أنّه يحتمل ضربين :

أحدهما : أن تكون فُعْلَى لا فُعْل ، إلاّ أنّه استُعْمِل استعمالَ الأسماء ، فأخرج منها لام المعرفة حيث صارت بمنزلة الأسماء نحو قوله :

في سَعْيِ دُنْيا طَالَ مَاقَدْ مُدَّتِ .

والآخر : أن تكون بمنزلة الرُّجْعَى والشُّورَى والبُشْرَى ." (١)

ولم أجد هذا في " معاني " الأخفش - رحمه الله . وهو من النصوص المُهِمَّة التي تُشْعِر باللبس الناشيء عن تساهل عبارات الأقدمين بما يَحَار في فَكِّهِ مثلُ أبي علي الفارسي .

والظاهر أن الحكاية هنا حكاية لغة . ولم أجد القراءة بها .
وقد مضى مثل هذا البناء في الآية ((٤٤)) من هذه السورة .

وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾

* - جَوَّز الفَرّاء في قوله تقدّست آلاؤه : " فله جزاءً الحُسْنَى " رفعَ " الجزاء " وتنوينَه على أنّه مبتدأ مؤخر ، وخبره الجار والمجرور قبله ، وتكون " الحسنى " في موضع رفع بدلاً من " الجزاء " ، أوخبرًا لمبتدإ محذوف تقديره : هُوالحُسْنَى . (٢)

قال أبو زكريا :" ولو جعلتَ " الحسنى " رفعًا وقد رفعتَ " الجزاء " وَنَوَّنْتَ فيه كان وجها . ولم يقرأ به أحد ". (٣)

---

(١) الحجة ٢/ ١٣٠ .
(٢) انظر التبيان ٢/ ٨٦٠ ، البحر ٦/ ١٦٠ ، روح المعاني ١٦/ ٣٥ .
(٣) معاني الفراء ٢/ ١٥٩ .

غير أنّه قد قرئ به في الشواذ . قرأ عبدالله بن أبي إسحاق : "فلَهُ جزاءٌ الحُسنَى " بالرفع والتنوين .(١) وأوردها العكبريُّ والشوكانيُّ من غير نسبة.(٢)

﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦﴾

* - ذكر الفرّاء في قوله تبارك وتعالى :" حتّى إذا ساوَى بيْنَ الصَّدَفَيْنِ "أنّ ساوَى وسَوَّى بمعنًى واحد .(٣)

وعزاه إليه أبو جعفر النحاس.(٤)

وقد جاء ذلك في القراءة الشاذة . قرأ قتادة "حتّى إذا سَوَّى بيْنَ الصَّدَفَيْنِ " على وزن فَعَّلَ ،ورُوِيتْ عن عاصم .(٥) وأوردها الزمخشريُّ ولم يسندها عن أحد .(٦)

﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧﴾

* - نقل الكرمانيُّ عن الزَّجّاج أنّه جوّز في قوله تعالى : "فمَا اسْطَاعُوا " أن يقال :" اسْتَاعُوا " بالتاء بدل الطاء ،و" أَسْطَاعُوا" بقطع الهمزة .(٧)

غير أنّ ما جاء في المطبوع من "معاني " أبي إسحاق إنّما هو ذكرٌ للغتين عن العرب ،ومنعٌ للقراءة بهما .(٨)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١١/٥٣ ،البحر ٦/١٦٠ ،روح المعاني ١٦/٣٥.
(٢) انظر التبيان ٢/٨٦٠ فتح القدير ٣/٣٠٩.
(٣) معاني الفراء ٢/١٦٠.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٤٧٤.
(٥) انظر مختصر الشواذ : ٨٢ ،شواذ القراءة (مخ) ١٤٤ ،البحر ٦/١٦٤ ،روح المعاني ١٦/٤٠.
(٦) انظر الكشاف ٢/٤٩٩.
(٧) انظر شواذ القراءة (مخ) ١٤٤.
(٨) انظر معاني الزجاج ٣/٣١٢.

وقد حكاها عن العرب كلٌّ من سيبويه والأخفش والنحاس وأبي البركات ابن الأنباريّ والقرطبيّ. (١)

و"استاع" بالتاء، إذا كان أصلها استطاع، فقد حذفت الطاء كما حذفت لام ظَلْتَ، وتركوا الزيادةَ على حالها.

وإذا كان أصلها "اسطاع" فقد أبدلت التاء من الطاء ليكون مابعد السين مهموسًا مثلها.

و"أَسْطَاع" بقطع الهمزة. فأصله عند سيبويه والأخفش: "أَطَاعَ يُطِيعُ" وإنَّما زيدت السين عوضا من ذهابِ حَرَكةِ عين الفعل، وهي الياء. (٢)

ولم أجدهما في القراءة.

. . . ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ ﴿١١٠﴾

* - جوّز أبو إسحاق الزّجّاج كسر لام الأمر في قوله تعالى: "فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا" على الأصل. وقد مضى من نظائر هذا كثير.

قال الزجاج: "ويجوز "فَلِيَعْمَلْ" بكسر اللام، وهو الأصل، ولكنّه يثقل في اللفظ، ولا يكاد يُقرأ به. ولو ابتُدِئَ بغير الفاء لكانت اللام مكسورة، فلما خَالَطَها الفاءُ ثقلت الكسرة مع الياء، وهي وحدها ثقيلة، ألا تراهم يقولون في فَخِذ فَخْذ". (٣)

ولم أجد ما يُعَيِّنُ القراءة بذلك هنا. غير أنَّ الكرمانيَّ قد أسند القراءة بكسر اللام شُذوذًا إلى الحسن البصريِّ في آية البقرة ((١٨٥))، ونبّه على أنّه يقرأ كذلك في مواضع لام الأمر في القرآن أجمع. (٤)

---

(١) انظر الكتاب ٤/٤٨٤، معاني الأخفش ٢/٣٩٩، إعراب النحاس ٢/٤٧٤، البيان ٢/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٦٣.

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) معاني الزجاج ٣/٣١٦.

(٤) انظر شواذ القراءة (مخ) ٣٦.

الخاتمة

خاتمة

في تلخيص مراحل البحث وأهم نتائجه

عُنِيَ هذا العمل بتتبع الأحكام النحوية التي أطلقها النحاة في أثناء معالجتهم للنص العزيز، من تجويز ومنع وخلاف بينهما، ثم توجيهها في اللغة وتخريجها في القراءة.

فالبحث إذًا لم يكن ليعرض للجواز أو المنع أو الخلاف من حيث هي في الأبواب النحوية وإنّما يعرض إلى ما جاء منها إزاء الآيات القرآنية فقط، ثم يحققها من جهة الرواية ورودًا وعدمًا.

وقد بني هذا العمل على قسمين: - الدراسة - والجمع والتحقيق، سبقتهما مقدمة وأعقبتهما خاتمة.

عرّفتُ في المقدمة بموضوع البحث وحدوده وأهدافه ودواعي الاشتغال به ومنهجه ومصادره.

أما الدراسة فقد اشتملت على ثلاثة مباحث:

١ - المبحث الأول: النحويون والأحكام النحوية:

أوضحت فيه أنّ المصادر الأولى لهذه الأحكام إنّما هي كتب المعاني والأعاريب القرآنية ثم تناقلتها كتب التفسير والقراءات والاحتجاج واللغة، خلافًا لما زُعِمَ من أنّ مصادرها كتب الشواذ.(١)

كما بيّنت أنّ غاية النحويين من إطلاقهم هذه الأحكام في أثناء اشتغالهم بالنص العزيز، إنّما هي غاية تعليمية.(٢)

---

(١) انظر تاريخ القرآن (شاهين) ٢١٤- ٢١٦.

(٢) انظر معاني الفراء ١/١٤٧، ٢٤٥، ٣٧٩، ٢/١٤٩، مشكل الإعراب ١/٩-١٠، ٤٣١.

ولحظتُ أنَّ مواقفهم من ذكر التجويزات تبدو متناقضة.

ثم تطرَّقت إلى بيان مناهجهم في عرض هذه الأحكام كجمع النظير إلى النظير، والقياس، وتحفُّظِهم في ذكر التجويز أحيانا بعبارات تمحِّض الوجه للإمكان اللغوي دون القرآن وقراءاته.

ونبَّهت إلى أنَّه لا ينبغي أن نركن إلى عبارات التحفظ هذه فنظنَّ أنَّ الوجه الجائز يراد به اللغة مطلقا دون أن يكون ورد في القراءة.

كما نبَّهت أيضا إلى أنَّ عبارات النحويين المبالَغ فيها، وهي التي تتضمن معنى الفرض والإيجاب ظاهرًا، إنَّما يُراد بها الصرامة في الأخذ بالقاعدة دون تطاول على النص القرآني.

ولحظت أنَّ بعض النحويين يستعملون أحيانا أجاز - أو حكى - أو ذكر - استعمالا مربكا، فهي قد تفيد القراءة مرة واللغة أخرى. وأشد ما يكون عليه هذا الإرباك في كتب القراءات المحضة لأنَّها موضع إسناد ورواية.

ورجوت أن تُعالج هذه الظاهرة المشكلة في بحوث مستقلة حتى يسلم الباحثون بعد ذلك، من الوقوع في الوهم أو اللبس.

ثم أوضحت تعدُّدَ المقتضيات في التجويزات النحوية بما جاء عليه السماع والقياس.

ولحظت أنَّ علم النحويين بالقراءات لم يكن شاملا، وليس ذلك بعيب.

وعرَّجت على سُنِّيَة القراءة فإذا هي كلمة قالها الصحابة والقراء قبل النحاة. وإذا هؤلاء يقفون عندها كما كان يفعل أولئك، ولا يُسبيحون أن يُقرأ بما لم يُرْوَ.

٢ - المبحث الثاني : القراءة بما يجوز في العربية من غير رواية.

مَهَّدت لمعالجة هذه المسألة بعرض نماذج من الشعر رويت بغير ألفاظها التي قيلت عليها وإنَّما بأخرى أدَّت معانيَها.

وانتهيت إلى أنَّه ضرب من الاتساع عند العرب، وأنَّ الشعر ليس عليه مضايقة الشرع، وأنَّ ألفاظه ليست متعبدا بها، بخلاف القرآن فإنَّ شأنه جلل.

ثم خلصت إلى ما اتصل من ذلك بالقرآن، فعرضت إلى الذين وُصِمُوا بتهمة القراءة بما يسوغ في العربية من غير رواية، ولم تأت المصادر بنماذج من قراءاتهم.

وفنَّدت الدعوى القائلة بأنَّ لهؤلاء كتبا في هذا الصدد، على ما زعمه سزكين ومن قبله برجشتراسر.

كما عرضت إلى بعض الأوجه من هذا القبيل نُسِبت لنفر من الأعراب، فإذا هم مجهولون، لا علم لهم بالقراءة، ولا شأن لهم بأثر أو رواية، تكلّموا على سليقتهم ولم يتحولوا عنها.

ثم تطرقت إلى وجوهٍ نُسِبَ إلى كلٍّ من أبي الدرداء، وابن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهم - حُمِل على القراءة بالمعنى. ففحصت هذه النسبة فإذا هي لا تصح إلا مع أبي الدرداء - رضي الله عنه. ووجهتها على رخصة القراءة بالأحرف السبعة في زمن كان العمل بها متواصلا، دون أن يكون أبو الدرداء ارتجل الوجه ارتجالا.

وعرضت، بعد ذلك، إلى مواضع سبعة أوردها ابن جني في "المحتسب"(١) تضمنت عبارات تنفي أو تثبت عن أوجه مروية قد تكون جاءت على الرأي والارتجال دون رواية.

غير أنّ ابن جني حَمَل - في نهاية الأمر - تلك الأوجه على رخصة القراءة بالأحرف السبعة، لذلك عمدت الى البحث في أسباب ورود هذه الأوجه التي وُصِمت بأنّها جاءت على ما يجوز في العربية دون إسناد.

وانتهيت إلى موقف العلماء منها، فإذا هي حرام يكفر قارئها.

٣ - المبحث الثالث : إعراب القرآن وتهمة النحويين بوضعه.

بَيّنت فيه أصالة الإعراب في العربية وعرضت لفرية القائلين(٢) بأنّ النحاة هم الذين أعربوا القرآن، ففنّدتها بأدلة قاطعة.

وكان الباعث على هذا المبحث أن يظنّ أحد صِدْقَ تلك الفرية بعدما تهيّأ له، في هذه الدراسة، من تجويزات النحويين المتصلة بالنص العزيز. فأوضحت أنّ النحاة إنّما وجّهوا إعراب القرآن الذي أُنْزل عليه، وبيّنوا معانيَه وجوّزوا أوجها في اللغة دون القراءة، وضَبطوا المصحف ونقطوه، ولم يجاوزوا في كل ذلك ما جاءت به الرواية.

أما القسم الثاني فقد جمعت فيه ما تناثر في مصادر شتى، مما اتّصل بالنص القرآني، من أحكام التجويز والمنع والخلاف، ورتبتها بحسب السور، على نهج علمائنا الأوائل - رحمهم الله - وكانت غايتي من وراء ذلك التيسير على الباحثين إذا هم التمسوا تحقيق وجه في القراءة تعلّق بآية ما، وكان النحويون جوّزوه لغةً أو منعوه أو اختلفوا فيه.

---

(١) انظر المحتسب ١/ ٨٥-٨٦، ١٥٣-١٥٤، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢/ ١٥، ٣٣٦، ٣٦٧.

(٢) من أمثال : كارل فوللرز، وباول كاله، وكوهين من المستشرقين والدكتور إبراهيم أنيس - رحمه الله - الذي تأثّر بهم.

وقد انتهيت في هذا العمل إلى أنَّ قسطا كبيرا من هذه الظاهرة قرئ به ، خلافا لما كان سائدا .

وقد جاء في أثناء هذا البحث بعض الاستدراكات على المعاجم اللغوية عامة أو على اللسان خاصة أُوجِزُهَا على النحو التالي :

أ - نقل ابن عطية في آية البقرة ((١٩)) عند قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلُون أَصَٰبِعَهُم في آذَانِهِم من الصواعِق .. ﴾ عن الخليل بن أحمد أنَّ قوما من العرب يقولون " الساعقة " بالسين .(١) ولم أجد هذا في "كتاب العين" في رسم (صعق) وإن ذكر الخليل إبدال السين من الصاد في رسم (صقع) .(٢) وقد جاء ما نقله ابن عطية في "مختصر العين" لأبي بكر الاشبيلي(٣) ،مما يرجِّح سقوطه من النُّسَخ المعتمدة في تحقيق "كتاب العين" . كما لم أجده في اللسان .

ب - جوَّز أبو إسحاق الزَّجَّاج في آية البقرة ((١٤٤)) عند قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ... ﴾ أن يقال " تِقِلَّاب بدل تَقَلُّب ".(٤) ولم أجد هذا في المعاجم اللغوية . فإن صَحَّ استُدرك به عليها ،وعلى الكلمات القليلة التي جاءت على هذه الصيغة.

ج - ذكر أبو جعفر النحاس في قوله جل وعلا : ﴿ واعتَصِمُوا بحبل اللّهِ جَميعًا ... ﴾ من آية آل عمران ((١٠٣)) أنَّه يقال : اعتَصَمْتُ فلانًا بدل اعتَصمتُ بِفُلانٍ(٥) . ولم أجده في اللسان .

د - ذكر الكرمانيُّ والقرطبيُّ في آية النساء ((٤)) عند قوله تبارك وتعالى : ﴿ وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِن نِحْلَةً .. ﴾ أنه يقال في صداق المرأة أيضا : نُحْلَة (بضم النون) .(٦)

وإن كان الكرماني وصفها بالغرابة.(٧) وقد جاءت في "الجمهرة" و "تاج العروس" ولم أجدها في اللسان وإن ورد فيه "نُحْلَى" مقصورة.

---

(١) انظر المحرر الوجيز ١/ ١٩٢.

(٢) انظر كتاب العين : تحقيق عبدالله درويش : ١٤٧-١٤٨.

(٣) انظر مختصر العين (صعق) : ٣١.

(٤) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٢١.

(٥) انظر إعراب النحاس ١/ ٣٩٨.

(٦) انظر شواذ القراءة (مخ) ٥٨ ، تفسير القرطبي ٥/ ٢٤.

(٧) انظرها في رسم (نحل).

هـ - أورد الكرماني في قوله تعالى : ﴿ قُـل يا أهلَ الكِتابِ لَسْتُمْ على شَيءٍ ... ﴾ من آية المائدة ((٦٨)) لغةً عن بعض العرب يقولون : لُسْتم ولُسْنَـا بضم اللام (١) . ولم أجدها في معاجم اللغة. وقد جاء في " تاج العروس " أنَّ بنـي ضبـة يقولون : لِسْتَ ولِسْنَا بكسر اللام. (٢)

وإذا نجا الكرماني من الوهم ،وسَلِم نَصُّه من التصحيف تَيَقَّنَّا أنَّه -لا محالة- نقل ذلك عن متقدِّم.

و - ذكر أبوحيان والسمين الحلبي في آية الأعراف ((٢٢)) عند قولـه عزَّ وجلَّ : ﴿ ... وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ... ﴾ أَنَّه يقال أيضا : "طَبِقَ بالبـاء المكسورة مكان الفاء. (٣)

ولم أجدها في "الإبدال " لابن السكيت ،ولا في اللسان في الرسمين (طبق وطفق). وقد جاءت في " تاج العروس " في رسم (طبق) (٤) دون (طفق) مِمَّا يرجِّح ميلَ الزبيدي إلى حملها على الأصل لا على الإبدال .

ز - حكى ابنُ خالويه في آية يونس ((٥)) في قوله تبارك اسمُه : ﴿ ... لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السنينَ والحِسَاب ... ﴾ لغةً عن أبي توبة عن العرب أنَّهم يقولون : " الحَسَاب " بفتح الحاء. (٥) ونقل أبوحيان هذه الحكاية وحققها في القراءة. (٦) وأشار الزبيدي إلى مجيء الفتح على هذه اللغة ،ونبَّه على قلته . (٧) ولم أجدها في اللسان .

---

(١) انظر شواذ القراءة (مخ) : ٧١.

(٢) انظر تاج العرس (ليس).

(٣) انظر البحر ٤/ ٢٦٥ ،والنهر ٤/ ٢٨٠ ،والدر المصون ٥/ ٢٨٢.

(٤) انظر تاج العروس (طبق).

(٥) انظر مختصر الشواذ : ٥٦.

(٦) انظر البحر ٥/ ١٢٦ .

(٧) انظر تاج العروس (حسب).

ح - ذكر القرطبيُّ والشوكانيُّ في آية يونس ((١٠٠)) . عند قوله جل وعلا : * ... ويجعل الرِّجْسَ على الذين لا يَعقِلُون * لغةً أخرى : "الرُّجس" بضم الراء وبالسين (١) . ولم أجدها في المعاجم اللغوية ،ولا في القراءة. فإن صحت أمكن الاستدراك بها .

ط - نقل الكرمانيُّ والسمين الحلبيُّ ،في آية يوسف ((٣١)) عند قوله تعالى : * ... وأَعتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ... * على قراءتَيْ : "مُتْكًا ومَتْكًا" بضم الميم وفتحها، نَقلًا عن أبي عمرو أنَّ الكلمة مثلثة الميم إذْ يقال أيضا : "مِتْك" بالكسر (٢) نحو : مِسْك . وحُكِيَ تثليثُها أيضا عن الكسائي والمفضل الضبي (٣) .

ولم أجد كسر الميم من "المتك" في اللسان وإن جاء فيه لُغتا الفتحِ والضمِّ (٤) .

ي - ذكر الزجاج في آية الكهف ((١٧)) عند قوله تعالى : * ... وإذا غَرَبَتْ تَقرِضُهم ذَاتَ الشِّمال ... * أنه يقال في اللغة أيضا : "تَقْرُضُهم" بضم الراء . وكلتا اللغتين بمعنى (٥) .

ولم أجد وجه الضم في معاجم اللغة. فإنْ صح ما حكاه أبو إسحاق أمكن الاستدراك به .

والحمد لله الذى بفضله تتم الصالحات،وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلَّمَ أفضل الصلوات والتسليمات .

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٨٦ ،فتح القدير ٢/٤٧٥.

(٢) انظر شواذ القراءة (مخ)٨/١١٨ ،الدر المصون ٦/٤٧٨.

(٣) انظر روح المعاني ١٢/٢٢٨.

(٤) انظر اللسان (متك).

(٥) انظر معاني الزجاج ٣/٢٧٣.

الفهارس الفنيّة

وتشتمل على :

١ - فهرس الآيات الواردة في غير سورها .
٢- فهرس الأحاديث النبوية .
٣- فهرس الشواهد الشعرية .
٤- فهرس القبائل والطوائف .
٥- فهرس المسائل النحوية والصرفية والصوتية .
٦- فهرس المصادر والمراجع .
٧- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات الواردة في غير سورها

*

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الشواهد الشعرية

المطلع	القافية	البحر	القائل	الصفحة
فَلَسْتُ	ذا فَضْلِ	طويل	النجاشي	٤٠١
تَدافع	ولَمْ يتقتّلِ	رجز	أبو النجم العجلي	٢٠٣-٦٣٨
هَوىً لا	بِمِثالِ	خفيف	الأعشى	٢١٧
تَنجُل	منجلِ	رجز	أبو النجم العجلي	٧٤
(م)				
نَحْنُ آل	إِبْرَ هَمْ	رمل	عبد المطلب بن هاشم	٣١٧
عُذْتُ	عَانٍ رَغِمْ	م. البسيط	زيد بن عمرو بن نفيل	٣١٧
إلى المَلِكِ	المُزدَحَمْ	متقارب	-	٨١٣
لَوْكانَ	الأعْصَمْ	سريع	المرقش الأكبر	٢٩٢
قُريشي	لِمامَا	وافر	جرير، و نُسِبَ للراعي النميري	١٨٩
تَمُرُّونَ	حَرامُ	=	جرير	١٧٨
كانَتْ فَريضَة	الــرَجْمِ	كامل	النابغة الجعدي	٨٧١
لَئِنْ فَتَنَتْنِي	مُسْلِمِ	طويل	الأعشى أو ابن قيس أو أعشى همدان	٥٦٥
حَاشَى	الشَّتِمِ	كامل	الجُميح الأسدي	٧٩٧
و يَتَّقِي	والمِعْصَمِ	سريع	-	٤٧٤
فكَيْفَ	كِرَامِ	وافر	الفرزدق	٥٠٠
(ن)				
هَذا	إِسْرائينا	رجز	-	٢٢٩
هَذا	إِسْماعينا	=	-	٣١٨
فَكَفى	إِيَّانا	كامل	حسان بن ثابت، ونُسِبَ إلى: عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وإلى حفيده بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك	٤٧٧
قَالَ جَوارِي	جِينَا	رجز	-	٣١٨
يَقُولُ	جِينَا	=	-	٢٢٩
الحَمْدُ للهِ	وَمَسَّانا	بسيط	أمية بن أبي الصلت	٧١٠
مَهْلاً	ضَنِينُوا	بسيط	قعنب بن أم صاحب	٦٩٤
وَبَنُو نُوَيْجِيَةَ	مِنَ الخِزَّانِ	كامل	-	١٧٠
إِنَّما شِعْرِي	بِجُلْجُلانِ	خفيف	وضَّاح بن إسماعيل	١٧٢

*

أنصاف الأبيات

فهرس القبائل والطوائـــــف

فهرس المسائل النحوية والصرفية والصوتيـــة

(ب)

(ج)

(ح)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ن)

(هـ)

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجــع

أولا - المخطوطة :

- سورة النور - دراسة تحليلية نحوية (ر • م)
علي محمد النوري - جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق
تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني
(٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)
نسخة مصورة عــن نسخة مكتبة بايزيد العمومية بتركيا تحت رقم ١٠٤٧
منها صورتان في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى
تحت رقمي : ٤٥٩ - ٥٠٣٢ •
و تبينت أن النسخة الموجودة في مكتبة يوسف آغا بقونية وذكرها الأستاذ
فؤاد سزكين في تاريخه (١) إن هي إلا هذه نفسها ،فالصور الثلاث
عن نسخة واحدة .
- شواذ القراءة أو شواذ القرآن واختلاف المصاحف لرضي الدين شمس القراء
أبي عبدالله محمود أبي نصر بن عبدالله الكرماني (ق٧) •
نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠٠٧٣ ب - رقم
الفن ١١١-١١٢ قراءات .
رقمها في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى :
٦١٧ - ٦١٨ •
- الكامل في القراءات الخمسين ليوسف بن علي بن جبارة المغربي (٤٦٥هـ)
نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٠٠ رقم الفن ١٣٤
قراءات - رقمها في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى: ٦٤٠ •
- معاني القرآن واعرابه : للزجاج
وأرقامه بقسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (نحو) كمايلي :
ج ١-٨١١ ، ٨٢١ ، ج ٢ - ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ج ٣ - ٨٢٣ ، ج ٤ - ٨٠٤ •

ثانيا - المطبوعة :

- القرآن الكريم •
- أدب الكاتب ، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)
تحقيق : محمد الدالي ،
ط/ ٢ ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م •

---

(١) انظر تاريخ التراث مجلد ١ / ج١ / ٣٧ •

- تاريخ الأدب العربي
تأليف كارل بروكلمان ، ترجمة د/ عبد الحليم النجار
ط٤ - دار المعارف القاهرة ١٩٧٧م.
- تاريخ بغداد
للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
دار الكتب العلمية بيروت - لبنان دون تاريخ .
- تاريخ التراث العربي
تأليف فؤاد سزكين نقله إلى العربية - محمود فهمي حجازى وآخرون
إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم
للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعرّي (٤٤٢هـ)
تحقيق د/ عبدالفتاح محمد الحلو
مطابع دار الهلال الرياض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- تاريخ القرآن
تأليف دكتور عبد الصبور شاهين
دار القلم ١٩٦٦م
- تاريخ القرآن
لأبي عبدالله الزنجاني
ط٣ - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م
- تاريخ القرآن وغرائب رسمه و حكمه
تأليف محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط
ط١ - جدة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.
- الأصول في النحو
لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)
تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي ،ط/ ١ - مؤسسة الرسالة بيروت
١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الأصمعيات
اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٦هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر ،عبد السلام هارون
ط/ ٢ - دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.

- المؤتلف والمختلف
للامام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ)
بتصحيح د/ف. كرنكو، ط/٢ - دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- تأويل مشكل القرآن
لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)
شرحه ونشره: السيد أحمد صقر، ط/٢ دارالتراث - القاهرة
١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م
- البحر المحيط (تفسير أبي حيان)
لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي الغرناطي
ط٢ - دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- المبدع في التصريف لأبي حيان الأندلسي
تحقيق: د/عبد الحميد السيد طلب
ط/١ - دار العروبة الصفاة: الكويت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- كتاب الإبدال، تأليف: أبي يوسف يعقوب ابن السكيت (٢٤٤هـ)
تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف
الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية - القاهرة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- كتاب البارع في علم العروض
تأليف أبي القاسم علي بن جعفر (ابن القطاع ٥١٥هـ)
تحقيق د/أحمد محمد عبد الدائم
المكتبة الفيصلية مكة المكرمة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- البارع في اللغة
لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (٣٥٦هـ)
تحقيق هاشم الطعان
ط١ - مكتبة النهضة بغداد - دارالحضارة العربية بيروت ١٩٧٥م
- البرهان في علوم القرآن
للامام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي
تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم
دار المعرفة بيروت لبنان ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
- البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن
تأليف كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم (٦٥١هـ)
تحقيق د. خديجة الحديثي، د/ أحمد مطلوب
ط١ - مطبعة العاني بغداد ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م

- التبصرة والتذكرة
لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري
تحقيق د / فتحي أحمد مصطفي علي الدين
ط ١/ دارالفكر بدمشق - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للحافظ جلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط ١/ مطبعة البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث
لأبي البركات بن الأنباري
تحقيق د / رمضان عبد التواب
مطبعة دارالكتب ١٩٧٠م.
- البيان والتبيين
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)
تحقيق عبد السلام محمد هارون
مؤسسة الخانجي القاهرة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م
- التبيان في إعراب القرآن
تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
عيسى البابي الحلبي وشركاه مصر ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين
تأليف أبي البقاء العكبري
تحقيق د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
ط/ ١ - دارالغرب الإسلامي - بيروت. لبنان ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- البيان في غريب إعراب القرآن
تأليف ابي البركات بن الأنباري
تحقيق د / طه عبد الحميد طه
دارالكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- كتاب الاتباع
تأليف الامام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١هـ)
تحقيق : عز الدين التنوخي
مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

- الاتباع والمزاوجة
للعلامة أبي الحسين أحمد بن فارس
تحقيق كمال مصطفى
مطبعة السعادة - مصر - بدون تاريخ .
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب
لأثير الدين أبي حيان الأندلسي
تحقيق د/ أحمد مطلوب ، د.ة/ خديجة الحديثي
ط١ - مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م
- إتحاف فضلا البشر في القراءات الأربع عشر
تأليف الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (١١١٧هـ)
صححه : علي محمد الضباع - دار الندوة الجديدة - بيروت - لبنان بدون تاريخ .
- تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن
لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني
تحقيق د/ علي حسين البواب
ط١ - دار المنارة للنشر والتوزيع جدة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- الإتقان في علوم القرآن
تأليف شيخ الاسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
ط٣ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م
- تاج العروس من جواهر القاموس
وضعه محمد مرتضى الزبيدي المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ
- المثلث
لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)
تحقيق صلاح مهدي علي الفرطوسي
دار الرشيد العراق ١٩٨١م
- مجالس ثعلب
لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)
شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون
ط/ ٢ دار المعارف بمصر القاهرة (بدون تاريخ) .
- مجالس العلماء
لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
تحقيق عبد السلام محمد هارون - ط٢
مطبعة المدني ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- مجمع الأمثال
لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري
الميداني (٥١٨هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
تحقيق محمود محمد شاكر
دار المعارف بمصر ١٩٥٧م
- وكذلك ط ١ - بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر ١٣٢٨هـ
- الجامع في أحكام القرآن (تفسير القرطبي)
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي
تصحيح أحمد عبد العليم البردوني ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م
- جمال القراء وكمال الإقراء
لعلم الدين السخاوي علي بن محمد
تحقيق د/ علي حسين البواب
ط ١ - مطبعة المدني ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م
نشر مكتبة التراث مكة المكرمة
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام
تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
تحقيق د/ محمد علي الهاشمي
ط ١ - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض
١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- كتاب جمهرة اللغة
لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (٣٢١هـ)
مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة - بدون تاريخ .
- مجاز القرآن
صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ)
تحقيق محمد فؤاد سزكين
ط٢ - مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- الحجة للقراء السبعة
تصنيف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي

تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي
ط١ - دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- وكذلك بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه
ط٢ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية).
لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي
تحقيق الرحالي الفاروق وزملائه
ط١ - الدوحة (قطر) ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م.
- الأحرف السبعة للقرآن
لإمام القراء أبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)
تحقيق د/ عبد المهيمن طحان
ط١ - دار المنارة - جدة - المملكة العربية السعودية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- كتاب حروف المعاني
صَنَّفَهُ أبو القاسم الزجاجي (٣٤٠هـ)
تحقيق علي توفيق الحمد
ط١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - دار الأمل - اربد - الأردن
١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- ثلاثة كتب في الحروف
للخليل وابن السِّكِّيت والرازي
تحقيق د/ رمضان عبد التواب
ط١ - مكتبة الخانجي القاهرة
دار الرفاعي - الرياض ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني
تحقيق علي النجدي ناصف، د/ عبد الحليم النجار، د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - الكتاب التاسع القاهرة ١٣٨٦هـ
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه. بدون تاريخ.

- حاشية يس
للعلامة الشيخ : يس بن زين الدين العليمي الحمصي
ط٢ - المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء
لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني
دار صادر. بدون تاريخ .
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل
لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البلطيوسي (٥٢١هـ)
تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي
دار الرشيد بغداد ١٩٨٠م.
- المحلّى : وجوه النصب
صنفه أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوى (٣١٧هـ)
تحقيق د/ فائز فارس
ط١ - مؤسسة الرسالة سوريا ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م
- الحماسة الشجرية
تأليف ابن الشجرى : هبة الله بن علي بن حمزة العلوى الحسني (٥٤٢هـ)
تحقيق عبد المعين الملوحي أسماء الحمصي
وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠م.
- أخبار النحويين البصريين
تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٦٨هـ)
تحقيق طه محمد الزيني - محمد عبد المنعم خفاجي
ط١ - شركة مكتبة ومطبعة الحلبي واولاده بمصر ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع
لابن خالويه
عني بنشره ج. برجشتراسر- المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م

- مختصر العين
تأليف : أبي بكر بن الحسن الزبيدي الاشبيلي
تحقيق علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي
وزارة الشؤون الاسلامية - الدار البيضاء - المغرب. بدون تاريخ
- خصائص التراكيب
تأليف د/ محمد أبو موسى
ط٢ - دار التضامن للطباعة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- الخصائص
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني
تحقيق محمد علي النجار
ط٢ - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت لبنان بدون تاريخ
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد
للعلامة جمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)
تحقيق د/ عباس مصطفى الصالحي
ط١، المكتبة العربية بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- متخيَّر الألفاظ
تصنيف أحمد بن فارس
تحقيق : هلال ناجي
ط١ - مطبعة المعارف بغداد ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون
تأليف : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي
تحقيق د/ أحمد محمد الخراط
ط١ - دار القلم دمشق ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- درة الغواص في أوهام الخواص
للقاسم بن علي الحريرى (٥١٦هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم
دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة ١٩٧٥م
- الدرر اللوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
للامام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، د/ عبد العال سالم مكرم
دار البحوث العلمية - الكويت ١٩٧٥م.

- دراسات لأسلوب القرآن الكريم
تأليف محمد عبد الخالق عضيمة
ط١ - مطبعة السعادة القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
- مدرسة الكوفة
ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د/ مهدي المخزومي
ط٢ - مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م
- دراسة اللهجات العربية القديمة
د/ داود سلوم
ط١ - عالم الكتب بيروت لبنان ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- المدارس النحوية
تأليف د/شوقي ضيف
دارالمعارف بمصر ١٩٦٨م
- دقائق التصريف
للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب
تحقيق د/ أحمد ناجي القيسي ،د/ حاتم صالح الضامن ،
د/حسين تورال
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا
تأليف : أبي بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدى الاشبيلي
تحقيق د/ حنا جميل حداد
ط١ - دارالعلوم -الرياض ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- كتاب دلائل الاعجاز
للامام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني
تحقيق محمود محمد شاكر ،
مطبعة المدني ١٩٨٤م.
- في أدلة النحو
د ة/ عفاف حسانين
ط١ - دار نشر الثقافة الفجالة القاهرة ١٩٧٧م

- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري أو
التبيان في شرح الديوان
تحقيق مصطفى السقا ،ابراهيم الأبيارى ،عبد الحفيظ شلبي
دارالمعرفة .بيروت لبنان ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٨م
- تذكرة النحاة
لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)
تحقيق د/عفيف عبد الرحمن
ط١ - مؤسسة الرسالة - سوريا ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- التذكار في أفضل الأذكار القرآن الكريم
لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي
ط١ - دارالكتب العلمية (١) بيروت لبنان ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- المذكر والمؤنث
لأبي بكر بن الأنبارى (٣٢٨هـ)
تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- المذكر والمؤنث
لابن التستري الكاتب (٣٦١هـ)
تحقيق د/ أحمد عبد المجيد هريدى
ط١ - مكتبة الخانجي القاهرة دارالرفاعي الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- المذكر والمؤنث
لأبي الفتح عثمان بن جني
تحقيق د/ طارق نجم عبدالله
ط١ /دارالبيان العربي - جدة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- مراتب النحويين
لأبي الطيب اللغوي

---

(١) والملاحظ أنّ هذه الطبعة وإن دعي أنّها الأولى ،فهي مسروقة عن الطبعة الأولى الحقيقية ،التي خرج أحاديثها وعلق حواشيها العلامة المحدث السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى وقد أنجزت على نفقة الناشر محمد أمين الخانجي سنة ١٣٥٥هـ.
ولكنه الشره المادى يدفع أهله إلى المهلكات .واذا لم تستح فاصنع ما شئت .ولا حول ولا قوة الا بالله.

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
دار نهضة مصر الفجالة القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م
- المرتجل
لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (٥٦٧هـ)
تحقيق علي حيدر
دمشق ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات
د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي
مكتبة نهضة مصر بالفجالة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
- رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية
تأليف غانم قدوري الحمد
ط١ - العراق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز
تأليف : شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف
بأبي شامة المقدسي
تحقيق طيار آلتي قولاج
دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
- ارتشاف الضَّرَبِ من لسان العَرَبِ
لأبي حيان الأندلسي
تحقيق د/ مصطفى أحمد النماس
مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر
ج ١ - ط ١ - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
ج ٢ - ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- رصف المباني في شرح حروف المعاني
للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ)
تحقيق د/ أحمد محمد الخراط
ط ٢ - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الألوسي)
للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي
دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان - بدون تاريخ

- رواية اللغة
تأليف د/ عبد الحميد الشلقاني
دار المعارف بمصر - ١٩٧٠م
- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة
د/ أحمد مكي الأنصاري
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها
للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى وصاحبيه
دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه - بدون تاريخ
- الزاهر في معاني كلمات الناس
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)
تحقيق د/ حاتم صالح الضامن
دار الرشيد للنشر العراق ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- كتاب الأزهية في علم الحروف
تأليف علي بن محمد النحوي الهروي
تحقيق عبد المعين الملوحي
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي
تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد
ط١ - مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- المسائل الحلبيات
تأليف أبي علي الفارسي
تحقيق د/ حسن هنداوي
ط١ - دار القلم - دمشق ، دار المنارة - بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي
تحقيق د/ علي جابر المنصوري
ط١ - عالم الكتب بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (أبي بكر أحمد بن موسى ٣٢٤هـ)
تحقيق د/ شوقي ضيف ،
ط٢ دار المعارف القاهرة ١٤٠٠هـ
- سر صناعة الإعراب
تاليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)
دراسة وتحقيق د/ حسن هنداوى
ط١ - دار القلم دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- كتاب أسرار العربية
تأليف الامام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
تحقيق أحمد بهجة البيطار
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق
مطبعة الترقي ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م
- أسرار العربية : معجم لغوى نحوى صرفي
أحمد تيمور باشا
ط١ - مطابع دار الكتاب العربي بمصر ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م
- من أسرار اللغة
تأليف د/ إبراهيم أنيس
ط٦ - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٨م
- أسرار النحو
لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا
تحقيق د/ أحمد حسن حامد
دار الفكر - عمان بدون تاريخ .
- المساعد على تسهيل الفوائد
شرح على كتاب التسهيل لابن مالك
للامام بهاء الدين بن عقيل
تحقيق د/ محمد كامل بركات
دار الفكر بدمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- سفر السعادة وسفير الإفادة
تأليف الامام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي
تحقيق محمد أحمد الدالي
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- الأساليب الإنشائية في النحو العربي
عبد السلام محمد هارون
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م
- كتاب المسلسل في غريب لغة العرب
لأبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبدالله التميمي (٥٣٨هـ)
تحقيق محمد عبد الجواد
مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
لابن مالك
تحقيق محمد كامل بركات
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م
- إسناد الفعل
دراسة في النحو العربي - رسمية محمد المياح
بغداد ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م
- سيبويه والقراءات القرآنيـة
دراسة تحليلية معيارية
د/ أحمد مكي الأنصاري
دار الاتحاد العربي للطباعة ،دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م
- كتاب الأشباه والنظائر في النحو
لأبي الفضل جلال الدين السيوطي
تحقيق طه عبد الرؤوف سعد
شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة
للإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوى (٣٥١هـ)
تحقيق محمد عبد الجواد
ط٢ - دارالمعارف بمصر ١٩٦٨م
- كتاب شرح أبنية سيبوية
تصنيف أبي محمد سعيد بن المبارك علي بن الدهان النحوى
تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود
ط١ - دارالعلوم بالرياض ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م

- شرح أبيات سيبويه
تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (٣٨٥هـ)
حققه وقدم له د/ محمد علي سلطاني
دارالمأمون للتراث دمشق ١٩٧٦م

- شرح الأبيات المشكلة الاعراب المسمى إيضاح الشعر
تأليف أبي علي الفارسي
تحقيق د/ حسن هنداوى
ط١/ دارالقلم دمشق دارة العلوم والثقافة بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م
- شرح أبيات مغني اللبيب
صنّفه عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)
حققه : عبد العزيز رباح ،أحمد يوسف دقاق
ط١ - دارالمأمون للتراث دمشق ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م
- شرح ديوان الحماسة
لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)
تحقيق أحمد أمين ،عبد السلام هارون
ط٢ - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م
- شرح التصريح
للإمام خالد بن عبدالله الأزهري - ط/ ٢ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ.
- كتاب شرح أشعار الهذليين
لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى (٢٧٥هـ)
تحقيق عبد الستار أحمد فراج
مطبعة المدني - بدون تاريخ
- شرح شافية ابن الحاجب
تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦هـ)
تحقيق وشرح محمد نور الحسن و زميليه
دارالكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
- شرح المفصل
للعلامة موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش النحوي
عالم الكتب بيروت مكتبة المتنبي القاهرة - بدون تاريخ

- شرح الكافية الشافية
تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني
تحقيق د / عبد المنعم أحمد هريدي
ط ١ - دار المأمون للتراث - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- شرح اللمع
صنفه ابن برهان العكبري الإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي
تحقيق د / فائز فارس
ط ١ / الكويت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢هـ)
تحقيق عبد العزيز أحمد
ط ١ - شركة مكتبة و مطبعة الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م
- شرح النظم الأوجز في ما يهمز وما لا يهمز
تأليف الامام محمد بن عبد الله بن مالك
تحقيق د / علي حسين البواب
ط ١- دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م
- الشوارد في اللغة
لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (٦٥٠هـ)
تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- كتاب الشعر
أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الفارسي
تحقيق د / محمود محمد الطناحي
ط ١ - مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين
اختيار العلامة يوسف بن سليمان بن عيسى (الأعلم الشنتمرى ٤٧٦هـ)
ط ١- دار الآفاق الجديدة- بيروت ١٩٧٩م.

- الاشتقاق
لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
مكتبة الخانجي بمصر - بدون تاريخ .
- اشتقاق أسماء الله
لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي
تحقيق د / عبد الحسين المبارك
مطبعة النعمان - النجف - العراق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م
- اشتقاق الأسماء
لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي (٢١٦هـ)
تحقيق د / رمضان عبد التواب ، د / صلاح الدين الهادى
مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- كتاب مشكل إعراب القرآن
تأليف مكي بن أبي طالب القيسي
تحقيق ياسين محمد السواس
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين
تأليف عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (٧٤٣هـ)
تحقيق د / عبد المجيد دياب
ط ١ - شركة الطباعة العربية السعودية - الرياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم
تصنيف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى
تحقيق ياسين محمد السواس
دارالفكر - مركز البحث العلمي جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الشواهد والاستشهاد في النحو
عبد الجبار علوان النايلة
ط ١ - مطبعة الزهراء - بغداد ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م
- الصاحبي في فقه اللغة وسَنَن العرب في كلامها
تصنيف أحمد بن فارس
تحقيق السيد أحمد صقر
مطبعة عيسى البابي وشركاه القاهرة ١٩٧٧م

- تصحيح الفصيح
تأليف عبدالله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧هـ)
تحقيق عبدالله الجبوري
ط١ - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
- كتاب المصاحف
للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني
تحقيق د/ آرثر جفرى
ط١ - الطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م
- مصادر اللغة
د/ عبد الحميد الشلقاني
ط١ - مطابع جامعة الرياض ١٩٨٠م
- تصريف الاسماء
تأليف محمد الطنطاوى
ط٥ - مطبعة وادي الملوك - القاهرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م
- إصلاح المنطق
لابن السكيت (٢٤٤هـ)
شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون
ط٢ - دارالمعارف بمصر القاهرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م
- كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر
تأليف أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري
تحقيق علي محمد البجاوى ، محمد أبو الفضل إبراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧١م
- الإصابة في تمييز الصحابة
للامام شهاب الدين الفقيه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ، المعروف بابن حجر
دارالكتاب العربي - بيروت - بدون تاريخ
- كتاب الاضداد
تأليف محمد بن القاسم الانبارى
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
دائرة المطبوعات والنشر الكويت ١٩٦٠م

- ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت
نشر د / أوغست هفنر المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢م
- ضرائر الشعر
لابن عصفور الاشبيلي
تحقيق السيد إبراهيم محمد
ط١ - دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٠م
- ضياء السالك الى أوضح المسالك
تأليف محمد عبد العزيز النجار
ط١ - مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م
- طبقات النحويين واللغويين
لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط١ - مطبعة الخانجي مصر ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م
- طبقات فحول الشعراء
تأليف محمد بن سلام الجمحي
تحقيق محمود محمد شاكر
مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٤م
- التطور النحوي للغة العربية
محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألماني برجشتراسر
أخرجه وصححه وعلق عليه د / رمضان عبد التواب
مكتبة الخانجي القاهرة - ودار الرفاعي بالرياض ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم
د / أحمد سليمان ياقوت
ط١ - شركة الطباعة العربية السعودية - العمارية الرياض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- ظاهرة التنوين في العربية
د / عبد الرحمن إسماعيل
مطبعة الأمانة - مصر ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

- أبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية
تأليف الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة
ط/ ١ ، مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- إعجاز القرآن للإمام أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني
تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر
ط/ ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- معجم الأدباء لياقوت الحموي
دار المأمون د/أحمد فريد الرفاعي - بدون تاريخ .
- معجم المؤلفين : تراجم مصنّفي الكتب العربية
تأليف عمر رضا كحالة
دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان - دون تاريخ
- معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)
دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .
- معجم الشعراء للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)
بتصحيح : د/ف . كرنكو
ط/ ٢ ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- معجم شواهد العربية
تأليف عبد السلام هارون
ط/ ١ ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي
ط/ ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت لبنان ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- المعجم الكامل في لهجات القبائل
د/ داود سلوم
المجمع العلمي - العراق .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع
تأليف الفقيه : أبي عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (٤٨٧هـ)
تحقيق : مصطفى السقا
عالم الكتب - بيروت .
- معجم مقاييس اللغة
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق : عبد السلام محمد هارون
ط/ ٣ ، مكتبة الخانجي - بمصر ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م .

- الإعراب سمة العربية الفصحى
د / محمد إبراهيم البنا
دار الاصلاح - ١٩٨١م
- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(٣٣٨هـ)
تحقيق د / زهير غازي زاهد
ط/ ٢ ، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم
لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٥٤٠هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر
ط/ ٢ ،مطبعة دارالكتب القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار
للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تحقيق بشار عواد معروف وزميليه
ط/ ١ مؤسسةالرسالة بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- العشرات في اللغة لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني (٤١٢هـ)
تحقيق د / يحيى عبد الرؤوف جبر
ط/ ١ ،عمان الأردن ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد
تأليف الشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٨٢٧هـ)
تحقيق د / محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى
ط/ ١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الأعلام : قاموس تراجم
تأليف : خير الدين الزركلي
ط/ ٥ ،دار العلم للملايين ، ١٩٨٠م
- في علم النحو
د / أمين علي السيد
ط/ ٢ - دارالمعارف بمصر ١٩٧٥م
- أبو علي الفارسي حياته ومكانته
تأليف د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي
ط/ ٢ ،دارالمطبوعات الحديثة جدة - المملكة العربية السعودية
١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

- كتاب معاني أبيات الحماسة
تأليف أبي عبدالله الحسين بن علي النمري
تحقيق د/ عبدالله عبد الرحيم عسيلان
ط/ ١ ،مطبعة المدني ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٣٨٤هـ)
تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي
ط٣/ دار الشروق - جدة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل
د/ عبد العزيز عبده أبو عبدالله
ط/ ١ - الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع طرابلس -ليبيا ١٩٨٢م
- معاني القرآن
صنفه : الأخفش الأوسط الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي
البلخي البصري
تحقيق د/ فائز فارس
ط٢/ ،دار العروبة الكويت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
وكذلك بتحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد
ط/ ١ ،عالم الكتب ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- معاني القرآن
تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)
تحقيق أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار
وج ٣ بتحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي
ط/ ٢ ، عالم الكتب بيروت- بدون تاريخ
- معاني القرآن وإعرابه
للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١هـ)
شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي
ط/ ١ ،عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- التعويض وأثره في الدراسات النحوية
د/ عبد الرحمن محمد إسماعيل
ط/ ١ المكتبة التوفيقية مصر ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته
تأليف : صباح عباس السالم
ط١/ مؤسسة الأعلمي -بيروت دار التربية بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
تحقيق د / عبدالله درويش
مطبعة العاني - بغداد ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م
- المغني في تصريف الأفعال
تأليف د / محمد عبد الخالق عضيمة
دار الحديث - ١٩٨٨م
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)
حققه وعلق عليه د / مازن المبارك - محمد علي حمدالله
راجعه سعيد الأفغاني
ط/ ٥ دارالفكر - بيروت ١٩٧٩م
- الغاية في القراءات العشر
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري
تحقيق محمد غياث الجنباز
ط/ ١ ، الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري
عني بنشره : ج. برجشتراسر
ط/ ٢ ، دارالكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني
ط/ ٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.
- الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (٢٩١هـ)
تحقيق عبد العليم الطحاوي
ط/ ١ ، دار احياء الكتب العربية (الحلبي وشركاه) ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
- المفردات في غريب القرآن
تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)
تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ،
دارالمعرفة - بيروت - (بدون تاريخ).
- كتاب الفرق لابن فارس اللغوى (٣٩٥هـ)
تحقيق د / رمضان عبد التواب
ط/ ١ ، مكتبة الخانجي القاهرة - دار الرفاعي الرياض ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

- الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)
تحقيق د / علي زوين
مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٥م
- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب
للامام محمد الرازى فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري
ط/ ٣ ،دارالفكر بيروت لبنان ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- تفسير المشكل من غريب القرآن
للامام مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)
تحقيق د / علي حسين البواب
مكتبة المعارف الرياض المملكة العربية السعودية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م
- كتاب الفصيح لأبي العباس ثعلب (٢٩١هـ)
تحقيق د / عاطف مدكور
دارالمعارف - بدون تاريخ
- فصول في فقه العربية
تأليف د / رمضان عبد التواب
مكتبة الخانجي بالقاهرة ط/ ٢ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م
- المفضليات (اختيار المفضل الضبي)
تحقيق أحمد محمد شاكر ،عبد السلام محمد هارون
ط/ ٤ ،دار المعارف بمصر -بدون تاريخ .
وكذلك بتحقيق كارلوس يعقوب لايل
مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٢٠م
- كتاب فعلت وأفعلت
لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السرى بن سهل
تحقيق ماجد حسن الذهبي
الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- كتاب الأفعال ،تأليف أبي عثمان سعيد بن محمد المعافرى (ابن الحداد)
تحقيق د / حسين محمد محمد شرف ،
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
- فقه اللغة
تأليف د / علي عبد الواحد وافي
دار نهضة مصر للطبع والنشر ط/ ٨ ، بدون تاريخ

- الفهرست لابن النديم : محمد بن إسحاق
دار المعرفة بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م
- فوائد في مشكل القرآن
لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠هـ)
تحقيق د/ سيد رضوان علي
ط/ ٢ ،دارالشروق - جدة المملكة العربية السعودية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث
د/ عبد الصبور شاهين
مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٦٦م
- المقرب
تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور
تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبدالله الجبورى
ط/ ١ ،مطبعة العاني بغداد ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
- الاقتراح في علم أصول النحو
تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
تحقيق أحمد صبحي فرات
مطبعة كلية الآداب - استانبول ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية
تأليف عبدالعال سالم مكرم
دار المعارف بمصر ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م
- كتاب المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني
تحقيق د/ كاظم بحر المرجان
دار الرشيد للنشر وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية ١٩٨٢م
- المقصور والممدود لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)
تحقيق : ماجد الذهبي
ط/ ١ ،مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- كتاب المقتضب
صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة
مؤسسة دارالتحرير للطبع والنشر (القاهرة) (بدون تاريخ)
- كتاب القطع والائتناف
تصنيف أبي جعفر النحاس - تحقيق د/ أحمد خطاب العمر
ط/ ١، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م

- القواعد والاشارات في أصول القراءات
تأليف القاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموى (٧٩١هـ)
تحقيق د/ عبد الكريم بن محمد الحسن بكار
ط/ ١ ، دار القلم دمشق ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- كتاب القوافي
تصنيف : القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبدالله بن المحسن التنوخي ،
تحقيق د/ عوني عبد الرؤوف
ط/ ٢ ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٨م.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط
تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
تحقيق محمد أحمد دهمان
دارالفكر دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي
تأليف الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد (٣٨٥هـ)
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
ط/ ١ ، مطبعة المعارف بغداد ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م
- كتاب الاقناع في القراءات السبع
تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصارى
ابن الباذش (٥٤٠هـ)
حققه وقدم له د/ عبد المجيد قطامش
ط/ ١ ، دار الفكر دمشق ١٤٠٣هـ
- الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
ط٢- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها
تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
تحقيق د/ محيي الدين رمضان
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م
- الإكسير في علم التفسير
للفقيه العالم الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري
البغدادي (ق ٧ هـ)
تحقيق د/ عبد القادر حسين
المطبعة النموذجية - القاهرة ١٩٧٧م.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)
دار المعرفة بيروت لبنان - بدون تاريخ
- كشف المشكل في النحو
لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني
تحقيق د/ هادى عطية مطر الهلالي
مطبعة الارشاد - بغداد ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- كتاب الكافي في العروض والقوافي
للخطيب التبريزي (٥٠٢هـ)
تحقيق : الحساني حسن عبدالله
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٩م
- كتاب الكافية في النحو
تأليف الإمام ابن الحاجب (٦٤٦هـ)
ط/ ٢ ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- إكمال الاعلام بتثليث الكلام
تأليف محمد بن عبدالله بن مالك الجياني (٦٧٢هـ)
تحقيق سعد بن حمدان الغامدي
ط ١/ مكتبة المدني ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)
مكتبة المعارف بيروت بدون تاريخ .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ
لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت
تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية للآباء
اليسوعيين ١٨٩٥م
- ابن كيسان النحوي : حياته - آثاره - آراؤه .
د/ محمد إبراهيم البنا
ط/ ١ - دار الاعتصام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م
- الملخص في ضبط قوانين العربية
لابن أبي الربيع الأندلسي (٦٤٦هـ)
تحقيق د/ علي بن سلطان الحكمي
ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

- لسان العرب للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصرى
دار صادر - بيروت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م
- لطائف الاشارات لفنون القراءات
للإمام شهاب الدين القسطلاني
تحقيق وتعليق الشيخ عامر السيد عثمان - د /عبد الصبور شاهين
القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
منشورات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - لجنة إحياء التراث الاسلامي
الكتاب : ٢٦
- لغة تميم : دراسة تاريخية وصفية
تأليف د / ضاحي عبد الباقي
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- من لغات العرب : لغة هذيل
تأليف د / عبد الجواد الطيب
طرابلس - بدون تاريخ
- اللآلي الكمينة في شرح الدرة الثمينة
تأليف محمد الطيب بن إسحاق الأنصارى المدني (١٣٦٣هـ)
تقديم محمد جميل أحمد
ط/ ١ ، مطبعة المدني ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م
- ملامح من تاريخ اللغة العربية
د /أحمد نصيف الجنابي
دارالرشيد - بغداد ١٩٨١م
- اللهجات العربية في التراث
د /أحمد علم الدين الجندي
الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م
- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية
تأليف صالحة راشد غنيم آل غنيم
ط/ ١ ،دار المدني جدة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- ليس في كلام العرب
تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ)
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
ط/ ٢ ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- الممتع في التصريف
لابن عصفور الاشبيلي - تحقيق د/ فخر الدين قباوة
ط/ ٥ ، الدار العربية للكتاب ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- كتاب الأمثال للامام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)
تحقيق د/ عبد المجيد قطامش
ط/ ١ ، دار المأمون للتراث دمشق - بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- ما بنته العرب على فعال
تأليف رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠هـ)
تحقيق د/ عزة حسن
المجمع العلمي العربي - دمشق ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م
- ما اتفق لفظه واختلف معناه للامام ابراهيم بن أبي محمد يحيى اليزيدى
تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
ط/ ١ ، دار الغرب الاسلامي ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني (٤١٢هـ)
تحقيق د/ رمضان عبد التواب ، د/ صلاح الدين الهادى
مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٢م
- ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج
تحقيق هدى محمود قراعة
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
- كتاب الأمالي
تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م
- الأمالي الشجرية ، إملاء أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ابن الشجرى)
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان - بدون تاريخ
- أمالي الزجاجي
أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)
تحقيق عبد السلام محمد هارون
ط/ ١ ، المؤسسة العربية الحديثة الفجالة القاهرة ١٣٨٢هـ
- أمالي السهيلي
أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي (٥٨١هـ)
تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا
مطبعة السعادة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

- كتاب تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل
تأليف القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني
تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر
ط/ ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- إنباه الرواة على أنباه النحاة
تأليف الوزير جمال الدين أبي علي بن يوسف القفطي (٦٢٤هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط/ ١ ، دار الفكر العربي - القاهرة
مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- كتاب التنبيه على حدوث التصحيف
تأليف حمزة بن الحسن الاصفهاني (٣٦٠هـ)
تحقيق محمد أسعد طلس
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م
- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا
دار الرياض ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين للامام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزرى
دارالكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد
تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
مجمع المعارف الاسلامية المنصورة لاهور-باكستان - بدون تاريخ
- نحو القرآن
أحمد عبد الستار الجوارى
مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م
- المنتخب من غريب كلام العرب
لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي (كراع النمل ٣١٠هـ)
تحقيق د/ محمد بن أحمد العمرى
ط/ ١ ، شركة مكة للطباعة والنشر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م
- كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصارى
تحقيق ودراسة د/ محمد عبد القادر أحمد
ط/ ١ ، دار الشروق ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م

- نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء
لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري
تحقيق د / إبراهيم السامرائي
ط/ ٢ ، مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧٠م
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم
تأليف أبي جعفر النحاس
تحقيق د / شعبان محمد إسماعيل
ط/ ١ ،مكتبة عالم الفكر القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م
- نشأة النحو
تأليف محمد الطنطاوى تعليق عبد العظيم الشناوي و محمد عبد الرحمن الكردى ،
ط/ ٢ ، دار المعارف بمصر ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م
- النشر في القراءات العشر
تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزرى
تصحيح محمد على الضباع
دار الكتب العلمية بيروت لبنان - دون تاريخ .
- المنصف : شرح الامام ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني
تحقيق إبراهيم مصطفى -عبد الله أمين
ط١ - شركة مكتبة ومطبعة الحلبي ولأولاده بمصر ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م
- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان
لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)
تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي
ط/ ١ ،موسسة الرسالة بيروت لبنان ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- نكت الانتصار لنقل القرآن للامام أبي بكر الباقلاني [١] (٤٠٣هـ)
تحقيق د/ محمد زغلول سلام
منشأة المعارف بالاسكندرية -بدون تاريخ .

---

(١) كذا . والصواب أنّ كتاب الباقلاني هو الانتصار لنقل القرآن وإنّما النكت هذه مختصر له ،من عمل الشيخ أبي عبد الله الصيرفي (وانظر النكت ٥٠ - ٥١) .

- النكت في تفسير كتاب سيبويه
لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمرى
تحقيق زهير عبد المحسن سلطان
ط/ ١ ، معهد المخطوطات العربية
الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين
تأليف الشيخ الامام كمال الدين أبي البركات الأنباري
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
دار الفكر - بدون تاريخ .
- نظام الغريب في اللغة
تأليف الأديب اللغوى عيسى بن ابراهيم بن عبد الله الربعي
تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي
ط/ ١ ، دار المأمون دمشق بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء
صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)
تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة
ط/ ٢ ، دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٨١م
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء
تأليف أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني
ط/ ٢ ،شركة مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده مصر ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م
- تهذيب اللغة
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون
الدار القومية العربية للطباعة القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م
- أوزان الفعل ومعانيها
تأليف هاشم طه شلاش .
مطبعة الآداب - النجف العراق ١٩٧١م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال
تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد عثمان الزعبي
تحقيق علي محمد البجاوى
دار المعرفة بيروت لبنان - دون تاريخ

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
تأليف الإمام ابن هشام الأنصارى (٧٦١هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
ط/ ٥ ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م
- الإيضاح في شرح المفصّل
للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي
تحقيق د/ موسى بناى العليلي
مطبعة العاني - بغداد - بدون تاريخ
- الإيضاح العضدى لأبي علي الفارسي
تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود
ط/ ٢ ، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي
تحقيق مازن المبارك
مطبعة المدني ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م
- كتاب الواضح في علم العربية لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ)
تحقيق د/ أمين علي السيد
دار المعارف بمصر ١٩٧٥م
- التوضيح لألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله
ابن يوسف بن هشام الأنصاري
ط/ ٢ ، المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ
- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ
تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي
تحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م
- اتفاق المباني وافتراق المعاني
لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي (٦١٤هـ)
تحقيق د/ يحيى عبد الرؤوف جبر
ط/ ١ ، دار عمار ، عمان الأردن ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
تحقيق د/ إحسان عباس
دار صادر بيروت - دون تاريخ .
- المستوفى في النحو
لكمال الدين أبي سعد علي بن مسعود الفرخان
تحقيق د/ محمد بدوى المختون
دار الثقافة العربية القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- كتاب التيسير في القراءات السبع
تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
عني بتصحيحه أوتو برتزل
ط/ ٢ ، دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات